كتاب

اخبار العلماء بأخبار الحكماء

للوزير جمال الدين أبي الحسن على بن القاضى الاشرف

يوسف القفطي المتوفي سنة ٦٤٦

رحمه الله تعالى

محمد صادق بك ذخيرة

﴿ طبع لاول مرة على نفقة ﴾

أحمد ناجي الجمالى ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه

سنة ١٣٢٦ هجريه

عنى بتصحيحه السيد محمد أمين الخانجي الكتبي بمقابلته على النسخة المطبوعة فى ليبسك وتطبيقه على النسخ الثلاث الخطية المحفوظة فى دار الكتب الخديوية بمصر

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)
لصاحبها محمد اسماعيل

Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

132434

الحمد لله خالق الكل • وعالم ما قل وجل • وواهب العقل • وباعث مخلوقاته يوم الفصل • وصلى الله على أنبيائه الأكرمين • وأخص بصلاته وتحيته نبيه محمد الذى شفعه يوم الدين اختلف علماء الأمم فى أول من تكلم في الحكمة وأركانها من الرياضة والمنطق والطبيعي والإلهى فلكل فرقة ذكرت الأول عندها وليس ذلك هو الاول على الحقيقة ولما أمعن الناظرون النظر رأوا أن ذلك كان نبوة أنزلت على ادريس النبى صلى الله عليه وسلم وكل الاوائل المذكورة عند العالم نوعاً هم [1] من قول تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه الاقرب فالاقرب وقد عزمت بتأييد الله على ذكر من اشتهر ذكره من الحكماء من كل قبيلة وأمة قديمها وحديثها الى زماني وباحظة عنه من قول انفرد به أو كتاب صنفه أو حكمة عن ابتدعها ونسبت اليه فانى رأيت ذلك من الامور التى جهات والتواريخ التى عجزت وفي مطالعة هذا اعتبار بمن مضى وذكر من خلف [2] وهو اعتبار أرجو به الثواب لى ولقارئه إن شاء الله تعالى وقد قفيته ليسهل تناوله والله الموفق

﴿ حرف الهمزة فى اسماء الحكما ﴾

[ادريس] النبي صلى الله عليه وسلم •• قد ذكر أهل التواريخ والقصص وأهل التفسير من اخباره ما أنا في غنى من اعادته وانا ذاكر ما قاله الحكماء خاصة اختلف الحكماء في مولده ومنشائه وعمن أخذ العلم قبل النبوة فقالت فرقة ولد بمصر وسموه هرمس الهرامسة ومولده بمنف وقالوا هو باليونانية أرميس وعرب بهرمس ومعنى أرميس عطارد وقال آخرون اسمه باليونانية طرميس وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب اخنوخ وسماه الله عز وجل فى كتابه العربي المبين ادريس وقال هؤلاء ان معلمه اسمه الفوثاذيمون

(١) هكذا في جميع النسخ فليحرر (٢) نسخة الطبع لما سلف

Marfat.com

ولاه هرمس الملك أوصاه بوصايا خرج بعضها وترجم فمنه انه قال أول ما أوصيك به تقوى الله عزوجل وإيثار طاعته ومن توليه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذاكراً ثلاثة أشياء أولها ان يده تكون على قوم كثير والثاني ان الذين يده مطلقة عليهم أحرار لا عبيد والثالث ان سلطانه لا يلبث وقال له وإياك وأن تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه ولا يتبع سنتي وشريعتي واعلم ان الرعية تسكن الى من أحسن اليها وتنفر عمن أساء والسلطان برعيته فاذا نفروا عنه كان سلطان نفسه • أصلح آخرتك تصلح لك دنياك • اكتم السر واستيقظ في الامور وجد في الطلب واذا هممت فافعل • وعليك بحفظ أهل الكيميا العظمي وهم الفلاحون فان الجند بهم يكثرون وبيوت الاموال تعمر • وأكرم أهل العلم وقدمهم لئلا تجهل الرعية حقهم • من طلب العلم أكرمه ليصفو ذهنه • من قدح في الملك اضرب عنقه وشهره ليحذر سواه فان الملك اذا فسد فسدت الرعية • ومن سرق اقطع يده • ومن قطع الطريق اضرب عنقه • ومن وجدته مع ذكر مثله فرقه بالنار • ومن وجدته مظلوماً فخذ بيده • تعهد أمر المحبوسين في كل شهر تأمن سجن المظلوم • شاور من علمته عاقلا تأمن خلل الانفراد • لا تعاجل صغار الذنوب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً ثم قال له عند انفصاله عنه سبيل الملك أن يبتدئ بسلطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره

[اسقليبوس الحكيم] وربما قيل اسقلابيوس وربما قيل اسقليباذس •• هذا هو أحد الملوك الاربعة الذين صحبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثرهم أخذاً لها وأشهرهم بذكرها وولاه هرمس ربع الارض المعمورة يومئذ وهذا الربع هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله اليه ولقه [illegible] هذا من أمره حزن لذلك حزنا شديداً تأسفاً على ما فات أهل الا[illegible] وصور صورته في هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من اظهار أهبة الوقار عليها والعظمة في هيأتها ثم صوره مرتفعاً الى السماء وكان اذا دخل الهيكل جلس بين يدي الصورة معظما لها كحالته في حالة الوجود ولم يزل على ذلك الى أن مات وقد قيل ان هذا

سبب عبادة الاصنام فان صاب بن ادريس وقيل ابن[1] ملك عظم الاصنام وجعلها آلهة لتعظيم اسقليبوس لهذه الصورة التي وجدت فى هيكله ولما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض التى كان بها اسقليبوس ملكاً ورأوا الهيكل والصورة فى حالة جلوسها على كرسيها وحالة ارتفاعها الى السماء ظنوا انها صورة اسقليبوس وبعد عليهم حديث هرمس فعظموا اسقليبوس وظنوه أول من تكلم فى الحكمة على الاطلاق ولسبوا انه أول من تكلم بها فى أرضهم لا غير حتى قال جالنيوس فى ذكره انه لم يكن بحث المتقدمين من يونان عن اسقليبوس بحثاً يسيراً ولقد أقسمت به يونان على متعلميهم مقترناً بالقسامة بالله تعظيماً له قال بقراط فى عهوده أقسم عليكم معاشر الاولاد بخالق الموت والحياة وبأبى وأبيكم اسقليبوس هكذا رأيته في تراجم كتاب العهود قال جالنيوس في تفسيره لهذا الكتاب الذى ينتهى الينا من قصة اسقليبوس قولان أحدهما لغز والآخر طبيعي أما اللغز فيذهب فيه الي انه قوة من قوى الله تبارك وتعالي واشتق لهذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جلجل ان اسقليبوس هذا تلميذ لهرمس المصرى وكان مسكنه أرض الشام وذكر جالنيوس فى كتابه الذي ألفه فى الحث على الطب ان الله أوحى الي اسقليباذس لأن أسميك ملكاً أقرب من أن أسميك انساناً وذكر بقراط فى كتاب ايمانه وعهده ان هذا الاسم أعنى اسقليباذس في لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقليبوس وانه لا يجب تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقليبوس من الطهارة والعفاف والنقي وانه لايجب أن يعلم الشرار ولا ذوى الانفس الخبيثه وانما يجب أن يتعلمها الاشراف والمتألهون أعنى العارفين بالله عز وجل وذكر بقراط فى هذا الكتاب انه ارتفع الي الهواء فى عمود من نور وذكر جالينوس فى مقالته الاولى الى إغلوقن[2] الفيلسوف فقال لو كنت أقدر أن أكون مثل اسقليبوس وقال جالينوس أيضاً في صدر كتاب حيلة البرء مما يجب أن يحقق الطب عند العامة ما يرونه من الطب الالهي في هيكل اسقليبوس على ماحكاه هروسيس صاحب القصص ان بيتاً كان في مدينة روميه كانت فيه صورة تكلمهم ويسألونها وكان المسيطر له في القديم اسقليبوس وهم

(١) هكذا في الاصل ولعله بن ملك اولاملك (٢) نسخة أغلوق

مجوس رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه كان فيها روحانية كوكب من الكواكب السبعة وكان دين أهل رومية قبل النصرانية عبادة النجوم هكذا حكاه هروسيس

ولاسقليبوس أخبار شنيعة سائرة ذكرنا أقربها الى العقل قال أفلاطون في كتابه المعروف بالنواميس ان اسقليبوس كان مشتغلاً في هيكل بالتقديس اذ تحاكم اليه رجل وامرأة في جنين كان في بطن المرأة قال اسقليبوس للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس يدعو لك بالبقاء والسلامة وأنت قد واقعك غلام من بني فلان وستلدين بعد ثلاث خلقاً مشوهاً فولدت ولداً في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال ياهذا عقدت نكاح هذه المرأة على ما لاينبغي فحصدت منها أكثر مما زرعت • وحكي عنه أيضاً أفلاطون في هذا الكتاب ان رجلاً خبأ له مالاً فقال يانور الالباب ضاع لي مال فأثره لي فنهض معه الى منزله فأثاره له ثم قال للرجل حقيق لمن يسخر بأنعم الله أن يسلبه اياها و سيذهب لك هذا المال ثم لا يعود وكان كذلك

وذكر بقراط ان عصا اسقليبوس كانت من شجرة الخطمي وانه كان قد صور حولها حية قال جالينوس انما اتخذها من الخطمي مراعاة للاعتدال اذ كانت شجرة الخطمي معتدلة في الحر والبرد وكان يراعي في أموره الاعتدال فلم ير أن[1] يتخذ عصا الا من شجرة معتدلة وانما صور حولها حية لانها من بين جميع الحيوانات أطولها عمراً فجعل ذلك مثالا للعلم الذى لا يدثر ولا يبيد وله أخبار عند النصارى وفي كتبهم تجري مجرى الاسمار لا يلامسها العقل فأضربت عن ذكرها

واعلم وفقك الله ان الكلام في أولية الطب ومن أحدثه وفي أى زمن وجد مختلف جداً وذلك ان الذين يقولون بقدم العالم يقولون ان الطب قديم بقدم العالم لان ملازم للانسان في حالة وجوده والانسان قديم فالطب قديم • والفرقة الاخرى القائلة بحدوث الاجسام تقول الطب محدث لأن الاجسام التي يستعمل فيها الطب تحدثه وأصحاب المحدوث ينقسمون في القول قسمين فالقسم الواحد يقول ان الطب خلق مع الانسان

(١) نسخة تتخذ

Marfat.com

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان الطب خلق بعد خلق الانسان فأما سقلبيوس هذا فليس حديثه الا على سبيل السمر هذا مع اجماع الاطباء الاولى على انه أول من استخرج الطب واستنبطه وقالوا جاءه الطب على سبيل الوحي فأما حصر زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين مما بينه وبين جالينوس ما يزيد على خمسة آلاف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا تعلم حقيقته لعدم المخبر به على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقراط انه من نسله فهو كلام لا يصح لان الاجماع من الجمهور واقع على ان نسل آدم انقطع الا من نسل أولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافث فلا يصح اتصال بنسب الى اسقلبيوس الاول والله أعلم ٠٠ وذكر يحيي النحوي أول من أظهر الطب على ما تناهى الينا في الكتب المكتوبة والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقلبيوس الاول وهو الذي استخرج الطب بالتجربة ومن اسقلبيوس الى جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانية وهم اسقلبيوس الاول وغورس وميلس وبرمانيذس وأفلاطون الطبيب واسقلبيوس الثاني وبقراط وجالينوس ومدة ما بين ظهور أولهم والى وفاة آخرهم خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت وفاته بموجب ما فضل يكون خمسة آلاف واحدى عشر سنة والى ظهور الآخر أربعة آلاف وثمانمائة وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة اسقلبيوس الاول والى ظهور غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور مينس خمسمائة وستون سنة ومنذ وقت وفاة مينس والى ظهور برمانيذس سبعمائة وخمس عشر سنة ومنذ وقت وفاة برمانيذس والى ظهور أفلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة أفلاطون والى ظهور اسقلبيوس الثاني الف وأربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة اسقلبيوس الثاني والى ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط والى ظهور جالينوس ستمائة وخمس وستون سنة ومنها ما عاش كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت مولده والى وقت وفاته ستمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك اسقلبيوس الاول عاش تسعين سنة صبي وفتى وقبل أن تفتح له القوة الالهية خمسين سنة [illegible]

Marfat.com

أربعين سنة غورس عاش سبعا وأربعين سنة صبي ومتعلم سبع عشر سنة عالم معلم ثلاثين سنة ميلس عاش أربعا وثمانين سنة صبي ومتعلم أربعا وستين سنة عالم معلم عشرين سنة برمانيذس عاش أربعين سنة صبي ومتعلم خمسا وعشرين سنة عالم معلم خمس عشر سنة أفلاطون عاش ستين سنة صبي ومتعلم أربعين سنة عالم معلم عشرين سنة اسقليبوس الثاني عاش مائة وعشر سنين صبي ومتعلم خمس عشرة سنة عالم معلم تسعين سنة عطارد خمس سنين بقراط عاش خمساً وتسعين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم تسعاً وسبعين سنة جالينوس عاش سبعاً وثمانين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم احدى وسبعين سنة ولكل واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علموه هذه الصناعة وخلفوه بعلمهم لثبات ذكرهم من الاولاد والتلاميذ من بين العصبة والكلالة اذ كانت بينهم العهود والمواثيق ألا يعلموا هذه الصناعه غريباً على رسم اسقليبوس الاول وخلف اسقليبوس من التلاميذ من بين ولد وقرابة ستة وهم ماغينوس وسقراطون واخروسيوس الطبيب ومهراريس المكذب عليه المزور نفسه في الكتب انه لحق سليمان بن داود وبينهما ألوف سنين وصوريذوس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء ينتحل رأي أستاذه اسقليبوس وهو رأي التجربة اذ كان الطب خرج له بالتجربة وقال جالينوس في صورة اسقليبوس التي يجدونها في هياكلهم انه صورة رجل ملتحي متزين بجسمة ذات ذوائب قال واذا تأملته وجدته قائماً مشمراً مجموع الثياب فيدل هذا الشكل على انه ينبغي للاطباء أن يتفلسفوا في جميع الاوقات قال وتري الاعضاء منه التي يستحي من تكشفها مستورة والاعضاء التي تحتاج الى استعمال الصناعة بها معراة مكشوفة قال ويصور آخذ بيده عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمي فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب أن يبلغ من استعمالها من السن أن يحتاج الي عصا يتكيء عليها وبالعصا أيضاً يبدأ [illegible] تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمي فلأنه يطرد بها ويفني كل [illegible] ابن اسحاق نبات الخطمي لما كان دواء يسخن اسخاناً معتدلا سهلا فيه أن يكون علاجاً كثير المنافع اذا استعمل مفرداً وحده واذا خلط بما هو أسخن منه أو أبرد ولهذا نجد اسمه في اللسان اليوناني مشتقاً من اسم العلاجات وذلك بأنهم يدلون بهذا الاسم

Marfat.com

على ان الخطمى فيه منافع كثيرة قال جالينوس أما اعوجاجها وكثرة شعبها فيدل على كثرة الاصناف والتفنن الموجود في صناعة الطب ولست نجدهم أيضاً تركوا هذه العصا بغير زينة ولا تهيئة لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتف عليها وهو التنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليبيوس لاسباب كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظار كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد تعلم صناعة الطب أن لا يتشاغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء ليمكنه أن يتقدم فينذر بما هو حاضر وبما من شأنه أن يحدث وقالوا هذا الحيوان أعني التنين طويل العمر جداً حتى ان حيانه يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب أن تطول أعمارهم قال واذا صور اسقليبيوس جعل على رأسه اكليل نخذ من شجرة الغار لأن من شأن هذه الشجرة أن تذهب بالحزن ولهذا نجد هرمس اذا سمى المهيب كامل يمثل هذا الاكليل ولذلك ينبغي للاطباء أن يصرفوا عنهم الاحزان لأن اسقليبيوس كامل باكليل يذهب بالحزن ولأن الشجرة هذه أيضاً فيها قوة تشفي الامراض من ذلك انك نجدها اذا ألقيت في موضع هربت من ذلك الموضع الهوام وذوات السموم

[ابيذقليس] حكيم كبير من حكماء يونان [1] وهو أول الحكماء الخمسة المعروفين بأساطين الحكمة وأقدمهم زماناً والخمسة هم ابيذقليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم أفلاطون ثم أرسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراسي [2] فهؤلاء الخمسة هم المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمي الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة يعظمون الكواكب ويدينون بعبادة الاصنام وعلماؤهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية محب الحكمة وفلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية .. فأما ابيذقليس هذا فكان في زمن داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وقيل انه أخذ الحكمة عن لقمان

(١) ن حكماء اليونان (٢) ن الجهراشفي

Marfat.com

الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانيين فتكلم في خلقة العالم بأشياء تقدح ظواهرها في أمر المعاد فهجره بعضهم وله تصانيف في ذلك رأيته في كتب الشيخ أبي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي التي وقفها على البيت المقدس الشريف ولارسطوطاليس عليه كلام وردود [1] ومن الفرقة الباطنية من يقول برأيه وينتمي في ذلك الى مذهبه ويزعمون ان له رموزاً قلما يوقف عليها وهي في غالب الظن ايهامات منهم فانا ما رأينا شيئاً منها والكتاب الذي رأيته ليس فيه شيء مما زعموه

ومن المشهورين في الملة الاسلامية بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبد الله الجبلي الباطني من أهل قرطبة كان كلفاً بفلسفته ملازما لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن ميسرة [2] بن نجيح القرطبي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والخشني وخرج الى المشرق فاراً لما اتهم بالزندقة لاكثاره من النظر في فلسفة أبيذقليس ولهجه بها وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاحاة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد الى الاندلس وأظهر النسك والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبيح مذهبه فانقبض عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بنحلته وكان له لسان خلوب يتوصل به الى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لأربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثلثمائة وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشهور من أمر أبيذقليس انه أول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شيء واحد وانه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هوذا معان متميزة تختص بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلا بخلاف سائر الموجودات فان الوحدانيات العالية معرضة للتكثر إما بأجزائها وإما بمعانيها وإما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف

[أفلاطون] بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر

---

(١) ن مردود (٢) نسخة مسرة ... هكذا في نسختين مخطوطتين وفي رجال البغية ممن يقول بمذهبه عدة ينسبهم الى القول بمذهب ابن مسرة

فيهم مقبول القول بليغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في الاخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان الا بعد موت سقراط وكان أفلاطون شريف النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف كتباً كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق واشتهر جماعة من تلاميذه المتخرجين عليه وسادوا بانتسابهم اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو مش وسمى الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره المفاوضة والتعليم والتدريس الى أرشد أصحابه وانقطع الى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان أفلاطون في قديم يميل الى الشعر وأخذ منه بحظ متوفر ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم الشعر وأهله ويقول هي خيالات تشعر بالخلائق لا على الحقيقة وطلب الحقائق أولى فتركه عند ذلك أفلاطون ثم انتقل الى قول فيثاغورس في الاشياء المعقولة ويقال انه عاش احدى وثمانين سنة وعنه أخذ أرسطوطاليس وخلفه بعد موته وقال اسحاق انه أخذ عن سقراط وتوفي أفلاطون في السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك الأوخس وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فلبس وهو أبو الاسكندر

وقد ذكر ثاؤن ما صنفه أفلاطون من الكتب ورتبه وهو كتاب السياسة فسره حنين بن اسحاق في كتاب النواميس نقله حنين ويحيى بن عدي وكان يسمي كتبا بأسماء الرجال الطالبين لها وهي في فنون متعددة منها • كتاب الجنس في الفلسفة • كتاب لاخس في الشجاعة • كتاب أرسطوطاليس في الفلسفة • كتاب خرميذس في العفة • كتابان سماهما الغيناذس في الجميل • كتاب أوتوذيمس في الحكمة • كتابان سماهما اقناه • كتاب غورجياس • كتاب أوثوفرن • كتاب أسين • كتاب فاذن • كتاب قريطن • كتاب ثالطلطس • كتاب قيلوطوفن • كتاب قراطولس • كتاب سوفسطس • كتاب طيماؤس أصلحه يحيى بن عدي • كتاب فرمانيذس • كتاب فدرس • كتاب مانن • كتاب مينس • كتاب ابرخيس • كتاب مانكسانس • كتاب أطليطغرس • كتاب طيماؤس ثلاث مقالات • كتاب المناسبات • كتاب التوحيد • كتاب في العقل والنفس والجوهر والعرض • كتاب الحس واللذة • كتاب مسطسطس • كتاب تأديب

Marfat.com

الاحداث كتاب أصول الهندسة وله رسائل موجودة ٠٠ وقال ثاؤن أفلاطون يرتب كتبه في القراءة وهو أن يجعل كل مرتبة أربعة كتب يسمي ذلك رابوعا وعُرفَ أفلاطون وشُهر في زمن أرطخشاست من ملوك الفرس وهو المعروف بالطويل اليد وهو يشتاسف الملك الذى خرج اليه زرادشت والله أعلم ٠ وقال ثاؤن ان أفلاطون بن أرسطون بن أرسطوقليس من أهل أثينس وكانت أمه فاريقطيونى ابنة غلوقون وكان من كلا الوالدين شريف الآباء وأمه هذه المذكورة من نسل سولن الذى وضع نواميس لأهل أثينس ورد عليهم مدينة سلمينا التى انتزعها منهم أهل ماغارا وكان لسولون أخ يقال له ذرونيذس يذكره أفلاطون كثيراً في شعره وكان لذرونيذس ابن يقال له اقريطس وقد ذكره أفلاطون فى كتاب طيماؤس وابن اقريطس فلسخروس وابن فلسخووس غلوقن وابن غلوقن خرميذس وأخت خرميذس فاريقطيونى وتسمى أيضاً يقطوني وأفلاطون ابنها فأفلاطون سادس من سولن وأما جنس أبيه أرسطون فانه ينتمي فى النسب الى قودرس ابن مالنتوس المنتسب الى فيسذون وكان مالنتوس جده شجاعا مقداما ذا رأى وخديعة ولما حارب أهل بواطيا أهل اثينس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل المقاتلة فيما بين الفريقين ملّ كل واحد منهم ما هو فيه وكان المستولى يومئذ على ملك بواطيا اقسانتس وعلى اثينس أوموطي فطلب اقسانتس مبارزة أوموطى فذل ولم يبارزه وجبن عن ذلك فخرج مالنتوس جد أفلاطون من أثينس وقال أنا أبارزه على شرط ان غلبته ملكت فرضي أوموطي بذلك فخرج اقسانتس ملك بواطيا وبارزه مالنتوس جد أفلاطون فلما تقاربا قال له مالنتوس انطلق ثم عد الىّ فلما حوّل اقسانتس وجهه ضربه مالنتوس من خلفه خدعة فقتله ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عيداً عند أهل [illegible] وسمى عيد الخدعة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية أبا طينوريا والآن [illegible] وكان هذا الامر سبب هذا العيد وابنه قودرس سلم نفسه الى [illegible] ورضى بأن يلبس لباساً رثا وأن يموت دونهم

ويونان يبالغون فى أفلاطون ويعظمونه ويقولون كان مولده إلهياً وكان طالعه طالعاً جليلا ويحكون فى ذلك حكايات هى بالاسمار أشبه فأضربت عن ذكرها ٠ قالوا انه [illegible]

Marfat.com

عزم على ترك الشعر الذى كان يعانيه ويبالغ فى تعلمه عند ما سمع عن سقراط ما سمعه فى أمره عزم على المضي الى سقراط والاخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركه فيها على فيثاغورس الا أنه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وان سقراط رأي فى المنام كأن رخ كركي قاعد على حجره وانه زغب وطلع ريشه للوقت فطار نحو السماء وهو يصوت بصوت إلهي مطرب جميع الناس فلما جاءه أفلاطون للتعلم تأوله ذلك الطائر وان صوته وكلامه سيشغل الناس بهما عن غيرهما وقد قيل انه في أول أمره اشتغل بالشعر الى أن بلغ فيه الغاية وصنف وسمع كلام فيثاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع كتباً في الالحان ثم بعد ذلك أراد الفلسفة فمشى الى أصحاب ارافليطوس وكانت لهم طريقة في الفلسفة وهي اليوم مجهولة فسمع منهم وتحقق ان طريقتهم في الحكمة يتعين عليها الرد وأراد أن يجاهد نفسه فى طلب الفلسفة الحقيقية فقصد سقراط لان فيثاغورس كان قد مات وتصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يخطب الجماعة المجتمعة اليه وكان قد جمعهم اليه ذيونوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية وترك ما كان عليه وأحرق كتب الشعر والاحاديث وأنشأ يقول

يأيها النار أدنى من أفلاطون فان به الآن اليك حاجة ما

وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره اذ ذاك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة حتى بلغ في الامور العقلية الى منزلة فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة الى مرتبة سقراط وشهد له بذلك أهل العلم فى زمانه وكان رغبته فى العلم شديد الطلب له كثير الحث والبحث فى تحصيله منفقاً في تحصيل الكتب ما يمكنه حتى انه أمس دبون أن يبتاع له من فيلولاوس ثلاثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدة طلبه فى العلم وحرصه على جميع الكتب سافر الى عقلية ثلاث دفعات ليحصل منها الكتب ويطلع على أسرار حكمة الامور الالهية فأول دفعة سافر فيها الى مصر أراد أن يرى الكاهن الذى يخرج هناك من الارض ويأمر بخلق في الصيف ويزيد في الشتاء وذلك ان ذيونوسيوس كان جباراً قد ملك البلاد بالسيف لا بالاصالة ولما

Marfat.com

سمع بقدوم أفلاطون أمر باحضاره فلما حضر اليه صادف عنده سقراط وقد جمع له علماء الجزيرة وهو يخطبهم على ما تقدم ذكره وشرحه ولما حضر أفلاطون المجلس طلب منه جبار صقلية هذا المذكور أن يتكلم بشيء من خطبه وشعره فخطب خطباً كثيرة بحضرته وكان فصيحاً عذب الالفاظ محكما لما يورده من طريقته التى هو عليها وقال فى بعض خطبه ان أجود السير وأفضلها التى تكون على الناموس والسنن وظن الجبار ذيونوسيوس انه قصده بهذا القول لاجل تغلبه بغير استحقاق لما وليه فأسرها فى نفسه ولم يبدها وكان هذا الجبار يعانى الشعر وشيئاً من الحكمة الغير محققة وله تلاميذ فى ذلك وأصحاب واذا سمع بعالم تحيل فى احضاره ومناظرته واقامة الحجة على صحة قصده الذى هو عليه واتفق ان قال لأفلاطون هلا ترى في أصحابى سعيداً وظن أن أفلاطون سيقول بحضور الجمع انك سعيد فيحصل له بهذا القول مرتبة توجب له الاستحقاق لما تغلب عليه فقال له أفلاطون غير محاش له ليس فى أصحابك سعيد فسأله بعد ذلك وقال فهل ترى انه كان من القدماء سعيد فقال كان فيهم سعداء غير مشهوريين وأشقياء اشتهروا وعناه بذلك فأسرها الجبار ولم يبدها له ثم قال له الجبار فأراك على هذا القول لا ترى أن أرقليس من أهل السعادة أيضاً وأرقليس هذا كان شاعراً من شعراء يونان وكان قد عمل أشعاراً وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحّن تلك الاشعار وجعلها في هياكل جزيرة صقلية يذكر بها في كل وقت وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء لأجل ذلك يثبت لمدحه أصلا فقال له أفلاطون مجيبا عن سؤاله ان كنا نرى أن أرقليس كان كالذى ينبغي أن يكون من كان من نسل أذيا يعني المشترى فباضطرار ينبغي أن تظن به أنه سعيد وأما ان كان كما وصفتموه أنتم معاشر الشعراء وكانت سيرته على ما تذكرون فانه عندي من الاشقياء وذوى رداءة البخت فلما سمع ذيونوسيوس الجبار منه هذا القول لم يحتمل جرأته وأمر به فدفع الى بوليذس الذي كان من أهل الا[illegible] وكان قد وفد على هذا الجبار ليهادنه على بلاده وأمره الجبار بقتل أفلاطون فأخذه بوليذ وذهب به الى اغينا مدينته وأبقى عليه ولم يقتله وباعه من رجل من أهل النهروان اسمه أنثاقرس [1] وكان هذا الرجل يحب أفلاطون وينشبه بأخلاقه وان لم يره قبل

(١) نسخة انباروس

Marfat.com

ذلك وانما كان يسمع ما ينقل اليه من أخباره وكان الثمن الذى ابتاعه به ثلاثين منافضة وكان لذيونوسيوس الجبار نسيب اسمه ذيون قد حضر مجالس أفلاطون بصقلية وسمع كلامه ومال اليه كل ميل ولما سمع ما جرى على أفلاطون عزّ عليه ولم يمكنه مجاهرة الجبار فسيّر في السر ثمن أفلاطون وهو ثلاثون مناً الي النهرواني مبتاعه وسأله بيعه منه فلم يفعل النهرواني ذلك وقال هـذا حكيم مطلق لنفسه وانما وزنت المـال لأنقذه من أسره وسيصير الى بلاده في سلامة وخـير فلما سمع ذيون نسيب الجبار هـذا القول استرجع الثمن وسيره الى أقاذاميا واشتري به بساتين هناك ووهبها لافلاطون فمها كانت معيشته مدة حياته ولما تحقق ذيونوسيوس خلاص أفلاطون وسلامته ندم على فعله وتحيل فى استصلاحه وكتب اليه يستميله وتعذر اليه من فعله ويسأله أن لايذكره بشر فى خطبه وأشعاره فأجابه أفلاطون بأن قال ليس عندى هذا الفراغ ولا يمكنني أن أتفرغ له ولا أجد زماناً خالياً أذكر فيه ذيونوسيوس وسار أفلاطون الى صقلية مرة ثانية ليأخذ من الجبار المقدم ذكره كتاباً في النواميس كان وعده به ولم يعطه اياه وكان أفلاطون قد عزم على تصنيف كتاب في السير وهذا الكتاب من مواده فلما وصل الى صقلية وجد ذيونوسيوس الجبار مضطرب الامر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو فى شغل عما قصده بسببه فتركه وعاد ثم سار الى صقلية دفعة ثالثة وسببه ان ذيون نسيب الجبار قام عليه وتغلب على أكثر البلاد وكاد أن يستولى وعلم أفلاطون بذلك فسار مصلحاً بين الجبار ذيونوسيوس ونسيبه ذيون لعلمه بمحبة ذيون له وقبوله من قوله وكان أفلاطون يرى ان اصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من المتكلمين لازم له من طريق الحـكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك إيصال الراحة الى الرعية فلما وصل الى صقلية أصلح بين الرجلين ونزل كل واحد منهما منزلته ووعظهما فاتعظا وعاد الى بلاده وقد كان أهل بلاده اليونس على سيرة وسياسة لا يرضاها أفلاطون فقيل له لم لم تغيرها فقال هذه سياسة قديمة قد مرّت عليها الدهور وتقلوم عنها فيه عناء شديد وربما أدى الى قتل وقال أحتاج أن أستعين فيه على قوى بغيرهم فيكون ذلك سبب هلاكهم بوساطتي فلا أفعل ثم جسهم فثاروا فسكنهم وتابهم وتركهم على ماهم عليه وانبسط عذره عند من

قال له ما قال ولازم مدرسته وارتزق من مغل البساتين وتزوج امرأتين احداهما يقال لها الستانيا من بلاد ارقاديا والاخرى اقسوثيامن بلاد فليوس[1] وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج عليه جماعة علماء اشتهروا من بعده فمنهم اسبوسبّوس من أهل أثينس وهو ابن أخت أفلاطون واقسنوقراطيس من أهل خلقيدونا[2] وارسطوطاليس من أهل اسطاغيرا وبرقلوس من أهل نيطس واسطياؤس من بارنتوس وارخوطس من أهل طارنطيني وذيون من سوراقوسا وامقلاس من أهل اصطنادس وارسطوس وقورسقس من أهل اسكبسيس وطيمالاؤس من أهل قوزيقوس وأواؤن من لمساقوس ومناديموس من أهل أرانرس[3] وأراقليدس من ايوس وتياثالس وقالبّوس من أثينس وديمطريوس من انفيبوليس وغير هؤلاء كثير وكان أفلاطون اذا حضره أصحابه للتعلم قام على رجليه وألقى عليهم الدروس من العلم وهو يمشي حول البساتين التي وقفها عليه ذيون فيأخذون عنه مايلقيه عليهم وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك

ولما استكمل احدى وثمانين سنة من عمره مات ودفن بالبساتين في اقاذاميا وتبع جنازته كل من كان بأثينس والذي خلفه من التركة البساتين المذكورة وخلف مملوكين وقدحاً وجاماً وقرطاً من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس أشراف يونان في ذلك الزمان وأما ما صار اليه من ذيونوسيوس جبار صقلية ومن غيره من الاصدقاء فانه أنفقه في تزويج بنات أخته وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من أهل الرياضة والايثار يعلم غيره السياسة فكيف لا يستعملها ولما قبر كتب على قبره بالرومي ما تفسيره بالعربي ههنا موضع رجل وهو ارستوقليس الالهي وقد تقدم الناس وعلاهم بالعفة وأخلاق العدل فمن كان يمدح الحكمة أكثر من سائر جميع الاشياء فانه يمدح هذا حداً لان فيه أكثر الحكمة وليس في ذلك حسد هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن [illegible] الاخرى أما الارض فانها تغطي جسد أفلاطون هذا وأما نفسه فانها [illegible] يموت ٠٠ وذكر حنين بن اسحاق الترجمان وأبو نصر محمد بن محمد الفارابي المنطقي وغيرهما من العلماء بالفلسفة ان فلاسفة اليونانيين سبع فرق سميت بأسماء اشتقت لها من سبعة

(١) نسخة امسيونيا من بلاد قليس (٢) ن مرخيدويا (٣) ن برايوثن

أشياء أحدها من اسم الرجل المعلم الفلسفة والثاني من اسم البلد الذى كان فيه مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم الموضع الذى كان يعلم فيه والرابع من التدبير الذى كان يتدبر به والخامس من الآراء التى كان يراها في علم الفلسفة والسادس من الآراء التى كان يراها فى الغرض الذى كان يقصد اليه في تعلم الفلسفة والسابع من الافعال التى كانت تظهر عليه فى تعليم الفلسفة أما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفلسفة فشيعة فيثاغورس وأما الفرقة المسماة من اسم البلد الذى كان فيه الفيلسوف فشيعة ارسطبس من أهل قورينا وأما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذى كان يعلم فيه الفلسفة فشيعة كرسبس وهم أصحاب المظلة سموا بذلك لان تعلمهم كان في رواق هيكل مدينة اثينة وأما الفرقة المسماة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فشيعة ذيوجانس ويعرفون بالكلابية وسموا بذلك لانهم كانوا يرون اطراح الفرائض المفترضة في المدن على الناس ومحبة أقاربهم وبغض غيرهم من سائر الناس وانما يوجد هذا الخلق في الكلاب وأما الفرقة المسماة من الآراء التى كان يراها أصحابها في الفلسفة فشيعة [1] وأما الفرقة المسماة من الاراء التي كان يراها أصحابها فى الغرض الذى كان يقصد اليه في تعلم الفلسفة فشيعة افيقورس ويسمون أصحاب اللذة لانهم كانوا يرون الغرض المقصود اليه فى تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها وأما الفرقة المسماة من الافعال التى كانت تظهر عليها فشيعة أفلاطون وشيعة ارسطوطاليس ويعرفون بالمشائين لانهم كانوا يعلمون الناس وهم يمشون كما يرتاض البدن مع رياضة النفس فهذه فرق الفلاسفة اليونانيين وأجلهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة أفلاطون وارسطوطاليس وهما ركنا الفلسفة وعمودها وكان حكماء يونان ينتحلون الفلسفة الاولي الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس وطاليس الملطي وعوام الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم الي الفلسفة المدنية كسقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وأشياعهم وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس فى كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى

(١) فى النسخة المطبوع بياض واما فى النسخ المخطوطة فقد ضبط شيعة هكذا وحينئذ فلا نقص فليحرر

Marfat.com

الفلسفة المدنية وانتهى الى أفلاطون رئاسة علوم اليونانيين

ويونان أمة عظيمة القدر في الامم ظاهرة الذكر في الآفاق نخمة الملوك عند جميع الاقاليم منهم الاسكندر بن فيلبس الماقدونى المعروف بذى القرنين الذى غزا دارا بن دارا ملك الفرس فى عقر داره فاستلبه ملكه بعد اهلاكه وتخطاه الى المشرق من الهند والصين فجرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ماشهدت به التواريخ ثم ملك بعد الاسكندر البطالمة وربما قيل البطالسة ودان لهم الملك وذلت لهم الرقاب واستمروا واحداً بعد واحد الى أن ملكتهم الروم فانقرض ملكهم من الارض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم فصارت مملكة واحدة مثل مملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان في الربع الغربى الشمالى من الارض فحدها من جهة الجنوب البحر الرومى والثغور الشامية والثغور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذاها من ممالك الشمال ومن جهة المغرب نخوم بلاد اليمانية [1] التي قاعدتها مدينة روميه ومن جهة المشرق نخوم بلاد أرمينية وباب الابواب والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالى يتوسط بلاد اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة معظمة للكواكب دائنة بعبادة الاصنام وعلماءهم يسمون الفلاسفة وأحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة واليونانيين أحد الامم الثمان الذين عنوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم واهل مصر والعرب والعبرانيون وهذه الامم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم واستخراجها وباقى الامم لم تعن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شيء منه حاشا كمال البهائم تأكل وتشرب وتنكح لاغير

وكان دعاء أفلاطون يارو حانيتى بالروح الاعلى تضرعي الى العلة التي أ[illegible] من جهتها التضرع عنى الى العقل الفعال فى صحة مزاجي ما دمت فى [illegible]

[ارسطوطاليس] بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراشي وتفسير ارسطوطاليس تام الفضيلة وكان أرسطوطاليس تلميذ أفلاطون المتصدر بعده بعهده في الموضعين اللذين

(١) هكذا في المطبوعة وفي النسخ المخطوطة امانيه

Marfat.com

تقدم بهما أصحابه ولازم أفلاطون ليتعلم منه مدة عشرين سنة وكان أفلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ويسميه العقل والى ارسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكمائهم وسيد علمائهم وهو أول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصناعة المنطق وله في كل جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها تذاكير يتذكر بقراءتها ماقد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها لأوفارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية وأما الكتب التي في العلوم التعليمية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الحيل وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التي تخص واحد من الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع الطبائع فالتي يتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبائع هي كتابه المسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب يعرف بعدد المبادئ لجميع الاشياء والتي هي كالمبادئ وبالاشياء التوالي للمبادئ وبالاشياء المشاكلة للتوالي وأما المبادئ فالعنصر والصورة وأما التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم وأما التوالي فالزمان والمكان وأما المشاكلة للتوالي فالخلاء وما لا نهاية له وعلى هذا الترتيب تترتب كتبه كلها لمن ينعم النظر فيها ولما لم يكن التاريخ محل ذكر ذلك أضربت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط تأليف آخر يمنع من سطرها جهل المعاصرين وبلادة الشركاء في الطلب والله المستعان

وكان ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن فيلبس ملك مقدونية وبآدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه وانتفع به الشرك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وفاض العدل ولارسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية

شرح السبب في ذلك • حكى محمد بن اسحق النديم في كتابه ان المأمون رأى

132434

منامه كأن رجلاً أبيض مشرباً بحمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين أجلح الرأس أشهل العينين حسن الشمائل جالس على سريره قال المأمون وكأنى بين يديه وقد ملئت له هيبة فقلت له من أنت فقال أنا ارسطوطاليس فسررت به وقلت أيها الحكيم أسألك قال سل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ماحسن في الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من يحبك في الذهب فليكن عندك كالذهب وعليك بالتوحيد فلما استيقظ المأمون من منامه حدثته نفسه وحثته همته على تطلب كتب ارسطوطاليس فلم يجد منها شيئاً ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحق فراسل المأمون ملك الروم وكان قد استطال عليه وأذل دين الكفر وطلب منه كتب الحكمة من كلام ارسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاده أثراً فاغتم لذلك وقال يطلب منى ملك المسلمين علم سلفى من يونان فلا أجده أى عذر يكون لى أم أي قيمة تبقى لهذه الفرقة الرومية عند المسلمين وأخذ في السؤال والبحث فحضر اليه أحد الرهبان المنقطعين فى بعض الاديرة النازحة عن القسطنطينية وقال له عندى علم ماتريد فقال له أدركنى فقال ان البيت الفلانى فى موضع كذا الذى يقفل كل ملك عليه قفلا اذا ملك مافيه قال فيه على ما يقال مال الملوك المتقدمين وكل ملك يجىء يقفل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء تدبيره ففتحه فقال له الراهب ليس الامر كذلك وانما في ذلك الموضع هيكل كانت يونان تتعبد فيه قبل استقرار ملة المسيح فلما تقررت ملته بهذه الجهات في أيام قسطنطين بن اللانة جمعت كتب الحكمة من أيدى الناس وجعلت في ذلك البيت وأغلق بابه وقفل الملوك عليه اقفالا كما سمعت فجمع الملك مقدمى دولته وصرفهم الامر واستشارهم في فتح البيت فأشاروا بذلك فاستدعا الراهب في تسييرها اذا وجدت الى بلد الاسلام وهل عليه في ذلك خطر [illegible] أثم فى الاخرى فقال له الراهب سيرها فانك تثاب عليه فانها ما دخلت [illegible] قواعدها فسار الى البيت وفتحه ووجد الامر فيه كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتباً كثيرة فأخذوا من جانبها بغير علم ولا فحص خمسة أحمال وسيرت الى المأمون فأحضر لها المأمون المترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية ثم تنبه الناس بعد ذلك

Marfat.com

على تطلبها بعد المأمون وتحيلوا الى أن حصلوا منها الجملة الكثيرة ولما سيرت الكتب الى المأمون جاء بعضها تاماً وبعضها ناقصاً فالناقص منها ناقص الى اليوم لم يجد أحد تمامه

وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني نزيل بغداد وكان نبيهاً في هذه الفرقة ان بني المنجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حُنين بن اسحاق وحبيش بن الحسن وثابت ابن قرة وعين لهم في الشهر خمسمائة دينار للنقل والترجمة والملازمة وممن عُني باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد وأحمد والحسن بنوا موسى بن الشاكر المنجم وسيجيء خبرهم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الرغائب وأحضروا الغرائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارثماطيقي والطب وغيرها وكان قُسطا بن لوقا البعلبكي لما حضر الى بغداد قد أحضر معه منها شيئاً ونقله من لغة الى لغة ونقل له أيضاً وذكر محمد بن اسحق النديم قال سمعت أبا اسحق بن شهرام يحدث في مجلس عام أن ببلد الروم هيكلا قديم البناء عليه باب لم يرقط أعظم منه بمصراعي حديد كان اليونانيون قديماً عند عبادتهم يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتحه لي فامتنع عن ذلك لأنه أغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل به أراسله وأسأله شفاها عند حضور مجلسه قال فتقدم بفتحه واذا ذلك البيت من المرمر والصخر العظام أواناً وعليه من الكتابات والنقوش ما لم أر ولم أسمع بمثله كثرة وحسناً وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على عدة أجمال وكثر ذلك حتى قال على ألف جمل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله وبعضه قد أكلته الارضة قال ورأيت فيه من آلات القرابين من الذهب وغيره أشياء ظريفة قال وأغلق الباب بعد خروجي وامتن علي بما فعل معي من ذلك قال وذلك في أيام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيين قد أقرهم الروم على مذهبهم ويأخذون منهم الجزية

وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه ارسطوطاليس فقال معنى اسمه محب الحكمة ويقال الفاضل الكامل ويقال التام الفاضل وهو ارسطوطاليس بن نيقوماخس بن ماخاؤن من ولد اسقلبياذس الذي أخرج الطب لليونانيين كذا ذكر بطلميوس الغريب وكان اسمه افسطيا ويرجع الى اسقلبياذس وكان من مدينة لليونانيين تسمى اسطاغاريا وكان أبو

Marfat.com

نيقوماخس متطبباً لفابس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وقال بطلميوس الغريب ان تسليم ارسطوطاليس الى أفلاطون كان بوحي من الله في هيكل بوثيون قال ومكث في التعليم عشرين سنة وانه لما غاب أفلاطون الى صقلية كان ارسطوطاليس يخلفه على دار التعليم ويقال انه نظر فى الفلسفة بعد ان أتي عليه من عمره ثلاثون سنة وكان بليغ اليونانيين ومترسلهم وأجل علمائهم بعد أفلاطون عظيم المحل عند الملوك وعن رأيه كان الاسكندر يمضي الامور ولما توجه الاسكندر الى محاربة الامم تخلى ارسطوطاليس وتبتل وصار الى ابنية أحدثها منها موضع التعليم وهو الموضع الذى ينسب اليه الفلاسفة المشائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وجدد بناء مدينة ثامبطا وأحدث فيها عيون وتوفى ارسطوطاليس فى أول ملك بطلميوس لاغوس وخلفه على التعليم ثاؤفرسطس بن أخته

ولما حضرته الوفاة قال انى قد جعلت وصيتى أبداً في جميع ماخلفت الى انطيبطرس والي أن يقدم نيقانر فليكن ارسطوماخس وطيمرخس وأبرخس وذيوطاليس عالمين بتفقد ما يحتاج الى تفقده والعناية بما ينبغي أن يعنوا به من أمر أهل بيتى وأربلس خادمي وسائر جواريّ وعبيدى وما خلفت وإن سهل على ثاؤفرسطس وأمكنه القيام معهم في ذلك كان معهم ومتي أدركت ابنتى فولى أمرها نيقانر وان حدث بها حدث الموت قبل أن تتزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقانر فى أمر ابنى نيقوماخس ووصيتى اياه فى ذلك أن يجرى التدبير فيما يعمل به على ما يشتهي وما يليق به وان حدث بنيقانر حدث الموت قبل تزويج ابنتى أو بعد تزويجها من غير أن يكون لها ولد فأوصى نيقانر فيما خلفت بوصية فهى جائزة نافذة وان مات نيقانر عن غير وصية فسهل على ثاؤفرسطس واحب أن يقوم في الامر مقامه فى أمر ولدي وغير ما خلفت وان لم يحب ثاؤفرسطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى انطيبطرس فليشاوروه فيما يعملونه فيما خلفت وليمضوا الامر على مايتفقون عليه وليحفظ الاوصياء ونيقانر في أربلس فانها تستحق منى ذلك لما رأيت من عنايتها بخدمتى واجتهادها فيما وافق مسرتي وليعنوا لها بجميع ما تحتاج اليه وان هي أحبت التزويج فلا توضع الا عند

Marfat.com

رجل فاضل وليدفع اليها من الفضة سوي مالها طالنطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون درهماً ومن الاماء ثلاثة ممن تختار مع جاريتها التى لها وغلامها وان أحبت المقام بخلقيس فلها السكني في دارى دار الضيافة التى الى جانب البستان وان اختارت السكنى في المدينة باسطا غيرا فلتسكن فى منازل آبائى وأى المنازل اختارت فليتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر انها محتاجة اليه وأما أهلى وولدى فلا حاجة لى الي أن أوصيهم بحفظهم والعناية بأمرهم وليعن نيقانر بمرقس الغلام حتى يرده الى بلده ومعه جميع ماله على الحال التى يشتهيها ولتعتق جاريتى أمارقيس وان هي بعد العتق أقامت على الخدمة لابنتى الي أن تتزوج فليدفع اليها خمسمائة درخى وجاريتها ويدفع الى ثاليس الصبية التى ملكناها قريباً غلام من مماليكنا وألف درخي ويدفع الى سيمس ثمن غلام يبتاعه لنفسه سوى الغلام الذى كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك مايرى الاوصياء ومتى تزوجت ابنتى فليعتق غلمانى ثاخن وفيلن وأولمبيوس ولا يباع ابن أولمبيوس ولا يباع أحد من غلماني و يقرون فى الخدمة الى أن يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا فليعتقوا ويفعل بهم يوهب لهم على حسب ما يستحقون

قال اسحق بن حنين عاش ارسطوطاليس سبعا وستين سنة والله أعلم

أما ترتيب تصانيفه فهي على أربع مراتب المنطقيات • الطبيعيات • الالهيات • الخلقيات الكلام علي كتبه المنطقيات وذكر من نقلها من عبارة الى أخرى ومن شرحه واختصرها حسب ماأدى اليه النظر والاجتهاد • قاطيغورياس ومعناه المقولات • باري أرميليا ومعناه العبارة • أنولوطيقا الاول ومعناه تحليل القياس • أبوديقطيقا وهو أنولوطيقا الثاني ومعناه البرهان • طوبيقا ومعناه الجدل • سوفسطيقا ومعناه المغالطون ويقال الحكمة المموهة • ويطوريقا ومعناه الخطابة • أبوطيقا ويقال بوطيقا ومعناه الشعر

(الكلام على قاطيغورياس ومن نقله وشرحه) نقله من الرومية الى العربية حنين اسحق وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم فرفوريوس يونانى ابن اسكندرانى رومى اللبس رومي يحيي النحوى بطرك الاسكندرية أمونيوس ابن اسطيوس رومي ثاؤفرسطس يوناني سنبليقيوس يوناني ولرجل يعرف بثاؤن سريانى

ومن غريب تفاسيره قطعة منه لأمليخس • قال أبو زكريا يحيي بن عدى ينبغى أن يكون هذا منحولا الى أمليخس لأنى رأيت في تضاعيف الكلام قال الاسكندر قلت وهذا الكلام غير مانع فانه يحتمل أن يكون بعض المتأخرين قد أضاف كلام الاسكندر الى كلام الآخر وليس بممتنع وقال أبو سليمان المنطقى السجستانى استنقل هـذا الكتاب أبو زكريا يحى ابن عدى بتفسير الأفروديسي يعنى الاسكندر في نحو ثلثمائة ورقة وممن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين أبو نصر الفارابي وأبو بشر متى وهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع وابن بهرين والكندى واسحق بن حنين وأحمد بن الطيب والرازي

(الكلام على باريرميناس[1] وهو العبارة) نقل النص حنين الى السرياني واسحق الى العربى والذين تولوا تفسيره الاسكندر الأفروديسي ولم يوجد ويحي النحوى وأمليخس وفرفوريوس جوامع اصطفن وهو غريب غير موجود ولجالينوس تفسير وقويري وأبو بشر متي والفارابى وثاؤفرسطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفع والكندي وابن بهرين والرازى وثابت بن قرة وأحمد بن الطيب

(الكلام على أنولوطيقا الاول وهو تحليل القياس) نقله ثيادورس الى العربي ويقال عرضه على حنين فأصلحه ونقل حنين قطعة الى السرياني ونقل اسحاق الباقي الى السرياني (ذكر من فسره) فسر الاسكندر الى الاشكال الجميلة تفسيرين أحدهما أتم من الآخر وفسر نامسطيوس المقالتين في ثلاث مقالات وفسر يحي النحوي الى الاشكال أيضاً وفسر أبو بشر متى المقالتين جميعاً وللكندى تفسير هذا الكتاب

(الكلام على انولوطيقا الثانى وهو البرهان) نقل حنين بعضه الى السرياني ونقل اسحاق الكل الى السرياني ونقل متى نقل اسحاق الى العربى (ذكر من فسره) نامسطيوس هذا الكتاب شرحاً تاماً وشرحه الاسكندر ولم يوجد [illegible] النحوى ولابي يحي المروزي الذى قرأه عليه متى كلام فيه وشرحه متى والفارابى والكندى

(الكلام على طوبيقا وهو الجدل) نقله اسحاق الى السرياني ونقل يحي بن عدى

(١) كذا في الاصول وقد سماه قبل هذا بأسطر باري أرميلياس

Marfat.com

الذى نقله اسحق الى العربى ونقل الدمشقى منه سبع مقالات ونقل ابراهيم بن عبدالله الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في أول تفسير هـذا الكتاب اني لم أجد لهذا الكتاب تفسيراً لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالة الاولى والمقالة الخامسة والسادسـة والسابعة والثامنة وتفسير أمونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في تفسيرى هذا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وأومونيوس وأصلحت عبارات النقلة لهذين التفسيرين والكتاب بتفسير يحيى نحو الف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح أومونيوس المقالات الاربع الاول والاسكندر الاربع الاواخر الى الاثنى عشر موضعاً من المقالة الثامنة وفسر ثامسطيوس المواضع منه وللفارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر متى المقالة الاولى والذي فسره أومونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق وقد ترجم هذا الكتاب أبو عثمان الدمشقى

(الكلام على سوفسطيقا وهو الحكمة المموهة) نقله ابن ناعمة وأبو بشر متى الى السريانى ونقله يحيى بن عدي الى العربي (الذين تولوا تفسيره) فسره قُوبَرِي[1] ونقل ابراهيم بن بكوش العشاري هذا الكتاب مما نقله ابن ناعمة الى العربي على طريق الاصلاح وللكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على ريطوريقا وهو الخطابة) يصاب بنقل قديم وقيل ان اسحق نقله الي العربى ونقله ابراهيم بن عبدالله وفسره الفارابي أبو نصر وروى هذا الكتاب بخط أحمد ابن الطيب السرخسى في نحو مائة ورقة وهو خط قديم

(الكلام على أبو طيقا ومعناه الشعر) نقله أبو بشر متى من السرياني الى العربى ونقله يحيى بن عدي وقيل ان فيه كلاماً لثامسطيوس ويقال انه منحول اليه وللكندي مختصر في هذا الكتاب .. ثم الكلام في المنطقيات

﴿ الكلام على كتبه الطبيعيات ﴾

كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف بسمع الكيان وهو ثماني مقالات الموجود من

(١) كذا ضبط في النسخة المطبوعة وقد تقدم بلفظ قوبري فليحرر

تفسير الاسكندر الافروديسى لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسطوطاليس فى مقالتين والموجود منهما مقالة وبعض الاخرى ونقلها أبوروح الصابى وأصلح هذا النقل يحيى بن عدي والمقالة الثانية من نص كلام ارسطوطاليس فى مقالة واحدة ونقلها من اليونانى الى السرياني حنين ونقلها من السريانى الي العربى يحيي بن عدى ولم يوجد شرح المقالة الثالثة من نص كلام ارسطوطاليس فأما المقالة الرابعة ففسرها فى ثلاث مقالات والموجود منها المقالة الاولي والثانية وبعض الثالثة الي الكلام في الزمان ونقل ذلك قسطا والظاهر الموجود نقل الدمشقى والمقالة الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها قسطا بن لوقا والمقالة السادسة في مقالة واحدة والموجود منها النصف وأكثر قليلا والمقالة السابعة فى مقالة واحدة ترجمه قسطا والمقالة الثامنة في مقالة واحدة والموجود منها أوراق يسيرة فأما ترجمة قسطا من هذا الكتاب فهي تعاليم وما ترجمه عبدالمسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم والذى ترجمه قسطا النصف الاول وهو أربع مقالات والنصف الآخر وهو أيضاً أربع مقالات ترجمه ابن ناعمة (فأما من فسره) فجماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير فرفوريوس للأولي والثانية والثالثة والرابعة نقل ذلك بسيل ولابى بشر متى نقل تفسير ثامسطيوس لهذا الكتاب بالسريانى بنقص شئ من المقالة الاولى وفسر أبو أحمد بن كرنيب بعض المقالة الاولى وبعض المقالة الرابعة وهو الي الكلام في الزمان وفسر ثابت بن قرة بعض المقالة الاولى وترجم ابراهيم بن الصلت المقالة الاولى من هذا الكتاب رؤيت بخط يحيي بن عدى ولابى الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة تفسير بعض المقالة الاولى من السماع الطبيعي وفسره بكماله ثامسطيوس على سبيل الجوامع لم يبسط القول فيه وفسره يحيي النحوي ونقل من الرومى الى العربى وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكان قد حشاه جورجس البيرودي بكلام ثامسطيوس وكانت هذه النسخة قد ملكها عيسى بن [illegible] على بن عيسى بن الجراح وقرأها على يحيى بن عدي وحشاه بما سمعه [illegible] يحيي بن عدي عند قراءته عليه وكان خطه في غاية الجودة والصحة ولابن المسيح على هذا الكتاب شرح كالجوامع وقد شرحه جماعة بعد هؤلاء من فلاسفة الملة الاسلامية وغيرهم يطول ذكرهم

Marfat.com

كتاب السماء والعالم له والكلام عليه وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن البطريق ونقل أبو بشر متي بعض المقالة الاولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا الكتاب بعض المقالة الاولى ولثامسطيوس شرح الكتاب كله نقله وأصلحه يحيي بن عدى ولحنين فيه شيء وهو المسائل الست عشر ولأبي زيد البلخي شرح صدر هذا الكتاب كتبه الى أبي جعفر الخازن ولأبي هاشم الجبائي عليه كلام وردود سماه التصفح أبطل فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه بألفاظ زعزع بها قواعده التي أسسها وبنى الكتاب عليها وسمعت ان يحيي بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في المجلس جماعة من أهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ يحيي فانه رأس متكلمي الفرقة الفلسفية فاستعفاه يحيي فسأله عن السبب فقال يحيي هم لا يفهمون قواعد عبارتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم وأخاف أن يجري لي معهم ما جري للجبائي في كتاب التصفح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تخيل له من فهمه ولم يكن عالماً بالقواعد المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه قد أتي بشيء ولو علمها لم يتعرض لذلك الرد فأعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الانصاف

كتاب الكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله أسحق الى العربي ونقله الدمشقي الى العربي وذكر ابن بكوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر والامفيذ ورس شرح لهذا الكتاب بنقل اسطاث نقله متى ونقل المقالة الأولى قسطا وأما نقل متى فاصلحه أبو زكريا يحيى بن عدي عند نظره فيه وشرحه يحيى النحوى ووجد شرحه بالسرياني فنقل الى العربي وقال أهل العلم بالسرياني انه بالسرياني فوق العربي في الجودة ولا شك في أن ناقله الي العربي قصر في الترجمة والله أعلم

كتاب الآثار العلوية له وللامفيذورس شرح كبير لهذا الكتاب نقله أبو بشر الطبري ولاسكندر شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدى فيما بعد كتاب النفس له وهو ثلاث مقالات نقله حنين الى السرياني تاماً ونقله اسحق الاشيئاً يسيرا ثم نقله اسحق نقلا ثانيا جوده فيه وشرح ثامسطيوس هذا الكتاب باسره المقالة الأولى في مقالتين والثانية في مقالتين والثالثة في ثلاث مقالات وللامفيذورس تفسير جيد

Marfat.com

ويوجد تفسير جيد ينسب الى سنبليقيوس سرياني وعمله أيضاً أثاء والس[1] وقد يوجد عربياً والاسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولا بن البطريق جوامع هذا الكتاب وإن اسحق نقل ما حرره ثامسطيوس الى العربي من نسخة ردية ثم أصلحه بعد ثلاثين سنة بالمقابلة الى نسخة جيدة

كتاب الحس والمحسوس له وهو مقالتان لا يعرف لهذا الكتاب أول يعول عليه ولا يذكر وانما الموجود من ذلك هو شيء يسير علق عن أبي بشر متى بن يونس

كتاب الحيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانيا نقلا قديماً أجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك يحيى بن عدى ولنيقولاؤس اختصار لهذا الكتاب ونقله أبو على بن زرعة الى العربي وصححه وملكت منه نسخة والحمد لله تعالى

كتاب الالهيات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الالف الصغرى ونقلها اسحق والموجود منه الى حرف مو ونقل هذا الحرف أبو زكريا يحيى بن عدى وقد يوجد حرف نو باليونانية وهذه الحروف نقلها اسطاث الكندى وله خبر فى ذلك ونقل أبو بشر متى مقالة اللام وهي الحادية عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني وفسر ثامسطيوس مقالة اللام أيضاً ونقلها أبو بشر متى بتفسير ثامسطيوس ونقلها شماس ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوريانوس مقالة الباء وعربت ذكر ذلك يحيى بن عدى

(الخلقيات) كتاب الاخلاق له فسره فرفوريوس وهو اثنا عشر مقالة نقله حنين ابن اسحق وكان عند أبي زكريا يحيى بن عدي بخط اسحق بن حنين عدة مقالات تفسير ثامسطيوس وخرجت سرياني

كتاب المرآة له ترجمة الحجاج بن مطر

كتاب أثولوجيا فسره الكندى

كتاب قول الحكماء في الموسيقى

---

(١) في النسخة الخطية ابا واليس

Marfat.com

كتاب اختصار الاخلاق

﴿ ثبت كتب ارسطوطاليس على ما ذكره رجل يسمي بطلميوس في كتابه الى أغلس ﴾

كتابه الذى يحض فيه على الفلسفة ثلاث مقالات ويسمي باليونانية رطر يقيس فيلسوفيس

كتابه المعروف بسوفسطس مقالة واحدة

كتابه فى العدل ويسمي باليونانية فارى ذيقا أو سونيس أربع مقالات

كتابه في الرياضة والادب المصلحين لحالات الانسان في نفسه ويسمي باليونانية فاري فاذيس أربع مقالات

كتابه في شرف الجنس ويسمى باليونانية فارى أوغانيس خمس مقالات

كتابه في الشعراء ثلاث مقالات

كتابه فى الملك ويسمى فارى فاسليس ست مقالات

كتابه فى الخير ويسمى فارى أغاثوخمس مقالات

كتابه الملقب بارخوطس ثلاث مقالات

كتابه الذي يتكلم فيه على الخطوط التى غير منقسمة ويسمي فارى طون أطو من غرمون ثلاث مقالات

كتابه فيما يقع عليه صفة العدل ويسمى فاري ديقاؤن أربع مقالات

كتابه فى التباين والاختلاف ويسمي فارى ديافوراس أربع مقالات

كتابه في أمر العشق ويسمى أرطيقون ثلاث مقالات

كتابه في الصور هل هي موجودة أم لا ويسمى فاري أيدولن ثلاث مقالات

كتابه الذى اختصر فيه قول أفلاطون في تدبير المدن ويسمى افلاطونس فوليطس مقالتان

كتابه في اللذة ويسمى فاري ايد والبماطا عشر مقالات

كتابه فى الحركات ويسمي فاري قيليساؤن ثمان مقالات

كتابه الموسوم بمسائل حيوانية ويسمى ميخانيقا فربابماطا مقالتان

كتابه فى صناعة الشعر على مذهب فيثاغورس وأصحابه مقالتان

Marfat.com

كتابه في الروح ويسمى فارى بنوماطس ثلاث مقالات

كتاب له رسمه في المسائل يسمي بروبليماطن ثلاث مقالات

كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمي فارى طونيل ثلاث مقالات

كتابه في اتخاذ الحيوان ما يتخذ من المواضع ليأوى اليها ويكمن فيها ويسمي فارى طوفولين مقالة

كتاب له اسمه جوامع الصناعات ويسمى فارى طخنون سوناغوغي مقالة

كتاب له رسمه في المحبة ويسمي فيليس ثلاث مقالات

كتابه المعروف بيارميد مينياس وهو الثانى من كتب المنطق مقالة

كتابه المعروف بأنالوطيقا مقالتان

كتابه المعروف بأفود قطيقا مقالتان

كتاب له فى السوفسطائيين مقالة

كتابه الذي رسمه المقالات الكبار فى الاخلاق ويسمى ايثيقون ماخالن مقالتان

كتابه الذى رسمه المقالات الصغار في الاخلاق الق كتبها لاؤذيمس ويسمى ايثيقون أوذيمس ثمان مقالات

كتابه فى تدبير المدن ويسمي فوليطيقون ثمان مقالات

كتابه في صناعة ريطورى وهي الخطابة ثلاث مقالات

كتابه فى سمع الكيان ثمان مقالات

كتابه في السماء والعالم أربع مقالات

كتابه في الكون والفساد مقالتان

كتابه في الآثار العلوية أربع مقالات

كتابه فى النفس ثلاث مقالات

كتابه فى الحس والمحسوس مقالة

كتابه فى الذكر والنوم مقالة

كتابه في حركة الحيوان وتشريحها ويسمي قينساؤس طين زواؤن أناطومن

(٥ أخبار)

Marfat.com

سبع مقالات

كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات

كتابه الذى رسمه فى الاعضاء التى بها الحياة ويسمى زوايقون موريون أربع مقالات

كتابه فى كون الحيوان ويسمي فارى زواغناساؤس خمس مقالات

كتابه في حركات الحيوان المكانية على الارض ويسمي فارى بوريس مقالة واحدة

كتابه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة

كتابه فى الحياة والموت مقالة

كتابه في النبات مقالتان

كتابه فيما بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة

كتابه الذى رسمه مسائل هيولانية مقالة

كتابه الذى رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات

كتابه الذى رسم القسم ستة وعشرون مقالة ٠٠ يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمنفعل والفعل وأمر المحبة وأنواع الخيرات وان منها ما هو معقول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر الخيرورة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول وأنواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمي ذياراسيس

كتابه الذى رسمه قسم أفلاطون ست مقالات

كتابه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشترط في القول وتوضع ثلاث مقالات

كتابه الذى رسمه فى مناقضة القول بأن تؤخذ مقدمات النقيض من نفس القول ويسمى أفيخيراماطي تسعة وثلاثون مقالة

كتابه الذى رسمه موضوعات عشقية ويسمي ثاسيس أروطيقا مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ثاسيس فوسيقا مقالة

كتابه الذي عنوانه ثبت (١) الموضوعات ويسمى ثاساؤن أغرا

---

(١) بيت الموضوعات

كتاب في معناه الا انه في مقدمات أخر سبع مقالات

كتابه الذى رسمه سياسة المدن ويسمى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أمم ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ولسبها وعدد الامم والمدن التى ذكر مائة واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمي ابيومنيماطا ستة عشر مقالات

كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المناقضات ويسمى أيخيريماطن مقالة

كتابه الذى رسمه كتاب آخر فى المضاف ويسمى بارى طس-سي مقالة

كتابه الذى رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى باري خرونو مقالة

﴿ الكتب التى وجدت في خزانة الرجل الذى يسمي ابليقون ﴾

كتاب له رسمه بذكر آخر

كتاب جمع فيه رجل يسمي أرطا من رسائل لارسطوطاليس فى ثمانية أجزاء

كتاب له في سير المدن ويسمى بوليطيا مقالتان

ورسائل أخر وجدها أندرونيقس فى عشرين جزأ وكتب فيها تذكرات لم يراع الناس تحديد عددها وأوائلها فى المقالة الخامسة من كتاب أندرونيقس في فهرست كتب ارسطوطاليس

كتابه في مسائل من عويص شعر أوميرس في عشرة أجزاء

كتابه فى جميع معاني الطب ويسمى أياطريقيس

ثم عدد كتبه حسب ما ذكره بطلميوس الى اغلس ولله الحمد كثيراً دائماً والصلاة على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت فى بعض التصانيف صورة ارسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجاح قليلا حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والفم عريض الصدر كث اللحية أشهل العينين أفنى الانف يسرع في مشيته اذا خلا ويبطئ اذا كان مع أصحابه ناظراً في الكتب دائماً

Marfat.com

يزعمون ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار أختاره وان الحركة الدورية لا أول لها وان الانسان من نطفة والنطفة من انسان والنبت من حبة والحبة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة ثاليس الملطي وهو أقدم من علم بهذه المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الثاء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول بقولها ويتبعها على رأيها يسمون الزنادقة .. والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن تفاعيلها من الموجودات حيوان ونبات وغصوا عن خواص النبات وتشريح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها من القوي فمجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم عليم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا قوام الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهائه الى غاية التي اقتضتها قوة استمداده من الطبائع المتفاعلة حكموا بأن الانسان كسائر الموجودات وانه يقيم بقدر استمداده ثم يحالل ويفني ويذهب كغيره من الموجودات الكائنة لكون وأنكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء ورأوا ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود على ألسن الانبياء والاولياء والاوصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتكاف بها هذا النوع عن الاذي فضلوا وأضلوا فهؤلاء أيضاً زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على لسان نبي نبي .. والفرقة الثالثة الالهيون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أستاذ أفلاطون وافلاطون وارسطوطاليس تلميذ أفلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها ومقرر قواعدها ومزين فوائدها ومخمر فطيرها ومنضج قديدها وموضح طريق الكلام وتحقيق قوانينه والراد على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمنتدب القائم باظهار فضائحهم وكافي غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان ارسطوطاليس رأي كلام شيخه أفلاطون وشيخ شيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد كلام شيخه مدخول الحجج متزلزل القواعد غير محكم البينة في الرد والمنع فهذبه ورتبه

Marfat.com

سبع مقالات

كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات

كتابه الذى رسمه فى الاعضاء التى بها الحياة ويسمى زوايقون موريون أربع مقالات

كتابه فى كون الحيوان ويسمي فارى زواغناساؤس خمس مقالات

كتابه في حركات الحيوان المكانية على الارض ويسمي فارى بوريس مقالة واحدة

كتابه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة

كتابه فى الحياة والموت مقالة

كتابه في النبات مقالتان

كتابه فيما بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة

كتابه الذى رسمه مسائل هيولانية مقالة

كتابه الذى رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات

كتابه الذى رسم القسم ستة وعشرون مقالة .. يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمنفعل والفعل وأمر المحبة وأنواع الخيرات وان منها ما هو معقول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر الخيرورة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول وأنواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمي ذيارسيس

كتابه الذى رسمه قسم أفلاطون ست مقالات

كتابه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشترط في القول وتوضع ثلاث مقالات

كتابه الذى رسمه فى مناقضة القول بأن تؤخذ مقدمات النقيض من نفس القول ويسمى أفيخيراماطي تسعة وثلاثون مقالة

كتابه الذى رسمه موضوعات عشقية ويسمي ثاسيس أروطيقا مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ثاسيس فوسيقا مقالة

كتابه الذي عنوانه ثبت[1] الموضوعات ويسمى ثاساؤن اغرا

---

(١) بيت الموضوعات

Marfat.com

كتابه الذى رسمه كتاب الحدود ويسمي أورى ستة عشر مقالة

كتابه الذى رسمه بالاشياء التحديدية ويسمي أورسطا [١] أربع مقالات

كتابه الذي رسمه فى التحديد الطوبيقى مقالة

كتابه الذي رسمه تقويم حدود مستعملة في طوبيقا ويسمي بروس أورس طوبيوقون ثلاث مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب الموضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمى بروس أورس ثاسيس ايخيريماطا مقالتان

كتابه الذي رسمه فى تقويم التحديد ويسمي بروسطس أورسمس مقالتان

كتابه الذي رسمه كتاب المسائل ويسمي بروبليماطا ثمانية وستون مقالة

كتابه الذى رسمه مقدمات للمسائل ويسمى بروبليماطن برواغراوا ثلاث مقالات

كتابه الذى رسمه المسائل الدورية وهي تستعمل للمعلمين ويسمى بروبليماطا انقفليا [٢] أربع مقالات

كتابه الذى رسمه كتاب الوصايا ويسمى بارنفلماطا [٣] أربع مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب التذكرات ويسمى ايبومنيماطا مقالتان

كتابه الذى رسمه أصناف مسائل من الطب ويسمي بروبليماطا قاطندى اياطريقا خمس مقالات

كتابه الذي رسمه فى تدبير الغذاء ويسمي باريدياناطس مقالة

كتابه الذي رسمه في الفلاحة عشر [٤] مقالات ويسمى غاريقون .. ومن ذلك قوله فى الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها في اليبوسات ويتلو ذلك مقالة رسمها فى الاعراض العامية ويتلو ذلك ثلاث مقالات رسمها فى الآثار العلوية ويتلو ذلك مقالتان [illegible] تناسل الحيوان ويتلو ذلك فى المعنى مقالتان ويسمى غارغيقون

كتابه الذى رسمه فى المقدمات ويسمى بروطاسيس ثلاثة وثلاثون مقالة ويتلو ذلك

---

(١) ن اوابايطا (٢) ن انقفلنا (٣) ن اموسيماطا (٤) في النسخة الخطية خمسة عشر مقالة على ان ماذكره نصاً عشر مقالات

Marfat.com

كتاب في معناه الا انه في مقدمات أخر سبع مقالات

كتابه الذى رسمه سياسة المدن ويسمى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أمم ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ونسبها وعدد الامم والمدن التى ذكر مائة واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمي ايبومنيماطا ستة عشر مقالات

كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المناقضات ويسمى أيخيريماطن مقالة

كتابه الذى رسمه كتاب آخر فى المضاف ويسمى بارى طس مي مقالة

كتابه الذى رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى باري خرونو مقالة

﴿ الكتب التى وجدت في خزانة الرجل الذى يسمي ابلّيقون ﴾

كتاب له رسمه بذكر آخر

كتاب جمع فيه رجل يسمي أرطا من رسائل لارسطوطاليس فى ثمانية أجزاء

كتاب له في سير المدن ويسمى بوليطيا مقالتان

ورسائل أخر وجدها أندرونيقس فى عشرين جزأ وكتب فيها تذكرات لم يرك الناس تحديد عددها وأوائلها فى المقالة الخامسة من كتاب أندرونيقس في فهرست كتب ارسطوطاليس

كتابه في مسائل من عويص شعر أوميرس في عشرة أجزاء

كتابه فى جميع معاني الطب ويسمى أياطريقيس

ثم عدد كتبه حسب ما ذكره بطلميوس الى اغلس ولله الحمد كثيراً دائماً والصلاة على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت فى بعض التصانيف صورة ارسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجاح قليلا حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والفم عريض الصدر كث اللحية أشهل العينين أفنى الانف يسرع في مشيته اذا خلا ويبطئ اذا كان مع أصحابه ناظراً في الكتب دائماً

Marfat.com

ويقف عند كل كلمة ويطيل الاطراق عند السؤال قليل الجواب ينتقل في أوقات النهار في الفيافي ونحو الانهار محباً لاستماع الالحان والاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل تنصف من نفسه اذا خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطأ معتدلا فى الملابس والمأكل والمشرب والمنكح والحركات يتناول بيده آلة النجوم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة ولمامات فيلبس وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقدونية لمحاربة الامم وجاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى التبتل والتخلى عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبقى موضع التعليم الذى ذكرناه قبل وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وتزويج الايامى ونقد الملتمس للعلم والتأديب ممن كانوا وأى نوع كانوا واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة أسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة ونقل أهل مدينة أسطاغيرا رمته وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصيروها في اناء من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالأرسطوطاليس وصيروه مجمعاً لهم يجتمعون فيه للمشاورة فى جلائل الامور وما يحزبهم ويستريحون الى قبره فاذا أصابهم صائب وصعب عليهم شيء من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتي يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس يذكي عقولهم ويصحح فكرهم ويلطف أذهانهم وأيضاً يكون تعظيما له بعد موته وأسفاً عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه من ينابيع حكمته

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف النسب وخلف من الولد ابناً يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة وخلف مالا كثيراً ولو أردت استيفاء أخباره وحكمه لجاء مجلدات وفيما ذكرته منها مقنع ومناسبة لهذا المختصر وأقول

اعلم وفقك الله ان الحكماء هم الذين نظروا في أصول الامور من الموجودات وبحثوا عن أوصاف الخالق الواجبة له بقدر نظرهم وزعموا تحقيق الاوائل التى يسموها طبيعيون وإلاهيون .. فأما الدهريون فهم فرقة قدماء جحدوا الصانع المدبر للعالم وقالوا

Marfat.com

يزعمهم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار أختاره وان الحركة الدورية لا أول لها وان الانسان من نطفة والنطفة من انسان والنبت من حبة والحبة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة ثاليس الملطي وهو أقدم من علم بهذه المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الثاء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول بقولها ويتبعها على رأيها يسمون الزنادقة .. والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن تفاعيلها من الموجودات حيوان ونبات وخصوا عن خواص النبات وتشريح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها من القوي فمجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم عليم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا قوام الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهائه الى غاية التي اقتضتها قوة استمداده من الطبائع المتفاعلة حكموا بأن الانسان كسائر الموجودات وانه يقيم بقدر استمداده ثم يحال ويفني ويذهب كغيره من الموجودات الكائنة الكون وأنكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء ورأوا ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود على ألسن الانبياء والاولياء والاوصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتكاف بها هذا النوع عن الاذي فضلوا وأضلوا فهؤلاء أيضاً زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على لسان نبي نبي .. والفرقة الثالثة الالهيون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أستاذ أفلاطون وافلاطون وارسطوطاليس تلميذ أفلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها ومقرر قواعدها ومزين فوائدها ومخمر فطيرها ومنضج قديدها وموضح طريق الكلام ومحقق قوانينه والراد على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمنقد القائم باظهار فضائحهم وكافي غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان ارسطوطاليس رأي كلام شيخه أفلاطون وشيخ شيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد كلام شيخه مدخول الحجج متزلزل القواعد غير محكم البينة في الرد والمنع فهذبه ورتبه

Marfat.com

وحققه ونمقه وأسقط ما ضعف منه وأتي فى الجواب بالاقوى وسلك في كل ذلك سبيل المجاهدة والتقوي فجاء كلامه أنصع كلام وأسد كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال مع تلك الفرق الانذال غير انه لما جال في هذا البحر برأيه غير مستند الى كتاب منزل ولا الى قول نبي مرسل ضل فى الطريق وفاتته أمور لم يصل عقله اليها حالة التحقيق وهي بقايا استبقاها من رذائل كفر المتقدمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر في كلامهم شبهاً واذا أنعم المنصف النظر في كلام ارسطوطاليس المنقول الينا تحقق ماذكرته وتبين حقيقة ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية والى الفارسية والى العربية حرّف وجزّف وظن بنقله الانصاف وما أنصف وأقرب الجماعة حالا فى تفهيم مقاصده فى كلامه الفارابى أبو نصر وابن سينا فانهما دققا وحققا فحملا علمه على الوجه المقصود وأعذبا منه لوارده منهله المورود ووافقاه على شيء من أصوله فكفروا بكفره وجعل قدرهما بين أهل الشهادة كقدره ولو قصدوا الرد عليه كما فعل صاحب المعتبر لسلما ولكن ماالحيلة في رد القدر .. وكلام ارسطوطاليس وكلامهما ينقسم ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره اصلا وهذه الاقسام الثلاثة تتوجه الى ستة وجوه وهي الرياضة والمنطقية والطبيعية والالهية والسياسة المدنية والمنزلية والسياسة الخلقية أما الرياضة فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نفياً واثباتاً بل هي أمور برهانية لا سبيل الى جحدها بعد فهمها وتعريفها ولكنها توصل الى آفة ضارة وذلك ان الناظر فيها اذا رأى دقائقها وقواطع أدلتها ظن ان جميع علوم الحكمة في الايقان كهي فيضل وليس الامر كذلك وأما المنطقيات فلا تتعلق بشيء منها بالدين نفياً واثباتاً بل هو نظر فى طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان [illegible] تركيبها وشروط الحد ليصح به المحدود وليس في هذا ما ينبغي أن [illegible] الى نوع نحصل به شبهة تدفع الى الكفر وهو ان البرهان من هذا النوع واتهم يجعلونه شروطاً يعلم انها تورث اليقين لا محالة فاذا وصلوا عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء بتلك الشروط فيتساهلون غاية التساهل فتزل أقدامهم وأقدام التابعين لهم ويخفى موضع

المغالطة على الغير ويبقى الامر فى هذه الصورة على انها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند انعدام النظر كذلك وأما الطبيعيات فتقدم القول فيها وفي الامر الموجب لفساد عقيدة المعتقد لها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدينه مع تظاهره بالايمان في تقديس الموحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام فى الالهيات وأما الالهيات ففيها أكثر الاغاليط اذ العجز واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثر الاختلاف فى هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسطوطاليس فى قوله الفارابي وابن سينا فبحق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس في ثلاث مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد لا تحشر وان المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية والثانية فى صفة الله عز وجل بانه يعلم الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقد تابعه صاحب المعتبر بعد اعتباره على نوع من هذا ومجمع القول لتعارض الادلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأزلية العالم وقدمه وتعللوا بعلل مرة في قدمه بنسبة ومرة في حدوثه بنسبة فما برحوا فى الحيرة وأما سبع عشرة مسألة فهم فيها أهل بدعة وليس هذا موضع تعديدها وأما السياسات فكلامهم فيها أمر حكمى يرجع الى المصالح المدنية والامور الدنيوية من الترتيبات السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله المنزلة على الانبياء المرسلة وأما الخليقات فالقصد بها الرجوع الى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكيفية معالجتها ومجاهدتها وهي مأخوذة من أخلاق أهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتألهون المثابرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسلوك الطريق الى الله سبحانه وتعالي بالاعراض عن ملاذ الدنيا لأنهم بالمجاهدة أطلعوا على أخلاق النفس ومعانيها ومواضع هواها فأهملوا من ذلك الطامح واتبعوا الفعل الصالح نفعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل

[الاسكندر الافروديسي] كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن فيلبس ورأس جالينوس الطبيب وعاصره وكان يلقب جالينوس رأس البغل لانه اجتمع به وناظره

Marfat.com

وجرت بينهما محاورات ومشاغبات ومخاصمات فسمى جالينوس اذ ذاك رأس البغل لقوة رأسه حالة المناظرة والمنافرة وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه يرغب فيها فى الايام الرومية وفي الملة الاسلامية والى زماننا هذا عند من يعنى بهذا الشأن قال يحيي بن عدى الفيلسوف ان شرح الاسكندر للسماع الطبيعى كله ولكتاب البرهان رأيتهما فى تركة ابراهيم بن عبدالله الناقد النصراني وان الشرحين عرضا على بماءة دينار وعشرين دينارا فمضيت لاحتال بالدنانير وعدت وأصبت القوم قدباعوا الشرحين فى جملة كتب علي رجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقال غير يحيي ان هذه الكتب التي أشار اليها كانت تحمل فى الكم وقال يحى ابن عدي المذكور النسخة من ابراهيم بن عبدالله الناقد المقدم ذكره فص سوفسطيقا وفص الخطابة وفص الشعراء بنقل اسحق بخمسين دينارا فلم يبعها وأحرقوها وقت وفاته قلت فانظر الى همة الناس فى تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها والله لو حضرت هذه الكتب المشار اليها في زماننا هذا وعرضت على مدعي علمها ما أدوا فيها عشر معشار ما ذكر

وللاسكندر من الكتب أيضاً كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في التمكن مقالة كتاب الاصول العالية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب العناية مقالة كتاب في الفرق بين الهيولي والجلس مقالة كتاب الرد على من قال انه لا يكون شيء الا من شيء كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا تكون الا بشعاعات تنبعث من العين كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على رأى ارسطوطاليس مقالة كتاب الثاؤلوجيا مقالة

[أفلاطون] صاحب الكي يقال انه كان أحد من أخذ عنه جالينوس وله تصانيف منها كتاب الكي مقالة لا يعرف بين الاطباء من نقلها

[أفريطون] المعروف بالمزين كان زمانه قبل جالينوس وبعد بقراط وله كتاب

[الاسكندروس] هذا هو الاسكندر الطبيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب علل العين وعلاجاتها ثلاث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام نقل ابن البطريق للقحطاني كتاب الحميات والديدان التي تتولد فى البطن بنقل قديم مقالة

[أوليطراؤس] الطرسوسي طبيب كان يلقب بالهلال بعد يحيي النحوي فى أوائل

Marfat.com

الشريعة الاسلامية ولقب بالهلال لأنه كان يلازم بيته ويتشاغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى الا في كل حين فلقب بالهلال لكثرة استتاره وظهوره في الاحايين

[أريباسيوس] طبيب اسكندراني بعد يحيى النحوي في أول الشريعة الاسلامية بالديار المصرية وكان فاضلا مصنفاً في صناعة الطب وله عدة كنانيش مشهورة بين أهل هذه الصناعة ويعرف بصاحب الكنانيش

[أسطفن] الحراني طبيب في فنه مذكور ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يذكر سوى اسمه الا انه طبيب

[أريباسيوس] آخر وكان يعرف بالقوابلي وسمي بهذا الاسم لأنه كان كثيراً ما يشاور في أمور النساء فسمي بذلك ذكره ابن بختيشوع

[أفرن] طبيب رومي ذكره ابن بختيشوع في جملة الاطباء الذين بعد زمن يحيى النحوي ولم يذكر له خبراً

[ابراهيم بن حبيب الفزاري] الامام العالم المشهور المذكور في حكماء الاسلام وهو أول من عمل في الاسلام اسطرلابا وله كتاب في تسطيح الكرة منه أخذ كل الاسلاميين وكان من أولاد سمرة بن جندب وكان ميله الى علم الفلك وما يتعلق به وله تصانيف مذكورة منها كتاب القصيدة في علم النجوم وكتاب المقياس للزوال وكتاب الزيج على سني العرب وكتاب العمل بالاسطرلابات ذوات الحلق وكتاب العمل بالاسطرلاب المسطح

[ابراهيم بن يحيى النقاش] أبو اسحق المعروف بولد الزرقيال الاندلسي أبصر أهل زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الافلاك واستنباط الآلات النجومية وله صفيحة الزرقيال المشهورة في أيدي أهل هذا النوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل بديع مع اختصارها ولما وردت على علماء هذا الشأن بأرض المشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها الا بعد التوفيق وله أرصاد قد رصدها ونقلت عنه فمن أخذ أرصاده وبني عليها ابن حماد الاندلسي عمل عليها ثلاثة أزياج أحدها سماه الكور على الدور والآخر الامد على الابد واختصرهما وسماه المقتبس

[ابراهيم بن سنان بن ثابت] بن قرة الصابي الحراني يكنى أبا اسحق كان ذكياً عاقلا

Marfat.com

فهماً عالماً بأنواع الحكمة والغالب عليه فن الهندسة وهو مقدم في ذلك ولم ير أذكي منه وله مصنفات حسان فى هذا الشأن ظفرت له برسالة فى ذكر ما صنفه فمن تصانيفه على ما حكى في الرسالة فى أمر علم النجوم ثلاثة كتب أولها كتاب سماه كتاب آلات الاظلال كان بدأ بعمله في السنة السادسة عشر أو السابعة عشر منذ أول عمره وأطال فيه اطالة كرهها بعد ذلك فخففها وقررها على ثلاث مقالات وصححه في السنة الخامسة والعشرين من عمره والثاني الذي بين فيه أمر الرخامات كلها وذلك انه جمع جميع أعمال الرخامات التى بسائطها مسطحة الى عمل واحد يعمها وأقام عليه البرهان مع أشياء بينها كالحال فى عمل واحد والثالث فى الظل وما يسأل العوام منه وأمر الرخامة التى لا يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك مما يحتاج اليه فى نصب الرخامات واستخراج السطوح لها وخطوط أنصاف النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتاباً فيما كان بطلميوس القلوذي استعمله على سبيل التساهل فى استخراج اختلافات زحل والمريخ والمشتري فانه أفرد لذلك مقالة تمها في السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين إنه لو عدل عن ذلك الطريق الى غيره لاستغني عن التساهل الذى استعمله وسلك فيه غير سبيل القياس وعمل في الهندسة ثلاث عشرة مقالة منها احدي عشرة مقالة في الدوائر المتماسة بين فيها على أي وجه تتماس الدوائر والخطوط التى تجوز على النقط وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة أخري تمه ثلاث عشر مقالة فيها احدى وأربعون مسئلة هندسية من صعاب المسائل فى الدوائر والخطوط والمثلثات والدوائر المتماسة وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير أن ذكر تركيباً الا فى ثلاث مسائل احتاج الي تركيبها وعمل مقالة ذكر فيها الوجه فى استخراج المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الاعمال الواقعة في المسائل الهندسية وما يعرض للمهندسين ويقع عليهم من الغلط من الطريق الذى يسلكونه في [illegible] اختصروه على حسب ما جرت به عادتهم وعمل أيضاً مقالة لطيفة في [illegible] بين فيها كيف توجد نقط كثيرة بأى عدد شئنا تكون على أى قطع أردنا من قطوع المخروط

[ابراهيم بن الصباح وأخواه محمد والحسن] كانوا جميعاً من حذاق المنجمين العالمين بعلوم الهيئة والاحكام وكانت لهم تآليف يصطلحون على تأليفها فلا ينفرد الواحد عن

الآخر الا في القليل فمن تصانيفهم كتاب برهان الاصطلاح لم يتمموه وتممه ابراهيم منهم كتاب عمل نصف النهار بالهندسة عمله محمد فتممه الحسن كتاب محمد في صنعة الرخامات كتاب الكرة للحسن كتاب العمل بذات الحلق للحسن

[أنافروديطس (١)] فيلسوف رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه صنف كتاباً في الآثار العلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس في مقالة قوس قزح نقله ثابت بن قرة

[أرسطن] هذا فيلسوف طبيعي رومي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس

[أوذيمس (٢)] حكيم من حكماء الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشأن قيم بعلم ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه

[أرميلس] فيلسوف رومي بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كتب أرسطوطاليس

[أيامليخس] فيلسوف رومي معروف في وقته متعرض لشرح بعض كتب ارسطوطاليس نقلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السريانية وخرج بعضها الى العربية

[أراسيس] رجل رومي مذكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتب ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية

[انكساغورس] حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وعاصره وهو من مشاهير الفلاسفة ومذكوريهم وله مقالات منقولة في مدارس التعليم

[أفليمون] فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصراً لبقراط وأظنه شامي الدار كان خبيراً بالفراسة عالماً بها اذا رأى الشخص وتركيبه استدل بتركيبه على أخلاقه وله في ذلك تصليف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع أصحاب بقراط طريفة نذكر في ترجمة بقراط في حرف الباء ان شاء الله تعالى

[أبلونيوس النجار] رياضي قديم العهد وهو أقدم من اقليدس بزمان طويل وله كتاب المخروطات المؤلف في علم أحوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة ولا مقوسة ولما أخرجت الكتب من بلاد الروم الى المأمون أخرج من هذا الكتاب الجزء الاول

(١) ن أنافرودنطيس (٢) ن اوريس

Marfat.com

لاغير يشتمل على سبع مقالات ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته على أنه ثمان مقالات وان المقالة الثامنة تشتمل على معانى المقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطاً مفيدة وفوائد يرغب فيها ومن ذلك لزمان والى يومنا هـذا يبحث أهل هذا الشأن عن هذه المقالة فلا يطلعون لها على خبر ولا شك انها كانت من ذخائر الملوك لعزة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنت قد ذاكرت بعض من يعانى شيئاً من هذا العلم في زماننا أو يدعيه بأمر هذه المقالة فقال لى قد وجدت وأخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مؤلفها في وصفها فعلمت انه يجهل الاصل والفرع فأضربت عنه وتركته بجهله وهـذا الكتاب أعني المخروطات لابلونيوس هذا وكتاب آخر من تصانيفه في هذا النوع هما كانا السبب في تصنيف اقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سيأتى ذكره في ترجمة اقليدس ان شاء الله تعالى فانه ألبق بذلك الموضع

وذكر بنو موسي بن شاكر فى أول كتاب المخروطات ان ابلونيوس كان من أهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في المخروطات فسد لأسباب منها استصعاب نسخه وترك الاستقصاء لتصحيحه والثانى ان الكتاب درس وانمحي ذكره وحصل متفرقاً فى أيدى الناس الى أن ظهر رجل بعسقلان يعرف بأوطيقوس وكان هذا مبرزاً في علم الهندسة معلماً وقال بنو موسي ان لهذا الرجل كتباً حسنة في الهندسة لم يخرج منها الينا شيء البتة فلما أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح منه أربع مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثماني مقالات والموجود منه سبع مقالات وبعض الثامنة وترجم الاربع المقالات الاولة بين يدي أحمد بن موسى هلال بن هلال الحمصي والثلاث الاواخر ثابت ابن قرة الحرانى والذى يصاب من المقالة الثامنة أربعة أشكال فالذي تحرر من كتبه كتاب المخروطات سبع مقالات وبعض الثامنة (كتاب) قطع المخطوط على نسبة [illegible] (كتاب) فى النسبة المحدود مقالتان أصلح الاولى ثابت والثانية منقولة [illegible] مفهومة (كتاب) قطع السطوح على نسبة مقالة (كتاب) الدوائر المماسة وذكر ثابت بن قرة ان له مقالة فى ان الخطين اذا أخرجا على أقل من زاويتين قائمتين يلتقيان

[اقليدس المهندس النجار الصورى] وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة

Marfat.com

المبرز فيها ويعرف بصاحب جومطريا واسم كتابه في الهندسة باليوناني الاسطروشيا ومعناه أصول الهندسة حكيم قديم العهد يونانى الجنس شامي الدار صوري البلد نجار الصنعة له يد طولى فى علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين حكماء يونان وسماه من بعده الروم الاستقصات وسماه الاسلاميون الاصول هو كتاب جليل القدر عظيم النفع أصل فى هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع فى هذا الشأن ولا جاء بعده الا من دار حوله وقال قوله وقد عنى به جماعة من رياضى يونان والروم والاسلام فمن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لفوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد بفضيلته ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلن مدرستنا لم يكن من مرتاضاً يعنون بذلك لا يدخلها من لم يقرأ كتاب اقليدس ولاقليدس أيضاً فى هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك

وقال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعض ملوك اليونانيين وجد فى خزائن الكتب كتابين منسوبين الى أبلونيوس النجار ذكر فيهما صنعة الاجسام الخمسة التى لا تحيط كرة بأكثر منها فطلب من يفك له الكتابين فلم يجد في أرض يونان من يعلم ذلك فسأل القادمين عليه من الاقاليم فأخبره بعض المسؤلين انه رأى رجلا بصور اسمه اقليدس وصنعته النجارة يتكلم فى هذا الفن ويقوم به فكاتب الملك ملك الساحل يومئذ وسير اليه نسخة الكتابين المقدم ذكرهما وطلب منه سؤال اقليدس عن فكهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس به وكان اقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فبسط له أمر الكتابين وشرح له غرض ابلونيوس فيهما ثم وضع له صدراً للوصول الى معرفة هذه المجسمات الخمس فقام من ذلك المقالات الثلاثة عشر المنسوبة الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيهما ما لم يذكره ابلونيوس من نسب بعض هذه المجسمات الخمس الي بعض ورسم بعضها فى بعض ومنهم من ينسب هاتين المقالتين الى غير اقليدس وانهما ألحقتا بالكتاب

وذكر بعض أهل العلم بالتاريخ انه كان أقدم من أرشميدس وغيره وهو من افلاسه الرياضيين وأما كتابه في أصول الهندسة فقد نقله الحجاج بن يوسف بن مطر الكوفي

Marfat.com

نقلين أحدهما يعرف بالهارونى وهو الاول والنقل الثاني هو المسمى بالمأموني وعليه يعول ونقله اسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قرة الحراني ونقل أبو عثمان الدمشقى منه مقالات قال ابن النديم رأيت منها العاشرة بالموصل في خزانة على بن أحمد العمراني واحد علمائه أبو الصقر القبيصى ويقرأ عليه المجسطي في زماننا هذا يعنى بسنة سبعين وثلثمائة وحل شكوك هذا الكتاب ابرن وشرحه النيريزى ولرجل يعرف بالكرابيسى سيمر ذكره في أثناء هذا التصنيف ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب وللجوهرى شرح هذا الكتاب من أوله الى آخره وثمر أخبار الجوهرى أيضاً وللماهانى شرح المقالة الخامسة من الكتاب وذكر نظيف المنطيب انه رأى المقالة العاشرة من اقليدس رومية وهي تزيد على ما في أيدي الناس أربعين شكلا والذي بأيدى الناس مائة وتسعة أشكال وانه عزم على اخراج ذلك الى العربي وذكر يوحنا القس انه رأى الشكل الذى ادعاه ثابت في المقالة الاولى وزعم ان له فى اليونانى وذكر نظيف انه أراه اياه ولابى حفص الحارث الخراسانى وسيمر ذكره في شرح كتاب اقليدس. ولأبي الوفاء البوزجانى شرح هذا الكتاب ولم يتمه وفسر أبو القاسم (١) الانطاكى الكتاب كله وقد خرج وهو موجود بين أظهر الطلبة وكان سند ابن على قد فسره وأتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة وفسر العاشرة أبو يوسف الرازي وجوده لابن الحميد وذكر الكندى فى رسالته في أغراض كتاب اقليدس ان هذا الكتاب ألفه رجل يقال له ابلينس (٢) النجار وانه رسمه خمسة عشر قولا فلما تقادم عهد هذا الكتاب فأهمل تحرك بعض ملوك الاسكندرانيين لطلب علم الهندسة وكان على عهده اقليدس فأمره باصلاح هذا الكتاب وتفسيره ففعل وفسر منه ثلاثة عشر مقالة فنسبت اليه ثم وجد بعد ذلك ابسقلاؤس تلميذ اقليدس مقالتين وهما الرابعة عشر والخامسة عشر فأهداهما الى الملك فألحقتا الى الكتاب [illegible] بالاسكندرية ولأبي على الحسن بن الحسن بن الهيثم البصرى تزييف [illegible] هذا الكتاب وله أيضاً ذكر شكوك هـذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح المقالة العاشرة لرجل يونانى قديم اسمه بليس (٣) وقد خرجت الى العربى وملكتها بخط ابن

(١) ن أبو الهيثم (٢) ن ابلغيس (٣) ابلينس

Marfat.com

كاتب حليم[1] وهي عندى والحمدلله ورأيت شرح العاشرة للقاضي أبي محمد بن عبدالباقى البغدادي الفرضي المعروف بقاضى البيمارستان وهو شرح جميل حسن مثل فيه الاشكال بالعدد وعندى هذه النسخة بخط مؤلفها والحمد لله وحده.. وذكر أبو الحسن القشيرى الاندلسى رحمه الله ان لبعض الاندلسيين شرحاً لهذا الكتاب وسماه وأنسيته وكان قوله هذا لي في البيت المقدس الشريف فى شهور سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ولاقليدس كتب متعددة صنفها منها غير هذا الكتاب (كتاب) الظاهرات (كتاب) اختلاف المناظر (كتاب) المعطيات (كتاب) النغم ويعرف بالموسيقى منحول (كتاب) القسمة اصلاح ثابت (كتاب) الفوائد منحول (كتاب) القانون (كتاب) الثقل والخفة (كتاب) التركيب منحول (كتاب) التحليل منحول

[اليانوس الرومانى] هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعي انه شيخه وقال لم يكن له تطبب في العلم وسماه شيخه وحكي عنه انه قال أصاب أهل انطاكية مرة من الزمان وباء شديد عمها وجلب على أهلها مرضاً حاداً سريعاً فأهلك أناساً كثيراً حتى صار أطباؤها وسلاطينها الى الفزع والخوف وان رجالا من أهل العلم أشاروا على أهل البلد فى العلاج بالدرياق والكمنف عما سواه من الادوية كلها فشربه الناس عن آخرهم فأما من شربه بعد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخلص من مرضه ومنهم من هلك وأما الذين شربوه قبل حلول المرض بهم فانهم تخلصوا من المرض بأسرهم

[ارشميدس الحكيم الرياضى] يوناني كان بمصر وبها حقق علمه وأخذ من المصريين أنواعاً من فنون الهندسة لانهم كانوا قائمين بها من قديم وله كتب جميلة جليلة .. وحكي لى الخطيب أمين الدين أبو الحسن على بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقى الاباني العثماني الاموي القفطي وكان أجمل من رأيت نباهة وفضلا وبلاغة ومشاركة قال أدركت جلة المشايخ من أجلاء بلادنا وهم مجمعون على ان الذي أردم أراضي أكثر قري مصر وأسس الجسورة المتوصل بها من قرية الى قرية في زمن النيل هو ارشميدس فعل ذلك لبعض ملوكها وسببه ان أكثر القرى بمصر كان أهلها اذا جاء النيل

(١) حكيم

تركوها وصعدوا الى الجبل المقابلة لها فأقاموا بها الى أن يذهب النيل خوفاً من الغرق واذا أخذ النيل في النقص نزل كل قوم الي أراضيهم وشرعوا في الزرع فكان ماتطامن من الارض يمنعهم ما انحبس فيه من الماء عن الوصول الى ماعلا فلا يوصل اليه الا بعد جفافه فلا يمكن زرعه فيذهب بذلك مغل كثير ولما علم ارشميدس بذلك في زمنه قاس أراضي أكثر القرى على أعلى مايكون من النيل وأردم ردوماً وبنى عليها القرى وعمل الجسورة ما بين القري وفى أوساط الجسورة قناطر ينفذ الماء منها من أرض قرية الى أخرى فزرع كل واحد منهم الزرع فى وقته من غير فوات ووقف من كل ضيعة أرضاً معينة يصرف مغلها في كل سنة الي اصلاح هذه الجسورة فهي الى الآن معلومة ولها ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان فدن الجسورة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة وأعرف وأنا طفل وقد أضيفت هذه الجهة بالاعمال الشرقية من جوف مصر الى والدى رحمه الله نظراً وله نواب وضمان ومشدون وكان العمل فيها أتعب من جميع الاعمال وصنف ارشميدس مصنفات عدة فى هذا النوع وما يتصل به مثل • كتاب المسبع فى الدائرة وكتاب مساحة الدائرة • وكتاب الكرة والاسطوانة • وكتاب تربيع الدائرة مقالة • وكتاب الدوائر المتماسة مقالة • وكتاب المثلثات مقالة • وكتاب الخطوط المتوازية • وكتاب المأخوذات في أصول الهندسة • وكتاب المفروضات مقالة • وكتاب خواص المثلثات القائمة الزوايا مقالة • وكتاب ساعات آلات الماء التى ترمي بالبنادق مقالة

وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه قال أخبرنى الثقة ان الروم أحرقت من كتب ارشميدس خمسة عشر حملا قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله

[أوميرس الشاعر اليونانى] كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عانوا الصناعة الشعرية من أنواع المنطق وأجادها وجاءه أنابو الماجن فقال اهجنى لأفتخر [illegible] أكن أهلا لمديحك فقال له لست فاعلا ذلك أبداً قال فانى أمضى [illegible] اليونانيين فأشعرهم بنكولك قال أوميرس مرتجلا بلغنا ان كلباً حاول قتال أسد بجزيرة قبرص فامتنع عليه أنفة منه فقال له الكلب انني أمضى فأشعر السباع بضعفك قال له الاسد لان تعيرني السباع بالنكول عن مبارزتك أحب الىّ من أن ألوث شاربى بدمك

Marfat.com

[اصطفن البابلى] أحد حكماء الكلدانيين وكان عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالماً بتسيير الكواكب وأحكام النجوم وله كتاب جليل في أحكام النجوم

[اخريبدس] حكيم يونانى رياضي بعد اقليدس علم الناس فى زمنه علم اقليدس وتصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتلمذ له عالم من الروم وحكوا أقواله في فن الرياضة

[ابوسندرينوس] الحكيم الرياضي فى وقته كان بعد اقليدس وكان قيما بعلوم الرياضة متصدراً في تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدثونه من عمارة

[اقطيمن] الحكيم الرياضي الفاضل الكامل فى فنه من أهل الاسكندرية فى أيام اليونانية كان عالماً بارياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل آلاتها اجتمع هو وميطن على الرصد بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية ورصدا وأثبتا ما تحققاه وتداوله العلماء بعدهم الى زمن بطليموس القلوذي الراصد بعدهما بالاسكندرية وكان زمانهما قبل زمانه بخمسمائة واحدى وسبعين سنه

[اماليخون] حكيم قديم العهد أظنه يونانياً وهو الذى صنف كتاب الفراسة وذكره أبو معشر في بعض كلامه

[ابرخس] ويقال ايبرخس الفاضل الكامل فى علم الرياضة في زمن يونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين وكان قيما بعلم الارصاد وعمل آلاتها ورصد الرصد الحقيقى وبحث فيه المباحث الصحيحة وأقام الحجج والبراهين المحكمة وعمل الآلات الجليلة وكان زمانه بعد زمان ميطن واقطيمن[1] الراصدين بقريب من ثلثمائة سنة وعليه اعتمد بطليموس اليونانى القلوذي فى أرصاده وكثيراً ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصانيف • كتاب أسرار النجوم في معرفة الدول والملل والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربي ومن وقف عليه رأي كتاباً جليلا في معناه يشهد لمؤلفه بتبحر في هذا النوع وان كان مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى من بعدهم

(١) نسخة منطن فى المكانين •• واقصيمن

Marfat.com

على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من أرصادهم غير الارصاد التى نقلها عنهم بطلميوس فى كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح حركات الكواكب المتحيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين في ذلك أرصاداً يثق بها

[ابرخس الشاعر] اليونانى هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشعري من الصناعة المنطقية وتفاخر هو وأوميرس الشاعر اليوناني ففخر على أوميرس بكثرة الشعر وسرعة عمله وغيره ببطاء عمله وقلة شعره فقال أوميرس بلغنا ان خنزيرة بانطاكية عيرت لبوة بطول زمن الحمل وقلة الولد وافتخرت عليها بضد ذلك فقالت اللبوة لقد صدقت اني ألد الولد بعد الولد ولكن أسداً

[ارسطيفن[1]] من أهل قورينا وقيل ان قورينا فى القديم هي رفية بالشام عند حمص والله أعلم وقد رأيته مكتوباً فى موضع الرفي هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدر وكانت له شيعة وفلسفته هي الفلسفة الاولى قبل أن تحقق الفلسفة وكانت فرقته من الفرق السبع التى ذكرناهم فى ترجمة أفلاطون وكانوا أصحابه معروفون بالقورينائيين نسبة الى البلد وجهلت فلسفتهم في آخر الزمان لما تحققت فلسفة المشائين وله من الكتب المصنفة • كتاب الجبر يعرف بالحدود نقل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب • وله أيضاً شرحه وعلله بالبراهين الهندسية • وكتاب قسمة الاعداد

[ارسطرخس[2]] يوناني اسكندراني خبير بعلم الفلك قيم به مصنف فيه صنف كتاب حد الشمس والقمر

[انبون] البطريق حكيم رياضى مهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود مبدأ الاسلام قبله أو بعده فمن تصليفه كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح

[انقيلاؤس] الاسكندراني حكيم فاضل طبائعي مصري الاقليم اسكندراني وهو أحد الاسكندرانيين الذين عنوا بجمع كلام جالينوس واختصاره وتبيينها على المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واتقانهم لصناعة الطب وكان انقيلاؤس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منثور كلام جالينوس ثلاث

(١) ن ارسطيقوس (٢) ارسطوخس

Marfat.com

عشرة مقالة فى أسرار الحركات ألفها فيمن جامع وبه علة مزمنة وذكر ما يولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره وانقيلاؤس هذا هو المرتب للكتب والمستخرج لاكثرها حتى ان أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من اليونانى الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس الدرس العامى وكانوا يقرأون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذى يقرأ اليوم عليه وعملوا لها تفاسير وجوامع تختصر معانيها ويسهل على القارئ حفظها وحملها فى الاسفار فأولهم على ما رتبه اسحق بن حنين اصطفن الاسكندراني ثم جاسيوس وانقيلاؤس ومارينوس فهؤلاء الاربعة عمدة الاطباء الاسكندرانيين وهم الذين عملوا الجوامع والتفاسير وانقيلاؤس هو المرتب للكتب والمستخرج لها على ما تقدم شرحه

[أبان] الرومي حكيم طبائعى ويقال هو أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لمنافيس الملك تكلم في الطب وقاسه وعمل به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عليه السلام وقيل كان في زمان براق الحكيم ورأيت له أخباراً كثيرة مهولة شنيعة قد ألفها الروم وأجروه فيها مجري اسقلابيوس عند يونان

[اندروماخس] حكيم فيلسوف فى زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة غيره وقد أخذ عنه شئ من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الاطباء بالاردن وهو الذى وقف على معجون المثروديطوس[1] وزاد فيه ونقص منه فكان مما زاد فيه لحوم الافاعى تنفع من لسع الافاعي زيادة على منافعه المستقرة

[ابسقلاؤس][2] حكيم فى وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء اليونان وله ذكر مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس وله تصانيف شريفة فى هذا النوع وتنبيهات مفيدة فمن تصانيفه • كتاب الاجرام والابعاد • كتاب المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة وأصلح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر

[أوطوقيوس][3] مهندس يونانى اسكندرانى فاضل في فنه مذكور مصنف بعد

(١) ن المثروذيطوس (٢) ن انسقلاؤس (٣) ن اوطرقيوس

Marfat.com

ارشميدس وبطلميوس وذكره فى مدارس علم الرياضة • مشهور وله تصانيف منها شرح المقالة الاولى من كتاب ارشميدس فى الكرة والاسطوانة • كتاب فى الخطين وبين جميع ذلك من أقاويل الفلاسفة المهندسين • كتاب تفسير المقالة الاولى من كتاب بطلميوس في القضاء على النجوم

[أوطولوقس] مهندس رياضي يونانى مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف مشهورة متداولة بين العلماء فمن تصانيفه • كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي • كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات

[إيرن] المصرى الرومي الاسكندرانى عالم بفنون أهل ذلك الزمان صنف كتبه فأفاد ونبه على أسرار هذه الصناعة فمن تصانيفه • كتاب فى حل شكوك كتاب اقليدس • كتاب الحيل الروحانية

[ارستجانس[1]] طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم فى وقته وتصنيف وقد ذكره جالينوس فى بعض تصانيفه وحكى أقواله وتناوله بالاستنقاص وقطعه ومزقه كل ممزق وزيف قياسه في هذه الصنعة وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبيعة الانسان

[أوريباسيوس] الطبيب اليونانى لايعلم أهو قبل جالينوس أو بعده ولم يمر ذكره في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه مصنفاته وهي • كتاب الى ابنه اسطاث تسع مقالات نقل حنين • كتاب تشريح الاعضاء مقالة • كتاب الادوية المستعملة نقل اصطفن بن بسيل • كتاب السبعين مقالة نقلها حنين وعيسى بن يحي السرياني

[ابراهيم بن فزارون] هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيباً مذكوراً فى زمانه واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند وأقام به ثم عاد بعد برهة وذكر انه ما أكل بالسند لحماً استطابه الا لحوم الطواويس قال ابراهيم بن فزارون وذكر غسان ان فى النهر المعروف بمهران بأرض السند سمكة تشبه الجمل ثم يطين رأسها وجميع بدنها الي موضع مخرج الثفل منها ثم يجعل ما يطين منها على الجمر ويمسكها بمسك حتى يشتوى منها ما كان موضوعاً على الجمر وينضج ويؤكل منها ما نضج

(١) ن ارستجانس

Marfat.com

أو يرمي به وتلقى السمكة في الماء مالم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة وينبت على عظمها اللحم وان غسان أمر بحفر بركة في داره وملأها ماء وأمرهم بامتحان ما بلغه قال ابراهيم فكنا نؤتى في كل يوم بعدة من السمك فنشويه على الحكاية المذكورة لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت ومالم نكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك التي شويناها ورددناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الى البياض

[ابراهيم بن هلال بن ابراهيم] بن زهرون الصابي أبو اسحق صاحب الرسائل أصل سلفه من حران ونشأ ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بليغاً في صناعتي النظم والنثر وله يد طولى في علم الرياضة وخصوصاً الهندسة والهيئة ولما عزم شرف الدولة عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على وَيجن بن رستم القوهي كان في جملة من يحضروه من العلماء بهذا الشأن ابراهيم بن هلال وكتب بخطه في المجسطي الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من نزولها في الابراج وله مصنف رأيته بخطه في المثلثات وله عدة رسائل في أجوبة مخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم ملوك العراق من بني بُوَيه وتقدم بالرسائل والبلاغة وديوان رسائله مجموع واختلفت به الايام مابين رفع ووضع وتقديم وتأخير واعتقال واطلاق وأشد ما جرى عليه ماعامله به عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق الدفعة الاولى أكرمه وقدمه وحاضره وذاكره وسامه الخروج معه الى فارس فعزم على ذلك ووعده به ثم نظر في عاقبة الامر وان أحوال أهله والصابئة تفسد بغيبته فتأخر عنه ولما تقرر الصلح بينه وبين ابن عمه عز الدولة بختيار تقدم عز الدولة الى الصابي بانشاء نسخة يمين فأنشأها واستوفى فيها الشروط حق الاستيفاء فلم يجد عضد الدولة مجالا في نكثها وألزمته الضرورة الحلف بها فلما عاد الى العراق وملكها آخذه بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال ان أراد الخروج من سجنه فليصنف مصنفاً في أخبار آل بويه فصنف • الكتاب الناجي فظهرت بلاغته في العبارة وله اليه من سجنه عدة قصائد ولم يزل في أيام أولاد عضد الدولة ووزرائه

Marfat.com

يتولى الانشاء الى أن توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة أربع وثمانين وثلثمائة ودفن فى الموضع المعروف بالجنينة المجاور للشونيزية وكان مولده في ليلة يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وللشريف الرضى أبى الحسن الموسوى فيه مراثى منها

أعلمت من حملوا على الاعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادى

وهي قصيدة طويلة ولما سمع المرتضى أخو الرضى وكان متقشفاً هذا المطلع قال نعم علمنا انهم حملوا على الاعواد كلباً كافراً صابئاً عجل به الى نار جهنم

[ابراهيم بن زهرون] الحرانى المتطبب أبو اسحق أظنه جد ابراهيم بن هلال الكاتب ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاحدى عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلثمائة مات أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحرانى المنطقى

[ابراهيم قويرى] يكنى أبا اسحق ممن أخذ عنه علم المنطق وعليه قرأ أبو بشر متى بن يونان وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها • كتاب تفسير قاطيغورياس مشجر • كتاب بارير مينياس مشجر • كتاب انالوطيقا الاولى مشجر وكتبه مطرحة عفوة لاجل عبارته فانها كانت غلقة

[أحمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسى] أحد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ يعقوب بن اسحاق الكندى وكان أحمد هذا أحد المتفننين في علوم الفلسفة وله تآليف جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حلوة العبارة جيدة الاختصار وكان متفنناً في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف وكان أولا معلماً للمعتضد بالله ثم نادمه وخص به وكان يفضى اليه بأسراره ويستشيره في أمور مملكته وكان الغالب على أحمد علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتضد اياه اختصاصه به فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبدر [illegible] فأذاعه بحيلة من القاسم عليه مشهورة فسلمه المعتضد اليهما فاستصفيا ماله ثم أودعاه المطامير فلما كان في الوقت الذى خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتال أحمد بن عيسى بن شيخ أفلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مونس الفحل وكان اليه أمر الشرطة

Marfat.com

وخلافة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قعوده سبباً لمنيته وأمر المعتضد القاسم بأثبات جماعة ممن ينبغى أن يقتلوا ليستريح من تعلق القلب بهم فأثبتهم ووقع المعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد فى جملتهم فيما بعد فقتل وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج اليه الثبت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة

وله من الكتب • كتاب قاطيغورياس • كتاب باريرمينياس • كتاب انولوطيقا • كتاب عش الصناعات • كتاب اللهو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة النجوم • كتاب الموسيقى الكبير مقالتان • كتاب الموسيقى الصغير • كتاب المسالك والممالك • كتاب الارثماطيقى والجبر والمقابلة • كتاب المدخل الى الطب • كتاب المسائل • كتاب فضائل بغداد • كتاب الطبيخ • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى علم الموسيقى • كتاب الجلساء والمجالسة • كتاب جوابات ثابت • كتاب النمش والكحل • كتاب الشاكين وطريق اعتقادهم • كتاب منفعة الجبال • كتاب وصف مذهب الصابئين • كتاب فى ان المبدعات لا متحركة ولا ساكنة

[أحمد بن محمد بن كثير الفرغانى] أحد منجمي المأمون وصاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمن ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطلميوس بأعذب لفظ وأبين عبارة

[أحمد بن يوسف المنجم] رجل مشهور في العلم بهذا الشأن فمن تصانيفه • كتاب النسبة والتناسب وله في أحكام النجوم كتاب شرح الثمرة لبطلميوس

[أحمد بن محمد الصاغانى] أبو حامد الاصطرلابى كان فاضلا فى الهندسة وعلم الهيئة يسلم اليه ذلك فى وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاصطرلاب والآلات الرصدية غاية الاحكام وآلاته مذكورة بأيدى أرباب هذا الشأن معروفة في ذلك الزمان وفى هذه الاوان وتبع له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة في الآلات القديمة فاز بها دون غيره من أهل هذا النوع ولما تقدم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد رصد الكواكب السبعة واعتمد فى ذلك على ويجن بن رستم الكوهي وبنى بيت الرصد

Marfat.com

في طرف بستان دار المملكة ورصدوكتب محضر بن بصورة الرصد وكان ممن شاهدذلك وكتب خطه بتصحيح نزول الشمس في برجين أحمد بن محمد الصاغاني هذا في جملة من كتب من القضاة والشهود على ما استوفيناذكره في ترجمة ويجن وتوفي أبو حامد في ذي القعدة أو في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلثمائة ببغداد

[أحمد بن عمر الكرابيسي] من أفاضل المهندسين وعلماء أرباب العدد تقدم في هذا الشأن له فيه أمكن امكان صنف في ذلك التصانيف العربية منها كتاب شرح اقليدس كتاب حساب الدور • كتاب الوصايا • كتاب مساحة الحلقة • كتاب الحساب الهندي

[اسحق بن حنين بن اسحق] أبو يعقوب بن أبي زيد العبادي النصراني في منزلة أبيه في الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحاً يزيد على أبيه في ذلك وخدم بن خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً في آخر أيامه الى القاسم ابن عبيد الله وخصيصاً به مقدماً عنده يفشي اليه أسراره وتوفي في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد لحقه فالج ومات به وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب القديمة • كتاب الادوية المفردة • كتاب كناش الخف • كتاب تاريخ الاطباء

[أهرن القس] في صدر الملة[1] وكناشه بالسريانية ونقله ماسرجيس من السريانية الى العربية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين

[أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت] الحكيم أبو الصلت المغربي وحيد عصره وفريد دهره والمتفرد بفرائد نظمه ونثره ذو يد قوية في علم الاوائل وعارضة عريضة في أكثر الفضائل تأدب ببلاده وتلمذ وسار في الآفاق وطوف ودخل مصر في أيام افضالها فلم ينل منها افضالا وقصده للنيل فلم يجد لديه نوالا فمن شعره وقد نزوله بها •

وكم تمنيت أن ألقى بها أحداً يسلي من هم أو يهدي على الدرب
فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا كانت مواعيدهم كالآل والكذب

(١) هكذا في الاصل

وكان لي سبب قد كنت أحسبني أحظي به فاذا داني من السبب
فما مقلم أظفاري سوى قلمي ولا كتائب أعدائي سوي كتبي

وله في الاصطرلاب وهو حسن

أفضل ما أستصحب النبيل ولم يعدل به في المقام والسفر
جرم اذا ما التمست قيمته جل عن التبر وهو من صفر
مختصر وهو اذا تفتشه عن مُلاح العلم غير مختصر
ذو مقلة تستبين ما رمقت عن صائب اللحظ صادق الأثر
تحمله وهو حامل فلكا لو لم يدر بالبنان لم يدر
مسكنه الارض وهو منبئنا عن جل ما في السماء من خبر
أبدعه رب فكرة بعدت غايتها أن تقاس بالفكر
فاستوجب الشكر والثناء له من كل ذي فطنة من البشر
فهو لدى اللب شاهد عجب على اختلاف العقول والعصر
وان هذه الجسوم بائنة بقدر ما أعطيت من الصور

[اخوان الصفا وخلان الوفا] هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصانيف كتاب في أنواع الحكمة الاولى ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار والايجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكأنها للتنبيه والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة

وما كتم مصنفوها أسماءهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولا بطريق الحدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافاً لا يثبت له حقيقة وقال آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم أزل شديد البحث والتنقيب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حيان التوحيدي جاء في جواب له عن أسئلة سألته عن وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة

وصورته قال أبو حيان حاكياً عن الوزير المذكور حدثني عن شئ هو أهم من هذا الى وأخطر على بالى انى لا أزال أسمع من زيد بن رفاعة قولا يريبني ومذهباً لا عهد لى به وكتابة عما لا أحققه واشارة الى مالا يتوضح شئ منه بذكر الحروف ويذكر النقط ويزعم ان الباء لم تنقط من تحت واحدة الا لسبب والتاء لم تنقط من فوق اثنتين الا لعلة والالف لم تعجم الا لغرض وأشباه هذا وأشهد منه في عرض ذلك دعوى يتعاظم بها وينتفخ بذكرها فما حديثه وما شأنه وما دخلته فقد بانى يا أبا حيان انك تغشاه وتجالس اليه وتكثر عنده ولك معه نوادر معجبة ومن طالت عشرته لانسان صدقت خبرته وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه وخافي مذهبه فقلت أيها الوزير أنت الذى تعرفه قبلى قديماً وحديثاً بالاختبار والاستخدام وله عنك الامرة القديمة والنسبة المعروفة فقال دع هذا وصفه لي فقلت هنالك ذكاء غالب وذهن وقاد وتسع في قول النظم والنثر مع الكتابة البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات وتصرف في كل فن اما بالشدو الموهم واما بالتوسط المفهم ولما بالتناهي المفخم قال فعلى هذا ما مذهبه قلت لا ينسب الى شئ ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شئ وعلياته بكل باب ولاختلاف ما يبدو من بستطه ببيانه وستوطه بلسانه وقد أقام بالبصرة زماناً طويلا وصادف بها جماعة لاصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معشر البستي ويعرف بالمقدسي وأبو الحسن على بن هارون الزنجانى وأبو أحمد المهرجاني والعوفي وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تألفت بالعشرة وتصافت بالصداقة واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهباً زعموا انهم قربوا به الطريق الى الفوز برضوان الله وذلك انهم قالوا ان الشريعة قد دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة لانها خلت من الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة الى [illegible] العربية فقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة علميها وعمليها وأفردوا لها فهرساً وسموه رسائل اخوان الصفا وكتموا فيه أسماءهم وبثوها في الوراقين ووهبوها للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والامثال الشرعية والحروف

Marfat.com

المحتملة والطرق الموهمة قال الوزير فهل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت جملة منها وهي مبثوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنايات وتلفيقات وتلزيقات وحملت عدة منها الى شيخنا أبي سليمان المنطقي السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه فنظر فيها أياماً وتبحرها طويلا ثم ردها علي وقال تعبوا وما أغنوا ونصبوا وما أجدوا وحاموا وما وردوا وغنوا فما أطربوا ونسجوا فهلهلوا ومشطوا فقلقلوا ظنوا ما لا يكون ولا يمكن ولا يستطاع ظنوا انه يمكنهم أنهم يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة النغم والايقاعات والنقرات والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات والكيفيات في الشريعة وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد تورك على هذا قبل هؤلاء قوم كانوا أحد أنياباً وأحضر أسباباً وأعظم أقداراً وأرفع أخطاراً وأوسع قوى وأوثق حرى فلم يتم لهم ما أرادوه ولا بلغوا منه ما أملوه وحصلوا على لوثات قبيحة وأطماع واضحة موحشة دعواقب مخزية فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك أيها الشيخ فقد ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بوساطة السفير بينه وبين الخلق من طريق الوحي وباب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي أثنائها مالا سبيل الى البحث عنه والغوص فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والمنبه عليه وهناك يسقط لم ويبطل كيف ويزول هلا ويذهب لوولیت في الريح لان هذه المواد عنها محسوسة وجملتها مشتملة على الخير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعاق بظاهر مكشوف وصحيح بتأويل معروف وناصر باللغة الشائعة وحام بالجدل المبين وذاب بالعمل الصالح وضارب للمثل السائر وراجع الى البرهان الواضح متفقة في الحلال والحرام ومستند الى الاثر والخبر المشهورين بين أهل الملة وراجع الى اتساق الامة ليس فيها حديث المنجم في تأثيرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثاره وما يتعاق بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما الفاعل وما المنفعل منها وكيف تمازجها وتناكرها ولا فيها حديث المهندس الباحث عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف والافعال قال فعلى

Marfat.com

كيف يسوغ لاخوان الصفا أن ينصبوا من تلقاء أنفسهم دعوة تجمع حقائق الفلسفة في طريق الشريعة على ان وراء هذه الطوائف جماعة أيضا لهم مأخذ من هذه الاغراض كصاحب العزيمة وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدعي السحر ومستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جائزة لكان الله تعالى ينبه عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها بانمائها ويتلافي نقصها بهذه الزيادة التي نجدها في غيرها أو بعض المتفلسفين على ايضاحها بها وينقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل ما يذب عنها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والقائمين بدينه بل نهى عن الخوض فى هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال من أتى عرافاً أو كاهناً أو منجما يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله حُرِبَ ومن غالبه غلب وحتى قال لو أن الله حبس عن ذلك الناس القطر سبع سنين ثم أرسله لاصبحت طائفة كافرين يقولون مطرنا بنؤ المجدح وهذا كما ترى والمجدح الدبران ثم قال ولقد اختلفت الامة ضروباً من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فنوناً من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والعادة والاصطلاح فما فزعوا في من شيء ذلك الى منجم ولا طبيب ولا منطقي ولا هندسي ولا موسيقي ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر وكيمياء لان الله تعالى تمم الدين بنبيه صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحى الى بيان موضوع بالرأي وقال وكما لم نجد هذه الامة تفزع الي أصحاب الفلسفة في شيء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمة موسى صلى الله عليه وسلم وهي اليهود تفزع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك أمة عيسى صلى الله عليه وسلم وهي النصاري وكذلك المجوس قال ومما يزيدك وضوحاً ان الامة اختلفت فى آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت أصنافاً فيها وفرقاً كالمعتزلة والمرجئة والشيعة والسلمية والخوارج فما فزعت طائفة من هذه الطوائف الى [illegible] حققت مقالتها بشواهدهم وشهاداتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ أيام الصدر الاول الى يومنا هذا لم نجدهم تظاهروا بالفلاسفة واستنصروهم وقال وأين الآن الدين من الفلسفة وأين الشيء المأخوذ بالوحي النازل من الشيء المأخوذ

Marfat.com

بالرأي الزائل فان أدلوا بالعقل فالعقل من هبة الله جل وعز لكل عبد ولكن بقدر ما يدرك به مايعملوه كما لا يخفى عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فانه على نوره المنتشر وبيانه المتيسر قال ولو كان العقل يكتفى به لم يكن للوحي فائدة ولا غناء على ان منازل الناس متفاوتة في العقل وأنصباؤهم مختلفة فيه فلو كنا نستغني عن الوحي بالعقل كيف كنا نصنع وليس العقل بأسره لواحد منا فانما هو لجميع الناس فان قال قائل بالعنت والجهل كل عاقل موكول الى قدر عقله وليس عليه أن يستفيد الزيادة من غيره لانه مكتفٍ به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كفاك عاراً في هذا الرأي انه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق فلو استقل انسان واحد بعقله في جميع حالاته في دينه ودنياه لاستقل أيضاً بقوته في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولكان وحده بنى بجميع الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج الى أحد من نوعه وجنسه وهذا قول مرذول ورأي مخذول قال البخاري قد اختلفت أيضاً درجات النبوة بالوحي واذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك مما له ساغ أيضاً في العقل فقال يا هذا اختلاف درجات أصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والطمأنينة بمن اصطفاهم بالوحي وخصهم بالمناجاة واجتباهم للرسالة وهذه الثقة والطمأنينة مفقودتان في الناظرين بالعقول المختلفة لانهم على بعد من الثقة والطمأنينة الا في الشيء القليل وعوار هذا الكلام ظاهر وخطل هذا المتكلم بين قال الوزير فما سمع شيئاً من هذا المقدسي قلت بلى قد ألقيت اليه هذا وما أشبهه بالزيادة والنقصان وبالتقديم والتأخير في أوقات كثيرة بحضرة الوراقين بباب العتاق فسكت وما رآني أهلا للجواب لكن الحربري غلام بن طرارة هيجه يوماً في الوراقين بمثل هذا الكلام فاندفع فقال الشريعة طب المرضى والفلسفة طب الاصحاء والانبياء يطبون المرضى حتى لا يتزايد مرضهم وحتى يزول المرض بالعافية فقط وأما الفلاسفة فانهم يحفظون الصحة على أصحابها حتى لا يعتريهم مرض أصلا وبين مدبر المريض وبين مدبر الصحيح فرق ظاهر وأمر مكشوف لأن غاية تدبير المريض أن ينتقل به الى الصحة هذا اذا كان الدواء ناجعاً والطبع قابلا والطبيب ناصحاً وغاية تدبير الصحيح أن يحفظ الصحة واذا حفظ الصحة فقد أفاد كسب الفضل وفرغه لها وعرضه لاقتنائها وصاحب هذه الحال فائز بالسعادة العظمى

وقد صار مستحقاً للحياة الالهية والحياة الالهية هي الخلود والديمومة وان كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل أيضاً فليست تلك الفضائل من جانس هذه الفضائل لان احداها تقليدية والاخرى برهانية وهذه مظنونة وهذه مستيقنة وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية

قال المؤلف ثم ان أبا حيان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتركه اذ ليس ذلك من شرط هذا التاليف والله الموفق

﴿ حرف الباء الموحدة فى أسماء الحكماء ﴾

[بُرقلس] ديدوخس أفلاطونى من أهل أطاطولة وهو بُرقلس القائل بالدهر الذى تجرد للرد عليه يحيي النحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك وهو عندى ولله الحمد والمنة على كل خير وذكر يحيي النحوى في المقالة الاولى من الرد عليه انه كان في زمان دقلطيانوس القبطي وكان برقلس متكلما عالماً بعلوم القوم أحد المتصدرين فيها

وله تصانيف كثيرة في الحكمة منها • كتاب حدود أوائل الطبيعيات • كتاب شرح أفلاطون ان النفس غير مائتة ثلاث مقالات • كتاب الثاؤلوجيا وهي الربوبية • كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية • كتاب برقلس ويسمى ديادوخس أي (١) عقيب أفلاطون في العشر المسائل • كتاب فى المثل الذى قاله أفلاطون فى كتابه المسمى غرغياس سريانى • كتاب برقلس الافلاطونى الموسوم بالوخوسيس الصغرى وغيرها

قال المختار بن عبدون بن بطلان الطبيب النصرانى البغدادي ان برقلس هذا كان من أهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الاوائل وكتبهم وأخبارهم منهم فيما ينقله

[بطليوس الغريب] هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف بلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف المجسطي وكان هذا يوالي ارسطوطاليس ويحبه وينتصر له على من عاداه

(١) نسخة المخطوطة انى عنيت افلاطون الخ

Marfat.com

ويفيد علومه لمن طلبها منه وكان له ذكر في أوانه واشتهار بهذا الشأن والبطالسة من الملوك والعلماء جماعة وكانوا يخصصون كل واحد بصفة زائدة على التسمية ليتميز بها ومن كثرة عناية هذا الحكيم بارسطوطاليس صنف ، كتاب أخبار ارسطوطاليس ووفاته ومراتب كتبه

(برانيوس] هذا فيلسوف رومي مذكور في زمانه مشهور بهذا الشأن بين أهل عصره يتعرض لشرح كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئاً من ذلك

[بقراط بن إبراقلس] إمام فهم معروف مشهور معنى ببعض علوم الفلسفة وهو سيد الطبعيين في عصره وكان قبل الاسكندر بنحو مائة سنة وله في الطب تآليف شريفة موجزة الالفاظ مشهورة في جميع العالم بين المعنين بعلم الطب ويقال انه من أهل اسقلبياذس قلت ان كان من ولد اسقلبيوذس الثاني فممكن وان كان من الاول فمستحيل لان الجم الغفير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد وهم سام وحام ويافث واذا صح ما ذكر بين زمن اسقلبيوس الاول وبين زمن بقر وهو آلاف سنين كان اسقلبيوس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به فلا سبيل لاحد يذهب اليه بوجه الا من ينكر عموم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله أع وكان مسكنه بمدينة فيروها وهي مدينة حمص من بلاد الشام وكان يتوجه الى دمشق ويقيم في غياضها للرياضة والتعلم والتعليم وفي بساتينها موضع يعرف بصفة بقراط الآن وكان فاضلا متألهاً ناسكا يعالج المرضى احتساباً طوافاً في البلاد جوالا عليها وكان في زمن اردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا وذكر جلينوس في رسالته ا ترجمها عن الفاضل بقراط ان أردشير دعاه الى معالجته من مرض عرض له فأبى ع اذ كان أردشير عدواً للبونانيين وان ملكين من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما علاج نفسه فأجابهما الى ذلك اذ كانا حسني السيرة ولما عوفيا من مرضهما لم يقم عن تنزهاً عن الدنيا وأهلها وقيل ان أردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط ألف قنطار الذهب على أن يحضر اليه ويعافيه من مرضه فأبى عليه بقراط ولم يجب سؤاله و ان افليمون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه انه يستدل بتركيب الاسنان على أ

Marfat.com

نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا المرء يعنون بقراط فقالوا لا فقالوا نمتحن به أفلاطون فيما يدعي من الفراسة فصوروا صورة بقراط ثم نهضوا بها الى افليمون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها على الوجه في قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك انهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فأحكموا لذلك التصوير وكل الامم تبع لهم في ذلك ويظهر التقصير من التابعين في التصوير ظهوراً بيناً فلما حضروا عند افليمون و قف على الصورة وتأملها وأنعم النظر فيها ثم قال هذا رجل يحب الزنا وهو لا يدرى من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط فقال لا بد لعلمي أن يصدق فاسألوه فلما رجعوا الى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق أفليمون أحب الزنا ولكنني أملك نفسي

ولبقراط في صدور كتبه وصايا جميلة من التحنن والشفقة على النوع وتطهير الاخلاق من الكبر والعجب والحسد ولما كانت كتب بقراط أقدم كتب الطب المنقولة الينا وهو أشهر الاطباء الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رأيت أن أذكر أول الطب ومن تكلم عليه وما قاله الناس في أوليته ثم أسوقه الى زمن بقراط ان شاء الله تعالى

اختلف في أول من استنبط الطب وفي أول الاطباء قال اسحق بن حنين في تاريخه قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امرأة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن والهم مبتلاة بالغيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء أخلاطا وكان حيضها محتبساً فاتفق أن أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شئ مما بها استعمله وبرأ به واستعمل الناس التجربة على سائر الاوجاع

وقال آخرون ان هرمساً استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب [illegible] وبعضهم يقول ان أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك ان الادوية التى ألفها القابلة للملك الذى كان لها وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبة

فأما يحيي النحوى الاسكندرى فانه ذكر في تاريخه على الولاء من تولي الطب رئاسة الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم اسقليبوس الاول • غورس • ميلس • برمانيذس • أفلاطون الطبيب • اسقليبوس الثانى • بقراط • جالينوس

قال يحيى النحوى وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه اسقليبوس الاول الى وفاة جالينوس خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة وبين هذه السنين فترات بين كل واحد من الرؤساء الثمانية وبقراط رأس الاطباء في زمانه وهو من تلاميذ اسقليبوس الثانى لما مات اسقليبوس خلف ثلاثة تلاميذ وهم ماغاريس وفارخس وبقراط فلما مات ماغاريس وفارخس انتهت الرئاسة الي بقراط قال يحيي النحوى الاسكندرى الاسقف بها فى أول الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المبين المعلم لسائر الاشياء الذى يضرب به المثل الطبيب الفيلسوف وبلغ به الامر الى أن عبده الناس وسيرته طويلة وقوى صناعة القياس والتجربة قوة عجيبة لا ينبغي لطاعن أن يتكلم فيها وهو أول من علم الغرباء الطب وجعلهم شبيهاً بأولاده لما خاف على الطب أن يفنى من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عهوده الى الاطباء الغرباء الذين علمهم ما دعاه الى ذلك وذكر غير يحيي النحوي ان بقراط كان في أيام بهمن بن أردشير وكان بهمن قد اعتل فأنفذ الى أهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا من ذلك وقالوا إن خرج بقراط من مدينتنا خرجنا بأجمعنا وقتلنا دونه فرق غم بهمن وأقره عندهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين لبخت نصر وهي سنة أربع عشرة لملك بهمن

وقال يحيي النحوى وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من اسقليبوس الاول تنتهي الطب على الولاء وجالينوس الثامن واليه انتهت الرئاسة ولم يلقه جالينوس بل كان بينهما ستمائة سنة وخمس وستون سنة وعاش بقراط خمساً وتسعين سنة منها صبياً ومتعلماً ست عشرة سنة وعالماً ومعلماً تسعاً وسبعين سنة وخالف من الاولاء اصابه ثلاثة وهم ابسلوس • دارقن • ماثاريسا • وهي ابنته وكانت أنبغ من ابنيه ومن ولد ولد بقراط من ابسلوس وبقراط بن دارقن ونقله من خط اسحق عاش بقراط تسعين سنة

ومن تلاميذ بقراط لاذن • ماسرجويه • اورى • فولوس • وهو أجل تلاميذه وخليفته اسطاث غورس

اسماء المفسرين لكتب بقراط بعده الى أيام جالينوس • ابلقيوس • نسطاس • ديسقوريدس الاول • ظيماؤس الفلسطيني • مانطياس • ارسطراطس الثاني القياسي • بلاذيوس • ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسره جالينوس من كتب بقراط • كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس ترجمه حنين من اليونانية وأضاف اليه شيئاً من جهته وعيسى بن يحيى الى العربية • كتاب الفصول[1] تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية وترجم عيسى التفسير الى العربية • كتاب الكسر[2] تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى أربع مقالات • كتاب الامراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه الى العربي عيسى بن يحيى ثلاث مقالات • كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة • كتاب ابيذيميا سبع مقالات وفسره جالينوس الاولى في ثلاث مقالات والثانية في ثلاث مقالات والثالثة في ثلاث مقالات والرابعة والخامسة والسابعة لم يفسرها جالينوس فأما السادسة وهي ثمان مقالات فسر ذلك الى العربي عيسى بن يحيى • كتاب الاخلاط تفسير جالينوس ثلاث مقالات نقلها عيسى بن يحيى الى العربي لاحمد بن موسى • كتاب قاصيطرون تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجم حنين اثنتين الى العربية والتفسير لحبيش بن الحسن • كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس ثلاث مقالات فسر الفص حنين الى العربي ونقل التفسير عيسى بن يحيى

[بولس] حكيم يوناني طبيعي قديم العهد مشهور الذكر نقل الاطباء قوله في كتبهم الا انه كان ضعيف النظر في ذلك لان هذه الصناعة في وقته لم تكن محققة كما هي في الزمن الاخير وقد رد عليه ارسطوطاليس كلامه في أثناء كتبه في الطبيعيا واضحة ونبهه في الرد عليه جالينوس أيضاً وأوضح صحيح الرد [illegible]

[بطليموس القلوذي] هو صاحب كتاب المجسطي وهو امام في الرياضة كامل فاضل من علماء يونان كان في أيام أندرياسيوس وفي أيام انطونيوس من ملوك الروم وابنه

(١) نسخة كتاب الكسر (٢) الكسير

ابرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الامم يخيله أحد البطالسة وربما قيل البطالمة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لان بطلميوس ذكر في كتاب المجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصادها وسائر أحوالها انه رصد في سنة تسع عشرة من سني اذريانوس فذكر انه تجمع في أول سني بخت نصر الى وقت هذا الاعتدال الخريفي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوماً وست ساعات وجزأ هذه السنين فقال انه يجتمع من أول سني بخت نصر الى موت الاسكندر يعني الماقذوني جد الاسكندر ذي القرنين أربعمائة سنة وأربع وعشرون سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعني أول ملوك الروم مائتي سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سني ملك اوغسطس الى وقت الرصد الخريفي المذكور مائة سنة واحدى وستون سنة وست وستون يوماً وساعتان فبين بهذا التفصيل والتحديد حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغوسطس بمائة سنة واحدى وستين سنة واحتج أهل العلم بأخبار الامم السالفة والمعرفة بتواريخ الاجيال الخالية ان اوغوسطس هذا ملك رومي وانه تغلب على قلوبطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأة أعني قلوبطرة وان بتغلبه عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من ظن انه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى والى بطلميوس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بأيدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق المغربي من الارض وبه انتظم شتيها وتجلى غامضها وما أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالمجسطي ولا تعاطى معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبي حاتم النيريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب كمحمد بن جابر التباني[1] وأبي الريحان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب القانون المسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطلميوس وكذلك كوشيار بن لبان الجيلي في زيجه وانما غاية العلماء بعد بطلميوس التي يجرون

(١) نسخة بتاني وسيأتي في هذه الترجمة نسخة الثاني فليحرر

اليها وثمرة عنايتهم التي يتنافسون فيها فهم كتابه على مرتبته وإحكام جميع أجزائه على تدريجه، ولا يعرف كتاب ألف في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطى هذا فى علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثانى كتاب ارسطوطاليس فى علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه البصري فى علم النحو العربي

قال محمد بن اسحق النديم في كتابه بطليموس صاحب كتاب المجسطي في أيام اذريانوس وانطونيس الملكين المتولين على مملكة يونان في زمانهما رصد الكواكب ولاحدهما عمل كتاب المجسطى وهو أول من عمل الاصطرلاب الكري والآلات النجومية وسطح الكرة والمقابيس وآلات الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقيل انه أستاذه وهو قول واهم فان بين الرصدين تسعمائة سنة وكان بطليموس أجل راصد وأتقن صانع لآلات الرصد والرصد لا يتم الابآلة والمبتدي بالرصدهو الصانع الآلة

فاما كتاب المجسطي فهو ثلاثة عشر مقالة وأول من عُنى بتفسيره واخراجه الى العربية يحيي بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرض بذلك فندب لتفسيره أبا حسان وسلمان صاحبا بيت الحكمة فاتقناه واجتهدا فى تصحيحه بعد ان احضر النقلة المجودين فاختبر نقلهم وأخذ بأصحه وأوضحه وقد قيل ان الحجاج بن مطر نقله أيضاً وما نقله النيريزى وأصلح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم غير مرضى ونقل اسحق هذا الكتاب وأصلحه ثابت اصلاحاً دون الاول لان اصلاحه الاول أجود

ومما اشتهر من كتب بطليموس وخرج الى العربية كتاب كتبه الى سوري تلميذه نقله ابراهيم بن الصلت وأصلحه حنين بن اسحق وفسر المقالة الاولى انطرفيوس وجمع المقالة الاولى ثابت وأخرج معانيها وفسره أيضاً عمر بن الفرخان وابراهيم بن [illegible] والنيريزى والبتاني • كتاب المواليد • كتاب الحرب والقتال • كتاب [illegible] كتاب تحويل سنى العالم • كتاب المرض وشرب الدواء • كتاب سير السبعة • كتاب الاسرى والمحبسين • كتاب فى اشتراء العبيد واعدادها • كتاب الخصيين أيهما يفلح • كتاب القرعة بجدول • كتاب اقتصاص أحوال الكواكب • كتاب الجغرافيا فى

Marfat.com

المعمورة من الارض وهذا الكتاب نقله الكندي الي العربية نقلا جيدا ويوجد سريانيا

[برقطوس الاسكندرى] فاضل عالم بعلم العدد مذكور فى زمانه مشهور فى مدارس علم الرياضة وهو صاحب كتاب المقالات الاربع في طبائع العدد وخواصه ومن وقف على تصنيفه علم به مقداره فى العلم وحله من هذه الصناعة

[بطلميوس بدلس] ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة وكان حريصا على العلم وكان كثير البحث عن أمر الملوك وسيرهم وحرص على علم أولية بلبان بابل وخبر خلقة العالم وجد الفروذ ونسبته فبحث عن ذلك فوجد رغبته عند بنى اسرائيل في بيت المقدس وذلك فى دولتهم الثانية فترجموا له التوارة من العبراني الى اليونانى فوجد فيها ذكر الفروذ وهى التى ترجمها حنين بن اسحاق من اليونانية الى العربية وبث في جميع عمله الفلاسفة ليأخذوا له قطر الارض وجهاتها المعمورة وغيرها والنظر في النجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطلميوس صاحب المجسطى وهو خطأ وقد بينا في ترجمة بطلميوس ذلك وانما هذا كان يعرف من البطالسة بمحبة الحكمة والله أعلم وملك ثمانيا وثلاثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم

[بذينوس] رومى تكلم فى علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصانيف منها كتاب الطوفان ، كتاب الكواكب المذنبة

[بانس الرومى] كان عالما بعلم الرياضة خبيرا بفوائض الهندسة مقيما بالاسكندرية وزمنه بعد زمن بطلميوس القلوذى ومن تصانيفه تفسير ، كتاب بطلميوس فى المجسطى الكرة نقله ثابت الى العربي ، تفسير المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مقالتان

[بافروغوغيا] هندى رومى جيل له كتاب استخراج المياه وهو ثلاثة أبواب كل باب مقالتان

[البقراطون] سنان ثابت بن قرة الحرانى ذكر البقراطون فقال الاول الذى من نسل اسقليبيوس وهو المشهور المذكور وبقراط الثاني هو ابن ابرقليدس وبينه وبين الاول تسعة آباء وقيل بينه وبين اسقليبيوس تسعة آباء وكان بقراط الثانى قد أدرك فى منتهى سنه حرب القوم المعروفين بكبولونياس وبقراط الثالث هو ابن دراقن بن بقراط

Marfat.com

الثانى ومنه الى اسقلبيوس أحد عشر جزءاً وبقراط الرابع هو ابن عم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسروها ولم يميزوا واحداً منهم من الآخر لتقارب علمهم وأخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان أول من كتب الطب بقراط الاول وهو ابن اغنوسوهوس

[بختيشوع بن جورجيس] بن بختيشوع الجنديسابوري كان نصرانياً في أيام أبي العباس السفاح وصحبه وعالجه وعاش الى أيام الرشيد وكان جليلا فى صناعة الطب موقراً في بغداد لعلمه وصحبته للخليفة ويكنى أبا جبرائيل

وقد ذكر محمد بن اسحاق النديم فى كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد والامين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل وكسب بالطب مالم يكسبه أحد وكانت الخلفاء تثق به على أمهات أولادهم وله من الكتب كتاب التذكر عمله لابنه جبرائيل والحقيقة من أمر بختيشوع بن جورجيس انه من أهل جنديسابورة وانه ما رأى السفاح ولا المنصور وانما أبوه جورجيس رأي المنصور وعالجه على ما يرد في خبره وأما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقيما بجنديسابور والمارستان نيابة عن غيبته وحضوره الي أيام المهدى ومرض ولده الهادي بن المهدى فاستدعى بختيشوع من جنديسابور وداواه وعز على أم الهادى الخيزران انه استدعاه ولم يستطب أبا قريش طبيبها وأخذت هي وأبا قريش فى مناكدة بختيشوع ومضاربته وعلم المهدى بفعلها ذلك فأعاده مكرماً الي جنديسابور فأقام على حالته فى تدبير المارستان هناك ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه فقال ليحيي بن خالد هؤلاء الاطباء ليسوا يفهمون شيئاً فقال له يحيي يا أمير المؤمنين أبو قريش طبيب والدك ووالدتك قال الرشيد ليس هو بصيراً بالطب وانما استطببناه اكراماً له لتقدم حرمته ويزعم أن [illegible] طبيباً ماهراً فقال لما مرض أخوك الهادى أرسل والدك الى جنديسابور [illegible] عرف بختيشوع فقال له كيف أعاده وتركه قال لما رأى والدتك وعيسى أبا قريش يحسدانه أذن له بالانصراف الى بلده قال له أرسل البرد في حمله ان كان حياً ولما كان بعد أيام ورد بختيشوع بن جورجيس ودخل على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلعة سلية ووهب

Marfat.com

له مالا وافراً وقال له تكون رئيس الاطباء ولك يسمعون ويطيعون

[بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع] كان طبيبا حاذقا ابن طبيب ابن طبيب ولما ملك الواثق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي داود يعاديان بختيشوع لسراته وظهور مروءته ونبله وحسن معرفته وكثرة بره وصلاته وكانا يضرمان عليه الواثق حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الي جنديسابور ولما اعتل الواثق بالاستسقاء وبلغ الشدة في مرضه انفذ من يحضر بختيشوع فمات الواثق قبل ان يوافي بختيشوع ولما ولي المتوكل صلحت حال بختيشوع حتي بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخليفة في اللباس والزي والطيب والفرش والضيافات والتفسح في النفقات مبلغا يفوق الوصف

ومن أخباره ان المعتز بالله اعتل في أيام أبيه المتوكل علة من حرارة امتنع معها من أخذ شيء من الادوية والاغذية فشق ذلك على المتوكل كثيراً واغتم له غماً شديداً فدعا اليه بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع وقوة المرض فحادثه ومازحه فأدخل المعتز يده في كم جبة وشي بمائتي مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما أحسن هذا الثوب فقال له بختيشوع يامولانا ماله والله نظير في الحسن وثمنه علي ألف دينار كل تفاحتين وخذ الجبة فدعا المعتز بتفاحتين وأكلهما فقال بختيشوع تحتاج الجبة الى ثوب يكون معها وعندي ثوب هو أخ لها فاشرب شربة سكنجبين وخذه فشرب شربة سكنجبين وأخذهما فوافق ذلك اندفاع طبيعة المعتز وبرئ وكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبداً لبختيشوع ويعتقد به له قال بعض الرواة ومما يدل على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وانبساطه لديه ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل بختيشوع يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط دار الخاصة فجلس بختيشوع على عادته معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وكان قد انفتق ذيلها قليلا فجعل المتوكل يحادث بختيشوع ويعبث بذلك الفتق حتي بلغ الى حد النيفق ودار بينهما كلام اقتضي أن سأل المتوكل لبختيشوع بماذا تعلمون ان الموسوس يحتاج الى الشد والقيادة قال بختيشوع اذا بلغ في فتق دراعة طبيبه الى حد النيفق شددناه فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له في الوقت بخلع حسنة

Marfat.com

ومال جزيل وكان بختيشوع يهدى البخور ومعه فى درج آخر ثم يخرج له من قضبان الكرم والاترج والصفصاف المرشوش عليه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالمسك والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره أن أهدي بخوراً بغير فحم فيفسده فحم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع وقال المتوكل يوماً لبختيشوع ادعني قال نعم وكرامة فأضاف المتوكل وكان الوقت صائفاً وأظهر من التجمل والثروة وأنفق في الاضافة ما أعجب المتوكل والحاضرين واستكثر المتوكل لبختيشوع ما رآه من نعمته وكمال مروءته فانصرف من داره وأخذ شيئاً وجده من ثياب بدنه وحقد عليه ونكبه بعد أيام يسيرة فأخذ له مالا كثيراً ووجد له في جميع كسوته أربعة آلاف سراويل ديبقى فى جميعها تكك ابريسم أرمنى وحضر الحسين بن مخلد فختم على خزائنه وحمل الى دار السلطان ما صلح منها وباع شيئاً كثيراً وبقى بعد ذلك حطب وفحم ونبيذ وأمثال ذلك فاشتراه الحسين بن مخلد بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جملته بائتى عشرة الف دينار ثم حسده حمدون ووشى الى السلطان وبذل فيما بقى في يده مما ابتاعه ستة آلاف دينار فأجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا فى سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة وتوفي بختيشوع يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين ولما توفي خلف عبيدالله ولده وخلف معه ثلاث بنات وكان الوزراء يضايقونهم ويطالبونهم بالاموال فتفرقوا وسأذكر حديث عبيد الله بن بختيشوع وبختيشوع هذا كان طبيباً مشهوراً في وقته وكان من أطباء المتقى وكان هو وعلى ابن الراهبة وأبوش وثابت بن سنان بن ثابت مشتركين فى طب المتقى

[بختيشوع بن يحيى] من بنى بختيشوع كان طبيباً حاذقاً خدم المقتدر الخليفة واختص به وارتفعت منزلته لديه واشترك فى طبه هو وسنان بن ثابت بن قرة الصابي والد ثابت سنان صاحب التاريخ ولم يكن فى أطباء المقتدر أخص به من هذين

Marfat.com

﴿ حرف التاء المثناة في أسماء الحكماء ﴾

[تينكلوش] البابلى وربما قيل تنكلوشا والاول أصح هذا أحد السبعة العلماء الذين رد اليهم الضحاك البيوت السبعة التى بنيت على أسماء الكواكب السبعة وقد كان عالماً في علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدى الناس موجود

[تيادوق] طبيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واختص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ أجلة تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية كغرات ابن شحثاثا [1] طبيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور

[توفيق] بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد أصله من المغرب يكنى أبا محمد وكان ساكناً بدمشق مهندس منجم أديب كان من تلامذته بدمشق مشايخ يصفونه بالعلم والفهم وكان معلماً وله تصانيف وشعر ومحمد بن نصر بن صغير القيسرانى الشاعر أحد تلامذته في الحكمة والادب. وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسمائة

[التميمى] المقدسى الطبيب واسمه محمد بن أحمد بن سعيد ولسبه بين الاطباء اشهر من اسمه فلهذه العلة ذكرته فى الناء وجده سعيد كان طبيباً وكان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة فى تركيب الادوية وعقده غرض على أمور هذا النوع واستغراق فى طلب غوامضه وهو الذى أكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن عبيد الله بن طغج المستولى على مدينة الرملة وما اضاف اليها من البلاد الساحلية وكان مغرماً به وبما يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين وطبائخ طيبة دافعة للأوباء ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها لي الديار المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعزيز وصنف له كتاباً كبيراً فى عدة مجلدات سماه مادة البقاء بإصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة

---

(١) [illegible]

Marfat.com

المعزية واتى الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط بأطباء الخاص القادمين من أرض المغرب فى صحبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها وكان منصفاً في مذ كراته غير راد على أحد الا بطريق الحقيقة وكان النيمي هذا موجوداً بمصر في حدود سنة سبعين وثلثمائة

(حرف الثاء المثلثة في أسماء الحكماء)

[ثؤ فرسطس] الحكيم كان ابن أخى ارسطوطاليس واحد تلاميذه الآخذين الحكمة عنه واحد الاصفياء الاوصياء الذين وصي اليهم ارسطوطاليس وهوالذي تصدر بعده للاقراء بدار التعليم وكان فهما عالماً حاذقا مقصودا لهذا الشان وقرئت عليه كتب عمه وصنف التصانيف الجليلة واستُفيدت منه ونقلت عنه

وتصانيفه • كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة • كتاب الادب مقالة واحدة • كتاب ما بعد الطبيعه مقالة واحدة نقلها يحيي بن عدي • كتاب الحس والمحسوس نقل ابراهيم بن بكوس أربع مقالات • كتاب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بكوس ومما ينحل اليه • كتاب قاطيغوريا س

[ثاليس الملطي] حكيم مشهور في زمانه أقاويله مذكورة وآراءه في الفلسفة بين أهلها مشهورة صحب فيثاغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علمائها علم الطبيعة والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لاموجد له تعالى الله العظيم واحتج له أصحابه ان الذى حمله على ذلك ماشاهده فى هـذا العالم من الاختـلاف فتحقق ان الله موصوف بالصفات الحسنى لاتصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا المذ اهل الهند

[ثامسطيوس] كان فيلسوفاً في حسب ماذ كرته عند ذكر سمايه في تفاسير كتب ارسطوطاليس وكان كاتباً لليوليانس المرتد الى مذاهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التفاسير التي ذكرناها • كتاب ليوليانس في

Marfat.com

التدبير • كتاب الرسالة الى ليوليان الملك

[ثاذوسيوس] من الحكماء الرياضيين والمهندسين المشهورين من حكماء يونان وله تصانيف حسان فى الرياضة والهندسة وله الكتاب المشهور الذي هو أجل الكتب المتوسطات بين كتاب اقليدس والمجسطى وهو كتاب الاكر

[ثاون] الاسكندراني المصرى مهندس رياضى فى زمانه مذكور في عصره وبعصره وغير عصره سارت فى الآفاق تصانيفه وهو بعد بطليموس والذى له من الكتب • كتاب العمل بذات الحلق • كتاب جداول زيج بطليموس المعروف بالقانون المسير • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المدخل الى المجسطي

[ثيوذوفروس] رياضي مهندس يونانى بعد زمن بطليموس كان بالاسكندرية وله تصانيف نقلت منها • كتاب الاكر ثلاث مقالات • كتاب المساكن مقالة • كتاب الليل والنهار مقالتان

[ثاذون] الطبيب هذا رجل كان فى صدر دولة الاسلام وكان طبيبا للحجاج ليوسف وله كتاش كبير عمله لابنه ومن أخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوماً فقال له الحجاج أى شئ دواء الطين فقال له عزيمة مثلك أيها الامير فرمي الحجاج بالطين ولم يعد اليها بعدها

[ثيذاس] الخطيب اليوناني تلميذ غراب الصقلى من خطباء يونان الذين تعلموا من أنواع الفلسفة الخطابة المفيدة الاقناع قرأ على غراب الصقلى وأخذ عنه جزءاً متوفرا من الخطابة فلما أحكمها عليه نظره فى الآخرة التى قررها له من نظرة خطابية قد استوفيت ذكرها فى حرف الغين عند ذكر اسم معلمه غراب

[ثوسيوس] الشاعر اليوناني قد أحكم الطريقة الشعرية ولما بلغ ثوسيوس هذا أن مدوحاً له اغتاله بأمر فطابع ارتجز متمثلا على طريقة يونان وقال بلغنا أن كلباً وقرداً اجتازا بقبرة سباع فقال القرد للكلب اصعد بنا لنترحم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن أين بينكما معرفة قال القرد سبحان الله ألما تعلم ان هؤلاء عليكنا فقال الكلب والله ما أعلم شيئاً من هذا ولكني كنت أحب أن يكون أحدهم حاضراً وتقول هذا

[ثوفيل] بن ثوما النصراني المنجم الرهاوي وكان هذا المنجم ببغدادي وهو رئيس منجمي الهدي وكان خبيراً بحوادث النجوم وله في أحكام النجوم اصابات عجيبة وقد ناهز تسعين سنة من عمره

[ثابت بن سنان] بن ثابت بن قرة كان في أيام المطيع لله وفي أمارة الامطع أحمد ابن بويه أبو الحسن وقبل ذلك كان مختصاً بخدمة الراضي وكان بارعاً في الطب عالماً بأصوله فكاكاً للمشكلات من الكتب وكان يتولى تدبير المارستان ببغداد في وقته وهو كان خال هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب البليغ وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتب وهو من سنة نيف وتسعين ومائتين والي حين وفاته في شهور سنة ثلاث وستين وثلثمائة وعليه ذيل ابن أخته هلال بن المحسن بن ابراهيم ولولاهما لجهل شيء كثير من التاريخ في المدتين وادا أردت التاريخ متصلا جميلا فعليك بكتاب أبي جعفر الطبري رضي الله عنه فانه من أول العالم والي سنة تسع وثلثمائة ومتى شئت أن تقرن به كتاب أحمد بن أبي طاهر وولده عبيدالله فنعم ما تفعل لانهما قد بالغا في ذكر الدولة العباسية وأتيا من شرح الاحوال بما لم يأت به الطبري بمفرده وهما في الانتهاء قريبا المدة والطبري أزيد منهما قليلا ثم يتلو ذلك كتاب ثابت فانه يداخل الطبري في بعض السنين ويبلغ الى بعض سنة ثلاث وستين وثلثمائة فان قرنت به كتاب الفرغاني الذي ذيل به كتاب الطبري فنعم الفعل تفعله فان في كتاب الفرغاني بسطاً أكثر من كتاب ثابت في بعض الاماكن ثم كتاب هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي فانه داخل كتاب خاله ثابت وتم عليه الى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ولم يتعرض أحد في مدته الى ما تعرض له من أحكام الامور والاطلاع على أسرار الدول وذلك انه أخذ ذلك عن جده لانه كان [illegible] ويعلم الوقائع وتولى هو الانشاء أيضاً فاستعان بعلم الاخبار الواردة [illegible] كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الى بعد سنة سبعين وأربعمائة بقليل وقصر في آخر الكتاب لمانع منعه الله أعلم به ثم داخله ابن الهمداني وتممه الى بعض سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكمل عليه أبو الحسن بن الراغوني فأتى بما لا يشفي

Marfat.com

العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كمل عليه العفيف صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسمائة ثم كمل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة ثمانين ثم كمل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وستمائة

قال هلال بن المحسن ابن أخته وفي ليلة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يعني سنة خمس وستين وثلثمائة توفي أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابي صاحب التاريخ

[ثابت بن ابراهيم] بن زهرون الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي اسحق بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيباً حاذقاً مصيباً وكان فاضلاً بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها ٠٠ اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون ٠ كتاب جوابات مسائل سئل عنها وذكر أبو الحسن هلال بن المحسن ان ابن بقية [1] الوزير هجمت عليه علة في وزارته لعز الدولة باختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه أشرف منها على الموت وكانت العلة دموية حارة ففصد في اليوم الثاني منها فما أمسي الا ذاهب العقل بقي يخور خوار الثور لا يسيغ طعاماً ولا شراباً ولا يسمع خطاباً ولا يجيب جواباً وظاهر من فمه رغوة واختلاج وجهه وعلا نفسه وناله الفواق الشديد واجتمعت فيه أعراض الموت وغلبت على الطبع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على تلك الحال رق له وحضر أبو الحسن ثابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجميع الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا في الليل وتناظروا على علته وكانوا الى اليأس منه أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بفصده ثانياً فلم ير ذلك الاطباء الباقون فقال لهم بحضرة عز الدولة أترون له تماسكا أو فيه طمعاً ان لم يفصد قالوا لا قال فاذا كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذي أراه أولى من التوقف عنه فأمر عز الدولة بفصده ففصد فما شد عرقه حتى هدأت أطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى أن أفاق وهو ساكت ومضي يومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدريج وركب الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان ثابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخلع عز الدولة على أبي الحسن ثابت وأعطاه مالا جزيلا وكذلك فعل ابن بقية به

(١) نسخة ابن تقية ٠٠ وكذا فيما يأتي آخر الترجمة

Marfat.com

وحكى أبو على بن مكنجا النصرانى الكاتب قال لما وافي عضد الدوله في سنة أربع وستين وثلاثمائة الى مدينة السلام استدعانى أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذ ذاك وسألنى عن أطباء بغداد وكان السبب فى ذلك ان عضد الدولة قال له نريد أن تنظر أحذق طبيب ببغداد فتقدم اليه أن يحضر دارنا ويتأمل أمرنا ويقول لك ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكنجا فاجتمعت مع عبد يشوع الجاثليق وسألته عنهم قال ههنا جماعة لا لعول عليهم والمنظور اليه أبو الحسن الحرانى وهو رجل عاقل لا مثل له في صناعته وفيروز وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقى وأنا أبعثه على الخدمة وأشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجاثليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هارون فقصده فتقدم اليه بان يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به أمره فتلقى ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأحضر اليه بالتماسه فراش خاص خبير بأمر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام عن أحواله وتصرفه في خلواته فأخبره وتردد أياماً ثم انقطع واجتمع مع الجاثليق فعاتبه الجاثليق على انقطاعه وعرفه وقوع الانكار له فقال له لا فائدة في مضي ولست أراه صواباً لنفسي وللملك أطباء فضلاء عقلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى بهم عن غيرهم فى ملازمته وخدمته فألح الجاثليق عليه وسأله عن علة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له قد جربت أمر هذا الملك وهو متى أقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهاد فى تدبير الملك وكثرة الاكل والشرب والنكاح فسد عقله ولست أوثر أن يجرى ذلك على يدى وأنا مدبره وطبيبه ثم انه قال للجاثليق ان أنهيت هذا القول عنه جحده وحلفت بالله والبراءة من [illegible] وكان عليك في ذلك ما تعلمه فأمسك الجاثليق وكتم هذا الحديث [illegible] الى العراق في الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه

وذكر أبو الحسن بن أبى الفرج بن أبى الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا المخبر أوحد زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الاهل قال حدثني أبو الفرج أبى

قال حدثني أبو الحسن أبي قال كنت وأبو الحسن الحراني يوماً في دار أبي محمد المهلبي الوزير فتقدم أبو عبد الله بن الحجاج الشاعر الى الحراني وأعطاه له مجسه فقال له قلت لك غلظ غذاءك وأظنك أسرفت في ذلك حتى أكلت مضيرة بلحم عجل فقال كذلك والله كان وعجب هو والجماعة منه ومد اليه أبو العباس بن المنجم يده فأخذ مجسه وقال وأنت يا سيدي أسرفت في التبريد أيضاً وأظنك قد أكلت احدى عشرة رمانة فقال أبو العباس هذه نبوة لا طب وزاد العجب والتفاوض في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنت أنا أيضاً أكثرهم استطرافاً وتعجباً وبلغ المجلس الوزير فاستدعانا وقال يا أبا الحسن ما هذه المعجزات الظاهرة لك فدعا له وجرى التفاوض لذلك وأنا ممسك لا أدري ما أقول فيه وخرجنا وقلت له يا سيدي يا أبا الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا يخفى عني شيء منها فبين لي من أين ذلك النص على ان المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا ثور ومن أين لك الدليل على ان عدد الرمان احدى عشرة فقال هو شيء يخطر ببالي فينطق لساني فقلت صدقتني والله اذاً أرني مولدك وجئت معه الى داره فأخرج لي مولده ونظرت فيه فرأيت سهم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له يا عزيزي هذا تكلم لا أنت وكل ما تصيب في الطب من مثل هذا الحدس والقول فهذا سببه وأصله

وذكر المحسن بن ابراهيم الصابي قال أصابتني حمى حادة كان هجومها عليّ بغتة فحضر أبو الحسن عمنا وأخذ مجسي ساعة ثم نهض ولم يقل شيئاً فقال له والدي ما عندك يا عمي في هذه الحمى فقال له سراً لا تسألني عن ذلك الى أن يجوزه خمسون يوماً فوالله لقد فارقتني في اليوم الثالث والخمسين

وتوفي أبو الحسن ثابت بن ابراهيم في آخر نهار يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة تسع وستين وثلثمائة ببغداد وكان مولده بالرقة ليلة يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين

[ثابت بن قرة] بن مروان بن ثابت بن كريا بن ابراهيم بن كريا بن مارينوس بن سلامان أبو الحسن الحراني الصابي من أهل حران انتقل الى مدينة بغداد واستوطنها

Marfat.com

وكان الغالب عليه الفلسفة وكان في دولة المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العلم كالمنطق والحساب والهندسة والتنجيم والهيئة وله • كتاب مدخل الى كتاب اقليدس عجيب • وكتاب مدخل الى المنطق • وهو ترجم كتاب الارثماطيقي • واختصر كتاب حيلة البرء وهو من المقدمين في علمه ومولده في سنة احدى وعشرين ومائتين بحران وكان صيرفياً بها اصطحبه محمد بن موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم لانه رآه فصيحاً وقيل انه قدم على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب عليه حقه فوصله بالمعتضد وأدخله في جملة المنجمين وهو أدخل رئاسة الصابئة الى أرض العراق فثبتت أحوالهم وعلت مراتبهم وبرعوا وبلغ ثابت بن قرة هذا مع المعتضد أجل المراتب وأعلى المنازل حتى كان يجالس بحضرته في كل وقت ويحادثه طويلا ويضاحكه ويقبل عليه دون وزرائه وخاصته وأما أسماء مصنفاته التي صنفها فقد وجدت أوراقاً بخط أبي على الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي تشتمل على ذكر نسب أبي الحسن ثابت بن قرة بن مروان هذا وعلى ذكر ما صنفه من الكتب على استيفاء واستقصاء فألحقتها تلو هذه لكونها حجة في ذلك والله الموفق

ثبت ما صنفه أبو الحسن ثابت بن قرة الصابي الحراني ونقله وأصلحه • كتابه في السكون بين حركتي الشريان مقالتان صنف هذا الكتاب سريانياً لانه أومأ فيه الى الرد على الكندي ونقله الى العربي تلميذ له يعرف بعيسى بن أسيد النصراني وأصلح ثابت العربي وذكر قوم ان الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الأعسم وذلك غلط وقد رد أبو أحمد الحسين بن اسحق المعروف بابن كرنيب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لما صنفه الى اسحاق بن حنين فاستحسنه اسحق استحساناً عظيماً وكتب في آخره بخطه يقرظ أبا الحسن [illegible] له ويصفه • وكتابه في شرح السماع الطبيعي • وكتابه في قطوع الا[illegible] وكتابه في السبب الذي له جعلت مياه البحر مالحة • وكتابه في اختصار كتاب جالينوس في الاغذية ثلاث مقالات • وكتابه في ان الخطين المستقيمين اذا خرجا على أقل من زاويتين قائمتين ألتقيا في جهة خروجهما • كتاب له آخر في مثل ذلك • كتابه في استخراج

Marfat.com

المسائل الهندسية • كتابه في المربع وقطاره • كتابه فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف وعلاماته • كتابه في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما تممه وهو من كتبه الموصوفة وقدرام تتميمه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا • جواب له عن كتاب أحمد بن الطيب اليه • كتابه الى ابنه سنان في الحث على تعليم الطب والحكمة • جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر اليه في أمر الزمان • كتابه في المسائل المشوقة • كتابه في ان سبيل الاثقال التي تعلق على عمود واحد منفصلة هي سبيلها اذا جعلت ثقلا واحداً منبوتاً في جميع العمود على تساو • كتابه في مساحة الاشكال المسطحة وسائر البسط والاشكال المجسمة • كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها • مختصر له في الاصول من علم الاخلاق • كتابه في مسائلة الطبيب العليل • كتابه في سبب خلق الطبل • كتابه في ابطاء الحركة في فلك البروج وسرعتها وتوسطها بحسب الوضع الذي يكون فيه من الفلك الخارج المركز • ثلاثة كتب له في تسهيل المجسطي أحدها لم يتم وهو أكبرها وأجودها • كتابه في الاعداد المتحابة • كتابه في آلات الساعات التي تسمى رخامات • كتابه في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة قاعدة تحيط به كرة معلومة • كتابه في ايضاح الوجه الذي ذكر بطلميوس انه به استخرج من تقدمه مسيرات الكواكب الدورية وهي المستوية • كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك • كتابه فيما سأله أبو الحسن علي بن يحيى المنجم من أبواب علم الموسيقى • جوامع علم الكتاب المقدس في الارثماطيقي مقالتان • مقالة في الموسيقى • أشكال له في الحيل • جوامع علم المقالة الاولى من الاربع لبطلميوس • جوامع علم البارير ميناس • جوابانه عن مسائل سأله عنها أبو سهل النوبختي • كتابه في قطع المخروط المكافئ • كتابه في مساحة الاجسام المكافئة • كتابه في مراتب قراءة العلوم • كتابه في صفة الشمس • كتابه في رؤية الاهلة بالجنوب • كتابه في رؤية الاهلة من الجداول • كتابه في العمل بالكرة • كتابه في اختصار أيام الزمان لجالينوس ثلاث مقالات • كتابه في النبض • مختصر له في الاسطقسات لجالينوس •••• كاسرو من •••• كتابه في اختلاف المنازل • كتابه في اشكال طرق الخطوط التي يبين عليها ظل المقياس • كتابه في الشكل الملقب بالقطاع • مقالة في الهندسة

الفها لاسماعيل بن بلبل • كتابه في وجع المفاصل والنقرس • كتابه فى صفة كون الجنين • كتابه فى المولودين لسبعة أشهر • جوامع عملها لكتاب بقراط في الاهوية والمياه والبلدان • كتابه فى البياض الذى يظهر في البدن • كتابه في العروض • جوامع عملها لكتاب جالينوس فى الذبول والادوية المنقيــة والمرة والسوداء وسوء المزاج المختلف وتدبير الامراض الحادة على رأى بقراط • كتابه في الكرة • جوامع عملها لكتاب جالينوس في الاعضاء الآلمة • كتابه في أوجاع الكلى والمثانة وأوجاع الحصى • كتابه فى جوامع أنا لوطيقا الاول • ثلاث مختصرات له فى المنطق • مقالة فى اختيار وقت لسقوط النقطة • ما وجد من كتابه في النفس • كتابه في التصرف في أشكال القياس • كتابه فيما أغفله ثاؤن في حساب كسوف الشمس والقمر • مقالة فى حساب كسوف الشمس والقمر • كتابه فى الانواء • كتابه فى الطريق الى اكتساب الفضيلة • كتابه في النسبة المؤلفة • رسالته فى العدد الوفق • مقالة في تولد النار بين حجرين • مقالة فى النظر فى أمر النفس • كتاب فى العمل بالمتحن • وترجمة ما استدركه على حبش فى الممتحن • كتابه في مساحة قطع الخطوط • كتابه في آلة الزمر • جوامع عملها لكتاب جالينوس فى الادوية المفردة • عدة كتب له في الارصاد عربي وسريانى • كتاب في تشريح بعض الطيور وأظنه مالك الحزين • كتابه في أجناس ما تنقسم اليه الادوية • كتابه في أجناس ما توزن به الادوية • كتابة في مجاء السرياني واعرابه ومن العربى • مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية • كتابه في العقار وأصنافه وعلاجه • اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب ابلونيوس في قطع النسبة المحدودة وهذا الكتاب مقالتان أصلح ثابت الاولى اصلاحاً جيداً وشرحها وأوضحها وفسرها والثانية لم يصلحها وهي غير مفهومة • أصلح ثابت النسخة التي نقلها اسحق بن حنين من المجسطي الى العربى اصلاحاً تقضى فيه حق من سأله ذلك اسحق • ثم انه نقل هذا الكتاب نقلاً جيداً وأصلحه وأوضحه وشرحه شرحاً بسيطاً عندنا ثم انه اختصر كتاب المجسطي اختصاراً نافعاً ولم يختصر المقالة الثالثة عشر وهي الاخيرة وسألت بعض مشايخنا عن سبب ذلك فقال لم يجد فيها ما يختصره • وقد شرح من هذا الكتاب أولى وثانية وانحل ذلك قوم من أهل عصرنا وادعوه • وأصلح كتاب

Marfat.com

أقليدس • ونقله أيضاً الى العربي اصلاحين الثاني خير من الاول • وشرح أوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط الحسن بن ابراهيم الصابي • وله عدة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتها بخطه وترجمتها بخطه ماعمله ثابت للفتيان أبقاهم الله وأظنه يعني أولاد محمد بن موسى بن شاكر • جوابات في جزئين نحو المائتي ورقة عن مسائل سأله عنها المعتضد • رسالة في عدد البقارطة • كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل الى العربي • جواب له عن سبب الخلاف بين زيج بطليموس وبين الممتحن • جوابات له عن عدة مسائل سأل عنها سند بن علي • رسالة في حل رموز كتاب السياسة لافلاطون واختصاره لقطاغورياس وباربرمانياس والقياس

وأما مانقله من لغة الى لغة فكثير وفي أيدي الناس كتاب عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب الى ثابت • ورسالة عربية منسوبة اليه في شرح مذهب الصابئين وسألت أبا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة عن هذه الرسالة والكتاب فقال ليس هذا لثابت ولا وجدته في كتبه ولا دساتيره وله بالسريانية ما يتعلق بمذهبه • رسالة في الرسوم والفروض والسنن • رسالة في تكفين الموتى ودفنهم • رسالة في اعتقاد الصابئين • رسالة في الطهارة والنجاسة • رسالة في السبب الذي لاجله ألغز الناس في كلامهم • رسالة فيما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح • رسالة في أوقات العبادات • رسالة في ترتيب القراءة في الصلوات وصلوات الابتهال الى الله عز وجل • وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج الى العربي فيه • كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ماله من المسائل الهندسية

وحكى أبو الحسن بن سنان قال يحكي أحد أجدادي عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتاز يوماً ماضياً الى دار الخليفة فسمع صياحاً وعويلاً فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له أي والله ياسيدنا البارحة فجأة فقال ما مات خذوا بنا اليه فعدل الناس معه وحملوه الى دار القصاب فتقدم الى النساء بالامساك عن اللطم والصياح وأمرهن بان يعملن مزورة وأومأ الى بعض غلمانه بان يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في جسمه وما زال ذلك يضرب كعبه الى ان قال حسبك واستدعى قدحاً وأخرج

من شستكة في كمه دواء فدافه في القدح بقليل من ماء وفتح فم القصاب وسقاه اياه فأساغه ووقعت الصيحة والزعقة في الدار والشارع بان الطبيب قد أحيا الميت فتقدم ثابت يغلق الباب وفتح القصاب عينه وأطعمه مزورة وأجلسه وقعد عنده ساعة فاذا بأصحاب الخليفة قد جاؤه يدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعامة حوله يتعادون الى ان دخل دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له ياثابت ما هذه المسيحية التي بلغتنا عنك قال يا مولاي كنت أجتاز على هذا القصاب وألحظه يشرح الكبد ويطرح عليها الملح ويأكلها فكنت أستقذر فعله أولا ثم قدرت ان سكتة ستلحقه فصرت أراعيه واذ علمت عاقبته انصرفت وركبت للسكتة دواء استصحبه معي في كل يوم فلما اجتزت اليوم وسمعت الصياح قلت مات القصاب قالوا نعم مات فجأة البارحة فعلمت ان السكتة قد لحقته فدخلت اليه ولم أجد له نبضاً فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففتح عينيه وأطعمته مزورة والليلة يأكل رغيفاً بدراج وفي غد يخرج من بيته

مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورثاه أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم النديم وكانت بينهما صداقة بأبيات منها

ألا كل حي ما خلا الله مائت ... ومن يغترب يؤمل ومن مات فائت
أري من مضى عنا وخيم عندنا ... كسفر ثوا أرضاً فسار وبائت
نعاء العلوم الفلسفيات كلها ... عداها التماع النور مذ مات ثابت
وأصبح أهلوها حيارى لفقده ... وزل به ركن من العلم ثابت
ولما أتاه الموت لم يغن طبه ... ولا ناطق مما حواه وصامت
فلو انه يستطاع للموت مدفع ... لدافعه عنه حماة مصامت
ثقات من الاخوان يصفون وده ... وليس لما يقضي به الله
أبا حسن لا تبعدن وكلنا ... لهلكك مفجوع [illegible]

﴿ حرف الجيم في أسماء الحكماء ﴾

[جالينوس] الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فرغاموس من

أرض اليونانيين امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين فى وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس أسماء تآليفه فهرستاً يشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعليمها وهي تزيد على مائة تأليف

وقال أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة وبعد بقراط بنحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا أعلم بعد ارسطوطاليس أعلم بالطبيعي من هذين الفاضلين أعني بقراط وجالينوس

وقال ابن جلجل الاندلسي بلد جالينوس من بلاد آسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهنالك كانوا يسجنون من غضبوا عليه قال وجالينوس هذا كان في دولة نيرن[1] قيصر وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالها وتنقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها التدبير الجرحي وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدد من علم بقراط وشرح كتبه ما كان قد درس وفاق أهل زمانه وكانت له بمدينة رومية مجالس مقامية خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبان به علمه وكان أبوه ماسحاً لم يكن في زمانه أعلم منه بعلم المساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في أيامه فقيل له ان رجلاً قد ظهر في آخر دولة قيصر ببيت المقدس يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى فقال أهنالك بقية من صحبه فقيل نعم خرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى مقامية وهي يومئذ سلطانية فمات هنالك وقبره بها وعاش ثمانيا وثمانين سنة وهو مفتاح الطب وباسطه ومثارحه بعد المتقدمين وله في الطب ستة عشر ديواناً كلها معلقة بعضها ببعض شرط على طالب الطب حفظها ولا احتفال بها ان طلب علم الطب من غير برهان وكان جالينوس عالماً بطريق البرهان خطيباً وله كتاب ناقض به الشعراء وكتاب في لحن العامة ولم يسبقه أحد الى علم التشريح ألف فيه سبع عشرة مقالة وكان في

(١) [illegible] وأخرى بتره بتقديم الواحدة

Marfat.com

زمانه قوم ينسبون الى علم ارسطوطاليس وهم المسمون المعروفون بأصحاب المظلة وهم الروحانيون وألف عليهم كتاباً في الاسباب الملكة اذ كانوا يزعمون ان الروح سبب ماسك وناقض اسقلبياس في الفصد ورد عليه وعلى كثير من القدماء وناقض السوفسطائيين وألف كتاباً على أصحاب الحيل في الطب وقال في كتابه في الامراض العسرة البرء انه كان ماراً بمدينة رومية اذ هو برجل قد حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا رجل من أهل حلب لقيت جالينوس وعلمني علومه أجمع هذا دواء ينفع الدود في الاضراس وكان الخبيث قد أخذ بندقة معمولة من اللبان والقطران وكان يضعها على الجمر ويبخر بها فم الذي له الاضراس المدودة بزعمه فلا يجد بداً من غلق عينيه فاذا أغلقها دس في فمه دوداً قد أعده في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك ألقى اليه السفهاء بما معهم ثم تجاوز الي أن قطع العروق على غير مفاصل قال جالينوس فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للناس وقلت لهم أنا جالينوس وهذا سفيه ثم حذرت منه واستعديت عليه السلطان فملكه فلذلك ألف جالينوس كتاباً في أصحاب الحيل وذكر في كتاب قاطاجانس انه دبر في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان يداوي الجرحى وذلك الهيكل هو البيمارستان فبرئ كل من دبره من الجرحى قبل غيرهم وبان بذلك فضله وظهر علمه وكان لا يقنع من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة وشخص جالينوس الى قبرص ليرى القلقطار في معدنه وكذلك شخص الي جزيرة لمنوس[1] ليرى الطين المختوم وباشر كل ذلك بنفسه وصححه ولم يكن في زمانه أدأب منه في قراءة كتاب على ما ذكره من نفسه وكان يأخذ نفسه كل يوم بقراءة جزء من الحكمة وينهض بالعشي للمعلمين يعرض ذلك عليهم حتى كان أصحابه واخوانه يلقبونه بالبديع القوي وقوال الاوابد ولم يأخذ من أحد من الملوك شيئاً ولا واكلهم ولا داخلهم [illegible] صدر كتابه في حيلة البرء وكان متصفحاً لكلام جميع المؤلفين فلم [illegible] منه الا مشدوخاً ولو لا هو ما بقي العلم ولدرس ودثر من العالم [illegible] أقام أوده وشرح غامضه وبسط مستصعبه وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يعرفوا

(١) نسخة كيوش بالياء المثناة وأخرى بالباء الموحدة

Marfat.com

لخمول أسماءهم

وقال محمد بن اسحاق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد ستمائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليه الرئاسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين أولهم اسقلبياذس مخترع الطب وكان معلم جالينوس ارميلس الرومي وأخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات وبينه وبينه مناظرات وقال جالينوس في المقابلة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه وأتى فيه بذكر القوم الذين نكبوا بأخذ صاحبهم وابتلوا بالمكاره يلتمس منهم أن يبوحوا بمساوي أصحابهم وذكر معايبهم فامتنعوا من ذلك وصبروا على غلظ المكاره وان ذلك كان في سنة أربع عشرة وخمسمائة للاسكندر وهذا أصح ماذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان

وقال قوم آخرون ان جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في أيام قبان بن شابور ابن اصفان ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وستمائة على ما أوجبه الحساب الذي ذكره يحيى النحوي واسحاق بن حنين بعده الف ومائة وستون سنة تقريباً

وكان جالينوس وجيهاً عند الملوك كثير الوفادة عليهم كثير التنقل في البلدان طالباً لمصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في أيامه مجذوماً وكان يستحضره كثيراً وكان جالينوس كثيراً ما يلتقي مع الاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقبه برأس البغل وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظم رأسه وتوفي جالينوس في أيام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام أقدم منه

وسأل رجل عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع المتطبب عن أمر جالينوس وزمانه واختلاف الناس فيه وطلب منه تحقيق ذلك فأجابه عبيد الله بن جبرائيل برسالة أطنب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المؤرخين في التواريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ لهارون بن عزون الراهب وعدد الملوك والقياصرة فيه من عهد الاسكندر ومدة مملكة كل واحد منها فمن هذه الرسالة ثم ملك طريانوس قيصر تسع عشرة سنة وهو الذي ارتجع الكاكية من الفرس وكتب الى خليفته على فلسطين يقول

Marfat.com

له انى كلما قتلت النصارى ازدادوا رغبة فى الدين فأمره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من مملكته ولد جالينوس ثم ملك بعده ادريانوس احدي وعشرين سنة ثم ملك بعده أنطونينوس قيصر اثنتى عشرة سنة وبني مدينة ايليوبوليس وهي مدينة بعلبك وفى أيام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذى استخدمه .. وهذا قول جالينوس فى صدر مقالته الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم فى علاج التشريح كتاباً في مقدمتى الاولى الى مدينة رومية وذلك في أول ملك انطونينوس الملك فى وقتنا هذا .. ومنها أعنى من الرسالة المذكورة لعبيد الله بن جبرائيل فمن موجب هذا يكون مولد جالينوس فى السنة العاشرة أو نحوها من ملك طريانوس الملك لأنه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان في مقدمته الاولى الى رومية وذلك في ملك أنطونينوس كما ذكر وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها مدة ملك اذريانوس احدي وعشرون سنة وكان مدة طريانوس قيصر تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا أصح ان مولد جالينوس كان فى السنة العاشرة من ملك طريانوس فتكون المدة التى من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك طابايوس قيصر والى السنة العاشرة من ملك طريانوس التى ولد فيها جالينوس على موجب التاريخ المذكور ثلاث وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين فى تاريخه ونسبه الي يحيي النحوي سبعاً وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة وعالم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الى زماننا ما قدمنا ذكره هذا أعدل ما يمكن علمه والله أعلم بالحقيقة في ذلك

ومما يشهد بان المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره [illegible] تفسيره لكتاب أفلاطون فى السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس قد ترى القوم الذين يدعون نصارى انما أخذوا ايمانهم بالرموز والمعجز وقد يظهر منهم أفعال المتفلسفين أيضاً وذلك عفافهم عن الجماع وان منهم قوماً لا رجال فقط لكن نساء أيضاً قد أقاموا

Marfat.com

أيام حياتهم ممتنعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في المطعم والمشرب وشدة حرصهم على العدل أن صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة فبهذا القول قد علم ان النصاري لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة أعني الرهبنة التي نعتها جالينوس فأشار بها الى الانقطاع الى الله تعالى لكن بعد المسيح عليه السلام بمائة سنة انتشرت الرهبنة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير وفعله وأربوا بالعدل والتفضل والعفاف وفازوا بتصديق المعجز وتحصل لهم الحالان وورثوا المنزلتين واغتبطوا بالسعادتين أعني السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا رتبها يبين لك أسعدك الله صحة تاريخ جالينوس

﴿ تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها ﴾

قال محمد بن اسحاق النديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبيش بن الحسن الاعسم وعيسى بن يحيي وغيرهما الى العربي يحال الى حنين واذا رجعنا الي فهرست كتب جالينوس الذي عمله حنين الي علي بن يحيي علمنا ان الذي نقل حنين أكثره الى السرياني وربما أصلح العربي من نقل غيره أو من نصفحه ثبت الكتب الستة عشر التي قرأها المتطببون متوالية • كتاب الفرق نقل حنين مقالة • كتاب الصناعة نقل حنين مقالة • كتاب الى طوثرن في النبض نقل حنين مقالة • كتاب الى اغلوقن في التأني لشفاء الامراض نقل حنين مقالتان • كتاب المقالات الخمس في التشريح نقل حنين • كتاب الاسطقصات نقل حنين مقالة • كتاب المزاج نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست مقالات • كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة نقل حنين ست مقالات • كتاب النبض الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة وهو أربعة أقسام ونقل حنين مقالة الى العربي • كتاب الطبائع نقل حنين مقالتان • كتاب أيام البحران نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب حيلة البرء نقل حبيش الي العربي وأصلح حنين الست الاول والكتاب أربع عشرة مقالة وأصلح الثمان الاواخر قبله محمد بن موسى • كتاب تدبير الاصحاء نقل حبيش

Marfat.com

ست مقالات هذه الكتب الستة عشر على الولاء

﴿ كتب جالينوس الخارجة عن الستة عشر المتقدم شرحها ﴾

كتاب التشريح الكبير خمس عشرة مقالة نقل حبيش • كتاب اختلاف التشريح نقل حبيش مقالتان • كتاب تشريح الحيوان الميت نقل حبيش مقالة • كتاب تشريح الحيوان الحي نقل حبيش مقالتان • كتاب علم بقراط بالتشريح نقل حبيش خمس مقالات • كتاب علم ارسطوطاليس في التشريح نقل حبيش ثلاث مقالات • كتاب تشريح الرحم نقل حبيش الى العربي مقالة • كتاب حركات الصدر والرئة نقل اصطفن ابن بسيل الى العربي واصلاح حنين ثلاث مقالات • كتاب علل النفس نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين مقالة • كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الى العربي أربع مقالات • كتاب الحاجة الى النبض نقل حبيش مقالة • كتاب الحركة المجهولة نقل حبيش الى العربي مقالة • كتاب الحاجة الى النفس نقل اصطفن اصفه ونقل حنين اصفه مقالة • كتاب آراء بقراط وأفلاطون نقل حبيش عشر مقالات • كتاب منافع الاعضاء نقل حبيش الى العربي واصلاح حنين لاسقاطه سبع عشرة مقالة • كتاب خصب البدن نقل حنين مقالة • كتاب أفضل الهيئات نقل حنين الى السرياني والعربي مقالة • كتاب سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة • كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن مقالة • كتاب الادوية المفردة نقل حنين احدى عشر مقالة • كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت مقالة • كتاب المنى نقل حنين مقالتان • كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمة حنين مقالة • كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة • كتاب رداءة التنفس نقل حنين [illegible] مقالات • كتاب تقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة • كتاب [illegible] مقالة • كتاب الفصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفن مقالة [illegible] يصرع نقل ابن الصلت الى السرياني والعربي مقالة • كتاب [illegible] نقل حنين مقالة • كتاب قوى الاغذية[1] نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب تدبير بقراط للامراض

(١) نسخة قوى الأعضاء

Marfat.com

الحادة نقل حنين مقالة • كتاب الكيموس نقل ثابت وشمل وحبيش الى العربي مقالة • كتاب الادوية المقابلة للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالتان • كتاب تركيب الادوية نقل حبيش الاعسم سبع عشر مقالة • كتاب الى ثراسبولوس نقل حنين مقالة • كتاب الترياق الى قيصر نقل يحيى بن البطريق مقالة • كتاب في ان الطبيب الفاضل فيلسوف نقل حنين • كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حبيش مقالة • كتاب في كتب بقراط الصحيحة نقل حنين مقالة • كتاب الحث على تعلم الطب نقل حبيش مقالة • كتاب محنة الطبيب نقل حنين مقالة • كتاب ما يعتقده رأياً نقل ثابت مقالة • كتاب البرهان خمس عشرة مقالة الموجود بعضه • كتاب تعريف المرء عيوبه ترجمة توما واصلاح حنين مقالة • كتاب الاخلاق نقل حبيش أربع مقالات • كتاب انتفاع الاخيار بأعدائهم نقل حنين مقالة • كتاب ماذكره أفلاطون في طيماؤس الموجود منه عشرون مقالة بنقل حنين وترجم اسحاق الثلاثة الباقية • كتاب في ان المحرك الاول لا يتحرك نقل حنين مقالة ونقل عيسى بن يحيى واسحق • كتاب في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل حبيش مقالة • كتاب عدد المقاييس نقل اصطفن واسحق أيضاً لعلي بن يحيى ونحت في كتاب الفصد لجالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبر من الرسالة قد خرجه حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وهذبه وزاد فيه مقدمة فيما يجب على الطبيب اعتماده في الصنعة والعلاج وتلاه بكلام جالينوس في الفصد نص فيه كلاماً عن جالينوس مثاله انه قال أخبرك اني رأيت في بعض البوادي في ناحية النوبة قوماً من رجال ونساء يفصد بعضهم بعضاً على غير معرفة وكان الرجل يفصدون النساء والنساء يفصدون الرجل فرأيت من قلة بصرهم بالفصد ما أخبرك به رأيت رجلا فصد رجلا عرقا من ذراعه أسفل من عرق الباسليق وهي شعبة تنشعب منه فضربه ضربة بزجاجة وكانت عروق ذلك الرجل صعبة صلبة كأنها أعصاب اذا شدت لا تغلى عند الشد واذا حلت لا تنضم عند الحل فضربه ضربة كسرت الزجاجة في جوف العرق ثم وسع جالينوس الكلام في ذلك قلت وهذا دليل على ان جالينوس دخل الاقليم المصري وسلكه الى آخره فان النوبة وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب

Marfat.com

[جبرائيل بن بختيشوع] بن جورجيس بن بختيشوع الجندي سابوري كان طبيباً حاذقاً نبيلاً له تآليف في الطب وخدم الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل أبيه بختيشوع عند الخلفاء ونشأ في دولتهم وجبرائيل من أهل جنـد يسابور وأهل جند يسابور من الاطباء فبهم حذق بهذه الصناعة وعلم من زمن الاكاسرة وذلك سبب وصولهم الى هـذه المنزلة وهو ان سابور بن أزدشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم بعد تغلبه على بلد سوريا وافتتاحه انكاكيه[1] فطلب منه أن يزوجه ابنة على شيء تراضيا به ففعل قيصر ذلك وقبل أن تنقل اليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جنديسابور وذكر فى سيرهم انها كانت قرية لرجل يعرف بجندا وان سابور لما اختار موضعها ليبنيه مدينة بذل له ثمنها مالا جزيلا فأبى أن يبيعها فقال دعنى أبنيها فأبي الا أن يشاركه في البناء وكان المجتازون يسألون الصناع من يعمرها فيقولون جنداوسابور يعمرانها فصار اسمها جند يسابور ولما نقل اليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من أهل بلدها ممن هي محتاجة اليه فانتقل معها اطباء أفاضل ولما أقاموا بها بدؤا يعلمون أحداثاً من أهلها ولم يزل أمرهم يقوى فى العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضي أمزجة بلدانهم حتى برزوا في الفضائل وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيين والهند لانهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبل نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتباً جمعوا فيها كل حسنة حتى ان في سنة عشرين من ملك كسرى اجتمع اطباء جنديسابور بأمر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها وأثبتت عنهم وكان أمراً مشهوراً واسطة المجلس جبرائيل دوستاباذ لانه كان طبيب كسرى والثاني السوفسطائي وأصحابه ويوحنا وجماعة من الاطباء وجرى بينهم من المسائل والتعريفات ما اذا تأملها القاري هذا استدل على فضلهم وغزارة علمهم ولم يزالوا كذلك حتى ولى المنصور الخلافة وبنى مدينة السلام فمرض له مرض فلما [illegible] جورجيس ابن بختيشوع على ما يرد في خبره ان شاء الله تعالى

ولما كان فى سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن [illegible] بن يزيد فتقدم الرشيد الى بختيشوع بأن يخدمه وذلك أن من أدب الطبيب اذا كان خاصاً بالملك

---

(١) كذا في الاصل ولعله انطاكيه فليحرر

Marfat.com

أن لا يخدم أحداً من أصحابه الا بأمره ولما أفاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع أريد أن تختار لي طبيباً ماهراً اكرمه وأحسن اليه قال له بختيشوع لست أعرف في هؤلاء أحذق من ابني جبرائيل وهو أمهر مني في الصناعة فقال له جعفر احضرنيه فلما أحضره شكى اليه مرضا كان يخفيه فدبره في مدة ثلاثة أيام وبرأ فأحبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب

وفي بعض الايام تمطت جارية للرشيد ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمريخ والادهان فلا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصبية بعلتها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع تدعوه وتخاطبه في معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة في علاجه فأمر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما اسمك قال جبرائيل قال أي شيء تعرف من الطب قال أبرد الحار واسخن البارد وارطب اليابس وأجفف الرطب الخارج عن الطبع فضحك الرشيد وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصبية فقال جبرائيل ان لم يسخط علي أمير المؤمنين فلي عندي حيلة قال له الرشيد ما هي قال تخرج الجارية الى ههنا بحضرة الجميع حتى اعمل ما أريده وتمهل علي ولا تعجل بالسخط فأمر الرشيد باحضار الجارية فخرجت وحين رآها جبرائيل أسرع اليها ونكس رأسه وأمسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت أعضائها وبسطت يدها الى أسفل وامسكت ذيلها فقال جبرائيل قد برأت يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للجارية أسعى يدك يمنة ويسرة ففعلت فعجب الرشيد وكل من كان حاضراً وأمر لجبرائيل في الوقت بخمسمائة الف درهم وأحبه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب العلة قال هذه الجارية انصب الى أعضائها وقت المجامعة خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان سكون حركة الجماع يكون بغتة جمدت الفضلة في بطون الاعصاب وما كان يحلها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرأت وهذا من الحيلة في البرء ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجب أن يكون الطبيب متيقظاً ذكياً له قدرة على استعمال القياس يستخرج الوجوه للعلاج من تلقاء نفسه

Marfat.com

وكان محله يقوى ويعلو في كل وقت حتى أن الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له حاجة الى فليخاطب فيها جبرائيل لانى أفعل كل ما سألنيه ويطلبه منى فكان القواد يقصدونه في كل أمورهم وحاله يتزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والي أن انقضت مدته خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد فخلى عنده وفى آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها وسنذكرها ان شاء الله تعالى

قال يوسف بن ابراهيم مولي ابراهيم بن المهدى سأل مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرائيل بن بختيشوع عن مسكن جالينوس أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسطا لارض الروم وانه في هذا الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد الروم كان في أيام جالينوس من ناحية المشرق مما يلى الفرات القرية المعروفة بنقيا من طسوج الأنبار وكانت مسلحة يجتمع جند فارس والروم وتواطرهما فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض الاوقات فان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحية الشمال أرمينية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب فى بعض الاوقات على أرمينية فتلقيت قوله بالانكار له وجحدت أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا على الموضع الذي تسمى بأرض الروم ارمنياس فان الروم يسمون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن فشهد له مولاى أبو اسحق ابراهيم بن المهدي بالتصديق وأتى بالدليل على ذلك لم أدفعه وهو نمط أرمنى كاحسن ما رأيت من الارمنى صنعة فيه صور جوار يلعبن فى بستان باصناف الملاهي الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فسلمت لجبرائيل ورجع الحديث الى القول فى جالينوس قال واسم البلد الذى ولد فيه وكان يسكنه جالينوس سرنا وقيل سمرنا [1] وكان منزله بالقرب من قرة بينه وبينها فرسخان قال

ولما نزل الرشيد على قرة ورأيته طيب النفس فقلت له ياأمير المؤمنين [illegible] منزل استاذى الاكبر على فرسخين فان رأى أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب اليه حتى أطعم فيه وأشرب وأصول بذلك على متطببي أهل دهري وأقول اني اكلت

(١) نسخة سرناه وأخرى سمرنا

وشربت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي ثم قال لي ويلك ياجبرائيل أتخوف أن يخرج جيش الروم أومنسر من مناسرهم فتخطفك فقلت له من المحال ان يقدم منسر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم بن عثمان ابن نهيك وأمره أن يضم الي خمسمائة رجل حتى أوافي الناحية فقلت له ما بي الى النظر الى منزل جالينوس حاجة فازداد ضحكا ثم قال وحق المهدي لينفذن معك الف فارس قال جبرائيل فخرجت وأنا أشد الناس غما واكسفهم بالا وقد أعددت لنفسي ما لا يكفي عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر في الموضع حتى وافاني من الخبز والمطاعم المعدة للمسافر ما عم من معي وفضل كثير فأقمت في ذلك الموضع فطعمت فيه ومعي فيان الجند فاغاروا علي مواضع خمور الروم فاكلوا اللحم كبابا بالخبز وشربوا الخمور وانصرفوا في آخر النهار وسأل ابراهيم بن المهدي جبرائيل هل تبين في رسم منزل جالينوس ما يدل انه كان له سر فقال له أما الرسم فكبير ورأيت له أبياتاً شرقية وأبياتاً غربية وأبياتاً قبلية ولم أر لي له بيتاً قرائياً وهذا يدل على أن الفرات كان شمالي المدينة شرقي وكذلك كانت فلاسفة الروم تفعل بيوتها وكذلك كانت ترى علماء فارس وكذلك أرى أنا اذا صنفت نفسي وعملت بما تحب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيئاً وانما كان جالينوس على حكمته خادما لملوك الروم وملوك الروم هل قصدت في جميع أمورهم فاذا كنت منزل جالينوس في حكمته بمنازل الروم رأيت من كبر خطته وكثرة بيوته وان كانت لم أرها الا خرابا على اني قد وجدت منها أبياتاً مسقفة استدللت بها على انه حادث فسكت عنه ابراهيم فقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم فعلى ما ذكرت في الفضله وليس قصدهم في حياتهم وعطاياهم الا مثل قصدهم في مروآت أنفسهم فالنقص يدخل الخلوم واخلالهم فاذا اضفت الى قصد ملوك الروم ووضع جالينوس ثم نظرت الى فضل أمير المؤمنين ومعارفه يكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل نسبة منزلك الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرائيل احيانا يعجب من لكثرة السؤاله والاستقصاء فيه ويمدحني به وربما قال مولاي يا أبا يحيى لهذا واحيانا يغضب حتى يكاد يطير غيظا فقال لي وما معنى ذكرك النسبة فقلت أردت بذكر النسبة انها لفظة يتكلم

Marfat.com

بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكماء فأردت التقرب اليك بمخاطبتك بالفاظ استاذيك وانما معنى قولى نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة دارك الى دار أمير المؤمنين انها ان كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع أو خمس أو قدر من الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم مثل قدر دار من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخا فقدر دارك عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس عشر عشر فرسخ كان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك من أمير المؤمنين .. قال قدر ماعاينته من ذلك بكثير فقلت له أتخبر عما أسئل فقال لست آبى عليك فقلت انك قد أخبرت عن صاحبك انه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال إن عيش جبرائيل وبختيشوع أبيه وجورجيس جده لم يكن من الخلفاء فقط وانما كان من الخلفاء وولاة العهد واخوة الخلفاء وعمومتها وقرابتها ووجوه موالبها وقوادها وكل ملك للروم ففى ضنك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن انا نكون مثل جالينوس ولم يكن له متقدم نعمة لان أباه كان زراعا وصاحب أجمة وكروم فكيف يمكن من كان معاشه من أهل هذا المقدار ان يكون مثلى ولى أبوان قد خدما خلفاء وأفضلوا عليهما وأفضل عليهما غيرهم ممن هو دونهم وقد أفضل علىّ الخلفاء ورفعونى من حد الطب الى المعاشرة والمسامرة وانه ليس لامير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا وهو يدارينى ان لم يكن مائلا بمحبته الي وشاكرا لى على علاج عالجته به ومحضر جميل حضرنه له ووصفته وصفاً حسناً عند الخليفة فنفعته وكل واحد من هؤلاء يفضل علىّ ويحسن الىّ واذا كان قدر دارى من دار الخليفة علي جزء من عشرة اجزاء وكان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم

فقال له ابراهيم بن المهدي أرى حدتك على ابراهيم مولاى [illegible] فى المروءة على جالينوس فقال أجل والله لعن الله من لا يشكر النعم ولا يكافيء عليها بكل ما أمكنه أى والله اني لأغضب أن أساوى بجالينوس في حالة من الحالات وأشكر على تقديمه على في كل الحالات فاستحسن ذلك منه ابراهيم بن المهدى

Marfat.com

وأظهر استصوابه له وقال هذا لعمري الذي يحسن بالاحرار والادباء فانكب جبرائيل على قدم أبي اسحق ابراهيم بن المهدي يقبلها فمنعه من ذلك وضمه اليه

وذكر جبرائيل في جملة ما ذكره لابراهيم بن المهدي يوماً انه دخل ذات يوم على الفضل بن سهل ذي الرئاستين بعد اسلامه وهو مختن وبين يديه مصحف قرآن وهم يقرأ فيه قال فقلت جون يلي نامه ايزد فقال خوش وجون كليله ودمنه تفسيرها هذ الكلام قال جبرائيل قلت له كيف ترى كتاب الله فقال طيب ومثل كليله ودمنه

ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبرائيل لم لا تبرئني قال له قد كنت أنهاك دائماً عن التخليط وكثرة الجماع ولا تسمع مني والآن سألتك أن ترجع الى بلدك فانه أوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا هو مرض شديد وأرجو أن يمن الله بعافيتك فأمر بحبسه عنه وقيل ان بفارس أسقفا يفهم الطب فوجه اليه وأحضره ولما حضر ورآه قال له الذي عالجك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في ابعاد جبرائيل وكان الفضل بن الربيع يحب جبرائيل ورأى الاسقف كذاباً يريد اقامة السوق وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا المرض كله من خطأ جبرائيل فاغتاظ الرشيد وأمر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لأن جبرائيل كان قد قال للفضل انه يموت بعد أيام يسيرة واستبقى جبرائيل ومرض للفضل ابن الربيع قوارح صعب يئس الاطباء منه فعالجه جبرائيل بألطف علاج فبرئ الفضل وازدادت محبته لجبرائيل وأعجب به

وملك محمد الامين ووافي اليه جبرائيل فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له أموالا جليلة أكثر مما كان أبوه يهبه وكان الامين لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان من أمر الامين ما كان وولي المأمون كتب الى بغداد بحبس جبرائيل ومات الحسن ابن سهل في سنة ثلاث ومائتين مرض مرضاً شديداً وعالجه الاطباء فلم ينتفع فاخرج جبرائيل وعالجه فبرئ في أيام يسيرة فوهب له مالا وافراً وكتب الى المأمون يعرفه خبر علته وكيف برئ على يد جبرائيل وسأله في أمره فأجابه بالصفح عنه ولما دخل المأمون الحضرة في سنة خمس ومائتين أمر بحبس جبرائيل في منزله وأن لا يخدم ووجه من

أحضر ميخائيل المتطبب وهو صهر جبرائيل وجعله مكانه وأكرمه اكراماً وافراً كيداً لجبرائيل ولما كان فى سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضاً صعباً وكان وجوه الاطباء يعالجونه ولا يصلح فقال لميخائيل هوذا تزيدنى الادوية التى تعطيني شراً فاجمع الاطباء وشاورهم فى أمرى فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين نحضر جبرائيل فانه يعرف أمزجتنا منذ الصبا فتغافل عن كلامه وأحضر أبو اسحاق أخوه يوحنا بن ماسويه فقلبه ميخائيل ووقع فيه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ الادوية أذكروه بجبرائيل فأمر باحضاره ولما حضر غير تدبيره كله فاستقام وبعد ثلاثة أيام صالح فسر به المأمون سروراً عظيما ولما كان بعد أيام صالح صلاحاً تاماً وأذن له جبرائيل في الاكل والشرب ففعل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوماً وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل الذى لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يكرم فأمر له المأمون بألف ألف درهم وردعليه سائر ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بأبي عيسى جبرائيل وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الي أن كان كل من تقلد عملا لا يخرج الى عمله الا بعد أن يأتى جبرائيل ويكرمه

وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرائيل مرضاً شديداً فلما رآه المأمون ضعيفاً التمس منه انفاذ ابنه بختيشوع معه الى بلد الروم فأحضره وكان مثل أبيه فى الفهم والعقل ولما خاطبه المأمون فرح به فرحاً شديداً وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته وأخرجه الى بلد الروم وطال مرض جبرائيل الى أن بلغ الموت فعمل وصية الى المأمون تشتمل على سبعمائة الف دينار هذا بعد ما نُهب له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذه الامين وما بذله في الكفالات والمصادرات والنفقات وشراء الضياع والاملاك ما في الدرج الذى وجد بخطه ودفع الوصية الى ميخائيل صهره وملكه مشهورة ودفن في دير مارسرجس بالمداين ولما عاد المأمون من [illegible] دفع الوصية جميعها الي بختيشوع ابنه فعمد بختيشوع الى الدير فعمره وجمع له رهباناً وأجرى عليهم الجرايات والنفقات .. وهذا ثبت ما كان لجبرائيل من الرزق والرسوم والصلات ذكر ان رزقه كان برسم العامة في كل شهر من الورق عشرة الآف درهم وبرسم الخاصة في

المحرم من كل سنة من الورق خمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة الآف درهم وافصد الرشيد دفعتين في السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفعتين في السنة مائة ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كل سنة على ما فصل مع ما فيه من قيمة الكسوة وثمن الطيب والدواب من الورق أربعمائة ألف درهم .. تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خمسون ألف درهم زبيدة أم جعفر خمسون ألف درهم العباسة خمسون ألف درهم فاطمة سبعون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بجنديسابور والسوس والبصرة والسواد في كل سنة ثمانمائة ألف درهم ومن فضل المقاطعة سبعمائة ألف درهم وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق ألفا ألف وأربعمائة ألف درهم .. تفصيل ذلك يحيى بن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم الفضل بن يحيى ستمائة ألف درهم فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهي ثلاث عشر سنة سوى الصلات الجسام فلم تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانون ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم الخرج من ذلك في النفقات والصلات والكفالات والصدقات على ما تضمنه المدرج من العين تسعمائة ألف دينار ومن الورق سبعون ألف ألف وستمائة ألف درهم ثم بعد ذلك وصى لابنه بختيشوع وجعل المأمون الوصي فيهم ذكرنا سالفاً سبعمائة ألف دينار وذكر ابراهيم بن المهدي انه تخلف عن مجلس محمد الامين في أيام خلافته عشية من العشايا لدواء كان أخذه وان جبرائيل باكره غداة اليوم الثاني فأبلغه سلام الامين وسأله عن حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال أمير المؤمنين في تجهيز علي بن عيسى الى خراسان ليأتيه بالمأمون أسيراً في قيد من فضة وجبرائيل بريء من النصرانية ان لم يقاتل المأمون عمداً ويقتله ويحوز ملكه قال فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول قال لأن الخليفة الوسوس قد سكر في هذه الليلة فدعا أبا عصمة السنبسي صاحب حرسه وأمر بسواد فنزع عنه وألبسه ثيابي وزنارى وقلنسوتي والبسني أقبيته وسيفه ومنطقته وأجلسه مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد

مني ومن أبي عصمة قد قلدتك ما كان يتقلده صاحبك فقلت ان الله [illegible] به من نعمة لتغيره ما بنفسه منها وانه اذا جعل حجبته وحراسته الى رجل نصراني والنصرانية أذل الاديان لأنه ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يراد به من عدوه من المكروه مثل الاذعان لمن سخره بالسخرة ميلا وان لطم له خد حول الآخر ليلطم فقضيت أعزك الله ان عز الرجل زائل وقضيت انه حين أجلس في مجلس متطببه الحافظ عنده لحياته والقائم بمصالح بدنه والخادم لطبيعته أبا عصمة الذي لا يفهم من ذلك قليلا ولا كثيراً بأنه لا عمر له وان نفسه تالفة قال ابراهيم بن المهدي فكان الأمر شهد الله على ما قال جبرائيل

ومن أخبار جبرائيل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه وفيهم ابن داوود بن سرافيون وتحادثوا طويلا وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال ابن داوود بن سرافيون ما في الدنيا أحمق ممن يشرب الماء عند الانتباه من نومه فقال جبرائيل أحمق منه من يتضرم نار على كبده فلا يطفئها فقال له الغلام فكأنك تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال له جبرائيل أما المحرور المعدة ومن أكل طعاماً مالحاً فأطلقه له وأمنع المرطوبي المعدة وأصحاب البلغم المالح فان في منعهم شفاء لما يجدونه فقال الحدث وقد بقيت الآن واحدة وهي أن يكون العطشان يفهم من الطب مثل فهمك فيعرف عطشه من مرارة أو من بلغم مالح فضحك جبرائيل وقال متى عطشت ليلا فأبرز رجلك من دثارك فاصبر قليلا فان تزيد عطشك فهو من حرارة أو من طعام تحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص عطشك فامسك عن شرب الماء فانه بلغم مالح

وقال يوسف بن الحكم دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه يأكل [illegible] من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناك بفلفل فأكل [illegible] أن آكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت من [illegible] ما الحمية عندك فقلت تجنب الأغذية الردية فقال لي [illegible] حمية ثم قال لا أعرف أحداً أعظم قدرة ولا أصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل دهره الا أن يكون يبغضه ولا تتوق نفسه اليه لأن الانسان قد يمسك عن أكل شيء

Marfat.com

برهة ثم يضطره الى أكله عدم سواه لعلة من العلل أو لمساعدة صديق أو شهوة تجدد له فمتى أكله وقد احتمى منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأحدث في بدن آكله مرضاً صعباً والاصلح للابدان تدريبها على الاغذية الردية حتى تألفها وأن تأكل منها كل يوم شيئاً واحداً ولا تجمع بين شيئين رديين في يوم واحد واذا أكلت شيئاً منها فى يوم لم تعاوده فى غد ذلك اليوم لان الابدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وانا قد رأينا الادوية المسهلة اذا أدمنها مدمن وألفها بدنه قل فعلها فيه ولم تسهله وأهل الاندلس اذا أراد أحدهم اسهال طبيعته أخذ من السقمونيا وزن ثلاثة دراهم حتي يلين طبيعته مقدار ما يليها وزن نصف درهم فى بلده واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهي بالاغذية وان كانت ردية أشد إلفاً قال يوسف فحدثت بهذا الحديث بختيشوع أباه فسألني إملاءه عليه فكتبته عني بخطه

[جبرائيل] بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبرائيل كان والده عبيد الله بن بختيشوع منصرفا ولاولى المقتدر استخصه لخدمته وأقام في خدمة المقتدر مدة ثم مات وخلف ولده جبرائيل هذا واختاً له صغيرين وانفذ المقتدر ليلة موت عبيد الله بن بختيشوع ثمانين فراشا حملوا الموجود في بيته من رحل وآنية وتمد مواراته في القبر اختلت امرأته وكانت ابنة انسان عامل من أجلاء العمال يعرف بالجرشون فقبض على والدها بسببها وطلب منه ودايع ابنته وأخذ منه مال كثير فخرجت ابنته ومعها ولدها جبرائيل واخته وهما صغيران الى عكبرا مستترة من السلطان فتزوجت برجل طبيب فاقامت عنده مدة عند ذلك الرجل ومات وأخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها عنه فدخل جبرائيل بغداد وما معه الاشيء يسير وقصد طبيبها وكان يعرف بسرمزد فلازمه وقرأ عليه وكان من أطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطبيب ولازم البيمارستان والعلم والدرس وكان يأوي الى اخوال له ثلاثة وكانوا يسكنون بدار الروم وكانوا يسيئون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويجنون معه بانه يريد ان يكون مثل جده بختيشوع وجبرائيل مايرضى ان يكون مثل اخواله

Marfat.com

وهو لايلتفت الى أقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الي معز الدوله وحمل اليه الحمار المخطط [والرجل] الذى طوله سبعة أشبار والآخر الذى طوله شبران وكتاب الهدايا المعروفة واتفق أنه نزل قصرفرج من الجانب الشرقي في قريب من الدكان الذى كان يجلس جبرائيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيراً ويحادثه ويباسطه فلما كان في بعض الايام استدعاه وشاوره فى الفصد فأشار به وفصده وتردد اليه يومين فانفذ اليه الرسول على رسم الديلم الصيلية التي كانت فيها العصائب والطشت والابريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء القوم فانظر مايصلح لهم وكان مع الرسول جارية يهواها قد عرض لها نزف الدم ومابقى بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طبيب مذكور الاوعالجها ولم ينجع فيها العلاج فلما رآها رتب لها تدبيراً وعمل لها معجوناً وسقاها اياه فما مضي الا مدبدة حتي برئت وصلح جسمها وفرح بذلك سيدها فرحا عظيما ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودراعة سقلاطون وثوبا توزيا وعمامة قصب وقال ادخل اليهم وطالبهم بحقك فاعطته الجارية ألف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بغلة بمركب واتبع ذلك بمملوك ونجي نخرج وهو أحسن الناس حالا ولما رآه اخواله وثبوا له وتلقوه القيا جميلا فقال لهم للثياب تكرمون ليس لي

ولما مضى الرسول ذكره بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعيا الى خروجه الى شيراز وكان هذا أول مانبغ عضدالدولة وولى شيراز ولمادخل رفع خبره فاستدعي وسئل عن عصبق العين فتكلم فيها بكلام حسن موقعه فاغتبط به وقرر له دار وجرايه كافيتان ثم أنه عرض لكوكبين خال عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه وأجمله وكان به وجع المفاصل والفقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارش تفاحي وذلك في سبع وخمسين وثلثمائة فانتفع به منفعة عظيمة فاعطاه واجزل إعطاءه [illegible] مكرما ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه في خاصته وجعله البيمارستان فصار يأخذ رزقين وهما برسم الخواص ثلثمائة درهم شجاعية وبرسم البيمارستان ثلثمائة درهم شجاعية سوي الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين وليلتين الازمته الدار

Marfat.com

واتفق ان الصاحب أبا القاسم بن عباد عرض له معرض صعب في معدته فكاتب عضد الدولة يلتمس منه طبيبا فأمر عضد الدولة بجميع الاطباء البغداديين وغيرهم ومشاورتهم فيمن يصلح أن ينفذ اليه قال الاطباء البغداديون على سبيل الابعاد له من بينهم وحسدا له على تقدمه مايصلح ان يلقي مثل ذلك الرجل الا أبو عيسى لانه متكلم جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع هذا القول موافقا لعضد الدولة فاطلق له مالا أصلح امره وحمل اليه مركوبا جميلا وبغالا للحمل وانفذه ولما وصل الى الري تلقاه الصاحب تلقيا جميلا وانزل في دار قد اعدت لمثله بفراش وطباخ وخازن ووكيل وبواب وغير ذلك ولما أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما وقد جمع عنده أهل العلم من أصناف العلوم ورتب لمناظرته انسانا من أهل الري قد قرأ طرفا من الطب فسأله عن أشياء من أمر النبض فبدأ وشرح أكثر مما تحتمله المسئلة وعلل تعليلات لم يكن في الجماعة من سمع بها وأورد شكوكا ملاحا فلم يكن في الحاضرين الا من اكرمه وعظمه وخلع عليه الصاحب في ذلك اليوم خلعا حسنة وسأله ان يعمل له كناشا يختص بذكر الامراض التي تعرض من الرأس والى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كناشه الصغير فحسن موقعه عند الصاحب ووصله بشيء قيمته ألف دينار وكان دائما يقول صنفت مائتي ورقة أخذت عنها ألف دينار ورفع خبره الى عضد الدولة فأعجب به وزاد موضعه فلما عاد من الري دخل الى بغداد بزي جميل صالح وأمر وغلمان وخدم وصادف من عضد الدولة كل ما سره وقال من يوثق به أنه دخل الاطباء عليه ليهنئونه بوروده وسلامته فقال أبو الحسن بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان يا أبا عيسى زرعنا فأكلت أردناك تبعد فازددت قربا فضحك جبرئيل من قوله وقال ليس الامور الينا لها مدبر وصاحب

وأقام جبرائيل ببغداد مدة ثلاث سنين واعتل خسروشاه ملك الديلم ونحف جسمه وقوي استشعاره وكان عنده أطباء كلما عالجوه ازداد مرضه فانفذ الى الصاحب يلتمس منه طبيبا فقال ما أعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرائيل فكاتب الصاحب عضد الدولة وسأله انفاذه فانفذه مكرما ولما وصل الى الديلمان أقام عند الملك وباشر بتدبيره ومعالجته وعاد بأمر الله الى حال الصحة وقابله بما يحتمله الملك في حق مثله وسأله أن

Marfat.com

يعمل له صورة المرض وتدبيرا يعول عليه ويعمل به فعمل • مقالة ترجمها في ألم لدماغ بمشاركة المعدة والحجاب يعني الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمي ذيافرغما ولما اجتاز بالصاحب سأله عن أفضل اسطقسات البدن فقال هذا الدم فسأله ان يعمل له كتابا يبرهن فيه على علل ذلك فعمل له • مقالة مليحة بين فيها البراهين التي تدل على هذا ودعاه الى بغداد وعمل • كناشه الكبير ووسمه بالكافي ووقف منه نسخة على دار العلم ببغداد وعمل في البيمارستان عليها وأنه عرف بذلك الكتاب فيقال أبو عيسى صاحب الكناش وعمل • كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل للشرع مثله لكثرة احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التي استخرجت منها وعمل • مقالة في الرد على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات على صحة مجيء المسيح عليه السلام وأنه قد كان وبطل انتظارهم ومنها صحة القربان بالخبز والخمر ومنها لم جعل من الخمر قربان واصلحه محرم وأبان علل التحليل والتحريم

وعرض له أن سافر الى أرض المقدس وصام به يوما واحدا ومضى منه الى دمشق واتصل خبره بالعزيز بن المعز العلوي المستولي على مصر وكوتب من حضرته بكتاب جميل واستدعي فامتنع واحتج بأن له ببغداد أسبابا يحجزها ويعود الى الحضرة قاصداً ليفوز بحق القصد ولما عاد الى بغداد أقام بها وعدل عن المضي الى مصر ثم ان مهذب الدولة انفذ اليه ولاطفه حتى توجه اليه الي ميا فارقين لاسقاها الله ولا المستولي عليها صوب الغيث واخجله وجد له ولا جدّ له ولا أهمله بعد ان أمهله اعني المستولي عليها الآن ولما وصل اليه اكرمه اكراما مشهوراً ومن ظريف ماجرى له معه أنه أول سنة ورد فيها سقى الامير مسهلا وقال له يجب ان تأخذ الدواء سحراً فعمد الامير وأخذه أول الليل فلما أصبح ركب الى الدار ودخل اليه وأخذ نبضه وسأله عن [illegible] ماعمل معي شيئاً امتحانا له فقال له جبرائيل النبض يدل على [illegible] فضحك وقال له كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره زائدا وناقصا فقال قد عمل الى الساعة ثلاثة وعشرين فقال هو يعمل تمام ما قلت ورتب له ما يستعمله وخرج من عنده وأمر بأن يشد رحله ويصلح أسباب الانصراف فبلغ ذلك

Marfat.com

الدولة ذلك فأنفذ اليه يستعلم سبب انصرافه فقال مثلى لا يجرب لانى أشهر من أن أحتاج الى تجربة فترضاه وحمل اليه بغلة ودراهم لما قدر

وفي هذه المدة كاتبه ملك الديلم بكتب جميلة يسأله فيها أن يزوره وكاتب ملك الدولة يسأله فى ذلك فمنعه من المضى وأقام فى الخدمة ثلاث سنين وتوفى فى يوم الجمعة لثمان من شهر رجب سنة ست وتسعين وثلثمائة للهجرة وكان عمره خمساً وثمانين سنة ودفن فى المصلى خارج ميافارقين

[جبرائيل الكحال] المأموني كان كحالا واختص بخدمة المأمون وكانت وظيفته في كل شهر ألف درهم وكان المأمون يستخف به وكان أول من يدخل اليه فى كل يوم بعد تسليمه من صلاة الغداة ويغسل أجفانه ويكحل عينيه واذا انتبه من قيلولته فعل مثل ذلك ثم سقطت منزلته بعد ذلك فسئل عن سبب ذلك فقال ان الحسين الخادم اعتل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة الى أن وافي ياسر باب الحجرة التى كان فيها المأمون وقد خرجت من عند المأمون فسألنى ياسر عن خبر المأمون فأخبرته انه قد انتبه فلم يأمر ما أخبرته من نوم المأمون فسار الى الحسين فعاده وانتبه المأمون قبل انصراف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فسرت الى الحسين فعدته فقال له المأمون ومن أخبرك برقادى فقال ياسر جبرائيل قال جبرائيل فاحضرني ثم قال يا جبرائيل اتخذتك كحالا أو عاملا للاخبار على أخرج عن دارى فأذكرته حرمتي فقال ان له لحرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهما في الشهر ولا يؤذن له فى الوصول فلم يخدم جبرائيل المأمون بعدها حتى توفى

[جعفر بن محمد] بن عمر أبو معشر البلخى عالم أهل الاسلام بأحكام النجوم وصاحب التآليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان أعلم الناس بسير الفرس وأخبار سائر الامم فمن كتبه في صناعة الاحكام • كتاب الطبائع • كتاب الالوف • كتاب المدخل الكبير • كتاب القرانات • كتاب الدول والملل • كتاب الملاحم • كتاب الاقاويل والاقاليم • كتاب الهيلاج والكدخداه كتبه الى ابن البازيار • كتاب المقالات في المواليد • كتاب النكت • كتاب تحاويل المواليد وغير ذلك ومن كتبه • زيجه

Marfat.com

الكبير وهو كثير وجامع أكثر العلم بالفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان • وكتاب الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرانات يتضمن معرفة أوساط الكواكب لاوقات اقتران زحل والمشتري مذ عهد الطوفان

وكان أبو معشر مدمناً على شرب الخمر مشتهراً بمعاقرتها وكان يعتريه صرع عند أوقات الامتلاءات القمرية وكان معاصراً لابى جعفر محمد بن سنان البتاني وكان منجما للموفق أخى المعتمد وكان معه فى محاصرته الزنج بالبصرة وله اصابات حسنة فى أحكام النجوم مذكورة بين العلماء بهذا النوع وقد قيل ان أبا معشر كان فى أول أمره من أصحاب الحديث ومنزله في الجانب الغربى بباب خراسان وكان يضاغن الكندي ويغرى به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدس عليه الكندي من حسن له النظر فى علم الحساب والهندسة فدخل فى ذلك فلم يكمل له فعدل الى علم الاحكام وانقطع شره عن الكندى ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن القريحة وضربه المستعين اصواتاً لانه أصاب في شئ خبر به قبل وقته وكان يقول أصبت فوقعبت وجارز أبو معشر المائة من عمره ومات بواسط فيما قيل وله من التصانيف غير ما تقدم ذكره

كتاب المدخل الصغير • كتاب زيج الهزارات نيف وستون باباً • كتاب المواليد الكبير ولم يتمه • كتاب هيئة الفلك • كتاب الاختيارات • كتاب الاختيارات على منازل القمر • كتاب الطبائع الكبير • كتاب السهمين وأعمار الدول • كتاب اقتران النحسين في برج السرطان • كتاب الصور والحكم عليها • كتاب المزاجات • كتاب الانواء • كتاب المسائل • كتاب اثبات علم النجوم • كتاب الكامل والشامل لم يتمه • كتاب الجمرة [illegible] فيه أقوال الناس في المواليد • كتاب الاصول وادعاه أبو العنبس • كتاب تقويم النجوم • كتاب القواطع على الهيلاجات • كتاب المواليد الصغير مقالتين [illegible] والاحتراقات • كتاب الاوقات على اثني عشرية الكواكب • كتاب السهام سهام المناكولات والملبوسات • كتاب طبائع البلدان • كتاب الامطار والرياح

حكاية نقلها الناقل لها من خط ابن المكتفى قال قرأت بخط ابن الجهم ما هذه

Marfat.com

حكايته كتاب المدخل لسند بن على وهبه لأبي معشر فانحله أبو معشر لأن أبا معشر يعلم النجوم على كبر ولم يبلغ عقل أبي معشر الى صنعة هذا الكتاب ولا لسبع مقالات في المواليد ولا لكتابي القرانات هذا كله لسند بن على

[جعفر بن المكتفى بالله] أبو الفضل من أولاد الخلفاء فاضل كبير القدر بعلوم متعددة من علوم الأوائل متحقق بذلك أتم تحقيق يرفعه عن التبذل فى تعليمه ما هو عليه من علو النسب وكانت له فى العلوم القديمة تعاليق جميلة ومعرفة بأخبار الاوائل من الحكماء وبأخبار المحدثين منهم وبأحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدعيه ما لا يعلمه قال هلال بن المحسن وفى سحرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلثمائة توفى أبو الفضل جعفر بن المكتفى بالله ومولده في سنة أربع وتسعين ومائتين وكان فاضلاً عالماً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عضد الدولة الى بغداد اشتاقت نفسه الى جعفر بن المكتفى بالله ولقائه فسير اليه سراً وكان يجتمع به من خفية ويأتيه في خف وازار فاذا حصل في داره أقعد في موضع خال بغير أزار فاذا خلا عضد الدولة استدعاه فاذا شاهده تطاول له في القيام وأكرمه وخلا به وسأله عن فنه من علم أحكام النجوم وأخبار الحدثان فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه

قال غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن المحسن الصابي في كتابه وجدت بخط جعفر بن المكتفى بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الاذناب فى أوقاتها ما كان من تأثيراتها فاستخرته ثقة بهذا الرجل وتقدمه فى هذه الصناعة وتبريزه فيها الى أبعد غاية ثم أورد المؤلف رسالته ههنا بأجمعها منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ وذلك بعد احدى وعشرين يوماً من رجب حدثت الحوادث وذكر الكندى انها لبثت هذه النكتة فى الشمس احدى وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضاً طلع كوكبان من كواكب الاذناب قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد وذكر الكندى أيضاً ان هذه النكتة كانت كسوف الزهرة للشمس واصوقها بها هذه

المدة المذكورة ويقال انه لما شاء الله فى ذلك كلام سبيله أن يتأمل ليوقف على علة هذه النكتة على حقها ان شاء الله تعالى الى هاهنا من رسالة ابن المكتفى ثم بعدها ذكر في هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذناب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية

[جعفر القطاع] المدعو بالسديد البغدادى كانت له معرفة تامة بالكلام والمنطق والهندسة واطلاع على علوم الاوائل وأقوالهم ومذاهبهم وله يد طولى في قسمة الادور وعماراتها وكان متظاهر بالتشيع وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستمائة ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين

[جرجيس] الفيلسوف الانطاكي نزيل مصر يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن مصر وطب بها وأدركه أبو الصلت أمية المغربي بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب من انطاكية يسمى بجرجيس ويلقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبى البيضاء وفى الدبيغ سليم وقد تفرغ للتولع بأبى الخير سلامة بن رحمون اليهودى الطبيب المصري والازراء عليه وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض ألفاظ القوم وهي محال لا معنى لها وفارغة لا فائدة فيها ثم يقذفها الى من سأله عن معانيها ويستوضحه أغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ باسترسال واستعجال وقلة اكتراث واهمال يوجد فيها عنه ما يضحك منه وأنشدت لجرجيس هذا فى أبي الخير سلامة وهو من أحسن ما سمعته فى هجو طبيب مشؤوم

ان أبا الخير على جهله ... يخف في كفته الفاضل
عليله المسكين من شؤمه ... فى بحر هلك ماله ساحل
ثلاثة تدخل فى دفعة ... طلعته والنعش والغاسل

[جورجيس بن بختيشوع] الجندىسابورى ابن بختيشوع في صدر الدولة [illegible] كان فاضلاً مذكوراً وله من الكتب كتاب الكناش وكان المنصور [illegible] بنى مدينة السلام ببغداد في سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة أدركه [illegible] في معدته وسوء استمراء وقلة شهوة وكلما عالجه الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الربيع بجمعهم فلما اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الاطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً فقالوا ما في عصرنا

Marfat.com

أفضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس أطباء جندسابور فانه ماهر في الطب وله مصنفات جليلة فتقدم المنصور باحضاره فأنفذه العامل بجندسابور الى حضرة الخلافة بعد ما امتنع عن الخروج وأكرهه العامل فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبيمارستان وأموره التي تتعلق به هناك واستصحب معه ابراهيم وسرجيس تلميذيه فقال له ولده بختيشوع لاتدع هاهنا عيسى بن شهلافا فانه يؤذي أهل البيمارستان فترك سرجيس وأخذ عيسى عوضه ولما وصل الى مدينة السلام أمر المنصور باحضاره فلما وصل الى الحضرة دعا له بالفارسية والعربية وعجب المنصور من حسن منطقه ومنظره وأمره بالجلوس وسأله عن أشياء أجابه عنها بسكون فقال قد ظفرت منك يا جورجيس بما كنت أطلب وخبره بابتداء علته وكيف جرى أمره منذ ابتداء المرض والى وقته ذلك فقال له جرجيس أنا أدبرك بمشيئة الله وعونه فأمر له في الوقت بخلعة جليلة وتقدم الى الربيع بانزاله في أجمل موضع من دوره واكرامه كما يكرم أخص الاهل ولم يزل جرجيس يتلطف له في تدبيره حتى برئ المنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحاً شديداً وأمر أن يجاب الى كل ما يسأل وقال له يوماً من يخدمك هاهنا فقال تلامذتي فقال الخليفة سمعت انه ليست لك امرأة فقال لي زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر على النهوض من موضعها وانصرف من الحضرة ومضى الي البيعة فأمر المنصور خادمه سالماً أن يختار له من الجواري الروميات الحسان ثلاثاً ويحملهن الى جورجيس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلافا تلميذه بما جرى وأراه الجواري فأنكر أمرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء الى منزلي أردت أن تجسني امض وردهن الى أصحابهن ثم ركب جورجيس معه عيسى مع الجواري ومضى الي دار الخليفة وردهن على الخادم فلما اتصل الخبر بالمنصور أحضره وقال لم رددت الجواري قال لايجوز أن يكون مثل هؤلاء في منزلي لانا معشر النصارى لانتزوج أكثر من امرأة واحدة ما دامت المرأة حية لا نأخذ غيرها فحسن موقع هذا من الخليفة وأمر في الوقت أن يدخل جورجيس الى حظاياه وحرمه بلا اذن وزاده وضعه عنده وهذا ثمرة العفة

Marfat.com

ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضاً صعباً وكان المنصور يرسل اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه أمر بحمله على سرير الى دار العامة وخرج ماشياً اليه وتعرف خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لى فى الانصراف الى بلدى لأنظر أهلى وولدى فان مت قبرت مع آبائى فقال له يا جورجيس اتق الله وأسلم وأنا أضمن لك الجنة فقال له رضيت حيث آبائى في الجنة أو في النار فضحك المنصور من قوله ثم قال له اني منذ رأيتك وجدت رائحة من الامراض التى كانت تعتادني فقال جورجيس أنا أخلف بين يدى أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذي وتربيتى فقال كيف علمه فى الصناعة قال ماهر قال المنصور ألا أحضرت اذا ولدك بخنيشوع قال جورجيس البيمارستان بجنديسابور محتاج اليه ومفتقر الى مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور باحضار عيسى بن شهلافا فلما مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهراً فأمر لجورجيس بعشرة آلاف دينار وأذن له فى الانصراف وأنفذ معه خادماً وقال له ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما أحب فوصل الى بلده حياً

[جابر بن حيان الصوفى] الكوفي كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً منها في صناعة الكيميا وله فيها تآليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ومتقلداً للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من أهل الاسلام كالحارث بن أسد المحاسبي وسهل بن عبد الله التسترى وانظارائهم ... وذكر محمد ابن سعيد المرقسطى المعروف بابن الشاط الاصطرلابى الاندلسى انه رأي لجابر بن حيان بمدينة مصر تآليفاً فى عمل الاصطرلاب يتضمن ألف مسألة لا نظير له

﴿ حرف الحاء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[الحارث بن كلدة] بن عمرو بن علاج الثقفى طبيب العرب في وقته أصله من ثقيف من أهل الطائف رحل الى أرض فارس وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الاسلام وجاد في هذه الصناعة وطب بأرض

فارس وعالج وحصل له بذلك مال هناك وشهد أهل بلد فارس ممن رآه بعلمه وكان قد عالج بعض أجلائهم فبرأ وأعطاه مالا وجارية سماها الحارث سمية ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الي الطائف واشتهر طبه بين العرب وسمية جاريته هي أم زياد بن أبيه الذى ألحقه معاوية بنسبه وذكر ان أبا سفيان وطئ سمية بالطائف سفاحاً فحملت به منه وولدت ولدين قبل زياد أحدهما أبو بكرة ونافع أخوه فانتسبا الي الحارث بن كلدة وادعيا انه وطئ مولاته سمية فولدتهما منه وأدرك الحارث بن كلدة الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علته

قال سعد مرضت فأتانى النبي صلى الله عليه وسلم يعودنى فوضع يده بين ثدي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال انك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فانه يتطبب (١) فمره فليأخذ سبع تمرات فليجأهن بنواهن وليدلك بهن رواه صدقة المروزى عن أبي عيينة

وروي محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فعاده رسول الله فقال يارسول الله ما أراني الا لما بى فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لأرجو أن يشفيك الله حتى يضر بك قوم وينتفع بك آخرون ثم قال للحارث بن كلدة عالج سعداً عما به فقال والله انى لأرجو شفاءه فيما معه في رحله هل معكم من هذا التمر العجوة شيء قالوا نعم فخلط له التمر بالحلبة ثم أوسعها سمناً ثم أحساه اياه فكأنما أنشط من عقال

قال عبدالرحمن بن أبي بكرة قال الحارث بن كلدة وكان من أطب العرب من سره البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء .. قال محمد بن زياد الاصابي وكان له تقدم فى النحو واللغة خفة الرداء أن لا يكون عليه دين

قال أبو عمرو ومات الحارث بن كلدة فى أول الاسلام ولم يصح اسلامه قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصفه في مرض نزل به فيدل انه جائز أن يشاور أهل الكفر فى الطب اذ كان من أهله والله أعلم وكان

(١) هكذا بالاصل ولعله فأمره أن يأخذ الخ وليحرر

الحارث بن كلدة يضرب العود تعلم ذلك أيضاً بفارس واليمن وبقى الي زمن معاوية فقال له معاوية ما الطب ياحارث فقال الأزم يا معاوية يعنى الجوع

[الحارث] المنجم كان منقطعاً الى الحسن بن سهل وكان فاضلا يحكى عنه أبو معشر وله تصانيف مذكورة

[الحسن] بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمدانى من قبيلة همدان صاحب كتاب الاكليل المؤلف فى أنساب حمير وأيام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أثناء هذا الكتاب جمل حسان من حسان القرانات وأوقاتها ونبذ من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدوثه واختلافهم فى أدواره وفى تناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك وله تآليف بعد هذا حسان منها • كتاب سرائر الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم هيأة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروبه • كتاب النوى • كتاب اليعسوب فى القسى والرمى والسهام والنضال وله زيجه المعروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل أفضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب النحاة لانه كان من أهل اللغة يدل على ذلك قصيدته الدامغة وشرحها يتضمنها مجلد كبير وتوفي أبو محمد الهمداني بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة

[الحسن] بن مصباح المنجم له يد في الحساب والتسيير وله زيج أثبت فيه أوساط الكواكب نبه فيها على مذهب السند هند وتعاديلها على مذهب بطليوس وميل الشمس على ما يؤدي اليه الرصد في زمانه

[الحسن] بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرئاسة وله فضلة في علم الهندسة وكان مشاركا تام المشاركة وله من التصنيف • كتاب من كتاب اقليدس في النسبة مقالة

[الحسن] بن سوار بن بابا بن بهرام أبو الخير المعروف بابن الخمار بغدادى فاضل منطقى قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الذكاء والفطنة والاطلاع على علوم أصحابه ومولده فى شهر ربيع الأول سنة احدي وثلاثين وثلثمائة

Marfat.com

وله تصانيف مذكورة • كتاب الهيولى مقالة • كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة والنصارى ثلاث مقالات • كتاب تفسير ايساغوجي مشروح • كتاب تفسير ايساغوجي مختصر • كتاب الصديق والصداقة مقالة • كتاب سيرة الفيلسوف مقالة • كتاب الآثار المختلفة في الجو الحادثة عن البخار •• والذى نقله من السرياني الي العربي • كتاب الآثار العلوية مقالة • كتاب اللبس في الكتب الأربعة في المنطق الموجود في ذلك • كتاب مسائل ثاؤفرسطس • كتاب في الأخلاق مقالة

[الحسن] بن سهل بن نوبخت كان مشاركا في هذه العلوم وآل نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الأوائل ولهذا المذكور تصنيف وهو كتاب الأنواء

[الحسن بن الخصيب] أحد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسي اللسب وقد تكلم في ذلك وصنف ولم يكن له في سهم الغيب فان أخباره في الحدثان لا تكاد تصدق وله • كتاب في أحكام النجوم سماه الكامل وهو حكم فيه بأحكام اختبرها فلم يصح منها شيء فمنها أنه قال اذا نزل زحل في دقائق من أول درجة من الجوزاء يموت ملك مصر في ذلك الاوان ورأيت هذا في عمري دفعتين ولم يصح شيء منه الى أمثال ذلك وله من التصانيف غير ذلك • كتاب المدخل الى علم الهيئة • كتاب تحويل سني العالم • كتاب الموالد • كتاب تحويل سني الموالد • كتاب المنثور عمله ليحيي بن خالد • كتاب قضيب الذهب • كتاب النكت

[الحسن] بن الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس البصري نزيل مصر صاحب التصانيف والتآليف المذكورة في علم الهندسة كان عالماً بهذا الشأن متقناً له متفنناً فيه قيما يفوض ومعانيه مشاركا في علوم الاوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه وبلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين وكان يميل الي الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتاقت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغني انه يحذر من موضع عال وهو في طرف الاقليم المصري فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سراً جملة من مال وأرغبه في الحضور فسافر نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائه والتقيا بقرية على باب

Marfat.com

القاهرة المعزية تعرف بالخندق وأمر بانزاله واكرامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بايديهم ليستعين بهم على هندسته التى خطرت له ولما سار الى الاقليم بطوله ورأي آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن لفعلوا فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان وهو موضع مرتفع ينحدر منه ماء النيل فعاينه وباشره واختبره من جانبيه فوجد أمره لا يمشى على موافقة مراده وتحقق الخطأ عما وعدبه وعاد خجلاً منخذلاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين فتولاها رهبة لارغبة وتحقق الغلط فى الولاية فان الحاكم كان كثير الاستحالة مريقاً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال يتخيله فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد ذلك وشاع فأحيط على موجوداته بيد الحاكم ونوابه وجعل برسمه من يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد وترك فى موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك بيسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متنسكا متقنعاً وأعيد ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد فى غاية الصحة وذكر لى يوسف الناشى الاسرائيلى الحكيم نزيل حلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ فى مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي وبتكملها في مدة السنة فاذا شرع فى نسخها جاءه من يعطيه فيهم مائة وخمسون دينارا وصار ذلك كالرسم الذى لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول [illegible] ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة فى حدود سنة ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل والله أعلم ورأيت بخطه جزءا في الهندسة وقد كتبه فى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وهو عندى لله المنة

Marfat.com

وأما تصانيفه فمنها • تهذيب المجسطي • المناظر • مصادرات اقليدس • الشكوك عليه أيضا • مساحة المجسم المتكافئ • الاشكال الهلالية • صورة الكسوف • العدد والمجسم • قسمة الخط الذي استعمله أرشميدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسئلة عددية • مقدمة ضلع المسبع • رؤية الكواكب • التنبيه على ما في الرصد من الغلط • تربيع الدائرة • أصول المساحة • اعداد الوفق • مسئلة في المساحة • أعمدة المثلثات • عمل المسبع في الدائرة • حل شك من المجسطي • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج أضلاع المكعب • عالم الحساب الهندي • ما يرى من السماء أعظم من نصفها • خطوط الساعات • أوسع الاشكال المجسمة • خط نصف النهار • الكرة المحرقة • هيئة العالم • الجزء الذي لا يتجزأ • مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب المعاملات • الهالة وقوس قزح • المجرة • ماهية المجرة • جواب من خالف المجرة • مسئلة هندسية • شرح قانون اقليدس • استخراج خط نصف النهار بظل واحد • أصول الكواكب • بركار الدوائر العظام • جمع الاعداد • قسمة المقادير • التحليل والتركيب • حساب الخطئين • شكل في موسى • المرايا المحرقة • استخراج أربعة خطوط • حركة الالتفات • حل شكوك الالتفات • الشكوك على بطلميوس • حل شكوك المجسطي • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المكان • الأخلاق • السمت • سمت القبلة بالحساب • ارتفاع القطر • ارتفاعات الكواكب • كيفية الاظلال • الرخامات الأفقية • عمل البنكام • مقالة في الأثر الذي في القمر • تعليق في الجبر • كتاب البرهان على ما يراه الفلكيون في أحكام النجوم

[الحسن] بن الامير أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية والنجومية ولم يزل محترماً لأجل جده ببغداد الى ان توفي في يوم السبت ثامن صفر سنة ثلاث عشر وستمائة

[الحسن] بن محمد بن أبي نعيم أبو علي الطبيب طبيب فاضل كامل مذكور في زمانه كان مقيما بالبيت المقدس وهو أجل مشايخ النيمي الترياقي المقدسي وعنه أخذ من هذه الصناعة نوعاً متوفراً

[الحسين] بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبي الحسين وقيل

Marfat.com

أبو أحمد ويعرف بابن كرنيب كان من جلة المتكلمين ببغداد وبانه يذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضه ان شاء الله تعالى فأما أبو أحمد الحسين هذا فكان فى نهاية الفضل والمعرفة واطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها • كتاب الرد على ثابت بن قرة في نفيه وجود سكون بين كل حركتين متساويتين • كتاب في الاجناس والانواع وهي الامور العامية • كتاب كيف يعلم ما مضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع

[الحموموس] ويقال الحمونيوس قال اسحق بن حنين انه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها • كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس فى المنافع • كتاب فى أغراض ارسطوطاليس في كتبه • كتاب حجة ارسطوطاليس في التوحيد

[حبش] الحاسب المروزي الاصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله بغدادي الدار كان في زمن المأمون والمعتصم بعده وله تقدم فى حساب تسيير الكواكب وشهر بهذا النوع وله ثلاثة أزياج • أولها المؤلف على مذهب السند هند خالف فيه الفزاري والخوارزمي فى عامة الاعمال واستعماله لحركة اقبال فلك البروج وادباره على رأى ثاون الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في الطول وكان تأليفه هذا الزيج فى أول أمره أيام كان يعتقد حساب السندهند • والثانى المعروف بالممتحن وهو أشهر عمله ألفه بعد أن رجع الى معاناة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجبه الامتحان فى زمانه • والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله • كتاب حسن فى العمل بالاسطرلاب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من التصانيف • كتاب الزيج الدمشقي • كتاب المأمونى • كتاب الابعاد والاجرام • كتاب عمل الاسطرلاب • كتاب السمت والمقابيس • كتاب الدوائر المتماسة وكيفية الاتصال الى عمل [illegible] والمائلة والمنحرفة

[حنين] بن اسحاق الطبيب النصراني ابو زيد العبادي كان تلميذاً ليوحنا ماسويه وكان طبيباً حسن النظر فى التأليف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقعد في جملة

Marfat.com

المترجمين لكتب الحكمة واستخراجها الى السرياني والي العربي وكان فصيحاً في اللسان اليوناني وفي اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لسناً ونهض من بغداد الي أرض فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع في اللسان العربي وأدخل كتاب العين بغداد واختبر للترجمة واتمن عليها وكان المتخير له المتوكل على الله وجعل له كتاباً يحاربر عالمين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا كاصطفن بن بسيل وموسى بن خالد الترجماني ويحيي بن هارون وخدم بالطب المتوكل وكان يلبس الزنار وتعلم لسان اليونانية بأصله وكان جليلا في ترجمته وهو الذى أوضح معانى كتب بقراط وجالينوس ولخصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلق منها وله تآليف نافعة بارعة مثقفة وعمد الي كتب جالينوس فاحتذى حذو الاسكندرانيين وصنفها على سبيل المسئلة والجواب وأحسن فى ذلك وله • كتاب في المنطق أحسن فيه التقسيم • وألف في الاغذية كتاباً عجيباً وله • كتاب في تدبير الفاقهين وفي الادوية المسهلة والاغذية على تدبير الصحة لم يسبق اليه أحد وله • كتاش اختصره من كتاب بولس وألف غيرها كثيراً

وله ولدان أحدهما اسمه داود والثانى اسمه اسحاق فأما اسحق فخدم على الترجمة وتولاها وأتقنها وأحسن فيها وكان نفسه أميل الي الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس لارسطوطاليس تفسير ثامسطيوس وأما داود فكان طبيباً

ومات حنين بالغ من ليلته وذلك ان المتوكل خرج يوماً وبه خمار فقعد مقعده فأخذته الشمس وكان بين يديه الطيفورى النصرانى الكاتب وحنين بن اسحاق فقال له الطيفورى يا أمير المؤمنين الشمس تضر بالخمار فقال حنين الشمس لا تضر بالخمار فلما تناقضا بين يديه قال حنين يا أمير المؤمنين الخمار حال المخمور فقال المتوكل لقد أحرز حنين من طبائع الالفاظ وتحديد المعانى ما بان به عن نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم أخرج حنين من كتبه كتاباً فيه صورة المسيح مصلوباً وصور ناس من حوله فقال له الطيفورى أهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم ابصق عليهم قال لا أفعل قال ولم قال لانهم ليسوا الذين صلبوا المسيح وانما هى صور وأشهد عليه فى ذلك الطيفورى ورفعه الي المتوكل وسأله اباحة الحكم عليه لديانة النصرانية فبعث الى الجاثليق والاساقفة

Marfat.com

وسئلوا عن ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بحضرة الملأ من النصارى وقطع زناره وأمر المتوكل أن لايصل اليه دواء من عند حنين حتى يشرف عليه الطيفورى ويحضر عمله فانصرف حنين الى داره ومات من ليلته وقيل مات غما أو سقى نفسه سما فهذه قصة موته فخذه والله أعلم

ونسبته الى العباد وهم قوم من النصارى من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس فى قصور ابتنوها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتدينوا بدين النصرانية وقالوا نريد أن نتسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق في التسمية لأنه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فتسموا بالعباد ومنهم عدى بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن المنذر

ودخل حنين الى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل فى تحصيلها غاية امكانه وأحكم اليونانية عند دخوله الى تلك الجهات وحصل نفائس هذا العلم وعاد يلازم بنى موسى ابن شاكر ورغبوه فى النقل من اللسان اليونانى الى العربى وغرموا عنى ذلك الجمل العظيمة ولم يزل معظما مكرماً في زمانه مشاراً اليه في هذا الشأن الى أن توفى يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الأول سنة ألف ومائة وخمس وثمانين للاسكندر

وله من الكتب التى ألفها سوى ما نقله من كتب الحكماء القدماء • كتاب أحكام الاعراب على مذهب اليونانيين مقالتان • كتاب المسائل فى الطب للمتعلمين وزاد فيها حبيش الاعسم تلميذه • كتاب الحمام مقالة • كتاب اللبن مقالة • كتاب الأغذية ثلاث مقالات • كتاب تقاسيم علل العين مقالة • كتاب اختيار أدوية علل العين مقالة • كتاب مداواة أمراض العين بالحديد مقالة • كتاب آلات الغذاء ثلاث مقالات • كتاب والثة مقالة • كتاب الماء مقالة • كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها • كتاب تدبير الناقهين مقالة • كتاب المد والجزر مقالة • كتاب السبب الذى صارت له مياه البحر مالحة • كتاب الألوان مقالة • كتاب المولودين لستة أشهر مقالة عمله لأم المتوكل • كتاب في البول على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات • كتاب قاطيغوريا س على رأى

Marfat.com

تامسطيوس مقالة • كتاب قرص الورد • كتاب القرح وتولده مقالة • كتاب الآجال مقالة • كتاب تولد الحصاة مقالة • كتاب تولد النار بين حجرين مقالة • كتاب اختيار الأدويه المحرقة مقالة • كتاب استخراج كمية كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجم •• وكان اسحاق والد حنين صيدلانيا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية فلما نشأ حين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسوية وجعل يخدمه ويقرأ عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فسأله حنين في بعض الايام مسئلة مستفهم فجرد يوحنا وقال مالا هل الحيرة والطب عليك ببيع الفلوس في الطريق وأمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيا وهذا عمله يوحنا لان هؤلاء الجند يسابوريين كانوا يعتقدون انهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم وعن أولادهم وجنسهم وغاب حنين سنين ثم ذكر يوسف الطبيب أنه كان يوما عند اسحق بن الحسين حتى بصر بانسان له شعر قد ستر وجهه عنه ببعضها وهو يمشي وينشد شعرا بالرومية لا وميرس الشاعر قال يوسف الطبيب فشبهت نغمته بنغمة صبي كنت أعرفه فصحت به فاجاب وقال ذكر يوحنا ابن الفاعلة أنه كان من المحال أن يتعلم الطب عبادي فانا بريء من دين النصرانية ان رضيت أن أتعلم الطب حتى أحكم اللسان اليوناني وأنا أسئلك ان تستر أمري فبقيت منذ ثلاث سنين لم أره ثم دخلت يوما على جبرائيل ابن بختيشوع فوجدت عنده حنينا وقد ترجم له اقساما قسمها بعض الروم في كتاب من كتب التشريح لجالينوس وجبرائيل يخاطبه بالتبجيل فاعظمت مارأيت وتبين ذلك جبرائيل مني فقال لي لا تستكثر هذا مني في أمر هذا الفتى فوالله لئن مدله في العمر ليفضحن سرجيس وسرجيس هذا هو الرأس عيني ممن نقل علوم اليونانيين الى السرياني وخرج حنين من عنده ثم خرجت فاذا حنين قائم ينتظرني فقال لي قد كنت سألتك ستر أمري وأنا الآن أسئلك اظهار ما سمعت من أبي عيسى جبرائيل فقلت له أخبر يوحنا ما سمعت من مدحك فاخرج من كمه نسخة وقال تدفع هذا الى يوحنا فاذا رأيته قد اشتد اعجابه بها أعلمه انها اخراجي ففعلت ذلك من يومي فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وهي المسماة بالجوامع كثر تعجبه وقال ترى أوحى الله تعالى في دهرنا الى أحد فقلت له كيف

Marfat.com

قال ليس هذا الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت هذا اخراج حنين بن اسحق الذى طردته من مجلسك وأمرته ان يبيع فلوسا وحدثته بما سمعته من جبرائيل فتحير وسألنى التلطف في اصلاح ما بينهما ففعلت ذلك فافضل عليه يوحنا وأحسن اليه

ولم يزل أمره يقوي وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في النقل والتفاسير حتي صار ينبوعا للعلوم ومعدنا للفضائل فلما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل خبره بالخليفة فامر باحضاره ولما حضر اقطع اقطاعا سنيا وقرر له جارٍ جيد وكان الخليفة يسمع علمه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتي يشاور غيره وأحب امتحانه ليزيل ما فى نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئاً من الحيلة فاستدعاه وأمر بان يخلع عليه وأخرج توقيعا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر حنين هذا الفعل ثم قال له بعد أشياء جرت أريد ان تصف لى دواء يقتل عدوا نريد قتله وليس يمكن اشهار هذا ونريده سرا فقال حنين ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت ان أمير المؤمنين يطلب منى غيرها فان أحب أن أمضي وأتعلم فعلت فقال هذا شيء يطول ورغبه وهدده وهو لايزيد على ما قال الى ان أمر بحبسه في بعض القلاع ووكل به من يرفع خبره اليه وقتا بوقت فحبس سنة وكان في حبسه ينقل ويفسر ويصنف وهو غير مكترث بما هو فيه ولما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أموال يرغبه فيها واحضار سيف وقطع وسائر آلات العقوبات ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولابد لى مما قلته لك فان أنعمت فزت بهذا المال وكان لك عندى اضعافه وان امتنعت عاقبتك وقتلتك فقال حنين قد قلت لامير المؤمنين انى ما احسن غير الشئ النافع ولا تعلمت غيره قال الخليفة فانى اقتلك فقال حنين الى رب يأخذ بحقى غدا في الموقف الاعظم فاختار أمير المؤمنين ان يظلم نفسه فتبسم الخليفة وقال له ياحنين طب نفسا [illegible] الفعل منا كان لامتحانك لاننا حذرنا من كيد الملوك فأردنا [illegible] لننتفع بعلمك فقبل حنين الارض وشكر له فقال الخليفة له ما الذى منعك من الاجابة مع مارأيته من صدق الامر منا في الحالين قال حنين شيطان يأمير المؤمنين قال وما هما قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين يأمرنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف

Marfat.com

ظنك بالاصدقاء والصناعة تمنعنا من الاضرار بابناء الجنس لانها موضوعة لنفعهم ومقصورة على معالجتهم ومع هذا فقد جعل في رقاب الاطباء عهد مؤكد بايمان مغلظة ان لا يعطوا دواء قتالا فلم أران أخالف هذين الامرين الشريفين ووطنت نفسى على القتل فان الله تعالى ما كان يضيع لي بذل نفسي فى طاعته فقال الخليفة انهما شرعان جليلان وأمر بالخلع فافيضت عليه وحمل المال معه فخرج وهو أحسنَ الناس حالا وجاها فانظر الى ثمرة الدين والعلم ما احلاهما واحسن منظرهما وفخرهما جعلنا الله واياك من الشاكرين بهما والمثابين عليهما

[حبيش] بن الحسن الاعسم كان نصرانيا احد تلاميذ حنين والناقلين من اليوناني والسرياني الى العربى وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله وقيل من جملة سعادة حنين صحبة حبيش له فان أكثر مانقله حبيش نسب الى حنين وكثيرا ما يرى الجهال شيئاً من الكتب القديمة مترجما بنقل حبيش فيظن الغر منهم ان الناسخ اخطأ في الاسم ويغلب على ظنه أنه حنين وقد صحف فيكشطه ويجعله لحنين

ولحبيش هذا من التصانيف سوى ما خرجه من اليونانى الى العربى • كتاب الزيادة في المسائل الى لحنين

[حسنون][1] النصرانى الزهاوى الطبيب قرأ الطب على اطباء الرها ورحل الى ديار بكر فاقى من كان بها بآمد وميافارقين من الحكماء ثم خدم الناس بطبه وتنقل فى البلاد بصناعته ورحل الى مملكة قاج ارسلان بن مسعود بن قاج ارسلان بن سليمان بن قتلمش بن اسرائيل بن سلجوق فخدم امراء دولته ثم خرج عن تلك الديار الى ديار بكر وخدم من حصل هناك من البيت الشاه الارمنى وقد جاء بعده من هزار ديناري ومن خلفه ثم الداخلين على تلك الديار من البيت الايوبى ورجع الى الرها ثم جاء الى حلب وقضى نحبه بحلب فى سنة خمس عشرة وستمائة

[الحقير النافع] هذا جراحي مصرى يهودى كان في زمن الحاكم ومن ظريف أمره أنه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح في غاية الخمول واتفق ان عرض لرجل

(١) نسخة حسون

Marfat.com

الحاكم عقر زمن ولم يبرأ وكان ابن مقشر طبيب الحاكم والحطي عنده وغيره من أطباء الخاص المشاركين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك إلا شراً في العقر فاحضر له هذا اليهودي فلما رآه طرح عليه دواء يابسا فنشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخاص

[الحكم] بن أبي الحكم الدمشقي الطبيب هذا طبيب كان في صدر الدولة العباسية وكان من المعمرين وأبوه أبو الحكم كان طبيباً في صدر الاسلام وسيره معاوية بن أبي سفيان مع ولده يزيد طبيباً الى مكة عند ماسير يزيد أميراً على الحج في أيامه قال الحكم هذا خرج أبي مع يزيد بن معاوية الى مكة طبيباً وخرجت أنا مع عبد الصمد بن علي ابن عبدالله بن العباس طبيباً الي مكة وبين وفاة يزيد بن معاوية وعبد الصمد بن علي مائة ونيف وعشرون سنة والحكم هذا هو والد عيسى بن الحكم الطبيب المشهور وتوفي الحكم هذا بدمشق وعبدالله بن طاهر يومئذ بدمشق في سنة عشر ومائتين فطلب عبد الله متطببيه في وقت غدائه فلم يصب أحداً منهم فسأل عنهم فأخبر بوفاة الحكم وحضورهم جنازته فعاتب عبدالله متطببه أيوب بعد منصرفه على تركه حضور طعامه فاعتذر أيوب بوفاة الحكم وأعلمه انه ما يعرف أحداً بلغ من السن ما بلغ فلم يتغير عقله ولم ينقص علمه غيره فسأله عبد الله عن سنه فأعلمه انه عمر مائة سنة وخمس سنين فقال عبد الله عاش الحكم نصف التاريخ

وقال عيسى بن الحكم ركبت مع أبي الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بحانوت حجام قد وقف عليه بشر كثير فلما بصر بنا بعض الجماعة قالوا أفرجوا هذا الحكم المتطبب وعيسى ابنه فلما أفرج القوم فاذا برجل قد فصده الحجام في العرق الباسليق فصداً واسعاً وكان الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام أن يعالج الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعملنا الحيلة في [illegible] بالعنكبوت والوبر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى عن الحيلة فأعلمه ان لا حيلة عنده قال عيسى فدعا أبي بفستقة مشقوقة فأمر بفتحها وطرح ما فيها ثم أخذ أحد نصفي القشرة فجعله على موضع الفصد ثم أخذ حاشية كتان غليظ فلف بها موضع الفصد

على قشر الفستقة لفاً شديداً كان يستغيث الفتصد من شدته ثم شد ذلك بعد اللف شداً شديداً وأمر بحمل الرجل الى نهر بردى فأدخل يده فى الماء ووطأ له على شط النهر ونومه عليه وأمر بمسامحات بيض ووكل به تلميذين من تلاميذه وأمرهما بمنعه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يخوف عليه الموت من شد البردة فان يخوف أذنا له في اخراج يده هنيهة ثم أمراه بردها ففعلا ذلك الى الليل ثم أمر بحمله الى منزله ونهاه عن تغطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام ففعل ذلك الا انه سار اليه في اليوم الرابع وقد ورم عضده وذراعه ورماً شديداً فنفس من الشد شيئاً يسيراً وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد فوجدنا قشر الفستقة ملتصقاً بلحم الرجل فقال والدي للرجل بهذا القشر نجوت من الموت وان قلعت هذا القشر قبل انخلاعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك قال عيسى فسقط القشر فى اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلقة الفستقة فنهاه أبي عن العبث به أو حك ما حوله أو فت شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يتحات حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة وبرأ الرجل

﴿ حرف الخاء المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[الخاقاني المنجم] وكان موصوفاً بعلم النجوم وتسييرها وحل أزياجها والكلام على طبائعها وأحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشتهار بذلك توفي فى العشر الثالث من سني المائة الخامسة للهجرة

﴿ حرف الدال المهملة فى أسماء الحكماء ﴾

[ديافرطيس] كان فيلسوفا فى وقته من فلاسفة يونان وتكلم فى الالهيات وصنف فى ذلك كتاباً لديقراطيس في اثبات الصانع ذكر ذلك يحيى بن عدى

[ديقراطيس] طبيب يونانى قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قد درك

Marfat.com

لنفسه شرابا حفظ به مزاجه من الامراض طول حياته وهو شراب نافع لضعف الكبد والمعدة وغلظ الطحال وفساد المزاج البارد وقد ذكر شابور اقرابا ذينة أخلاطه

[داود المنجم] كان هذا بالعراق فى الدولة البويهية مقدما فى صناعة النجوم وحل الأزياج وتسيير الكواكب قيما بالاحكام مشهوراً بالكلام فى علم الحدثان له تقدم فى الدولة توفى في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة

﴿حرف الذال المعجمة فى أسماء الحكماء﴾

[ذومقراطيس] فيلسوف يونانى صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لافادة هذا الشأن بأرض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون ونقلوا أقاويله وهو القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله في ذلك تآليف نقلها المترجمون الى السريانية ثم الى العربية ورسائل حسنة مهذبة وكان في زمن سقراط وكان نسبه رومياً اغريقياً كذا ذكر ابن جلجل

[ذيوجانس] الكلابى هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر فى أرض يونان وهو من جملة أصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا نسب أسمائهم فى ترجمة أفلاطون وكان ذيوجانس هذا قد راض أصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح أهل المدن فى اطراح التكلف الذى اقتضاه الاصلاح فكان أحدهم يتغوط غير مستتر عن الناس وينكح في الطريق اذا أراد استنزال الماء الفاسد ويقبل الحسناء من النساء فدام الجمع بأنيه غير متوقف ويقول فيما يأتيه من ذلك لا يخلو اما أن يكون ما تفعله قبيحاً عن الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وان كان [illegible] فى موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاحى لا [illegible] اقف معه وزادوا على ذلك أنهم كانوا يحبون من قرب منهم [illegible] فقال أهل الزمان الذين كانوا فيه هذه الأفعال تشبه أفعال الكلاب فسموهم بذلك وقد جاءت فى زماننا هذا فرقة من فرق البطالين فعلوا مثل ذلك وسموا بأصحاب الملامة أى انهم يأتون من الافعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة

Marfat.com

ذيوجانس من الفلسفة الأولى التي لم تحقق قواعدها

[ذياسقوريذوس] العين زربي حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شامى يونانى حشائشى كان بعد بقراط وفسر من كتبه كثيراً وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات وألف • كتاب الخمس مقالات قال جالينوس تصفحت أربعة عشر مصحفاً في الأدوية المفردة لأقوام شتى فما رأيت فيها أتم من كتاب ذياسقوريذوس وعليه احتذى كل من احتذى بعده وخلد فيها منّ نافعاً وعلماً جماً

ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لأن ذياسقورشجارويذوس الله أى ملهم الله على القول في الاشجار والحشائش وله في السمائم • كتابان مقالتان أتى فيهما بقول حسن وكان ذياسقوريذوس هذا يقال له السائح في البلاد ويحيى النحوى الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول تفديه الأنفس صاحب النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المنصوب السائح في البلاد المقتبس لعلوم الأدوية المفردة من البرارى والجزائر والبحار والمصور لها المعدد لمنافعها ويقال ان المقالتين المضافتين الى الخمس مقالات نحلتا اليه

[ذروثيوس] رياضي رومي مذكور له يد طولى في علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فمن تصانيفه • كتاب الخمسة يحتوي على عدة كتب الاول فى المواليد والثاني فى التواريخ والادوار والثالث في الهيلاج والكدخداه والرابع فى تحويل سنى المواليد والخامس في ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سني المواليد وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرخان الطبري

[ذيوفنطس] اليونانى الاسكندرانى فاضل كامل مشهور في وقته وتصنيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل أهل هذه الصناعة واذا تبحره الناظر رأى بحراً في هذا النوع

[ذيسقوريذس] الكحال يقال انه أول من انفرد واشتهر بصناعة الكحل ذكره

Marfat.com

ابن بختيشوع فى تاريخه ولم يزد على ذلك

[ذو النون] بن ابراهيم الاخميمى المصرى من طبقـة جابر بن حيان في انحال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من عـلوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبرباً بلدة إخميم فأنهايت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاوير العجيبة والمثالات الغريبة التى تزيد المؤمن ايماناً والكافر طغياناً ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات

﴿ حرف الراء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[روفس] حكيم طبـائمى خبير بصناعة الطب في وقتـه متصدر للتعليم والمعاناة للطب وله في ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم العهد من مدينة افسس قبل جالينوس ردّ عليه أكثر أقواله ارسطوطاليس فى كتبه الطبيعيات وردّ عليه جالينوس أيضاً مثـل ذلك وأقاموا الحجج الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطأه وسهوه ولم تكن الصناعة تحققت فى زمنه تحققها في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة فى الطب نقلت الى العربية

[رَوْنَمْ] المصرى هذا الرجل كان بمصر قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء وأصولها وتفصيلها وأحكام أمر تركيبها وابانة الادلة على وجودها وله فى ذلك كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع يتنافسون في تحصيلها والظفر بها

[رزق الله] المنجم النحاس المصري قال أبو الصلت أمية هو رجل يعرف برزق الله النحاس وله في فروع النجامة بعض دربة وتجربتها بعض خـبرة وهو شيخ المنجمين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر فجميعهم اليه منسوب وفضله معترف وهو شيخ مطبوع يتطايب

ومن حكاياته الظريفة عن نفسـه قال سألتنى امرأة مصرية أن أختار لها فى مسئلة تخصها فأخـذت ارتفاع الشمس للوقت وحققت درجـة الطالع والبيوت الاثنى عشر

ومراكز الكواكب ورسمت ذلك كله بين يدي في تخت الحساب وجعلت أتكلم على بيت بيت منها على العادة وهي ساكتة فوجمت لذلك وأدركتني فترة وكانت قد ألقت اليّ درهماً قال فعاودت الكلام وقلت أرى عليك قطعاً في بيت مالك فاحتفظي واحترسي فقالت الآن أصبت وصدقت قد كان والله ماذكرت قلت وهل ضاع لك شئ قالت نعم الدرهم الذي ألقيت به اليك وتركتني وانصرفت

[ربن] الطبري الطبيب اليهودي المنجم هذا رجل من أهل طبرستان كان حكيما طبيباً عالماً بالهندسة وأنواع الرياضة وحل كتباً حكمية من لغة الى لغة أخرى وكان ولده على طبيبا مشهوراً انتقل الى العراق وسكن سرمن رأى وربن هذا كان له تقدم في علم اليهود والربن والربين والراب أسماء لمقدمي شريعة اليهود وسئل أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الى ان قال ان المترجمين لنسخ المجسطي المخرجة من لغة يونان ماذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها ربن المتطبب الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطرح شعاع بطلميوس ولم يعرفه التراجمة

﴿ حرف الزاء المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[زكريا الطيفوري] هذا ولد اسرائيل متطبب الفتح بن خاقان وكان في خدمة الافشين وحكى حكاية أسندها الى أحمد بن موسى المنجم انه اجتمع في بعض الاوقات مع أصدقاء له على قصد بستان بقطربل والمقام فيه ففعلوا فأكلوا وشربوا وتوسطوا شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فأكل بقية طعامهم وابتدأ بالشرب فحين شرب أقداحاً سقط ميتاً فدهشوا من أمره واتهموا الطعام والشراب وقلبوا الدن الذي كانوا يشربون والرجل منه فوجدوا أفعى قد انتفخت فيه ولما مضى عليهم ثلاث ساعات ولم يصبهم شئ علموا انهم قد تخلصوا وفكروا في أمرهم فاذا قد أكلوا في صدر نهارهم عند دخولهم البستان من التفاح الجلفت شيئاً كثيراً فسلموا لذلك وسمع هذا الحديث يوحنا تلميذ جهار بخت فحكى عن أستاذه انه قال التفاح الجلفت شفاء من الافاعي والحيات بنواحي خراسان فانهم يتخذونه في وقته ويصيرونه في سمن البقر ويعالجون

Marfat.com

به كما يعالج بالترياق قال وهو ذا يستعمله أهل عسكر مكرم فى لسع الجرور وظهر هذا بالعراق وصار دواء مقاوما للسموم وذكر اللبوس في كتابه في خواص الحيوان ان الأيل اذا أكل حية يختى سمها عمد الى شجرة التفاح الحلفت فيأكل منها فيسلم وذكر زكريا الطيفورى قال كنت مع الافشين فى معسكره وهو في محاربة بابك فلما بلغت القراءة بالقارئ الى موضع الصيادلة قال لى يازكريا ضبط هؤلاء الصيادلة عندي أولى مما تتقدم فيه فامتحنهم حتي تعرف منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن لا دين له فقلت أعز الله الامير ان يوسف لقوة الكيميائى كان يدخل على المأمون كثيرا ويعمل بين يديه فقال له يوماً ويحك يايوسف ليس فى الكيمياء شيء فقال بلى يا أمير المؤمنين الصيد لانى لا يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده أو لم يكن الا أخبر بانه عنده ودفع الى طالبه شيئامن الاشياء التى عنده وقال هذا الذى طلبت فان رأي أمير المؤمنين أن يضع اسمامن الاسماء لا يعرف ويوجه الى جماعة من الصيادلة في طلبه لابتياعه فليفعل فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو شفطيثا وشفطيثا ضيعة من الضياع بقرب مدينة السلام فسير المأمون جماعة الى الصيادلة يسألهم عن شفطيثا فكل ذكر انه عنده وأخذ الثمن ودفع شيئاً من حانوته فصاروا الى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم من أتى بقطعة حجر ومنهم من أتى بقطعة وتد ومنهم من أتى ببعض البزور فاستحسن المأمون فصح يوسف لقوة عن نفسه قال زكريا للافشين فان رأى الامير أن يمتحن هؤلاء الصيادلة بمثل محنة المأمون فليفعل فدعا الافشين بدفتر من دفاتر الاسروشنية فأخرج منه نحواً من عشرين اسما ووجه الي الصيادلة من يطلب منهم أدوية مسماة بتلك الاسماء فبعض أنكرها وبعض ادعي معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيأ من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيادلة فمن أنكر معرفة تلك الاسماء أذن لهم فيها بالمقام فى معسكره ومن عن المعسكر ونادى فى معسكره بذلك وكتب الى المعتصم بالخبر [illegible] أديان ومتطببين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سأل

Marfat.com

حرف السين المهملة في أسماء الحكماء

[سليمان] بن حسان الطبيب الاندلسي المعروف بابن جلجل ذكي له تفرد بصناعة الطب وله ذكر في عصره ومصره وكان له تطلع على علوم الاوائل وأخبارهم وله تصانيف صغير في تاريخ الحكماء لم يشف فيه عليلا وكيف وقد أورد من الكثير قليلا ومع هذا فقد كان حسن الايراد

[سنان] بن الفتح من أهل حران كان مقدماً في صناعة الحساب والاعداد مشهور في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصانيف مشهورة

[سنان] بن ثابت بن قرة الحراني أبو سعيد كان طبيباً مقدماً كأبيه وكان طبيب المقتدر خصيصاً به ثم خدم القاهر واليه يرجع وعلى وصفه يعتمد قد سكنت نفسه اليه ووثق به بصنايعه ولكثرة اغتباط القاهر به اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً كثيراً فتهدده القاهر بخلافه الشدة سطوته فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر انه اذا أمره أمر أخافه فانهزم الى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلماً في سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وكان أمره قد ظهر في أيام المقتدر وعظمت منزلته حتى صار رئيساً على الاطباء

وفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة اتصل بالمقتدر أن رجلا من الاطباء غلط على رجل فمات فأمر بإطلاعة محتسبه بمنع جميع الاطباء الا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة وأمر سنانا بامتحانهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة ونيفا وستين رجلا سوى من استغنى عن امتحانه باشتهاره بالتقدم في الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ماجرى في امتحان الاطباء انه احضر الى سنان رجل مليح البزة والهيئة ذو هيبة ووقار فأكرمه سنان على موجب منظره ورفعه وصار اذا جرى أمر التفت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت اليه سنان فقال قد اشتهيت أن أسمع من الشيخ شيئاً أحفظ عنه وان يذكر شيخه في الصناعة فأخرج الشيخ من كمه قرطاساً فيه دنانير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال ما أحسن

ان أكتب ولا أقرأ ولا قرأت شيأ جملة ولي عيال ومعاشي دار دائره وأسألك أن لاتقطعه عني فضحك سنان وقال على شريطة انك لاتهجم علي مريض بما لم تعلم ولا تشير بفصد ولا بدواء مسهل الا لما قرب من الامراض قال الشيخ هذا مذهبي مذ كنت واحضر اليه غلام شاب حسن البزة مليح الوجه ذكيّ فنظر اليه سنان وقال له على من قرأت قال على أبي قال ومن أبوك قال الشيخ الذي كان عندك بالامس قال نعم الشيخ وأنت على مذهبه قال نعم قال لاتتجاوزه وانصرف مصاحباً

ومن أخباره انه لما مات الراضي استدعي بحكم سنانا وكان بواسط العراق وسأله الانحدار اليه ولم يتمكن من الطلوع في ذلك قبل موت الراضي لملازمة سنان بخدمته فانحدر اليه وأكرمه ووصله وقال له أريد ان أعتمد عليك في تدبيري وتفقد جسمي والنظر في مصالحه وفي أمر أخلاقي لثقتي بعقلك وفضلك ودينك ومروءتك فقد غلبني الغضب وغمني ذلك حتى انني أخرج الى ماأندم عليه عند سكونه من ضرب أوقتل وأسألك ان تتفقد عيوبي وتصدقني فيها وترشدني الي علاجها لتزول عني فقال سنان انه بحيث يأمر الامير ولكن انك أيها الامير قد أصبحت وليس فوق يدك يد لاحد من المخلوقين وانك مالك لكل ماتريده قادر عليه أي وقت أردته ولا يمكن لاحد منعك منه والغضب والغيظ يحدثان سكراً أشد من سكر النبيذ وكما ان الانسان يفعل في سكره مالايقوله ولا يذكره اذا صحا ويندم عليه اذا حدث به استحياء كذلك يحدث له في سكر الغضب والغيظ بل أشد فاذا بدأ بك الغضب وحسست به فضع في نفسك قبل أن يشتد ويقوى ويخرج الأمر من يدك ان تؤخر العقوبة الى غد واثقاً بان ماتريد ان تعمله في الوقت لايفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يخف فوتا حلم فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر و[illegible] من العقل والرأي الصحيح وقد قيل أصح مايكون الانسان رأياً اذا [illegible] نهاره فاذا صحوت من سكرك الغضبي فتأمل الذي أغضبك [illegible] فقد قيل ماشفى غيظه من اثم بذنبه واذكر قدرة الله عليك وانك تحتاج الي عفوه ورحمته وخاصة في أوقات الشدائد واذكر دائماً قوله تعالي وليعفوا وليصفحوا ألاتحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تعفوا أقرب للتقوى فان أوجبت

Marfat.com

الحال العفو فاعف وان أوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تجاوز قدر العقوبة في الذنب فيذهب ويقبح فى الناس ذكرك واذا أخذت نفسك بهذه مرة وثانية وثالثة صارت بعد ذلك سجية لك وعادة فاستحسن بحكم ذلك منه ولم يزل يصلح أخلاقه شيئا فشيأ حتى صلحت واستقامت واستطابت فعل الخير ودفع الظلم والجور وبان له أن العدل أربح للسلطان فعدل بواسط وقت المجاعة دار ضيافة وببغداد مارستانا وأكرم سنانا غاية الاكرام وعظمه نهاية التعظيم

وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فمن ذلك أن الوزير على بن عيسى ابن الجراح وقع اليه فى سنة كثرت فيها الامراض والاوباء توقيعاً نسخته فكرت مد الله فى عمرك في أمر من في الحبوس وانهم لايخلون مع كثرة عددهم وجفاء أماكنهم أن تتفقدهم الامراض وهم معوقون من التصرف فى منافعهم ولقاء من يشاورونه من الاطباء في أمراضهم فينبغى أكرمك الله ان تفرد لهم أطباء يدخلون اليهم في كل يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من المأكولات وتتقدم اليهم بان يدخلوا سائر الحبوس ويعالجوا من فيها من المرضى ويريحوا عللهم فيما يصفونه لهم ان شاء الله تعالى ففعل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيعاً آخر فكرت فيمن بالسواد من أهله وانه لايخلو من أن يكون فيه مرضى لايشرف متطبب عليهم فخلو السواد من الأطباء فتقدم مد الله في عمرك بانفاذ متطببين وخزانة من الادوية والاشربة يطوفون في السواد ويقيمون في كل صقع منه مدة ماتدعو الحاجة الى مقامهم ويعالجون من فيه ثم ينتقلون الى غيره ففعل سنان ذلك وانتهى أصحابه الى سورا واتفق على أهلها اليهود فكتب سنان الى الوزير على بن عيسى يعرفه ورود كتب أصحابه عليه من السواد بأن أكثر من بسورا ونهر ملك يهود وانهم استأذنوا فى القيام عليهم وعلاجهم أو الانصراف عنهم الى غيرهم وانه لا يعلم بما يجيبهم به اذ كان لا يعرف رأيه في أهل الذمة وأعلمه ان الرسم في دار سنان الحضرة قد جرى للاول والذى فوقع الوزير توقيعاً نسخته فهمت ما كتبت به أكرمك الله وليس بيننا خلاف فى ان معالجة أهل الذمة والبهائم صواب ولكن الذى يجب تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل البهائم والمسلمين قبل أهل الذمة

فاذا فضل عن المسلمين ما لايحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم فاعمل اكرمك الله على ذلك واكتب الى أصحابك به ووصى بالتنقل في القرى والمواضع التي فيها الأوباء الكثيرة والامراض الفاشية وازلم يجدوا بذرقة توقفوا عن المسير حتى يصح لهم الطريق ويصلح السبيل فانهم اذا فعلوا هذا وفقوا ان شاء الله تعالى

وفي سنة ست وثلثمائة أشار سنان بن ثابت هـذا على المقتدر بأن يتخذ بيمارستان ينسب اليه فأمره باتخاذه فاتخذه له في باب الشام وسماه البيمارستان المقتدري وأنفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار

وفي أول محرم سنة ست وثلثمائة فتح سنان بن ثابت بيمارستان السيدة الذي اتخذه لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المتطببين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ست مائة دينار على يدى يوسف بن يحيى المنجم لأن سناناً لم يدخل يده في شئ من نفقات البيمارستان

ولسنان تصانيف جيدة وكان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك أشياء ظاهرة نغنى عن الاطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نقل من خط المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي

رسالة في تاريخ ملوك السريانيين • رسالة في الاستواء • رسالة الى بجكم • رسالة الى ابن رائق • رسالة الى علي بن عيسى الوزير • الرسائل السلطانيات والاخوانيات • رسالة في النجوم • رسالة في شرح مذهب الصابئين • رسالة في قسمة أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها الى أبي اسحق ابراهيم بن هلال الصابي ورجل آخر • رسالة في الفرق بين المترسل والشاعر • رسالة في أخبار آبائه وأجداده

ونقل الى العربي نواميس هرمس والسور والصلوات التي يصلي بها الصابئون

اصلاحه لكتاب أفلاطون في الاصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب [illegible]

مقالة أنفذها الى عضد الدولة في الأشكال ذوات الخطوط [illegible]

الدائرة وعليها استخراجه للذي الكثير من المسائل الهندسية [illegible] أبي سهل الكوهي في جميع كتبه وكان أبو سهل سأله ذلك • اصلاحه ونقله ما نقله من كتاب يوسف القس من السريانى الى العربى من كتاب أرشميدس في المثلثات

Marfat.com

[سهل] بن بشر بن حبيب بن هاني ويقال هنا الاسرائيلي المنجم أبو عثمان كان صاحب تآليف في أحكام النجوم وادعاء لعلم الحدثان وكان يخدم طاهر بن الحسين الأعور ثم الحسن بن سهل وتآليفه مشهورة في الأحكام

[سهل] بن سابور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا ولد سابور الذي يأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالأهواز وفي لسانه خوزية وخدم بالطب في أيام المأمون وما بعدها وكان اذا جتمع مع يوحنا بن ماسوية وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وزكريا الطيفوري وأبنالهم من الأطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطاعه الى الأبرش ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دعاباته الكوسج انه تعارض في سنة تسع ومئتين وأحضر شهوداً يشهدهم على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أولاده فأثبت في أوله جورجيس وأمه مريم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرئيل والثاني يوحنا بن ماسوية وذكر انه أصابها جورجيس وأم يوحنا زنا فأحبلها يوحنا وتلاحى سهل يوماً هو وجورجيس في حر ربيع فعرفه سهل في المجلس بمثل ما شهد له به على نفسه في الوصية فعرض لجورجيس وجع من الغيظ وكان كثير الالتفات فصاح سهل صرى وملك المسبه أخروا في أذنه آية خبرى أراد بالمحجمة التي فيه أن يقول صرع وحتى المبضع اقرؤوا في أذنه آية الكرسي

ومن دعاباته انه خرج في يوم الشعانين يريد دير الجاثليق والواضع التي يخرج اليها النصارى يوم الشعانين فرأى يوحنا بن ماسوية في هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أفره من دابته ومعه غلمان لهم روقة فحسده على الظاهر من نعمته فسار الى صاحب مسلحة الناحية فقال له ان اخي يعقني وقد أعجبته نفسه وربما أخرجه ذلك العجب بنفسه وأعماله الى جحود أبوتي وان أنت بطحته وضربته عشرين درة وجهة أعطيتك عشرين ديناراً ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجل وثق به صاحب المسلحة ثم اعتزل ناحية الى أن يرجع الى موضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المسلحة وقال هذا ابني يعقني ويستخف بي فجهد أن يكون أبنه فم يكلمه وضربه عشرين مقرعة ضرباً موجعاً مبرحاً

[سمليس] هذا فيلسوف رومي مذكور في وقته مشهور في جملة الشارحين الكتب

ارسطوطاليس

[سوريانوس] حكيم وقته شارح لكتب أرسطوطاليس مذكور في جملة من تعرض لهذا الشأن

[سقراط] ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حباً وهوالدن مدة عمره ولم ينزل بيتا الحكيم المشهور الفاضل الكامل النزه المنخلى عن تنزهات هذا العالم الفاني الفاطر الى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس واقتصر من الفلسفة على العلوم الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجج والادلة فثوروا عليه العامة واضطروا ملكهم الى قتله فأودعه ملكهم الحبس توصلا الى قلوبهم وتسكيناً لثائرتهم ثم أسقاه السم تفادياً من شرهم بعد مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب فى الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيذقليس الا ان له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة

وذكر بعض من له عناية بالتاريخ ان سقراط شامى وكان الغالب عليه الفلسفة والنسك والتأله لم يكن له تآليف في الكتب ومات مقتولا قتله ملك زمانه إذ زجره عن القبائح والفحشاء ولم يبن داراً ولا اتخذ سكناً وكان يأوى الى دن وكان يشتمل بكساء ولم يتخذ لنفسه غيره ومر به ملك ناحيته فقال له الملك أنت عبد لى قال سقراط وأنت عبد لعبدي قال وكيف ذلك قال لاني رجل أملك شهوتى المردية وأنت لا تملك شهوتك فأنت عبد عبدى قال له الملك فما حملك على اتخاذ الدن قال له سقراط قطعت عن نفسى مؤونة كل دائر ودارس قال فان انكسر الدن قال سقراط ثم المكان فانصرف الملك عنه ثم تكلم فى أمره سراً مع خاصته وكانوا على المجوسية وعلى عبادة الاصنام فحرضوه عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس [illegible] الانسان بعد الموت أثم وأخذ وأتي به الملك وشهد عليه [illegible] له فاسد القول في آلهتهم فأمر به الى القتل فبكت زوجته فقال لها ما يبكيك قالت تقتل بلا حق قال لها وانما طلبت أن أقتل بحق وقال له بعض تلاميذه قيدلنا علمك في المصاحف قال ما كنت

لاضع العلم في جلود الضأن وقال له رجل ما ماهية الرب فقال القول فيما لا يحاط به جهل وسأله رجل الى خلق لها العالم فقال ما العلة جود الله

وكان سقراط في زمن أفلاطون ولما أكثر سقراط على أهل بلده الموعظة وردهم الى الالتزام بما تقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم عن الخيالات الشعرية وحثهم على الامتناع عن اتباع الشعراء عز ذلك على أكابرهم وذوى الرئاسة منهم واجتمع على أذاه عند الملك والاغراء به أحد عشر قاض من قضاتهم في ذلك الزمن فتكلموا فيه بما أفسد عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخيلوا له انه ان بقى في دولته أفسدها وربما يخرج الملك بأقواله عن يده فقال الملك ان قتلته ظاهراً ساءت سمعتى واستجوانى أهل مملكتى والمجاورون لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا تخيل له في سم تسقيه فاسجنه أياما فأمر بسجنه ولما حبس الملك سقراط بقى في الحبس أشهراً بعد فتيا قضاة مدينة اثينس بقتله فقال فاذن للذي سأله واسمه خقراطيس ياخقراطيس قد كان الخبر عنى ما أبلغك وذلك انه قضى عليه القضاة بالقتل وقد كان مؤخر المركب الذى يبعث في كل سنة الى الهيكل المرسوم بهيكل ابرعون وكانوا اذا كملوا مؤخر المركب الذي يحمل فيه ما يحمل في كل سنة الى ذلك الهيكل لم تتلف نفس علانية بارافة دم ولا غيره حتى يرجع المركب الى اثينس وانه عرض للمركب في البحر عارض منعه من المسير فأبطئ قتله تلك الشهور فلم يقتل حتى انصرف المركب قال فاذن وكنا جماعة من أصحابه نختلف اليه نتوافى في كل يوم في الغلس فاذا فتح باب السجن دخلنا اليه فأقمنا عنده أكثر نهارنا فلما ان كان قبل قدوم المركب بيوم أو يومين وافيت في الغلس فأصبت اقريطون قد سبقنى فلما فتح الباب دخلنا معاً فصرنا اليه فقال له اقريطون ان المركب داخل غداً أو بعد غد وقد أزف الامر وقد سعينا في ان ندفع عنك ملا الى هؤلاء القوم ونخرج خفيا فنصير الى رومية فنقيم بها حيث لا يبلغ لهم عليك فقال سقراط يا اقريطون قد نعلم انه لا يبلغ ملكى أربعمائة درهم وأيضاً فانه يمنع من هذا العمل ملا يجوز ان يخرج عنه فقال له اقريطون لم أقل هذا القول مل انك تغرم شيأ وانا لنعلم انه ليس لك ولا في وسعك ماسأل القوم ولكن

Marfat.com

أموالنا متسعة لك بذلك وبمثله اضعافاً كثيرة وأنفسنا طيبة لجالان والاعجم بك فقال يابي قريطون هذا البلد الذي فعل بك فيه مافعل هو بلدي وبلد جنسي وقد نالني فيه من جنسي ماقد رأيت وأوجب على فيه القتل ولم يوجب على لشيء أستحقه بل لمخالفتي الجور وطعني على الافعال الجائرة وأهلها والحال التي وجب عليّ بها عندهم القتل هي معي حيث توجهت وانى لا أدع نصرة الحق والطعن على أهل الباطل والمبطلين وأهل رومية أبعد مني رحماً من أهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعثه على الحق ونصرة الحق حيث توجهت واجبة على فغير مأمون هناك على مثل ما أنا فيه ثم لايعطف واحداً منهم على رحم يفديني بها فقال له اقريطون فتذكر ولدك وعيالك وما تخاف عليهم من الضيعة وارحمهم ان لم تشفق على نفسك فقال الذى يلحقهم من الضيعة برومية كذلك ولكنهم هاهنا أحرى بان لايضيعوا معكم خبرني ياقريطون لو أن الناموس مثل رجلا فقال لي ياسقراط أليس بي اجتمع أبواك وبي كان تأديبك وبي تدبير حياتك أكنت أقول لا أم أقول الحق الذى هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق قال سقراط أفرأيت ان قال لى انى العدل ان يظلمك ظالم فتظلم آخر أفكان يجوز أن أقول نعم فقال اقريطون لايجوز ان تقول نعم قال له فان قال لي ياسقراط فان ظلمك القضاة الاحد عشر فالزموك مالا تستحق يجب ان تظلمنى فتلزمنى مالا أستحق فهل يجوز لى أن أقول نعم قال له قريطون لا يجوز ذلك قل له سقراط فان قال أفخروجك من الصبر على ما حكم به الحاكم خروج عن الناموس ونقص له أم لا أيجوز ان أقول ليس بنقص وخروج عن الناموس فقال له اقريطون لايجوز ذلك فقل له سقراط فاذا لايجب ان ظلمنى هؤلاء القضاة أن أظلم الناموس ودار بينهما في ذلك كلام كثير فقال له قريطون ان كنت تريد ان تأمر بشيء فتقدم فيه فان الامر قد أزف فقال يشبه ان يكون كذلك لان رأيت في منامي قبل ان تدخل عليّ مايدل على ذلك

فلما كان ذلك اليوم الذى عزموا فيه على قتله بكرنا كالعادة فلما جاء قيم السجن فرآنا فتح الباب وجاء القضاة الاحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا ملياً فخرجوا من عنده وقد قطعوا حديده ثم جاءنا السجان فقال ادخلوا فدخلنا وهو على

Marfat.com

سرير كان يكون عليه فسلمنا وقعدنا فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا أسفل منه وكشف عن ساقيه فمسحهما وحكهما ثم قال ما أعجب فعل السياسة الالهية كيف قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لايكون لذة الا وتبعها ألم ولا ألم الا وتبعته لذة فانه قد عرض لنا بعد الالم الذي كنا نجده من ثقل الحديد في موضعه لذة وكان هذا القول منه سبباً للقول في الافعال النفسانية ثم اطرد القول بينهم في النفس حتى أتي على جميع ماسئل عنه من أمرها بالقول المتقن المستقصى ووافي ذلك منه على مثل الحال التي كان يعهد عليها في حال سروره من البهج والمزح في بعض المواضع وكانا نتعجب منه أشد التعجب من صرامة نفسه وشدة استهانته بالنازلة التي قد نهكتنا له وافراقه وبلغت منا وشغلتنا كل الشغل ولم يشغله عن تقصي الحق في موضعه ولم يزل شيء من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمن امنه الموت وقال له سيماس في بعض ما يقول له وامسك بعض الامساك عن السؤال ان التقصي في السؤال عليك مع هذه الحال اثقل علينا شديد وسماجة فاحشة وان الامساك عن التقصي في البحث لحسرة علينا غداً عظيمة لما نعدم في الارض من وجود الفاتح لما نريده فقال له ياسيماس لا تدعن التقصي لشيء أردته فان تقصيك لذلك هو الذي أسر به وليس بين هذه الحال عندي وبين الحال الاخرى فرق في الحرص على تقصي الحق فانا وان كنا نعدم اصحاباً ورفقاء اشرافاً محمودين فاضلين فانا ايضاً اذ كنا معتقدين متيقنين بالأقاويل التي لم تزل تسمع منا نصير الى اخوان فاضلين اشراف محمودين منهم اسلاؤس وامارس وارقيليس وجميع من سلف من ذوي الفضائل الانسانية وعدد اقواماً غير من ذكرنا فلما تصرم القول في النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذي أرادوا سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخبر في ذلك فقال أما ما اعتقدناه وبيناه فهو ان الارض كرية وان الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذي يليه في العظم وان لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسمعتموه منا كثيرا فأما ما وصف أناس آخرون فانهم وصفوا شيئاً كثيرا ثم قص قصصاً طويلة في ذلك مما ذكره الشعراء اليونانيون القائلون في الاشياء الالهية كاوميروس وارفاؤس وأسيدوس وابيذقليس ثم

Marfat.com

قال اما ما قلنا في النفس وفي هيئة الارض والافلاك فلم نخدع فيه ولم نقل غير الحق فاما هذه الاشياء لاخر فانه ليس بحثها من فعل رجل حكيم فلما فرغ من ذلك قال اما الآن فأظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان نستحم فيها فلا نكلف النساء احمام الموتى في صيوان الحكم فان الامر يأتي يعني السياسة قد دعتنا ونحن ماضون الى اذوس فان الامر فانٍ ونحن ماضون الى تراوس واما أنتم فتنصرفون الى اهاليكم ثم نهض ودخل بيتاً يستحم فيه فأطال اللبث فيه ونحن نتذاكر ما نزل بنا من فقده وانا نعدم اباً شفيقاً ونبقى بعده كاليتامى ثم خرج الينا وقد استحم فجلس ودعا بولده ونسائه فأتى بهم وكان له ابنان صغيران وابن كبير فودعهم واوصاهم بالذى اراد وامر بصرفهم فقال له قريطون ما الذى تأمرنا به ان نفعله في ولدك واهلك وغير ذلك من امرك فقال لست آمركم بشيء جديد بل هو الذي لم ازل آمركم به من الاجتهاد فى اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك سررتمونى وسررتم كل من هو منى بسبيل فقال له اقريطون فما الذى تأمرنا بك ان نعمل اذا مت فضحك ثم التفت الى جماعتنا فقال ان قريطون لا يصدق بجميع ما سمع مني ولا ان الذى يخطب ويخاطبه منذ اليوم هو سقراط ولا يظن ان الذى يفعل ذلك به ليس الا جسد سقراط وانا اظن الآن انني سأفر منكم بعد ساعة فان وجدتني يا قريطون فافعل بي ما تشاء فأقبل خادم الاحد عشر قاضياً فوقف بين يدي سقراط فقال له يا سقراط انك حرى معما ارى وما عرفته منك قديماً ان لا تسخط عليّ عند ما آمرك به من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانك تعلم انى لست علة موتك وان علة موتك قضاء الاحد عشر واني مأمور بذلك مضطر اليه وانك افضل من جميع من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم زرفنا بعينيه وانصرف عن الموضع الذى كان واقفاً فيه بين يدى سقراط فقال سقراط تفعل ذلك [illegible] فقال ما اهيأ هذا الرجل قد كان يدخل الىّ كثيراً فأراه فاضلاً في [illegible] اقريطون فقال له مر الرجل ان يأتي بشربة موتى ان كان قد [illegible] وان كان لم يسحقها فليجد سحقها وليأت بها فقال اقريطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقية فقال له سقراط قل للرجل حتى يأتي بالشربة فدعا اقريطون غلاماً له فأصغى اليه بشيء

تفرج الغلام مسرعاً فلم يلبث ان دخل ومعه الرجل وفي يده الشربة فنظر اليه كما ينظر الثور الفحل الى ما يهابه ثم مد يده فتناولها منه والتفت اليه وقال له يمكن ان تخلف من هذه الشربة شربة لانسان آخر فقال انما تدق منها ما يكفي الرجل الواحد فقال له انت عالم بما ينبغي ان يعمل اذا شربت فأمر بذلك قال ليس هو الا ان تتردد بعد شربها فاذا وجدت ثقلا في رجليك استلقيت فشربها فلما رأيناه قد شربها هقنا من البكاء والأسف ما لم نملك معه انفسنا وعلت أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا يلومنا ويعظنا ثم قال انما صرفنا النساء لئلا يكون مثل هذا فأما الآن فقد كان منكم اعظم فأما أنا فسترت وجهي وكنت أبكي بكاء شديداً على نفسي اذ عدمت صديقاً مثله ثم سكتنا استحياء منه وأخذ في التردد هنيهة ثم قال للرجل قد ثقلت رجلاي فأمره بالاستلقاء وجعل يجس قدميه ثم غمزهما فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمزه غمزاً شديداً فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمز ساقيه وجعل يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورأيناه يجمد اولا فأولا ويشتد برده حتى انتهى الى حقويه ثم غمزه فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال انما اذا انتهى هذا البرد الى قلبه قضى عليه ثم قال سقراط اقريطون لسقلابيوس عندنا ديك فاعطوه اياه ولا تغفلوه فقال له قريطون نفعل ذلك وان كنت تريد شيئاً آخر فقال فلم يجبه وشخص ببصره فأطبق اقريطون عينيه وشد لحييه فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا اعلم احداً في دهرنا من اليونانيين كان افضل منه فقال له خقراطيس فمن كان حاضراً فقال جماعة كثيرة من اصحاب سقراطيس فقال له اكان افلاطون حاضراً قال لا لأنه كان مريضاً لا يقدر على الحضور

[سنبليقيوس] مهندس رياضي كان بعد زمن اقليدس وكان في زمنه مذكوراً وعلمه من هذا النوع موفوراً تصدر لافادة هذا الشأن بأرض يونان واشتهر هنالك ذكره وعلا امره وكان له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف مشهورة منها كتاب شرح كتاب اقليدس وهو المدخل الى علم الهندسة وغيره

[سند بن علي] المنجم المأموني منجم فاضل خبير بتسيير الجرم وعمل آلات الارصاد والاصطرلاب وكان واحد الفضلاء في وقته اتصل بخدمة المأمون وندبه المأمون الى اصلاح آلات الرصد وان يرصد بالشماسية ببغداد ففعل ذلك واتقن مواضع

الكواكب ولم يتم الرصد لأجل موت المأمون ولسند هـذا زيج مشهور يعمل به المنجمون الى زمننا هذا وكان يهودياً وأسلم على يد المأمون وهو الذى بنى الكنيسة التي في ظهر باب الشماسية في حريم دار معز الدولة وجعله المأمون ممتحناً للأرصاد لما تقدم بعملها ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة

[سابور بن سهل] صاحب بيمارستان جنديسابور وكان فاضلا عالماً متقدماً في هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب الاقرباذين المعمول عليه فى البيمارستانات ودكاكين الصيادلة اثنان وعشرون باباً وتوفي نصرانياً في يوم الاثنين لتسع بقين من ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين

[سلمويه] بن بنان كان طبيباً فاضلا في وقته خدم المعتصم وخص به حتي ان المعتصم قال لما مات سلمويه سألحق به لأنه كان يمسك حياتى ويدبر جسمي ولما ملك المعتصم في سنة ثماني عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا وأكرمه

وقال حنين ان سلمويه كان عالماً بصناعة الطب ولما مرض عاده المعتصم وبكى عنده وقال له أشر علىَّ بعدك بمن يصلحني فقال عليك بهذا الفضولى يوحنا بن ماسويه واذا وصف شيئاً فخذ أقله اخلاطاً ولما مات امتنع المعتصم عن الاكل في ذلك اليوم وأمر باحضار جنازته الى الدار وان يصلى عليها بالشمع والبخور على رأى النصارى ففعل ذلك وهو يراهم وكان المعتصم قوياً وكان سلمويه يفصده في السنة مرتين ويسقيه عقيب كل فصد دواء فلما باشره يوحنا أراد عكس ما كان يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل الفصد فلما شرب الدواء حمى دمه وحم وما زال جسمه ينقص حتى مات وذلك بعد عشرين شهراً من وفاة سلمويه . وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه مودة فقال دخلت عليه يوماً فوجدته قد خرج من الحمام وهو متململ والعرق يسيل من جلس وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوى وشيء أخضر رقاقات وفى سكرجة خل فأكل الجميع واستدعى بمقدار رطل من شراباً فمزجه وشربه وغسل يده بماء ثم أخذ فى تغيير ثيابه والبخور فلما فرغ أقبل يحادثني فقلت له ما صنعت فقال أنا أعالج السل منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج

Marfat.com

مشوى وهندباً مسلوقة معجنة بدهن اللوز وهذا المقدار من الخل واذا خرجت من الحمام احتجت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها الئلا تعطف على بدني فتأخذ من رطوبته فأشغلها بالغذاء ليكون عطفها عليه ثم أفرغ لغيره وكان سلمويه قد اكتسب من خدمة الخلفاء سياسة اقترنت بعقله فحدث له منها حسن الرأي والنظر فى العواقب لنفسه ولغيره ممن يستنصحه

[السموأل] بن يهوذا المغربي الحكيم اليهودي أظنه من الأندلس قدم هو وأبوه الى الشرق وكان أبوه يشد واشيئاً من علم الحكمة وكان ولده السموأل هذا قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم أصولها وفوائدها ونوادرها وكان عددياً هندسياً حقيقياً وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتكميله وعدة صوره ومبلغ مساحة كل صورة منها صنفه لرجل من أهل حلب يدعى الشرف وصنف مغيراً في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها وصنف كتيباً في الطب

وارتحل الى أذربيجان وخدم بيت البهلوان وأمراء دولتهم وأقام بمدينة المراغة وأولد أولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتاباً في اظهار معائب اليهود وكذب دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها وأحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريباً من سنة سبعين وخمسمائة

[سلامة] بن رحمون أبو الخير اليهودي المصري قالوا أبو الصلت وأنبه من رأيته منهم يعني أطباء مصر وأدخلهم في عداد الأطباء رجل من اليهود يدعى أبا الخير سلامة ابن رحمون فانه اتى أبا الوفاء المبشر بن فاتك وأخذ عنه شيئاً من صناعة المنطق فخصص به وتميز من اضرابه وأدرك الكبير البرقاني تلميذ أبي الحسن بن رضوان وقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه للتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلسفة الطبيعية والالهية وشرح بوجوه وفسر ولخص ولم يكن هنالك في تحصيله وتحقيقه بل كان يكثر كلامه فيطول ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته أول لقائي له واجتماعي به عن مسائل استفتحت مباحثته بها مما يمكن أن يفهمها من لم يمتد في العلم باعه فأجاب عنها بما أبان

Marfat.com

عن تقصيره وأعرب عن سوء تصوره وفهمه وكان مثله في عظيم ادعائه وقصوره عن أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

يشمر للج عن ساقه ويغمره الموج في الساحل

وكما قال الآخر تمنيتم مائتي فارس فردكم فارس واحد

وكان سلامة هذا موجوداً في حدود سنة عشر وخمسمائة فان الوقت الذي دخل فيه ابو الصلت الى مصر هو ذلك الزمان

﴿ حرف الشين المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[شجاع] بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري أبو كامل كان فاضل وقته وعالم زمانه وحاسب أوانه وله تلاميذ تخرجوا بعلمه وصنف في هذا النوع التصانيف الجليلة

[شكح] المنجم الاعمى البغدادي كان هذا الرجل ببغداد يتكلم في احداث النجوم وأحكامها ولم يكن عند أهل هذا النوع بالطائل وكان له غلام يمشي معه ويأخذ له طالع وقت السؤال ويتكلم هو بعد ذلك عليه قال غرس النعمة محمد بن هلال حدثني أبي قال ركبنا جماعة فينا أبو علي بن الحواري وأبو الحسن الديامي وأبو طاهر الطبيب العلوي وغيرهم الى دعوة أبي القاسم الوتار فلقينا أبو الحسن البتي وسألنا أن نمضي معه الى مؤيد الملك أبي علي الرخجي وزير الوقت في حاجة له اليه فرأينا شكحاً المنجم الاعمى وكان لا يعرف من النجوم كثير شيء الا انه كان فهماً وفهماً قال فقلنا له لا بد من أن تأخذ طالع الوقت ونحسب لنا فيما نمضي وما يجري لنا فيه اليوم فقال أنتم بطارون أمضوا في طريقكم فقلنا ما نبرح الا بعد ذلك فأخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقال أنه أسلم لكم طريق فقال يقدم اليكم فيها السماء بنجومها (١) والاستاذ أبي الحسن البتي ينقض فقال له البتي لا يشرك الله بخير ويلك ما هذا مما تدل عليه [illegible] رزقت حذقاً رديئاً لا حيياك الله ولا بياك ثم فارقناه وقصدنا مؤيد الملك فلما قضى الحاجة

(١) هكذا بالاصل

وخرق الرقعة التي لابق لما عرضناها عليه فعرفناه خبر شكح النجم وما قاله لنا طبباً لان يرجع عن فعله فما رجع ومضينا الى ابن الوتار ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم الينا في آخر الطعام مقلى الترجسية وقد صبغ بياض البيض والباقلاء واللحم بالنيل حتى صار كزرقة السماء وطرح صفار البيض عليه فصار كالنجوم فعجبنا من ذلك واستظرفناه ولم نشتغل عند ابن الوتار في الدعوة ذلك اليوم الا بحديث شكح المنجم

﴿ حرف الصاد المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[صاعد] بن يحيي بن هبة الله بن توما النصراني أبو الكرم البغدادي كان طبيباً حسن العلاج كثير الاصابة ميمون المعاناة في الاكثر له سعادة في هذا الشأن وكان من ذوي المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوثق على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية الى وزرائه ويظهر له في كل وقت وكان حسن الوساطة تقضيت على يده حاجات واستكفيت بوساطته شرور ولم ير له غير شاكر وكان الخليفة الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقاته لاحزان تواترت على قلبه ولما عجز عن الظر في القصص والامضآت استحضر امرأة من النساء البغداديات تعرف بست نعيم وقربها وكانت تكتب خطاً قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم قريب اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب في الاجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطيء ويشاركها رشيق في مثل ذلك واتفق ان كتب الوزير القمي المدعو بالمؤيد مطالعة وحملها وعاد جوابها وفيه اخلال بين فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعي الحكيم صاعد بن توما وأسر اليه ما جرى وسأله تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاريء في أكثر الاوقات وما تعمده المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل بأكثر الامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمرأة ذلك وقد كان لهما أغراض يريدان تمشيتها لاجل

الدنيا واغتنام الفرصة فى نيلها فحدثنا ان الحكيم هو الذى دله على ذلك مقرر رشيق مع رجلين من الجند فى الخدمة أن يقتلا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يعرفان بولدي قرالدولة من الاجناد الواسطية وكان احدهما فى الخدمة والآخر بطالا فرصدا الحكيم في بعض الليالى الى أن أتى دار الوزير وخرج منها عائداً الى دار الخلافة وتبعاه الى أن وصل الى باب درب القلة المظلمة ووثبا عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلام وانهزم الحكيم لما وقع بحرارة الضرب الى الارض الى أن وصل الي باب خربة الهراس والقاتلان تابعان له فبصر بهما واحد وصاح خذوهما فعادا اليه وقتلاه وجرحا النقاط الذى كان بين يدي الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتاً ودفن بداره في ليلته ونفذ من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التى كانت عنده للحرم والحشم الخاص وبحث عن القاتلين فعرفا فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبحث ابراهيم بن جميل بتفرده وحملهما الي منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب القلة التي جرح بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وثمانمائة

[صاعد] بن هبة الله بن المؤمل أبو الحسين النصرانى الحظيرى المعقب أصله من الحظيرة ونزل بغداد وكان اسمه أيضاً ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصاري فانهم يسمون أولادهم عند الولادة بأسماء فاذا أعمدوهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء الصالحين منهم خدم أبو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وتقرب قرباً كثيراً وكسب بخدمته وصحبته الأموال وكانت له الحرمة الوافرة وله معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحمق ونيه ويذهب الى ظل مفرط ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصدده من الطب وعلى حالته في الفرط أن مات فى يوم العشرين من ذى الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة

[صالح] بن بهلة الهندي طبيب مذكور فى أيام الرشيد من كتاب عيون الأنباء فيما يعانيه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند ومن عجيب ماجرى له أن الرشيد فى بعض الأيام قدمت له الموائد فطلب جبرائيل بن بختيشوع ليحضر أكله على عادته

في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد وبينما هو في لعنته اذ دخل عليه فقال له أين كنت وطفق يذكره بشر فقال إن اشتغال أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك تناولي بالسب كان أشبه فسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق ينقضي آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر بدفع الموائد وكثر بكاؤه فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين جبرائيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريقة أهل الهند في الطب مثل جبريل في العلم بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر باحضاره ويوجهه الى ابراهيم بن صالح ليفهمنا عنه فعل فأمر الرشيد جعفراً باحضاره وتوجيهه وبالمصير اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد فأخبره بحضور صالح بن بهلة فأمره الرشيد بادخاله اليه فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين أنت الامام وعاقد ولاية القضاء الاحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخه وأنا أشهد وأشهد على نفسي من حضرك أن ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أو في هذه أن كل مملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله وكل دابة له خبيس في سبيل الله وكل مال له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثا فقال الرشيد حلفت يا صالح بالغيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم أقل ما قلت الا بدلائل بينة وعلم واضح فسري عن الرشيد ما كان يجد وطعم وأحضر له النبيذ فشرب فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم بن صالح فعظم على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى يلومه في ارشاده إياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطبهم ويقول واسوأتا من الله أن يكون ابن عمي يجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعي برطل من النبيذ ومزجه بالماء وألقى فيه من الملح شيئاً وأخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرابه وبكر الى دار ابراهيم فنصب الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والمساند والنمارق فاتكأ الرشيد على مسيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالأحبة على أكثر من اليسار وصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة

Marfat.com

يدى الرشيد فلم ينطق أحد الى أن سطعت روائح المجامر فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله الله ياأمير المؤمنين أن تحكم علىّ بطلاق زوجتى فيتزوجها من لاتحل له الله الله أن تخرجنى من لعمتى ولم يلزمنى حنث الله أن تدفن ابن عمك حياً فوالله مامات فأطلق لى الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فأذن له بالدخول على ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال ياأمير المؤمنين قم حتى أريك عجباً فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فأخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظفر ابهام يده اليسري ولحمه فجذب ابراهيم يده وردها الى بدنه فقال صالح ياأمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال ياأمير المؤمنين أخاف إن عالجته فأفاق وهو في كفن يجد منه رائحة الحنوط أن ينصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً ولكن مر بتجريده من الكفن ورده الي المغتسل واعادة الغسل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل ثيابه التى كان يلبسها في حال صحته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الي فراش من فرشه التى كان يجلس وينام عليها حتي أعالجه بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته قال ابو سلمة فوكلنى الرشيد بالعمل بماحد صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم سار الرشيد وأنا معه ومسرور الى الموضع الذى فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس في أنفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكر انه كان نائماً نوما لايذكر انه نام مثله قط طيباً الا انه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة انتبه بها وهو يحس بوجعها وأراه إبهامه التى كان صالح بن بهلة أدخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهراً ثم تزوج العباسة بنت المهدى وولد بمصر وفلسطين وتوفى بمصر وقبره بها

﴿حرف الطاء المهملة في أسماء الحكماء﴾

[طوربوس] الطيفوري حكيم طبيعي مجهول الزمان والمكان دل على حكمته تصانيفه وهو كتاب الرؤيا مقالة

Marfat.com

[طيموخارس] حكيم رياضى يونانى عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد رصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطليوس ارصاده في كتابه المسمى بالمجسطي وذكر ان وقته كان متقدما لوقته بأربعمائة وعشرين سنة

[طينقروس] البابلى هو أحد السبعة الموكلين بسدانة البيوت وهو في الاغلب صاحب بيت المريخ كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب الوالد على الوجود والحدود

[الطيفوري] المتطبب نقل له حنين عدة كتب في الطب وكان متقدما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله وهو جد اسرائيل بن زكريا الطيفورى مطبب الفتح بن خاقان ولقب بالطيفورى لانه كان طبيباً لطيفور مولى الخيزران أم الهادي والرشيد وكان أحظى الناس عند الهادى حكى يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدى قال سألت الطيفورى عما يذكر العوام من فتح موسي الهادى فاه حتى يقول الوكل أطبق فأنكر ذلك أشد انكار وحلف انه ما عاين أحداً كان أحسن من الهادى وجهاً وصمتاً ونطقاً ومبسما فحدثت بهذا الحديث مولى ابراهيم بن المهدى فقال صدق الطيفوري

﴿ حرف العين المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[العباس] بن سعيد الجوهرى المنجم خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيم بعمل آلات الارصاد صحب المأمون وندبه الى مباشرة الرصد في جملة الجماعة المتولين لذلك بالشماسية ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والثوابت وعمل على ذلك زيجاً مشهوراً مذكوراً عند أهل هذا الشأن فهو ورفقته سند بن على وخالد بن عبد الملك المروروذي ويحيى بن أبي منصور أول من رصد في الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس بعد ذلك على ما سيأتي في خبر رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج • كتاب تفسير كتاب اقليدس • كتاب الاشكال التي في المقالة الاولى من كتاب اقليدس

[عبد الله] بن المقفع كان فاضلا كاملا وهو أول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر المنصور وهو فارسي النسب ألفاظه حكيمة ومقاصده

Marfat.com

من الخلل سليمة ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقية الثلاثة وهي كتاب قاطيغورياس وكتاب باري أرمينياس وكتاب أنالوطيقا ترجم ذلك بعبارة سهلة وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكتاب كليلة ودمنة وله تآليف حسنة منها رسالته في الادب والسياسة • ورسالته المعروفة باليتيمة في طاعة السلطان

[عبد الله] بن مسرور النصراني غلام أبي معشر البلخي المنجم هذا الرجل صحب أبا معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه الى أن اشتهر اسمه وذكر في وقته وانتهى الى درجة التصنيف فيما يعانيه ومن تصانيفه • كتاب مطرح الشعاع • كتاب تحاويل سني المواليد • كتاب تحاويل سني العالم

[عبد الله] بن أماجور أبو القاسم الهروي من أولاد الفراغنة وكان فاضلا مذكوراً في زمنه له مكانة من هذا الشأن ومنزلة مذكورة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد المسافر • كتاب الزيج المعروف بالخالص • كتاب الزيج المعروف بالمزنرة • كتاب الزيج البديع • كتاب زيج السند هند • كتاب زيج الممرّات • كتاب زيج المريخ على التاريخ الفارسي

[عبد الله] بن الحسن الصيدلاني المنجم هذا رجل اشتهر بعلوم النجامة والهندسة وكان ميله الى الحساب أكثر وله تصانيف

[عبد الله] بن علي النصراني المعروف بالدنداني يكنى أبا علي وكان منجماً قديم العهد مشهوراً في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

[عبد الله] بن سهل بن نوبخت المنجم هذا منجم مأموني كبير القدر في صناعته يعلم المأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم الا عالماً مشهوداً له بعد الاختبار وكان المأمون قد رأي آل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب متخشين مختفين من خوف [illegible] جاء بعده من بني العباس ورأي العوام قد خفيت عنهم أمورهم [illegible] يظنونه بالانبياء ويتفوهون في صفتهم بما يخرجهم عن [illegible] من التغالي فأراد معاقبة العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فنظر في هذا الامر نظراً دقيقاً وقال لو ظهروا للناس ورأوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا من

أعينهم ولانقلب شكرهم لهم ذماً ثم قال اذ أمرناهم بالظهور خافوا واستتروا وظنوا بنا سوء وإذاً فالرأى أن نقدم أحدهم ويظهر لهم إماما فاذا رأوا هذا أنسوا وظهروا وأظهروا ما عندهم من الحركات الموجودة فى الآدميين فيتحقق للعوام حالهم وما هم عليه مما خفى بالاختفاء فاذا تحقق ذلك أزلت من ثقته وردت الامر الى حالته الاولى وقوى هذا الرأي عنده وكتم باطنه عن خواصه وأظهر للفضل بن سهل انه يريد أن يقيم إماما من آل أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأفكرهو وهو فيمن يصلح فوقع اجماعهما على الرضا فأخذ الفضل بن سهل فى تقرير ذلك وترتيبه وهو لا يعلم باطن الامر وأخذ فى اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري

قال عبد الله بن سهل بن نوبخت هذا أردت أن أعلم نية المأمون فى هذه البيعة وان باطنه كظاهره أم لا لان الامر عظيم فأنفذت اليه قبل العقد رقعة مع ثقة من خدمه وكان يجري في مهم أمره وقلت له ان هذه البيعة في الوقت الذى اختاره ذو الرياستين لا تتم بل تنقض لان المشتري وان كان فى الطالع في بيت شرفه فان السرطان برج منقلب وفي الرابع وهو بيت العاقبة المريخ وهو نحس وقد أغفل ذو الرياستين هذا فكتب الي قد وقفت على ذلك أحسن الله جزاءك فاحذر كل الحذر أن تنبه ذا الرياستين على هذا فانه ان زال عن رأيه علمت انك أنت المنبه له فهم ذي الرياستين بذلك فما زالت أصوب رأيه الاول خوفاً من انهام المأمون لى وما أغفلت أمرى حتى مضى أمر البيعة فعلمت من المأمون

[عبد الله بن الطيب] أبو الفرج الفيلسوف عراقى فيلسوف فاضل مطلع على كتب الاوائل وأقاويلهم مجتهد في البحث والتفتيش وبسط القول واعتنى بشروح الكتب القديمة فى المنطق وأنواع الحكمة من تآليف ارسطوطاليس ومن الطب كتاب جالينوس وبسط القول في الكتب التى تولى شرحها بسطاً شافياً قصد به التعليم والتفهيم حتى انه رأيت من ينتحل هذه الصناعة يذمه بالتطويل وكان هذا العائب يهودياً ضيق الفهم قد وقف على عبارة ابن سينا فأما أنا وكل منصف فلا نقول الا ان أبا الفرج بن الطيب قد أحيى من هذه العلوم مادثر وأبان منها ما خفى وقد تلمذ له جماعة سادوا

Marfat.com

وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان قال ابن بطلان وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وهذا يدلك على حرصه واجتهاده وطلب العلم لعينه ولولا ذلك لما تكلف عاش الي بعد العشرين والاربعمائة وقيل مات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

[عبد الله بن شاكر] بن أبي المطهر المعداني يلقب شمس الدين فاضل كامل له يد طولي في الهندسة وعلم النجوم وله أدب وشعر فارسي حسن وعربي لا بأس به مات في حدود سنة سبعين وخمسمائة بأصبهان

[عبيد الله بن الحسن] أبو القاسم المعروف بغلام زحل المنجم مقيم ببغداد من أفاضل الحساب والمنجمين أصحاب الحجج والبراهين وله يد طولى فيما يعانيه من هذا الشأن وكان صديقاً لابي سليمان المنطقي ومحاضراً له وكان أبو سليمان المنطقي كثير الشكر له والذكر لما يورد فمن ذلك ما ذكر انه اجتمع يوماً عند أبي سليمان جماعة من سادة علماء علم الاوائل وأخذوا في المذاكرة فذكروا علم النجامة وقالوا هي من العلوم التي لا تجدي فائدة ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة أبو زكريا الصيمري والنوشجاني أبو الفتح وأبو محمد العروضي والمقدسي والقومسي وغلام زحل وكل واحد من هؤلاء إمام في شأنه وفرد في صناعته فأطالوا القول في ذلك واحتجوا وأخذ بهم القول في كل مسلك فقال النوشجاني أيها القوم اختصروا الكلام وقربوا البغية فان الاطالة مصدة عن الفائدة مضلة للفهم والفطنة هل تصح الكلام فقال غلام زحل عن هذا جواب يستتب على كل وجه فقيل ولم بين فقال لان صحتها وبطلانها متعلقان بآثار الفلك وقد يقتضي حكم الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء وان غيض على دقائقها وبلغ الى أعماقها وقد يقتضي حكم الفلك في زمان آخر الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وان قورب في الاستدلال بالشكل في وقت آخر الى أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ في [illegible] وقت الامر على هذا الحد لم يثبت على قول قضاء ولا وثق بجواب فقال أبو سليمان المنطقي هذا أحسن ما يمكن أن يقال في الباب ولغلام زحل من التصانيف • كتاب التسييرات مقالة • كتاب

الشعاعات مقالة • كتاب أحكام النجوم • كتاب التسييرات والشعاعات الكبير • كتاب الاختيارات • كتاب الجامع الكبير • كتاب الاصول المجردة وقال هلال بن المحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم السبت الثالث من المحرم توفي أبو القاسم عبيد الله بن الحسن المعروف بغلام زحل المنجم وكان محذقا

[عبد الرحمن بن اسماعيل] بن بدر المعروف بالاقليدس الاندلسي كان هذا الرجل متقدما في علم الهندسة معتنيا بصناعة المنطق وله تآليف مشهورة في اختصار الكتب المنطقية الثانية حكى ابن أخته أبو العباس أحمد بن أبي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في أيام الحاجب المنصور بن أبي عامر وتوفي هناك

[عبد الرحمن بن محمد] بن عبد الكريم بن يحيى بن وافد اللخمي الاندلسي أحد أشراف أهل الاندلس عني عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتمهر بعلم الادوية المفردة حتى فهم ما تضمنه كتاب ديوسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة وله في الطب منزع لطيف ومذهب ظريف وذلك انه لا يرى التداوي بالادوية ما أمكن التداوي بالاغذية أو ما كان منها قريباً فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمركبها ما وصل الى الشفاء بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الابراء من العلل الصعبة بأيسر علاج وأقربه وكان قريباً من وسط المائة الخامسة متوطناً خليطلة وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلثمائة

[عبد الرحمن] بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي أبو الحسين الرازي الفاضل الكامل النبيه النبيل صاحب الملك عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من أهل فسا فارسى النسبة ولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمعلمين معلمي في النحو أبو علي الفارسي النسوي ومعلمي في حل الزيج الشريف ابن الأعلم ومعلمي في الكواكب الثابتة وأماكنها وسيرها الصوفي ومن تصانيفه • كتاب الكواكب الثابتة مصورا • كتاب الارجوزة في الكواكب

الثابتة مصوراً. كتاب التذكرة مطارح الشعاعات. قال هلال بن المحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في الثالث عشر من المحرم يوم الثلاثاء توفي أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عضد الدولة وكان مولده بالري في الليلة التي صبيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين

[عبد الرحمن] بن عبد الكريم السرخسي الطبيب المدعو بثقة الدين شرف الاسلام طبيب في زمننا هذا الأقرب من أهل سرخس انتهت اليه رئاسة هذه الصناعة في تلك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الرى المدعو بالفخر الرازى وذلك في حدود سنة ثمانين وخمسمائة نزل عليه فأكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى ماوراء النهر لقصد بني مازه ببخارى طالباً منهم ما يقوم بأمره ولم يجد عندهم ذلك ولما أكرمه هذا الطبيب أراد أن يفيده مما لديه فشرع له في الكلام على القانون وشرح المستغلق من ألفاظه ووسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه وأثنى عليه وقال فريدته وجعلته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيد الحكماء والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله أيامه فانه بعد أن تحلى بالعلم الكثير والفضل الغزير والطريقة الفاضلة الرضية والسنة السنية كثر احسانه الي والعامه علي وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق بصلاح حالي وفراغ بالي حالني اقامتي وترحالي فأردت أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلاثة الأول أن كثيراً من هذه المباحث تلخصت بمحاورته وتهذبت بمناقشته ومشافهته والثاني ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لوثوقي بقوته في هذا العلم وأصوله لا سيما على أبواب هذا الكتاب وفصوله فعرفت انه الذى يعرف قدر ما استخرجته من النكت العلمية والغرائب الحكمية التي لا توجد في شئ من المصنفات التي للقدماء والمتأخرين ولم يشتمل عليها كتاب من السالفين والسابقين

[عبد الودود] الطبيب الاندلسي ولد في بلنسية وحاضر المعتمد في خراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذى يقول فيه بعض أهل العصر وقد ضمن شعره شيئاً من شعر المتنبي

Marfat.com

عبد الودود طيب طبه حسن أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا
لولا تطيبه فينا لما وجدت لها المنايا الى أرواحنا سبلا

[عبد السلام] بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنكى دوست بن أبي عبد الله الجيلي البغدادي المدعو باركن من بيت تصوف وتعبد وخيره مشهور مذكور وكان عبد السلام هذا قد قرأ علوم الاوائل وأجاد حتى افتنى كتباً كثيرة في هذا النوع واشتهر بهذا الشأن شهرة تامة وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقدمه حسد من أرباب الشر فثلبه أحدهم بأنه معطل وانه يرجع الى أقوال أهل الفلسفة في قواعد هذا الشأن فأوقعت الحفيظة عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من علوم القوم وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان تحرق بحضور الجمع ففعل منها ففعل ذلك وأحضر لها عبيدالله التيمى البكري المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر صعد عليه وخطب خطبة لعن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام هذا بشر وكان يخرج الكتب التى له كتاباً كتاباً فيتكلم عليه ويبالغ في ذمه ومصنفه ثم يلقيه من يده لان يلقيه في النار

أخبرني الحكيم يوسف السبتى الاسرائيلى قال كنت ببغداد يومئذ تاجراً فحضرت المحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يشير الى الدائرة التى مثلها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدهياء والمازلة الصماء والمصيبة العمياء وبعد تمام كلامه خرقها وألقاها الى النار فاستدللت على جهله وتعصبه اذ لم يكن في الهيئة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز فيما أحكمه ودبره واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الى ان أفرج عنه في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأعيد عليه ما كان له بعد الذى ذهب وعاش بعد ذلك عمراً طويلا

[عبد الرحيم] بن علي بن المرزبان أبو أحمد الطبيب المرزباني كان من أهل أصبهان عالماً فاضلا بعلم الشريعة وعلم الطبيعة تقدم في الدولة البويهية وكان قاضياً بفسا وخوزستان وكان اليه أمر البيمارستان بمدينة السلام ولم يزل على ذلك الى أن توفى بالري في جمادى

Marfat.com

الاولى سنة ست وتسعين وثمانمائة

[عبد الحميد بن واسع]أبو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين أهلها ويعرف بابن ترك الجيلي ويكنى أبا محمد أيضاً له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها • كتاب الجامع فى الحساب يحتوى على ستة كتب • كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد

[على بن عبد الرحمن] بن يونس بن عبد الاعلى المصري المنجم كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومؤرخها وأحد العلماء المشهورين بها وجده يونس بن عبد الاعلى صاحب الشافعي وعلى هـذا من المتخصصين بعلم النجوم وله مع هذا أدب وشعر اختص بصحبة الحاكم وألف له الزيج الـكبير على رصد رصده وكان قصده فيه تحرير زيج جامع كبير يدل على ان صاحبه كان أعلم الناس بالحساب والتسيير

[على بن أماجور] وربما قيل في اسم أبيه ماجور بغير همزة أحد العلماء بحركات الـكواكب والمعانين لأرصادها وأهل هـذا الشأن يستدلون بقوله ويرجعون الى ما رصده وحققه

[علي بن ربن الطبرى] الطبيب أبو الحسن فاضل فى صناعة الطب وقد كان بطبرستان يتصرف في خدمة ولاتها ويقرأ علم الحكمة وانفرد بالطبيعيات وجرى بطبرستان فتنة أخرجه أهلها الى الري فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازى واستفاد منه علماً كثيراً ثم رحل الى سر من راي فأقام بها وصنف كتابه المسمي بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التأليف وهو سبعة أنواع يحتوى على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوى على ثلثمائة وستين كتاباً وله كتاب • تحفة الملوك • كتاب كفاية الحضرة • كتاب منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير • وذكره محمد بن إسحق [illegible] كتابه فقال أبو الحسن علي بن ربن وهو ابن سهل الطبرى وربن [illegible] من ربين اليهود وكان على هذا يكتب للمازيار بن قارن فلما أسلم على يد المعتصم قربه وظهر بالحضرة فضله وأدخله المتوكل فى جملة ندمائه

[على بن العباس] المجوسى طبيب فاضل كامل فارسى الاصل يعرف بابن الحوسى

Marfat.com

قرأ على شيخ فارسي يعرف بابن ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف المتقدمين وصنف للملك عضد الدولة فناخسرو بن بويه كتاشه المسمى بالملكي وهو كتاب جليل وكتاش نبيل اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب مال الناس اليه في وقته ولزموا درسه الى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا اليه وتركوا الملكي بعض الترك والملكي في العمل أبلغ والقانون في العلم أثبت

[على بن أحمد] بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأندلسي أبو محمد أصل آبائه من قرية إفليم الرواية من كورة نبلة من غرب الاندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونالا فيها جاهاً عريضاً وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد العظماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن أبي عامر ووزر لابنه المظفر بعده وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا وزيراً لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتقييد الآثار والسنن وعنى بعلم المنطق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التقريب لحدود المنطق بسط فيه القول على تلخيص طرق المعارف واستعمل فيه أمثلة فقهية وجوامع شرعية وخالف ارسطوطاليس واضع هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من أجل هذا كثير الغلط بين السقط وأوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها مالم ينله أحد قط بالأندلس قبله وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة المقصد معظمها في أصول الفقه وفروعه على مذهبه الذي ينتحله وهو مذهب داود بن علي بن خلف الاصفهاني ومن قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مبلغ تآليف أبيه أبي محمد هذا في الفقه والحديث والاصول والتاريخ والنحل والملل والادب وغير ذلك نحو أربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب وافر من النحو واللغة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلثمائة وتوفي سابع شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة

[على بن أحمد العمراني] الموصلي العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلا جاء إلى مكتب يقصده الناس للاستفادة منه ومنها يأتي اليه الطلبة من البلاد النازحة للقراءة

عليه توفي في سنة أربع وأربعين وثلثمائة وله من الكتب • كتاب شرح كتاب [illegible] والمقابلة لابي كامل شجاع بن أسلم الحاسب المصرى • كتاب الاختيارات • عدة كتب في النجوم وما يتعلق بها

[علي بن عبد الله] بن أماجور كان فاضلا هذبه أبوه وأدبه بهذا الشأن وله تصانيف

[علي بن أحمد الانطاكى] أبو القاسم المجتبي من أهل انطاكية واستوطن بغداد الى أن توفى بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المقدمين عنده يقوم بعلم العدد والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جليلة وكان مشاركا فى علوم الاوائل مشاركة جيلة وكان فصيح اللسان عذب البيان اذا سئل أبان وأتى بالمعانى الحسان وله تصانيف شريفة منها • كتاب النخت الكبير فى الحساب الهندى • كتاب الحساب على النخت بلا محو • كتاب تفسير الارثماطيقى • كتاب شرح اقليدس • كتاب استخراج التراجم • كتاب الموازين العددية • كتاب الحساب بلا نخت بل باليد • وذكر هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئ في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم الجمعة الثالث عشر من ذى الحجة توفي أبو القاسم على بن أحمد الانطاكى الحاسب المهندس

[على الرقي] هذا طبيب مذكور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسائل حنين بن اسحاق فى الطب وذكر عنه انه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب ذلك أن يكون الدماغ مائلا الي البرد فاذا أسخنه بخار النبيذ تحرك وقوى على الفعل

[علي بن الحسن] أبو القاسم العلوى المعروف بابن الاعلم صاحب الزيج رجل شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته وكان قد تقدم عند عضد الدولة بقف الملك عند اشارانه فى الاختيارات ويرجع الى قوله فى أنواع التسييرات وعمل زيجه المشهور الذى عليه عمل أهل زمانه في وقته وبعد زمانه الى أوائل هذا [illegible] عضد الدولة نقصت حاله وتأخر أمره عند صمصام الدولة ولده [illegible] فانقطع عنهم وأقام منقطعاً وحج في شهور سنة أربع وسبعين [illegible] فمات بمنزلة تعرف بالعسيلة في يوم الاحد الثامن من المحرم سنة خمس وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

Marfat.com

[على بن الراهبة] كان طبيباً للمنتى وهو كبير القدر يكرمه المنتى ويحترمه وكان هو وبختيشوع وأنوش وثابت بن سنان بن ثابت يشتركون في طب المنتى

[على بن ابراهيم] بن بكش أبو الحسن كان طبيباً فاضلا ماهراً بصناعة الطب متقناً لها غاية الاتقان ولما عمر عضد الدولة البيمارستان ببغداد جمع الاطباء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جملتهم أبو الحسن على هذا وكان يدرس فيه الطب ويفيده الطالبين وكان مكفوفاً وكان قليل التصانيف الا أنه عمل مقالات صغاراً ولوالده كتاش متوسط مابين الكبير والصغير

وذكر هلال بن المحسن الصابئ فى كتابه قال وفي ليلة الجمعة لأربع بقين من ذى القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة توفي أبو الحسن على بن ابراهيم بن بكش المتطبب وكان عارفاً محذقاً وقد قرأ من الكتب شيئاً كثيراً ولم يخالف بعده مثله لكنه كان بصيراً فاذا أراد معرفة سحنات الوجوه وحال برل المرضي عول على من يكون معه من تلامذته في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف الا شارب نبيذ وهو مع هذه المناقضة من مبرز في علمه وعمله

[على بن اسماعيل] أبو الحسن الجوهرى المنعوت بعلم الدين البغدادى المعروف بابركاب سالار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من ظرفاء بغداد وفضلائها حكيم النفس فيما يعمله ويستعمله من الآلات الفلكية والملح الهندسية وبأيدى الناس من عمله ومستعمله كل طرفة لطيفة وتحفة ظريفة وله شعر فائق وأدب رائق ومن شعره

نحسن بأفعالك الصالحات ولا تعجبن بحسن بديع
فحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال جميل الصنيع

وله أيضاً

فلا تحسبوا اني تغيرت بعدكم عن العهد لا كان التغير للعهد
غرامى غرامي والهوى ذلك الهوى ووجدى بكم وجدي وودي لكم ودى
وليس محباً من يدوم وداده مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

Marfat.com

[على] الطبيب الافريقى مرتزق بالطب في الدولة الحمادية وله شعر وأدب فمن شعره

ياجملة الحسن هب لى منك احسانا إنى أحبك اسراراً واعلانا
أصبحت عبدك لا أبغي بكم بدلا ولا أحب سواك الدهر انسانا

[على] بن النضر المعروف بالأديب هذا القاضى من الصعيد الأعلى وله في علوم الاوائل والأدب القدح الأعلى والقدر الاغلى مشهور الذكر سائر النظم والنثر ولما ذكر أبو الصلت في رسالته منجمي مصر وعابهم قال وأما المنجمون الآن بمصر فهم أطباؤها كما حذيت النعل بالنعل لا يتعلق أمثلهم من علم النجوم بأكثر من زائجة يرسمها ومراكز يقومها وأما التبحر ومعرفة الأسباب والعلل والمبادى الأول فليس منهم من يرقي الى هذه الدرجة ويسمو الي هذه المنزلة ويحلق في هذا الجو ويستضئ بهذا الضوء ما خلا القاضى أبا الحسن على بن النضر المعروف بالأديب فانه كان من الأفاضل الاعيان المعدودين من حسنات الزمان ذوى الادب الجم والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرائع والنظم البارع وله في سائر أجزاء الحكمة اليد الطولى والرتبة الاولى ولقد كان ورد يلتمس من وزيرها الملقب بالافضل تصرّفاً وخدمة فخاب فيه أمله وأخفق سعيه فقال من قصيدة يعاتب فيها الزمان ويشكو الخيبة والحرمان

بين التعزز والتذلل مسلك بادى المنار لعين كل موفق
فاسلكه في كل المواطن واجتنب كبر الابيّ وذلة المتملق
ولقد جلبت من الصنائع خيرها لأجل مختار وأكرم منتقى
ورجوت خفض العيش تحت ظلاله لابد ان نفقت وان لم تنفق
ظنا شبيهاً باليقين ولم أخل أن الزمان بها سقانى مشرقي

ومنها بعد أبيات

لاقار عن الدهر دون مروئي وحرمت عز النفس [illegible]

[علي] بن أحمد بن على أبو الحسن يعرف بابن الهبل الطبيب ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ فيها الأدب والطب وسمع وروى عن مشائخ وقته ثم سار الى الموصل وخرج الى أذربيجان وأقام بخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطببه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة

Marfat.com

والادب وفارق تلك الديار لسبب وهو ان بعض الطشت دراية قال له يوماً وقد نظر الى قارورة الملك في بعض أمراضه ياحكيم لم لا تذوقها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس قال له في خلوة قولك هذا اليوم عن أصل من قول غيرك أو من شئ خطر لك فقال انما خطر لي لاني سمعت أن ذوق القارورة من شروط اختبارها فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل الامراض وقد أسأت الي بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظن اني قد أخللت بشرط واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة والخوف من عاقبتها بعد ان رشى الطشت دار حتى لا يعود الى مثلها وخرج وعاد الى الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمر حتى عجز عن الحركة فلزم منزله قبل وفاته بسنين وكان الناس يترددون اليه ويقرؤن عليه وسئل عن مولده فقال ولدت ببغداد بباب الازج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشر وخمسمائة وتوفي بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عشر من المحرم سنة عشر وستمائة وله كتاب في الطب سماه المختار رأيته في أربع مجلدات وله غير ذلك

[علي بن يقظان السبتي] طبيب شاعر أديب أصله من سبتة ذكره بعض أهل مصر فقال ورد الى البلاد المصرية سنة أربع وأربعين وخمسمائة ومضى منها الى اليمن وسافر الى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله من قصيدة في الوزير الجواد جمال الدين أبي جعفر محمد بن علي بن أبي المنصور الاصفهاني بالموصل

أإخواننا ماحلت عن كرم العهد ... فياليت شعري هل تغيرتم بعدي
وكم من كؤوس قد أدرت بودكم ... فهل لي كاس بينكم دار في ودي
أحن الى مصر حنين متيم ... بها مستهام القلب محترق الكبد
أراهم بلحظ الشوق في كل بلدة ... كأنهم بالقرب مني أو عندي
ولو ان طعم الصبر جرعت فيهم ... لفضلته للحب فيهم على الشهد
فكم قد قطعنا من مفاوز بعدهم ... وخضنا بها الصعب المرام من الوهد
الى أن وصلنا الموصل الآن فانتهت ... بنا لجمال الدين راحلة القصد

[علي بن أحمد] بن علي بن محمد بن دواس القنا الواسطي أبو الحسن قرأ علم

الاوائل وانفرد بمعرفة علم النجوم وأجاد فى ذلك واشتهر به ورحل الى بغداد وأقام بها أخذ عنه جماعة من أهلها وعرف بهذا النوع وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة اثني عشر وستمائة

[علي بن علي] بن أبي علي السيف الآمدي من أهل آمد ولد بها بعد سنة خمسين وخمسمائة وقرأ على مشائخ بلده مذهب الشافعي ورحل الى العراق وأقام فى الطلب ببغداد مدة وصحب ابن بنت المنى المكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجدل والمناظرة وأخذ علم الاوائل عن جماعة من نصاري الكرخ ويهودها وتظاهر بذلك فجفاه الفقهاء ونحاموه ووقعوا فى عقيدته وخرج من العراق الى مصر فدخلها في ذي القعدة من سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التى كان يتولي تدريسها الشهاب الطوسي وناظر بمصر وحاضر وأظهر بها تصانيفه في علوم الأوائل ونقلت عنه وقرأها عليه من رغب فى شئ من ذلك وقرئ عليه تصنيفه في أصول الدين وأصول الفقه ثم خرج عن مصر الي الشام واستوطن دمشق وتولى بها التدريس في مدرسة من مدارسها ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وثلاثين وستمائة وفي هذه السنة استولى الملك الكامل على مدينة آمد فأخبر ان صاحبها الذى انتقلت عنه كان قد راسله السيف فى السر أن يصير اليه ويوليه قضاء آمد فأنكر عليه ذلك وكونه روسل وكم يله ذلك فرفعت يده عن المدرسة وتعطل وأقام بمنزله شهوراً قليلة ومات وتصانيفه في الآفاق مرغوب فيها فمن ذلك • كتاب الباهر في علم الأوائل خمس مجلدات • كتاب أبكار الافكار في أصول الدين أربع مجلدات • كتاب الحقائق في علوم الاوائل ثلاث مجلدات • كتاب المأخذ على فخر الدين بن خطيب الري في شرح الاشارات مجلد

[عمر بن الفرخان] أبو حفص الطبري أحد رؤساء التراجمة والمتقدمين في حركات النجوم وأحكامها قال أبو معشر البلخي كان عمر بن الفرخان حكيما وكان منقطعاً الى يحيي بن خالد بن برمك ثم انقطع الى المأمون بن هارون وكان بين القمر والمريخ في مولد جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك درجات يسيرة فقدرها عمر فى اثني عشر فصح حكمه ولم يكن المنجمون يلتفتون الي هذا الباب حتي عمله عمر فصح

Marfat.com

ذلك وذكر أيضاً أبو معشر في كتاب المذكرات لشاذان بن بحر أن ذا الرياستين الفضل ابن سهل وزير المأمون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصله بالمأمون فترجم له كتباً كثيرة وحكم بأحكام موجودة الى اليوم في خزائن السلطان وألف له كتباً كثيرة في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها كتاب تفسير الاربع مقالات لبطليوس من نقل ابن يحيي البطريق • كتاب المحاسن • كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط

[عمر بن محمد بن خالد] بن عبد الجبار بن عبد الملك المرو الروذي له زيج مختصر على المذهب الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المرو الروزي المتولي للرصد المأموني هو وسند بن علي ويحيي بن أبي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا أيضاً يعد من أصحاب الارصاد وله من الكتب • كتاب تعديل الكواكب • كتاب صناعة الاسطرلاب المسطح

[عمر بن عبد الرحمن] بن أحمد بن علي الكرماني القرطبي الاندلسي أبو الحـ أحد الراسخين في علم العدد والهندسة رحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران بلاد الجزيرة وفي هنالك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا و: يعلم ان أحداً أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وتجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور في الكي والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية وتوفي بسرقسطة سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

[عمر بن أحمد] بن خلدون أبو مسلم الحضرمي الاشبيلي الاندلسي من أشراف أهل اشبيلية كان متصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب متشبهاً بالفلاسفة في اصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقويم سياسته وتوفي ببلده سنة تسع وأربعين واربعمائة

[عمر الخيام] امام خراسان وعلامة الزمان اعلم علم يونان وبحث على طلب الواجب الديان بتحرير الحركات البشرية لتنزيه النفس الانسانية ويأمر بالتزام السياسة المدنية حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فتقلد

Marfat.com

الى طريقهم وتحاضروا بها فى مجالساتهم وخلوتهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع الاغلال جوامع ولما قدح أهل زمانه في دينه وأظهروا ما أسره من مكنونه خشى على دمه وأمسك من عنان لسانه وقلمه وحج متناقاة لا تقية وأبدي أسرارا من السرار غير نقية ولما حصل ببغداد سمي اليه أهل طريقته فى العلم القديم فسد دونهم الباب سد النادم لا سد الندم ورجع من حجه الى بلده يروح الى محل العبادة ويغدو ويكتم أسراره ولا بد أن تبدو وكان عديم القرين فى علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه الانواع لو رزق العصمة وله شعر طائر تظهر خفياته على خوافيه وتكدر عرق قصده كدر خافيه فنه

اذا رضيت نفسى بميسور بلغة ... يحصلها بالكد كفى وساعدى
أمنت تصاريف الحوادث كلها ... فكن يازمانى موعدي أومواعدى
أليس قضي الافلاك من دورها بأن ... تعيد الى نحس جميع المساعد
فيانفس صبراً عن مقيلك انما ... تحر ذراه بانقضاض القواعد

[عيسى بن علي بن عيسى] بن داود بن الجراح أبو القاسم ولد الوزير امام في فنون متعددة سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجلس روايته أجلاء الناس وكان فيما يعلم الاوائل قرأ المنطق على يحي بن عدى وأكثر الاخذ عنه وتحقق به وأفاد جماعة من الطلبة وناظر وحقق وسئل فيه فأجاب أجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم ورأيت نسخة من السماع الطبيعي التى قرأها على يحي بن عدي شرح يحي النحوي وهي فى غاية الجودة والحسن والتحقيق وكانت له عليها حواش حصلت بالمناظرة حالة القراءة وهي بخطه وكان أشبه شيء بخط أبي على بن مقلة فى القوة والجريان والطريقة وكانت هذه النسخة في عشرة مجلدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس البيروني [illegible] للكتاب وقد كان عيسى بن على هذا تقدم في الدولة وخدم بعض [illegible] ببغداد في سحرة يوم الجمعة لليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وثلثمائة

[عيسى بن أبي زرعة] بن اسحاق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا أبو على النصراني المنطقي أحد المتقدمين فى علم المنطق والفلسفة وأحد النقلة الموصوفين

Marfat.com

ومولده ببغداد في ذى الحجة سنة احدي وثلاثين وثلثمائة وله تصانيف مذكورة منها
• كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمور من الارض • كتاب اغراض كتب
ارسطوطاليس المنطقية • كتاب معانى ايساغوجي مقالة • كتاب فى العقل مقالة لم يخرج
مما نقله من السريانى • كتاب الخيمة مقالة • كتاب الحيوان لارسطوطاليس • كتاب
منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيي النحوي • كتاب سوفسطيقا النص لارسطوطاليس
• مقالة مجهولة في الاخلاق • كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاؤس في فلسفة
ارسطوطاليس قال هلال بن المحسن بن ابراهيم فى كتابه فى يوم الجمعة لسبع بقين من
شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توفى أبو على بن زرعة النصرانى المنطقى

[عيسى بن أسيد] النصرانى العراقى تلميذ ثابت بن قرة الحراني وعنه أخذ وبه برع
فى فنونه وكان خبيراً بالنقل من السريانى الى العربي وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن
قرة استاذه وصنف

[عيسى بن ماسه] كان طبيباً من الاطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب
قوى الاغذية • كتاب من لايحضره طبيب وكان مليح الطريقة في العلاج وكتابه فى
الاغذية يستدل منه على حسن طريقته فى صناعته

[عيسى بن قسطنطين] أبو موسى الطبيب من أفاضل الاطباء المذكورين متصدر
في هذا النوع مصنف

[عيسى بن ماسرجيس] طبيب له تصانيف منها • كتاب الالوان • كتاب الروائح والطعوم

[عيسى بن على] من تلاميذ حنين وكان فاضلا مصنفاً مشهور التصانيف من ذلك
• كتاب تذكرة الكحالين وعليها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان • كتاب المنافع التى
تستفاد من أعضاء الحيوان

[عيسى بن يحيي] بن ابراهيم من تلاميذ حنين والناقلين المجيدين من اليوناني الى
العربي وله تصنيف في الطب

[عيسى بن صهاربخت] طبيب من أهل جندىسابور له ذكر فى وقته وتقدم
زمانه وله مصنفات في الطب وهو تلميذ جورجيس بن بختيشوع الطبيب ولما طاب النصه

جورجيس بعد رجوعه الى جنديسابور مريضاً وعوفي وجد عند الطبيب ضعيفاً من سقطة سقطها من سطح داره فاعتذر من ذلك وتقدم الي عيسى هذا بالمضى الي المنصور فامتنع فسير عوضه ابراهيم تلميذه وبقى عيسي هذا فى البيمارستان بجنديسابور مقيما

[عيسى بن شهلافا] الجنديسابوري تلميذ جورجيس بن بختيشوع وقد تقدم ذكر عيسى هذا في أخبار جورجيس بن بختيشوع طبيب المنصور عند احضاره من جنديسابور الى بغداد وأحضر معه تلميذه هذا عيسي ولما مرض جورجيس واستأذن في العود الى بلده جنديسابور خلف تلميذه هذا فى خدمة المنصور فبدأ يبسط يده في التشارر والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبتهم بالرشي وأخذ أموالهم وكان فيه شرارة وطمع ولما خرج المنصور فى بعض سفراته وصل الى قريب نصيبين فكتب عيسى الى مطران نصيبين يتهدده ويتوعده ان منع عنه ما التمسه وكان عيسي قد التمس أن ينفذ له من آلات البيعة أشياء جليلة ثمينة لها قدر وكتب في كتابه الى المطران أليس تعلم ان أمر الملك فى يدي ان أردت أمرضته وان أردت شفيته فلما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال وأقرأه الكتاب وأوصله الربيع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الامر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى المتطبب وتأديبه ونفيه ففعل به ذلك ونفى أقبح نفى وهذا ثمرة الشر

[عيسي الطبيب] البغدادى المعروف بسوسة كان هذا الطبيب فى أيام المقتدر وقبلها ببغداد كان يتطبب لزيدان القهرمانة وكان قبل ذلك يخدم أبا ... ابن الفرات وخدم بعده أخاه أبا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزراء وربما حملها الى القهرمانة بوقيعة بعضهم فى بعض ليعرض ذلك على الخليفة

[عيسى بن الحكم] هذا رجل من أهل دمشق من أرض الرشد [illegible] بالطب حسن المباشرة والمعالجة قال يوسف بن ابراهيم مولى [illegible] عيسى بن الحكم بمنزله بدمشق في سنة خمس وعشرين [illegible] يغذونى بأغذية طيبة ويسقينى الماء بالثلج فكنت أنكر ذلك وأعلمه ان تلك الاغذية مضرة بالنزلة فيعتل علي بالهواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدى وهذه الاشياء المضرة بالعراق

نافعة بدمشق وكنت أتغذي بما يغذوني فلما خرجت عن البلد خرج مشيعاً لي حتى صرنا الى الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذى فارقني فيه فقال لي أعددت لك طعاماً يحمل معك مخالف الاطعمة التي كنت تأكلها في منزلي وآمرك أن لا تشرب ماء بارداً أصلا فلمته على ما فعل فيما غذاني به فقال انه لايحسن بالعاقل أن يلزم قوانين الطب مع ضيفه في منزله قال يوسف بن ابراهيم قال لي عيسى بن الحكم وقد شيعني وهو آخر كلام دار بيني وبينه ان والدي توفي وهو ابن مائة وخمسين سنة ولم يشنج له وجه ولم يتغير ماء وجهه لأشياء كان يفعلها فاعمل أنت بها وهي أن لاتذوق القديد ولاتغسل يديك ورجليك عند خروجك من الحمام الا بماء بارد ما يمكنك فالزم ذلك فانك تنتفع به

[عيسى بن يوسف] المعروف بابن العطارة كان متطبب القاهر وكان ثقته ومشيره وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدم في وقته تقدماً كثيراً وشاركه في الطب سنان بن ثابت قرة وكان خصيصاً بالقاهر وكان عيسى أشد تقدماً منه

[عيسى النفيسي الطبيب] كان من أطباء الامير سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان وكان سيف الدولة اذا أكل الطعام وقف على مائدته أربعة وعشرون طبيباً وكان فيهم من يأخذ رزقين لاجل تعاطيه علمين ومن يأخذ ثلاثة لتعاطيه ثلاثة علوم وكان في جملتهم عيسى هذا يأخذ ثلاثة أرزاق رزقا للنقل من السرياني الى العربي ورزقين آخرين بسبب علمين آخرين

[عطارد بن محمد الحاسب] رجل مشهور بأنواع علوم الهيئة مذكور في وقته مصنف وله من التصانيف ، كتاب تركيب الافلاك ، كتاب المرايا المحرقة

[عبدوس بن زيد] صاحب التذكرة كان طبيباً حاذقاً خبيراً بعلامات الامراض منذراً بها قبل وقوعها جيد التحيل للبراء ولما اعتل القاسم بن عبيد الله في حياة أبيه وكان به مرض حاد في تموز وحصل به قولنج صعب وانفرد بعلاجه عبدوس بن زيد وسقاه ماء أصول الكرفس والرازيانج ودهن الخروع وطرح عليه شيئاً من ايارج فلما شربه سكن وجعه وقلقه وجاءه مجلسان وأفاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم ماء الشعير فاستظرف هذا منه

[علوى الدبرى] الملحم من أهل قرية من قرى صعيد مصر تعرف بدير البلاص

Marfat.com

شمالي قوص بنصف نهار في لحف جبل بوقيراط قرية نزهة غربي النيل لها بساتين ونخل وكان علوى مقيما بها ولم يزل فيها في دار له يقصده من يأخذ عنه علمه ويعمل التقاويم ويسيرها الى أجلاء أهل البلد فيبر من جهتهم ويسير المواليد ويدقق النظر في ذلك ويعرف من المنطق كتاب ايساغوجي شرح متى لا يتعداه في سواه ويدعي انه رصد كوكباً ووقف له وأخدمه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان اسم الروحاني أبو الورد وكان يدعي انه يستخدم الجن ويبرئ المعتوه من المس واجتمعت به بدير البلاص لابراء نسيب لي كان قد أسكت وأدركته بهتة فلم يأت بشيء وكنا قد مضينا به الى الدير فنزلنا بمسجد فيه رجل مغربي يعلم الصبيان فلما كان آخر النهار طلبنا ما نعلفه الدواب فلم نجده بالقرية وتغير أهلها عنه خشية منهم ولم يكن الشيخ ممن يطلب منه شيء من ذلك لانقطاعه الى سبب ضعيف في الارتزاق فسيرنا الى قرية أخرى قاطع النيل اسمها ابنون من أحضر ما أردناه بعد ليل وبتنا بالمسجد فلما كان في أثناء الليل دق باب المسجد ففتحناه فاذا رجل مشدود الوسط وبيده ضوء ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل فيها نبالة بدجاج متعدد وبيض الي غير ذلك وأخذ في الاعتذار فسألناه من هو فقال أنا رجل غريب من أهل مصر نزلت هذه الضيعة من مدة مديدة ولي زوجة لعلي أهلكم بقفط ويشملها بركم إسمها أم سراج وما علمت بقدومكم الا بعد ليل وهي تعتذر من الغفلة فشكرناه على ذلك وأخذت لوحاً من ألواح الصبيان وكتبت فيه على سبيل الهذل لا الجد

جزيت أم سراج كل مكرمة ... فليس في الدير الا ضيافك الا له
ولاسقى الله أرضاً قد حللت بها ... ودمت في نعمة الباري وحياك
فأنت كالورد حل الشوك جانبه ... أباد ربي شوكا حل بها

وقرأها الجماعة وضحكوا منها وأردت محوها من اللوح وأنسيتها ور[illegible] وهو على حاله لم يزل عنه الألم والحضر الصبيان الى الكتاب بعدها رأوا الابيات فقرؤها وحفظوها وأنشدوها في طرقهم وسمعها المشايخ فغر عليهم ما جري وركبوا بجملتهم وجاؤا مشايخ لقطع شاكين من القول فيهم وأظهروا جزعاً من الهجو لعربيتهم فاعتذر الجماعة اليهم

Marfat.com

وعادوا منكرين ومات علوى فيما بلغنى في حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكان له هناك ذكر

﴿ حرف الغين المعجمة فى أسماء الحكماء ﴾

[غراب الخطيب] الصقلى هذا رجل من حكماء يونان من أهل جزيرة صقلية وكان عنى من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة للاقناع وقام بها الى أن مهر فيها وتقدم على أهل زمانه وسار اليه الطلبة لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له تيماس ورغب اليه في تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا معيناً فأجاب برغبته وعلمه فلما لقنها حاول الغدر به ورام فسخ ما وافقه عليه فقال له يامعلم حد لي الخطابة قد بأنها مفيدة الاقناع فتمسك بالحدود التى عليه قياسا وقال اني أناظرك الآن في الأجرة فان أقنعتك بانى لا أدفعها اليك لم أدفعها اذ قد أقنعتك بذلك وأن لم أقدر على اقناعك قلت أعطيك شيئاً لأنى لم أتعلم منك الخطابة التى هي مفيدة الاقناع فأجابه المعلم وأنا أيضاً أناظرك فان أقنعتك بأنه يجب لى حق منك أخذته أخذ من أقنع وان أقنعك فيجب أيضاً أخذه منك إذ قد أنشأت تلميذاً يستظهر على معلمه فقال من حقه بيض ردى الغراب ردى أى تلميذ نكد ومعلم نكد

﴿ حرف الفاء في أسماء الحكماء ﴾

[الفضل بن حاتم] النيريزي والنيريز احدي بلاد فارس وتشبه بتبريز وكان الفضل متقدماً في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله تآليف مشهورة منها كتاب الذى شرح فيه كتاب المجسطي • وكتاب في شرح كتاب اقليدس • وزيج كبير على مذهب السند هند • وكتاب الزيج الصغير • كتاب سمت القبلة • كتاب تفسير كتب الأربعة لبطليموس • كتاب احداث الجوالة للمعتضد • كتاب الآلة التى يعرف بها بعد الاشيا

[الفضل بن محمد] بن عبد الحميد بن واسع أبو برزة الجبلى عالم بصناعة الحساب مقد فيها مقصود لأجلها مصنف في ذلك كتبا مفيدة منها • كتاب المعاملات • كتاب المساح

[الفضل بن نوبخت] أبو سهل الفارسي الأصل مذكور مشهور من أئمة المتكلم

وذكر في كتب المتكلمين واستوفي نسبه من ذكره كمحمد بن اسحاق النديم وأبي عبد الله المرزباني وكان في زمن هارون الرشيد وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعوله في علمه وكتبه على كتب الفرس وله من التصانيف كتاب البرهان في المواليد. كتاب الفأل النجومي. كتاب المواليد مفرد. كتاب التشبيه والتمثيل. كتاب المنتحل من أقاويل المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليد وغيرها

[فرات بن شحنا] اليهودي طبيب فاضل كامل في وقته متقدم العهد وكان تياذوق الطبيب يرفعه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث وصحب في آخر عمره عيسى بن موسي العباسي ولي العهد في أيام المنصور وكان يشاوره في كل أموره ويعجبه عقله ورأيه وصواب قصده وقد مرت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسي بن اسرائيل الكوفي اقتضى ذلك الموضع ذكرها ومات فرات هذا في أيام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذكره بعد وفاته كلما وقع له شيء من الامور التي كان ينذره بوقوعها ويقول أيا فرات متى عهدك كأنك كنت شاهداً بوننا هذا

[الفتح بن نجبة الاصطرلابي] مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكية متفرغ في وقته بعمل الاصطرلاب وإحكامه واجادة صنعته الى أن كان لا يعرف الا بالاصطرلابي وتوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس من جمادى الاولى سنة خمس واربعمائة

[فرخانشاه] بن نضير بن فرخانشاه المنجم هذا منجم أعجمي نزل بغداد في الايام الديلمية وكان خبيراً بصناعة النجامة متكلما في علم حدثانها توفي ببغداد لاربع بقين من جمادى الاولي سنة سبع وستين وثلثمائة كذا ذكر هلال بن المحسن في كتابه

[فرفوريوس الصوري] من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان [illegible] امونيوس وغيره وكان بعد زمن جالينوس وله النباهة في علم الفلسفة والتقدم [illegible] كلام ارسطوطاليس وقد فسر من كتبه ما ذكرناه في ترجمة [illegible] ذلك من الاماكن النازحة عنه وذكروا سبب الخلل الداخل عليهم فهم ذلك وقال كلام الحكيم يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبة زماننا لفساد أذهانهم وشرع في تصنيف

Marfat.com

كتاب ايساغوجى فأخذ عنه وأضيف الى كتب ارسطوطاليس وجعل أولا لها وسار مسير الشمس الى يومنا هذا

فمن تصانيفه • كتاب ايساغوجى • كتاب المدخل الى القياسات الحملية نقله أبو عثمان الدمشقى • كتابان له الى أن أنابوا • كتاب الرد لبخيوش فى العقل والمعقول تسع مقالات يوجد سريانياً • كتاب أخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسريانى • كتاب لاسطقسات مقالة يوجد بالسريانى

[فلوطرخس] كان فيلسوفاً مذكوراً فى عصره يعلم جزأ متوفراً من هذا الشأن وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء منها • كتاب الآراء الطبيعية يحتوي على آراء الفلاسفة في الامور الطبيعية خمس مقالات • كتاب الغضب • كتاب فيما دل عليه مدارة العدو والانتفاع به • كتاب الرياضة نقله قسطا مقالة • كتاب فى النفس مقالة

[فلوطرخس] آخر غير الاول كان فيلسوفاً في وقته مصنفاً متفننا صنف كتاب الانهار وخواصها وما فيها من العجائب والجبال وغير ذلك

[فلوطين] هذا الرجل كان حكيما مقيما ببلاد يونان له ذكر وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون في هذا النوع فى جملة الشارحين لكتبه وخرج شيء من تصانيفه من الرومى الى السرياني ولا أعلم ان شيئاً منها خرج الى العربى والله أعلم

[فيثاغورس] الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان وحكمائهم كان بعد أبيذقلس الحكيم بزمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود النبي بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام وقد كان أخذ الهندسة قبلهم عن المصريين ثم رجع الى بلاد يونان فأدخل اليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وأدخل اليهم علم الطبيعة أيضاً وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الالحان وتأليف النغم وأوقعها تحت النسب العددية وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله في نضد العالم وترتيبه على خواص العدد ومراتبه رموز عجيبة وأغراض بعيدة وله في شأن المعاد مذاهب قارب بها أبيذقلس من ان علماً فوق علم الطبيعة روحانياً نورانياً لا يدرك العقل حسنه وبهاء وان الانفس الزكية تحتاج اليه وان كل انسان أحسن تقويمه بالتبرؤ من العجب والتعظم

Marfat.com

والرياء والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلا أن يلحق بالعالم الروحانى ويطلع على ما شاع من جواهره من الحكمة الالهيـة وان الاشياء الملذة للنفس تأثيراً حشداً ارسالا كالالحان الموسيقية الآتية الى حاسة السمع فلا يحتاج الى أن يتكلف لها طلباً ولفيثاغورس تآليف شريفـة في الارثماطيقى والموسيقى وغير ذلك ومن تلاميذه المعروفين به حتى نسب اليه طلباً لازماناً فان فيثاغورس قديم نيقوماخس أبو الفضـل ارسطوطاليس واخذ عنه علم العدد والنغم واشتهر بعد ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان الا بالفيثاغوري

[فسطون العددى] وبعضهم يجعل موضع الفاء قافا حكيم يوناني في آخر ملك يونان وكان ذا يد باسطة في نوعي العدد والمساحة وله فى ذلك مصنفات مشهورة بين أظهر أهل الشأن وكان في زمن بطليموس بدلس الملك المعروف بحب الحكمة وكتابه معروف عند العجم بكتاب فسطون في الحساب الى قلاوبطرة الملكة ولها القانون المنسوب اليها المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب المأخذ والمنفعة ويقال انه من تصنيف فسطون لها ونحلها اياه فادعته والله أعلم

[فورون] اللذّى هذا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكمته هي الحكمة الاولى التي لم يستقر أساسـها وكان صاحب فرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة الاولى الطبيعية التى كان يذهب اليهـا فيثاغورس وثالس الملطي وعوام الصابة من اليونانيـين والمصريين وكانت هذه الفلسفة شائعة من يونان الى قبل زمن ارسطوطاليس بمائة سنة ذكر هذا ارسطوطاليس فى كتابه فى الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك متلازمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية هي علم سقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وقد صنف أناس من المتأخرين كتبـا [illegible] فيثاغورس وأشياعه وانتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة وعلى [illegible] زكريا الرازى لانه كان شديد الانحراف عن ارسطوطاليس ولرأى صنيف كان يراه سأذكره فى ترجمته ان شاء الله تعالى وفرقة فورون هذا يعرفون بأصحاب اللذة لانهم كانوا يرون ان الغرض المقصود اليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها وهم من جملة

الفرق السبع الذين ذكرنا أسباب ألقابهم في ترجمة أفلاطون

[فنون الاسكندرى] وأحد علماء مصر فى الزمن الاول من أهل الاسكندرية امام في علم الرياضة قيم بعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليلين في فنها أحدهما . كتاب القانون فانه اختصر في تعديل الكواكب ومؤامرة تقويمها على رأى بطليموس في كتاب المجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وإدباره على رأي أصحاب الطلسمات . والكتاب الآخر كتاب الافلاك وذكر فيه هيئة الفلك وعدد الافلاك وكيفية حركات الكواكب ذكر أمرسلا مجرداً من البرهان على ما ذهب اليه بطليموس في كتاب المجسطى وهو غاية في التقريب والافهام

[فاليس المصري] وربما قيل واليس الرومى كان حكيما فاضلا في الزمن الأول بعلوم الرياضة وأحكام النجوم وله فى ذلك المؤلفات الجليلة المشتملة من هذا النوع على المقاصد الجليلة وهو مؤلف الكتاب المشهورين أهل هذه الصناعة المسمى بالبيت الرومي وفسره بزجهر وله تآليف فى الموالد وما يتقدمها من المدخل الى علم أحكام النجوم وذكر عند الايدغر في كتابه المؤلف في الموالد ان كتبه العشرة في الموالد جامعة لقوة سائر الكتب ومن ادعى شيئاً خارجاً عن كتبه هذه فلا أصدق انه كان يكون وله من التصانيف غير ماذكرناه كتاب المسائل الكبير من كل نوع . كتاب السلطان . كتاب الامطار . كتاب تحويل سنى العالم

[فليفربوس] طبيب يوناني لم يعلم فى أى زمان كان ولا ذكر أحد من المؤرخين خبراً وانما دلت عليه تصانيفه التى ذكرها وأثبتها فى آخر جزء بخطه عمرو بن الفتح

[فوليس الأجانيطي] ويعرف بالقوابلى طبيب مذكور في زمانه وكان خبيراً به النساء كثير المعالجة لهن والقوابل يأتينه ويسألنه عن الامور التى تحدث للنساء عند الولادة فيتم الجواب لهن ويجبنهن عن شكواهن بما يعطنه فلذلك تسمي بالقوابلى و بعد زمن جالينوس ومقامه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن يحيى النحوى وكان أول الملة الاسلامية ومن تصنيفه . كتاب الكفاش فى الطب نقل حنين سبع مقالات ويعرف بكفاش الثريا . كتاب في علل النساء

Marfat.com

[فافلبس الآمدي] طبيب مذكور

حرف القاف في أسماء الحكماء

[قسطا بن لوقا] البعلبكي فيلسوف شامي نصراني في الملة الاسلامية ثم في أيام بني العباس دخل الى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستدعى الى العراق ليترجم كتباً ويستخرجها من لسان يونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحاق الكندى وكان قسطا متحققاً بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهراً في صناعة الطب وله تصانيف مختصرة بارعة فمنها • كتاب المدخل الى الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فنه • كتاب المدخل الى الهيئة وحركات الافلاك والكواكب • كتاب الفرق بين النفس والروح • أربعة كتب في الاخلاط الأربعة • كتاب المرايا المحرقة • كتاب الأوزان والمكاييل • كتاب السياسة ثلاث مقالات • كتاب موت الفجأة • كتاب الأعداء • كتاب أيام البحران • كتاب العلة في اسوداد الحبش وغيرهم • كتاب المروحة وأسباب الريح • كتاب القرسطون • كتاب المدخل الى المنطق • كتاب العمل بالكرة النجومية • كتاب شرح مذاهب اليونانيين • كتاب قوانين الأغذية • كتاب شكوك كتاب اقليدس • كتاب الحمام • كتاب الفردوس في التاريخ • كتاب استخراج المسائل العددية • كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحاق النديم كان قسطا بن لوقا بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لا يطعن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية وتوفي بأرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أباعيسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد عليه الصلاة والسلام ونم عمل الفردوس في التاريخ وقال بعض المؤرخين كان قسطا [illegible] في العلوم مليح الطريقة في التصنيف اجتذبه سنحاريب الى أرمينية وأقر الفطريف البطريق من أهل العلم والفضل فحمل اليه قسطا [illegible] العلوم سوى ما حمله الى غيره من أصناف شتى ومات هناك وبني على قبره قبة اكراماً له كاكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلو قلت انه أفضل من صنف

Marfat.com

كتاباً لما احتوى عليه من العلوم والفضائل ومارزق من اختصار الالفاظ وجمع المعاني

[فينون] الطبيب أبو نصر كان طبيباً مذكوراً في وقته خصيصاً بخدمة الامير عز الدولة بختيار فقال له يا أبا نصر لست والله تبرح من عندي أو تبرئ عيني وأريدها تبرأ في يوم واحد فقال له أبو نصر ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفراشين والغلمان أن يأتمروا بأمري دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفني في أمري قتلته ففعل بختيار ذلك فأمر أبو نصر باحضار اجانة فيها عسل الطبرزد فلما حضرت غمس يد بختيار فيها ثم بدأ يداوي عينه بالشياف الابيض وما يصلح للرمد وجعل بختيار يصيح بالغلمان فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه كحله عشرة آلاف ميل وبرئ وكان هو السفير بين بختيار والخليفة

[قنطوان البابلي] فاضل كامل في زمانه عالم بصناعة الموسيقى قيم بها ومن تصانيفه

كتاب الايقاع

[القصراني] نسبته أشهر من اسمه وقصران احدى قرى الري فيما قيل و منجم فاضل حكام كان مقيما بالري يصحب بها الملوك والامراء وله اصابات في الاحكا قد أخبر بها في كتاب المسائل له وهو كتاب جليل ملكته بخط الطبراني الرازي وه الكتاب يشتمل من ملح هذه الصناعة على أنواع عجيبة غريبة

حرف الكاف في أسماء الحكماء

[كرسفس] هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بأرض يونان يفيد الفلسفة الاولى القلم تحقق قواعدها ولم تعذب مواردها وأصحابه الذين ينسبون الى القراءة عل والاخذ عنه هم أصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة أفلاطو وانما سموا بذلك لانه كان يعلمهم في رواق هيكل مدينة اثينية الحكماء بأرض يونان

[كنكة] الهندي وربما قيل كنكة قال أبو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالو انه يعني كنكة المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر ولم يد تاريخ عصره ولا شيء من أخباره لبعد داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهند

Marfat.com

الامة الاولى كثيرة العدد فخمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة وأقر بالتبريز في فنون المعرفة كل الملل السالفة وكان ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس أتباع لهم فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا يسمون ملك الصين ملك الناس لان أهل الصين أطوع الناس للمملكة وأشدهم انقياداً للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفخامة مملكته وجلالتها ونفاسة خطرها لانها حازت الملوك وسط المعمورة من الارض واحتوت دون سائر الممالك على أكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان الروم أجمل الناس وجوهاً وأحسنهم أجساماً وأشدهم أمراً فكان الهند عند جميع الامم على مر الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد الهند من بلادنا قلت تآليفهم عندنا فلم يصل الينا الا طرف من علومهم ولا سمعنا الا بالقليل من علمائهم فمن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم وهي مذهب السندهند ومذهب الارجبهر ومذهب الاركند ولم يصل الينا على التحصيل الا مذهب السند هند وهو المذهب الذى نقله جماعة من علماء الاسلام وألفوا فيه الزيجة كمحمد بن ابراهيم الفزارى وحبش بن عبد الله البغدادى ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمى وغيرهم وتفسير السندهند الدهر الداهر كذا حكى الحسين بن الآدمي في زيجه ومما حصل الينا من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمي بالهندية بيافر وتفسيره ثمار الحكمة فيه أصول اللحون وجوامع تأليف النغم ومما وصل الينا من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس • كتاب كليلة ودمنة وهو المشهور المعروف ومما وصل الينا من علومهم حساب العدد الذى أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وهو أوجز حساب وأخصره وأقربه مأخذاً يشهد للهند بذكاء الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختيار والاختراع ومن تصانيف كنكة الهندى التى اشتهرت عنه • كتاب الثمودار في الاعمار • كتاب أسرار المواليد • كتاب القرانات الكبير • كتاب القرانات الصغير

Marfat.com

[كتيفات] الطبيب النصراني البغدادي هذا طبيب من أهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع بصائب معالجته خدم الفساسيري وان الفساسيري لما خرج من بغداد مغاضباً للقائم ولوزيره ابن المسلمة رئيس الرؤساء تعقب رئيس الرؤساء أصحاب الفساسيري وفيهم هذا الطبيب كتيفات

[كعب العمل] الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زمننا هذا الاقرب وكان قيما بعلم الحساب وفنونه مقصوداً لاجله مشتهر الذكر به غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهور سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

[كيسان بن عثمان] بن كيسان أبو سهل الطبيب النصراني المصري هذا طبيب كان بمصر في الايام المعزيه والايام العزيزية وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصرية وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ساكن القصر في أيام العزيز

﴿ حرف اللام في أسماء الحكماء ﴾

[ليبلون المتعصب] كان هذا الرجل حكيما فيلسوفاً في بلاد يونان قيما بالفلسفة مفيداً لها طالباً مذكوراً بهذا الشأن يقرأ فلسفة أفلاطون وينتصر لها ولما أكثر من ذلك سمي المتعصب لأفلاطون والكثرة لهجه بذلك صنف كتاب مراتب كتب أفلاطون وأسماء ما صنفه

[لوقيس] هذا رجل رومي فيلسوف وقته خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتب ارسطوطاليس وعدوه من جملة الشارحين لكتبه حسب ما وجد ذكرهم على جزء عتيق بخط عتيق والله أعلم

﴿ حرف الميم في اسماء الحكماء ﴾

[مبشر بن فاتك] أبو الوفا هذا رجل أصله من دمشق ومولده مصر وهو من الحكماء الأماثل في علم الاوائل صاحب فضل بارع وخاطر لجميع الفضائل جامع يدعي بالامير قرأ عليه فضلاء زمانه فسادوا واستمطروا جوده في علوم نجبوا وأجادوا وكانت

Marfat.com

له ابنة عمرت بعده وروت بالاسكندرية أحاديث نبوية وكان فى آخر المائة الخامسة للهجرة

[مبشر بن أحمد] بن على بن أحمد بن عمرو الرازى الأصل البغدادى المولد والدار ابو الرشيد الحاسب الملقب بالبرهان هذا رجل فى زمننا الأقرب ببغداد كان أوحد في زمانه فاضلا كثير المعرفة بالحساب وخواص الاعداد والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة وقسمة التركات وحوى من سائر العلوم طرفاً وكان يقرأ عليه ويأخذ عنه ولم يزل متصدراً لذلك وتميز في أيام الناصر لدين الله ابى العباس أحمد وقرب منه واعتمد في اختيار الكتب التى وقفها بالرباط الخاتونى السلجوقي وبالمدرسة النظامية وبداره المسناة فانه أدخله الى خزائن الكتب بالدار الخليفية وأفرده لاختيارها وكان مقرباً الى أولياء الدولة محبباً عندهم محباً للعلوم وكسب المال الكثير ولم يزل على حاله فى الاقراء والافادة الى ان سيره الخليفة الناصر لدين الله فى رسالة لى الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب عند ما قصد بلاد الموصل فلقيه على نصيبين أو دنيسر ومات هناك في شهور سنة تسع وثمانين وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلاثين وخمسمائة

[محمد بن ابراهيم الفزارى] فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث الحدثان خبير بتسيير الكواكب وهو أول من عنى فى الملة الاسلامية وفي أوائل الدولة العباسية بهذا النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الادمى فى زيجه الكبير المعروف بنظام العقد انه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين ومائة رجل من الهند قيم بالحساب المعروف بالسندهند في حركات النجوم مع تعاديل معمولة على كردجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يحتوى على عدة أبواب وذكر انه اختصره من كردجات ملسوبة الى ملك من ملوك الهنديسمى فيفر وكانت محسوبة لدقيقة فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب الى العربية وأن يؤلف منه كتاب تتخذه العرب أصلا في حركات [illegible] فتولي ذلك محمد بن ابراهيم الفزارى وعمل منه كتاباً يسميه المنجمون السند الهند الكبير وتفسير السند الهند باللغة الهندية الدهر الداهر وكان أهل ذلك الزمن أكثر من يعملون به الى أيام الخليفة المأمون فاختصره له أبو جعفر محمد بن موسي الخوارزمى وعمل منه

Marfat.com

زيجه المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على أوساط السند هند وخالفه في التعاديل والميل فجعل تعاديله على مذهب الفرس وميل الشمس فيه على مذهب بطليوس واخترع فيه من أنواع التقريب أبواباً حسنة لاتى بما احتوى عليه من الخطأ البين الدال على ضعفه في الهندسة فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب السند هند وطاروا به فى الآفاق وما زال نافعاً عند أهل العناية بالتعديل الى زماننا هذا ولما أفضت الخلافة الى عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدى بن أبي جعفر عبدالله المنصور وطمحت نفسه الفاضلة الي درك الحكمة وسمت به همته الشريفة الى الاشراف على عموم الفلسفة ووقف العلماء فى وقته على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه تقدم الى علماء زمانه باصلاح آلات الرصد ففعلوا على ما سيأتى ذكره في خبر كل واحد منهم ان شاء الله تعالى

[محمد بن زكريا] أبو بكر الرازى طبيب المسلمين غير مدافع وأحد المشهورين في علم المنطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة وكان في ابتداء امره يضرب بالعود ثم ترك ذلك وأقبل على تعلم الفلسفة فنال منها كثيراً وألف كتباً كثيرة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى أكثرها في صناعة الطب وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعية والالهية الا انه توغل في العلم الالهي وما فهم غرضه الاقصي فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة وانتحل مذاهب خبيثة وذم أقواماً لم يفهم عنهم ولا هدي لسبيلهم ودبر مارستان الرى ثم مارستان بغداد زماناً ثم عمي في آخر عمره وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلثمائة هذا قول القاضى صاعد بن الحسن الاندلسي وذكر ابن شيراز في تاريخه انه توفى سنة أربع وستين وثلثمائة وذكره ابن جلجل الاندلسى فى كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي مسلم النحلة أديب طبيب مارستانى دبر مارستان الرى ثم مارستان بغداد طويلا وكان في ابتداء أمره يضرب بالعود ثم نزع عن ذلك وأكب على النظر فى الطب والفلسفة وبرع فيهما براعة المتقدمين وألف في الطب كتباً كثيرة بديعة منها • كتابه الذى سماه الجامع وهو سبعون مقالة ومنها • كتابه الذى بعث به الى المنصور بن خاقان • وكتابه الذى سماه كتاب الاقطاب • وكتابه الى على بن وهسوذان صاحب طبرستان وسماه الطب الملكي

• وكتاب في التقسيم والتشجير • وكتابه في الدساكير والعزاء • وكتابه في الطب الروحاني • وكتابه في النفس • وكتابه في الجدري والحصبة • وكتابه المعروف بالفصول • وألف على جالينوس وبقراط كتباً أسماء كتاب الشكوك وأحسن صناعة الكيميا فيما قيل وذكر انها أقرب الى الممكن منها الى الممتنع وألف فيها اثني عشر كتاباً وعمي في آخر زمانه بماء نزل على عينيه فقيل له لو قدحت قال لا قد أبصرت من الدنيا حتى مللت فلم يسمح لعينيه بالقدح وكان في دولة المكتفي قلت وفي بعض زمن المقتدر

وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من أهل الرى أوحد دهره وفريد عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لا سيما الطب وكان ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة وله ألف كتاب المنصوري قال أبو الحسن الوراق قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سألته عن الرازي فقال كان شيخاً كبير الرأس مسفطه وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخرون وكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لاول من يلقاه منهم فان كان عنده علم والا تعداه الى غيره فان أصابوا والا تكلم الرازي في ذلك وكان كريماً متفضلا بارا بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم قال ولم يكن يفارق اللسخ إما يسود أو يبيض وكانت في بصره رطوبة الكثرة أكله الباقلاء وفي آخر عمره عمي

فأما تصانيف الرازي المنقولة من فهرسته فهي هذه • كتاب البرهان مقالتان • كتاب الطب الروحاني • كتاب في أن الانسان خالقاً حكيما • كتاب سمع الكيان مقالة • كتاب ايساغوجي وهو المدخل الي المنطق • كتاب جمل معاني قاطيغورياس • كتاب جمل معاني أنالوطيقا الاولى الى تمام القياسات الجميلة • كتاب هيئة العالم • الرد على من استقل بفصول الهندسة • كتاب اللذة مقالة • كتاب الـ[illegible] السموم مقالة • كتاب فيما جرى بينه وبين سقليس المنافي • كتاب الخريف والربيع • كتاب الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر ضروب الرؤيا • كتاب الشكوك على جالينوس • كتاب كيفيات الابصار • كتاب الرد على النافي في نقضه الطب • كتاب في ان صناعه

Marfat.com

الكيمياء الي الوجوب أقرب منها الى الامتناع • كتاب الباه مقالة • كتاب المنصورى في الطب عشر مقالات . كتاب الحاوي فى الطب ويسمى الجامع الحاصر لصناعة الطب اثنا عشر قسما . كتاب فى ادراك مابقي من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس في فهرسته مقالة . كتاب فى ان العليل المنتقل به فيه منافع مقالة . كتاب في ان الحمية المفرطة تضر الابدان • كتاب في الاسباب المميلة لقلوب الناس عن أفاضل الاطباء الى أخسائهم . كتاب فيما يقدم من الفواكه والاغذية وما يؤخر • كتاب الرد على أحمد بن الطيب فيما رده على جالينوس من أمر الطعم المر . كتاب الرد على المسمي المتكلم فى رده على أصحاب الهيولي • كتاب الرد على جرير الطبيب فيما خالف فيه من أمر القوت الشامى بعقب البطيخ • كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان • كتاب تفسيره • كتاب أناتو الي فرفوريوس فى شرح مذهب ارسطوطاليس في العلم الآلهى • كتاب الصغير فى العلم الآلهى • كتاب الى أبى القاسم البلخى في الزيادة على جوابه وعلى جواب • الجواب • كتاب الهيولى المطلقة والجزئية • كتاب الرد على أبي القاسم البلخى فى • المقالة الثانية في العلم الآلهى • كتاب الحصي فى الكلى والمثانة • كتاب الجدرى والحص • كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان • كتاب الطب الملوكى • كتاب التقسيم والتشج • كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس • كتاب الرد على الجاحظ فى نقض الطب • كتاب مناقضة الجاحظ في كتابه في فضل الكلام • كتاب الفالج • كتاب اللقوة • كتاب النقرس والعرق المدنى • كتاب هيئة العين • كتاب الانثيين • كتاب هيئة القلب • كتاب هيئ الصماخ • كتاب أوجاع المفاصل • كتاب في الخيار المرفصلا • كتاب اقراباذين والتعر على المجسطي • كتاب المثبت الانتقاد والتحرير على المعتزلة • كتاب في الخيار • كتا سبب وقوف الارض فى وسط السماء • كتاب فى ان الجسم محرك من ذاته وان الحركة منه طبيعية • كتاب نقض الطب الروحاني • كتاب فى انه لا يمكن العالم يكون لم يزل على مثال ما يشاهد • كتاب فى ان الحركة ليست مرئية بل معلومة • ك فى شكوك على برقلس • كتاب تقسيم الأمراض وعلاجاتها • كتاب تفسير كتاب فلوطر في تفسير كتاب طيماؤس • كتاب نقضه على سهل البلخى فيما ناقضه به فى اللذة • ك

Marfat.com

العلة التي يحدث لها الورم من الزكام في رؤس بعض الناس • كتاب التلطف في ايصال العليل الى بعض شهواته • كتاب العلة في السباع والهوام • كتاب الرد على ابن الهيمان في نقضه على المسمى في الهيولى • كتاب النقض على الكيال في الامامة • كتاب نقض كتاب التدبير • كتاب اختصار كتاب جالينوس في حيلة البرء • كتاب تلخيصه لكتاب العلل والأعراض • كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلمة • كتاب نقض النقض على البلخي في العلم الالهي • كتاب رسالته في قعار المربع • كتاب في السيرة الفاضلة • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب في وجوب الأدعية • كتاب الحاصل في العلم الالهي • كتاب دفع مضار الاغذية • كتاب رسالته في العلم الالهي لطيفة • كتاب في علة جذب حجر المغناطيس • كتاب الرد على سهيل في اثبات المعاد • كتاب في ان النفس ليست بجسم • كتاب النفس الصغير • كتاب ميزان العقل • كتاب في الشكر مقالتان • كتاب الفولنج مقالة • كتاب تفسير كتاب تفسير جالينوس لفصول بقراط • كتاب الفصول ويسمى المرشد • كتاب في الاشتقاق على أهل التحصيل من المتكلمين والمنطقيين • كتاب في الابنة وعلاجها • كتاب نقض كتاب الوجود لمنصور بن طلحة • كتاب مايدعي من عيوب الاولياء • كتاب في آثار الاعلام الفاضل المعصوم • كتاب في الاوهام والحركات والعشق • كتاب في استفراغ المحمومين قبل النضيج • كتاب في الامام والمأموم المحقين • كتاب شروط النظر • كتاب خواص التلاميذ • كتاب الآراء الطبيعية • كتاب ترتيب أكل الفواكه • كتاب خطأ غرض الطبيب • كتاب ما يعرض في صناعة الطب • كتاب صفة مداد معجون لانظير له • كتاب فضائل الاثنين • لحائن في الشعر • قصيدة في العظة اليونانية • رسالة في الجبر • رسالة فيما لايلتصق مما يقطع من البدن • رسالة في تعطيش السمك والعلة فيه • رسالة في تدبير الماء والثلج • رسالته في غروب الشمس والكواكب • رسالة في انه لايوجد شراب يفعل فعل الشراب الصحيح البدن • رسالة في المنطق • رسالته في انه لاتصور لمن لارياضة له بالبرهان ان الأ[illegible] في استدارة الكواكب • رسالة في كيفية النحو • رسالته في البحث عن الارض الطبيعية هي الطين أم الحجر • رسالة في العادة • رسالته في العطش وزيادة الحرارة لذلك • رسالته في الثلج وقول بعض الجهال انه يعطش • رسالته في علة ضيق الناظر في النور وتوسعه

Marfat.com

فى الظلمة . كتاب أطعمة المرضى . كتاب في أن العلل اليسيرة أعسر تفرقاً من الغليظة فى بعضها . كتاب في قدم الاجسام وحدوثها . كتاب فى أن بعض الناس ترك الطبيب . رسالة في العلل المشكلة . كتاب في أن الطبيب الحاذق لا يقدر على ابراء جميع العلل . كتاب العلل القاتلة . رسالة فى صناعة الطب ووصفها وتميزها . رسالة لم صار جهال الأطباء والنساء في المدن أكثر من العلماء . كتاب المنشجر فى الطب على سبيل كنأش . كتاب في امتحان الطبيب . مقالة فيما يمكن أن يستدرك في أحكام النجوم على رأى الفلاسفة الطبيعيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب أحياء

[محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الفارابى] الفيلسوف من الفاراب احدي مدن الترك فيما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدافع دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكمى على يوحنا بن جيلاد المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر واستفاد منه وبرز في ذلك على أقرانه وأربي عليهم في التحقيق وشرح الكتب المنطقية وأظهر غامضها وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها فى كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله الكندى وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعليم وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الخمسة وأفاد الامتناع بها وعرف طرق استعمالها وكيف يصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه فى ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه وله كتاب فى أغراض أفلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة فى صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطالب اطلع فيه على أسرار العلوم وثمارها علماً علماً وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئاً شيئاً ثم بدأ بفلسفة أفلاطون يعرف بغرضه منها وسمى تواليفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم لها مقدمة جليلة عرف منها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ بوصف اغراضه فى تواليفه المنطقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول فى النسخة الموجودة الى أول العلم الالهى والاستدلال بالعالم الطبيعي عليه فلا أعلم

Marfat.com

كتاباً اجدى على طلب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطيغورياس وكيف هي الأوائل الموضوعة الجميع العلوم الا منه ثم له بعد هذا في العلم الآلهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما احدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيهما بجمل عظيمة من العلم الآلهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادى الست الروحانية وكيف يوجد عنها الجواهر الجسمانية على ماهي عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيهما بمراتب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن الفاضلة واحتياج المدنية الي السير الملكية والنواميس النبوية .. وكان أبو نصر الفارابي معاصراً لأبي بشر متي بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم وعلى كتب متى بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المسلمين بالمشرق لقرب مأخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة أبي بشر ببغداد في خلافة الراضي .. وقدم أبو نصر الفارابي على سيف الدولة أبي الحسن علي بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان الى حلب وأقام في كنفه مدة بزي أهل التصوف وقدمه سيف الدولة وأكرمه وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل في صحبته الي دمشق فأدركه أجله بها في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وهذه أسماء تصانيفه • كتاب البرهان • كتاب القياس الصغير • الكتاب الاوسط • كتاب الجدل • كتاب المختصر الصغير • كتاب المختصر الكبير • كتاب شرائط البرهان • كتاب النجوم • تعليق كتاب في القوة • كتاب الواحد والوحدة • كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة • كتاب ما ينبغي أن يتقدم الفلسفة • كتاب المستغلق من كلامه في قاطيغورياس • كتاب في أغراض ارسطوطاليس • كتاب في الجزء • كتاب له في العقل • كتاب في المواضع المنتزعة من الجدل • كتاب المستغلق في المصادرة الاولى والثانية • كتاب تعليق ايساغوجي على فورفوريوس احصاء العلوم • كتاب الكناية • كتاب الرد على ابن المحوي • كتاب الرد على جالينوس • كتاب في أدب الجدل • كتاب الرد على الراوندي • كتاب في السعادة الموجودة كتاب التوطئة في المنطق • كتاب المقايس • مختصر كتاب النذر • شرح كتاب •

Marfat.com

المجسطي • كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس • كتاب شرح الخطابة له • كتاب شرح المغالطة له • كتاب شرح القياس له وهو الكبير • كتاب شرح المقولات تعليق • كتاب شرح باري ميلياس صدر الكتاب الخطابة • كتاب شرح السماع • كتاب المقدمات من موجود وضرورى • كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس • كتاب شرح السماء والعالم • كتاب الاخلاق • كتاب شرح الآثار العلوية • تعليق كتاب الحروف • كتاب المبادئ الانسانية • كتاب الرد على الرازى • كتاب فى المقدمات • كتاب فى العلم الالهى • كتاب في اسم الفلسفة • كتاب في الفحص • كتاب فى اتفاق آراء ارسطوطاليس وأفلاطون • كتاب في الجن وحال وجودهم • كتاب في الجوهر • كتاب فى الفلسفة وسبب ظهورها • كتاب التأثيرات العلوية • كتاب الخيل • كتاب النواميس • كتاب فيمن له نسبة الى صناعة المنطق • كتاب السياسة المدنية • كتاب في ان حركة الملك سرمدية كتاب فى الرؤيا • كتاب احصاء القضايا • كتاب فى القياسات التى تستعمل • كتاب الموسيقى • كتاب فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس • كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس على جهة التعليق • كتاب الايقاعات • كتاب مراتب العلوم • كتاب الخطابة • كتاب المغالطين • وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة سماها نيل السعادات • وله الفصول المنتزعة من الاخبار

[محمد بن جابر] بن سنان أبو عبد الله الحراني المعروف بالبتانى • وفى كتاب القاضي صاعد الاندلسي هو أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر الحرانى المعروف بالبتانى أحد المشهورين برصد الكواكب والمتقدمين فى علم الهندسة وهيئة الافلاك وحساب النجوم وصناعة الاحكام وله زيج جليل ضمنه أرصاد النيرين واصلاح حركاتها المثبتة في كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطى وذكر فيه حركات الخمسة المتحيرة على حسب ما أمكنه من اصلاحها وسائرما يحتاج اليه من حساب الفلك وكان بعض أرصاده التى سماها فى زيجه فى سنة تسع وسبعين ومائتين من الهجرة ومن ذلك فى سنة سبع وثمانين ولا يعلم أحد فى الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح ارصاد الكواكب وامتحان حركاتها وله بعد ذلك عناية بأحكام النجوم أدته الى التأليف في ذلك فمن تواليفه فيها كتابه فى شرح المقالات

Marfat.com

الاربع لبطلميوس وكان أصله من حران صابئاً وابتدأ الرصد على ما ذكره جعفر بن المكتفى انه سأله فأخبره انه ابتدأ فى سنة أربع وستين ومائتين الي سنة ست وثلاثمائة وأثبت الكواكب الثابتـة في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين وورد الى بغداد مع بنى الزيات من أهل الرقة فى ظلامات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلثمائة وله من الكتب • كتاب الزيج لسختان • كتاب مطالع البروج • كتاب اقدار الاتصالات عمله لابى الحسن بن الفرات • كتاب شرح الاربعة لبطلميوس

[محمد بن اسماعيل] التنوخى المنجم له عناية بهذا الشأن وشدة بحث عنه رحل في طلبه الى الآفاق ودخل الهند فى ذلك وصدر عنها بغرائب من علم النجوم منها حركة الاقبال والادبار وغير ذلك

[محمد بن خالد] بن عبد الملك المنجم المروالروزي منجم خبير بتسيير الكواكب تحقق فى هذا الباب ووالده كان منجم المأمون ومتولى الرصد له الشماسية بدمشق على جبل قاسيون

[محمد بن الحسين] بن حميد المعروف بابن الآدمي العالم بهذا الشأن المعروف في هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع فى تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يتمه وهو في غاية الاستيفاء والجودة والتحقيق وأكمله بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هاشم المدائني المعروف بالعلوى ونهاد نظم كتاب العقد وشهره في سنة ثمان وثلثمائة وهو كتاب جامع لصناعة التعديل يشتمل على أصول علم هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيه من حركة إقبال الفلك وادباره مالم يذكره أحد قبله وقد كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة مالا يعقل ولا ينتظم الى قانون حتى وقع هذا الكتاب وفهم منه صورة هذه الحركة الغريبة وكان ذلك سبب انفراس

قال صاعد بن الحسن الاندلسى قاضي طليطلة وقد ظهر لي منها عند مطالعة هذا [illegible] مالا أظنه ظهر لغيري الى وقتى وتعقبت فيها اسبابا قد أثبتها فى [illegible] حركات النجوم

[محمد بن طاهر] بن بهرام أبو سليمان السجستانى المنطقى نزيل بغداد قرأ على متى ابن يونس وأمثاله وتصدر لافادة هذا الشأن وقصده الرؤساء والاجلاء وكان منزله

Marfat.com

مقبلا لاهل العلوم القديمة وله اخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة فى هذا الشأن وكان عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه يكرمه ويفخمه وله كتب صنفها منها «رسالة فى مراتب قوى الانسان» ورسائل الى عضد الدولة عدة فى فنون مختلفة من الحكمة «وشرح كتاب ارسطوطاليس وكان أبو سليمان أعور وبه وضح نسأل الله السلامة وكان ذلك سبب انقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه الا مستفيد وطالب علم وكان يشتهى الاطلاع على أخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها بمكان من يغشاه من الاجلاء ينقل اليه بعض أخبارها وكان أبو حيان التوحيدى من بعض أصحابه المعتصمين به وكان يغشى مجالس الرؤساء ويطالع على الاخبار ومهما علمه من ذلك نقله اليه وحاضره به ولاجله صنف كتاب الامتاع والمؤانسة نقل له فيه ما كان يدور فى مجلس أبي الفضل عبد الله بن العارض الشيرازى عند ما تولي وزارة صمصام الدولة بن عضد الدولة وهو كتاب ممتع على الحقيقة لان له مشاركة في فنون العلم فانه خاض كل بحر وغاص كل لجة وما أحسن ما رأيته على ظهر نسخة من كتاب الامتاع بخط بعض أهل جزيرة صقلية وهو ابتدأ أبو حيان كتابه صوفياً وتوسطه محدثاً وختمه سائلا ملحفاً «وللبديهي فى أبي سليمان المنطقى وجوه ويعرض بعيوبه

أبو سليمان عالم فعلن ما هو في علمه بمنقص
لكن تطيرت عند رؤيته من عور موحش ومن برص
ويأتيه مثل ما بوالده وهذه قصة من القصص

وسئل أبو سليمان عن النحو العربى والنحو اليونانى وأصل استنباطهما كيف كان فقال نحو العرب فطرة ونحونا فطنة

[محمد بن الجهم] قال أبو معشر كان محمد بن الجهم أميناً جليل القدر عالماً بالمنطق والنجوم ألف كتاباً للمأمون في الاختيارات قريب المأخذ صحيح المعانى جداً

[محمد بن عيسى] أبو عبد الله الماهاني من علماء أصحاب الأعداد والمهندسين وله قدر معروف بين علماء هذا الشأن وكان ببغداد وله تصانيف فى هذا النوع منها «كتاب عروض الكواكب» كتاب فى النسبة «كتاب في ستة وعشرين شكلا من المقالة الأولى

من اقليدس الى لا يحتاج الى الخلف

[محمد بن عمر] بن الفرخان أبو بكر فاضل ابن فاضل له اليد الطولى في زمانه فى علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد أهل صنعته بفضله ونبله وصنف فى ذلك كتباً منها • كتاب المقياس • كتاب المواليد • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المسائل • كتاب المدخل • كتاب الاختيارات • كتاب المسائل الصغير • كتاب تحويل سنى المواليد • كتاب التسييرات • كتاب المثالات • كتاب تحويل سنى العالم

[محمد بن موسي] المنجم الجليس وليس بالخوارزمى كان هذا رجلا عالماً بالنجوم خبيراً بمجالسة الملوك ومحاضرتهم وكان فى زمن المأمون وبعده

[محمد بن عبد الله] بن محمد أبو عبد الرحمن العتقى المنجم الفيريابي الافريقى نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب عليه علم النجوم والنظر وهو من أهل افريقية وقدم منجماً مع أبي تميم القيروانى المستولى على مصر وكان عدلا بمصر وله قربة من الملوك القصرية بالديار المصرية ولم يزل على ذلك الى أيام العزيز بن المعز واتفق ان صنف كتاباً تاريخاً ذكر فيه أخبار بني أمية وبني العباس وذكر فيه أشياء من محاسن القوم وجميل أفعالهم على عادة المؤرخين وأطلع الوزير يعقوب بن كلس وزير العزيز على شئ من ذلك فأنهاه الى العزيز فى شهور سنة سبع وسبعين وثلثمائة فوقع على ذلك وتوادع للعتقى مؤلفه وجمع الوزير الناس الي داره وخاطبهم وذم العتقى فلزم العتقى منزله وقبضت ضيعة كانت له وفي يده ولم يزل ملازماً لمنزله تحت الغضب الى أن توفي يوم الثلاث لأربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وله تصانيف كثيرة فى كل فن منها كتب فى النجوم وأحكامها • وكتاب التاريخ الجامع الذى صنفه الى [illegible] ايام مولانا العزيز بن مولانا المعز صلوات الله عليهما • كتاب في اللغة وحصر [illegible] السبب لعلم العرب وقد أغار ابن المهذب كاتب بيت المال بالقاهرة المعز [illegible] لكتاب صنفه في اللغة كبير على وزن الأفعال سماه السبب لحصر كلام العرب وكانا متعاصرين

[محمد بن موسى] الخوارزمي أصله من خوارزم وكان منقطعاً الى خزانة كتب الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعده يعولون على

Marfat.com

زيجه الأول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب • كتاب الزيج الأول • كتاب الزيج الثانى • كتاب الرخامة • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب التاريخ • كتاب الجبر والمقابلة

[محمد بن عبد الله] بن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذاً لحبش بن عبد الله وتخرج عليه الى أن صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بحوادثها وصنف في ذلك فمن تصانيفه • كتاب الأهوية سبع مقالات • كتاب الزيج • كتاب القرانات وتحويل سني العالم • كتاب المواليد وتحويل سنيها

[محمد بن عبد الله] بن سمعان غلام أبي معشر أخذ عنه وتميز بصحته وصنف

[محمد بن كثير] الفرغاني كان منجماً فاضلا صانعاً في علم الحدثان كثير الاصابة له سهم صائب في سهم الغيب مقدماً في صناعة النجومية وله من الكتب • كتاب الفصول • كتاب اختصار المجسطى • كتاب عمل الرخامات

[محمد بن عيسى] بن أبي عباد أبو الحسن كان خبيراً في وقته بعمل آلات الارتفاع والرصد ومن تصانيفه • كتاب العمل بذات الشعبتين

[محمد بن ناحية] الكاتب له مشاركة فى الهندسة وصنف فى ذلك كتاب المساحة

[محمد بن أكثم] بن يحيى بن أكثم القاضى كان يعاني علم الحساب وتقدم فيه وبرع ووجد من القوة في هذا النوع ما حمله الى التأليف فيه فمن تصنيفه • كتاب مسائل الأعداد

[محمد بن لرة] الاصفهانى الحاسب رجل فاضل فى أهل هذه الصناعة مذكور فى عصره ومصره وله • كتاب الجامع في الحساب

[محمد بن محمد] بن يحيى بن اسماعيل بن العباس أبو الوفاء البوزجاني مولده بالبوزجان من بلد نيسابور في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء مستهل شهر رمضان وانتقل الى العراق وقرأ العدد والهندسة على أبى يحيى البارودي وأبى العلاء بن كرنيب وكان انتقاله الى العراق في سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا ونقلوا وممن قرأ عليه عمه المعروف بابن عمرو المغازلى وقرأ عليه أيضاً خاله المعروف بأبى عبد الله محمد بن عنبسة وكان من العدديات والحسابيات وصنف كتباً جمة فمن جملة تصنيفه

• كتاب المنازل في الحساب وهو كتاب جميل كتاب تفسير • كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة • كتاب تفسير كتاب ديوفنطس في الجبر كتاب تفسير كتاب أبرخس في الجبر • كتاب المدخل الى الارثماطيقى مقالة • كتاب فيما ينبغى أن يحفظ قبل كتاب الارثماطيقى • كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديوفنطس في كتابه على ما استعمله هو في التفسير • كتاب استخراج مبلغ المكعب بمال مال وما يتركب منها مقالة • كتاب الكامل وهو ثلاث مقالات • كتاب المجسطي • كتاب العمل بالجدول الستينى ولم يزل أبو الوفاء البوزجانى مقيما ببغداد الى أن توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

[محمد بن عبد الله] أبو النصر الكلوازى بغدادي عالم بعلم الحساب والهندسة والهيئة أدرك ولاية عضد الدولة بالعراق وعاش بعد ذلك ومن تصنيفه • كتاب النخت والحساب

[محمد بن عيسي] بن المنعم أبو عبد الله الصقلى من أهل صقلية من أصحاب العلم بعلمى الهندسة والنجوم ماهر فيهما قيم بهما مذكور بين الحكماء هناك بأحكامهما وله شعر رائق ومن شعره

كتمت الذى بى فانتفعت بكتمانى وأعلنت حالى فأتهمت باعلانى
وماخلت ان الأمر يفضي الى الذي رأيت ولكن كل شيء يرى فانى

ومن شعره

أنا والله عاشق لك حق ليس لى عنك يامنى النفس صبر
وحياتي ان تم لي منك وصل وحياتي ان دام لى منك هجر

[محمد بن مبشر] بن أبى الفتوح نصر بن أبى يعلى بن أبى البشائر بن أبى يعلى بن مبشر وكيل الباب العدي بغدادى كان فاضلا متميزاً عارفاً بعلوم الاوائل والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرائض وتولى وكالة الامير علاء الدين ابن الامام الناصر لدين الله أبى العباس أحمد وتوفي ببغداد وهو [illegible] يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بمشهد موسى بن جعفر

[محمد بن عبد السلام] بن عبدالرحمن بن عبد الستار المقدسى ثم المارديني ذكره أيضاً أبو حفص عمر بن الخضر بن الامش بن درمش التركى المتطبب الدنيسرى فى كتابه

Marfat.com

حلية السريين وقال كان أبوه قاضي ماردين وجده قاضي دنيسر هو فخر الدين بن المشهدى فاضل وقته فى علوم الحكمة والطب والمرجوع اليه فى ذلك قرأ الطب على هبة الله بن صاعد بن التلميذ ببغداد وبالغنى ان ابن التلميذ لما رأى غزارة فهمه في علوم الحكمة أشار عليه بالطب لتعجيل الراحة منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية حتى ان الملوك كانت تخطبه من النواحي والاقطار وكان على علو السن يكرر على كتب الكبار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة ولم يبالغنى انه صنف كتاباً مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح أبيات الشيخ الرئيس أبي على بن

سينا وهي التي أولها * هبطت اليك من المحل الارفع *

وأقام بدنيسر عند أبي محمد القاسم بن هبة الله الحريري مدة ولم أجتمع به وتوفي في يوم السبت حادى عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة

قال أبو الخير المسيحي بن العطار البغدادي زمن اشتغالى عليه بالطب ببغداد لا عندكم من هو المرجوع اليه فى هذا الشأن وغيره وذكر لى محمد بن عبد السلام وكان يفخم أمره ويعظم شأنه فأخبرته بوفاته رحمه الله تعالى

[محمد بن عمر بن الحسين] أبو الفضل الفخر الرازى المعروف بابن الخطيب كان في زمننا الاقرب قرأ علوم الاوائل وأجادها وحقق علم الاصول ودخل خراسان ووقف على تصانيف أبي على بن سينا والفارابى وعلم من ذلك علماً كثيراً ورحل الى جهة ماوراء النهر لقصد بني مازة بخارا ولم يلق منهم خيراً وكان فقيراً يومئذ لا جدة له وذكر لى داود الطبيب التاجر المدعو بالنجيب وكان يشارك في أخبار الناس قال رأيت ابن الخطيب بخارا مريضاً في بعض المدارس المجهولة وشكا الى اقلاله فاجتمعت بالتجار المستمرين وأخذت منهم شيئاً من زكاة أموالهم وأرفقته بذلك وخرج من بخارا وقصد خراسان واتفق اجتماعه بخوارزمشاه محمد بن تكش فقربه وأدناه ورفع منزلته وأسنى رزقه واستوطن مدينة هراة وتملك بها ملكا وأولد أولاداً وأقام بها حتى مات ودفن بظاهر هراة عند جبل قريب منها وأظهر ذلك والحقيقة انه دفن فى داره وكان يخشي ان العوام يمثلون بجثته لما كان يظن به من الانحال

Marfat.com

وله تصانيف في الاصول وتصانيف في المنطق وفسر القرآن تفسيراً كبيراً وكان علمه محتفظاً من تصانيف المتقدمين والمتأخرين يعلم ذلك من يقف عليها ورأيت في تاريخ لبعض المتأخرين ذكر فخر الدين بن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازى أبو المعالي المعروف بابن خطيب الرى فخر الدين كان من أفاضل أهل زمانه بد القدماء في الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد على أبى على بن سينا واستدرك عليه وكان عظيم الشأن بخراسان وسارت مصنفاته في الاقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يطعن على الكرامية ويبين خطأهم فقيل انهم توصلوا الي اطعامه السم فهلك وكان يركب وحوله السيوف المجذبة وله المماليك الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين الخوارزمشاهية وعن له أن تهوس بعمل الكيمياء وضيع فى ذلك مالا كثيراً ولم يحصل على طائل ومولده في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وتوفى في ذى الحجة سنة ست وستمائة

ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير سماه مفاتيح الغيب سوي تفسير الفاتحة وأفرد لها تصنيفاً اثنى عشر مجلداً بخطه الدقيق • كتاب تفسير القرآن الصغير سماه أسرار التنزيل وأنوار التأويل • كتاب نهاية العقول • كتاب المحصول فى علم الاصول • كتاب المحصل • كتاب الملخص في الحكمة • كتاب شرح عيون الحكمة • كتاب المباحث المشرقية • كتاب لباب الاشارات • كتاب المطالب العالية فى الحكمة • كتاب شرح الاشارات • كتاب الاربعين في أصول الدين • كتاب تنبيه الاشارة فى الاصول • كتاب المعالم فى الأصلين • كتاب سراج القلوب • كتاب زبدة الافكار وعمدة النظار • كتاب الجامع الكبير الملكي في الطب • كتاب مناقب الامام الاعظم الشافعى • كتاب تفسير أسماء الله الحسنى • كتاب السر المكتوم • كتاب تأسيس التقديس • كتاب الرسالة الكمالية بالفارسية • كتاب الطريقة في الجدل • كتاب شرح سقط الزند • كتاب في السؤال • كتاب منتخب تنكلوشاه كتاب مباحث الوجود والعدم الجدل • كتاب جواب الفيلاني • كتاب النبض • كتاب [illegible] القانون لم يتمه مجلد • كتاب تفسير الفاتحة مجلد • كتاب سورة البقرة مجلدة على الوجه العقلى لا النقلى • كتاب شرح الوجيز للغزالى لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات • كتاب

Marfat.com

الطريقة العلائيـة في الخلاف أربع مجلدات • كتاب لوامع البينات في شرح أسماء الله والصفات • كتاب في إبطال القياس لم يتم • كتاب شرح نهج البلاغة لم يتمه • كتاب فضائل الصحابة الراشدين • كتاب القضاء والقدر • كتاب رسالة الحدوث مجلد • كتاب تهجين تهجيز الفلاسفة بالفارسية • كتاب البراهين البهائية بالفارسية • كتاب اللطائف الغيائية • كتاب شفاء اللبي من الخلاف • كتاب الخلق والبعث • كتاب الخمسين في أصول الدين بالفارسية • كتاب الاخلاق • كتاب الرسالة الصاحبية • كتاب الرسالة الجدية • كتاب عصمة الانبياء • كتاب في الرمل • شرح مصادرات اقليدس • كتاب في الهندسة • كتاب رسالة نقثة المصدور • كتاب رسالة في ذم الدنيا • كتاب الاختيارات العلائية في التأثيرات السماوية • كتاب أحكام الاحكام • كتاب الرياض الانوقة في الملل والنحل • كتاب رسالة في النفس • كتاب المحصل في شرح كتاب المفصل لابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري النحوي

[محمد بن علي بن الطيب] أبو الحسـين المتكلم البصري كان اماماً عالماً بعلم كلام الاوائل قد أحكم قواعده وقيد أوابده وتصيد شوارده وكان يتقى أهل زمانه في النظام به فأخرج ما عنـده في صورة متكلمي الملة الاسلامية وأحكم ما أتى به من ذلك ومن وقف على تصانيفه تحقق ماأشرت اليه من أمره ولم يزل على التصدر والتصنيف والاملاء والافادة لذهب الاعتزال والتحقيق لما انفرد به من الاقوال حتى أتاه أجـله في يوم الثلاث الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان متميزاً بالبراعة والكفاف طول مدته

[المختار بن الحسن بن عبدون] الحـكيم أبو الحسن الطبيب البغدادي المعروف بابن بطلان طبيب منطقي نصراني من أهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكرخ وكان عقوه الخلقة غير صبيحها كما شاء الله فيه وفضل في عـلم الأوائل يرتزق بصناعة الطب وخرج عن بغداد الى الجزيرة والموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مـدة وما بعدها وخرج عنها الى مصر وأقام بها مدة قريبة واجتمع فيها بابن رضوان المصري الفيلسوف في وقته وجرت بينهما مناظرة أحدثتها المغالبة في المناظرة وخرج ابن بطلان

عن مصر مغضباً على ابن رضوان وورد انطاكية راجعاً عن مصر فأقام بها وقد سئم كثرة الاسفار وضاق عطنه عن معاشرة الأغمار فغلب على خاطره الانقطاع فنزل بعض ديرة انطاكية وترهب وانقطع الي العبادة الى أن توفي بها فى شهور سنة أربع وأربعين وأربعمائة شاهدت فى كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن المحسن نسخةسفرته الى الرئيس هلال بن المحسن بن ابراهيم نسخته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أنا لما أعتقده من خدمة سيدنا السيد الأجـل أطال الله بقاه وكبت أعداءه دانياً وقاصياً وافترضهمن طاعته مقيما وظاعنا أضمرت عند وداعي حضرته العالية وقدودعت منها الفضل والسؤدد والمجد والفخر والمحتد أن أتقرب اليها وأجدد ذكرى عندها بالمطالعة مما استطرفه من أخبار البلاد التى أطرقها واستغر به من غرائب الأصقاع التى أسلكها خدمة للكتاب الذى هو تاريخ المحاسن والمفاخر وديوان المعانى والمآثر ليودعه أدام الله تمكينه منها ما يراه ويلحق ما يستوفقه ويرضاه وعلى ذكره فما رأيت أحداً بمصر وهذه الأعمال أكثر من الراغب فيه وكل رئيس في هذه الديار متشوق اليه متشوف ولوصوله مترقب متوقع ولو وصلت منه نسخة لبلغ الجالب لها أمنيته فى ربحها ونفعها والى الله تعالى أرغب فى نشر فضيلته الباهرة ومحاسنه الزاهره بجوده وكنت خرجت من بغداد وبدأت بلقاء مشايخ البلاد وخواصها واستملاء ما عندهم من آثارها وعجائبها فذكر لى أخبار مستطرفة وعجائب غريبة واقطاع من الشعر رائقة ولضيق الوقت وسرعة الرسول أضربت عن أكثره واقتصرت على أقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وبركته مستهل شهر رمضان سنة أربعين وأربعمائة مصعداً في نهر عيسي على الأنبار ووصلت الى الرحبة بعد [illegible] عشرة رحلة وهي مدينة طيبة وفيها من أنواع الفواكه ما لا يحصى وبها [illegible] من الأعناب وهي متوسطة بين الأنبار وحاب وتكريت والموصل و[illegible] والجزيرة وبينها وبين قصر الرصافة مسيرة أربعة أيام ورحلنا من الرصافة الي حلب في أربع رحلات وهي بلد مسور بالحجر الأبيض فيه ستة أبواب وفى جانب السور قلعة فى أعلاها مسجد وكنيستان وفى احداهما مكان المذبح الذي كان يقرب عليه ابراهيم عليه السلام وفي أسفل

Marfat.com

القلعة مغارة كان يخبأ فيها غنمه واذا حلبها أضاف بابنها الناس فكانوا يقولون حلب أم لا ويسئل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبيمارستان صغير والفقهاء يفتون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج وعلى بابه نهر يعرف بقويق يمد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحتري وهو قليل الفاكهة والبقول والنبيذ الا ما يأتيه من الروم وما بحلب موضع خراب ومنه خرجنا من حلب طالبين انطاكية وبين حلب وبينها يوم وليلة فبتنا في بلدة للاروم تعرف بهم فيها عين جارية يصاد منها السمك ويدور عليها رحاو فيها من الخنازير والنساء العواهر والزنا والخمور أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيها سراً والمسافة التي بين حلب وانطاكية أرض ما فيها خراب أصلا الا أرض زرع للحنطة والشعير بجنب شجر الزيتون وقراها متصلة ورياضها مزهرة ومياهها متفجرة وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل وسوره ثلثمائة وستون برجاً يطوف عليها بنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من القسطنطينية من حضرة الملك فيضمنون حراسة البلد سنة ويستبدل بهم في الثانية وهذا البلد كنصف دائرة قطرها يتصل بجبل والسور يصعد من الجبل الي قلته ويستتم دائرة وفي رأس الجبل داخل السور قلعه تبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية وللسور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفي وسطها قلعة القسياني وكانت دار قسيان الملك الذى أحيا ولده بطرس رئيس الحواريين وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على اساطين ودائر الهيكل أروقة يجلس فيها القضاة للحكومة ومعلمو النحو واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فوجان الساعات يعمل ليلا ونهاراً دائماً اثنى عشر ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومقاصير حسنة وتخرج منها المياه وهناك من الكنائس ما لا يحد كثرة كلها معمولة بالفص المذهب والزجاج الملون والبلاط المجزع وفي البلد بيمارستان يراعي المبطريك المرضي فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما يوجد مثله في مدينة من اللذاذة والطيبة فان وقودها من الآس وماؤها سيح وفي ظاهر البلد نهر يعرف بالقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وخارج البلد

Marfat.com

سمعان وهو مثل نصف دار الخليفة يضاف فيها المجتازون يقال ان دخله في السنة أربعمائة ألف دينار ومنه يصعد الى جبل اللكام وفي هذا الجبل من الديارات والصوامع والبساتين والمياه للمتفجرة والانهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسحار وألحان الصلوات ما يتصور معه الانسان انه في الجنة وفي انطاكية شيخ يعرف بأبي نصر بن العطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم مليح الحديث والافهام وخرجت من انطاكية الى اللاذقية وهي مدينة يونانية ولها بيناء وملعب وميدان للخيل مدور وبها بيت كان للاصنام وهو اليوم كنيسة وكان في أول الاسلام مسجداً وهي راكبة البحر وفيها قاض للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا الاذان أن يضربوا الناقوس وقاضي المسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجائب هذا البلد أن المحتسب يجمع القحاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحدة منهن ويتزايد الفسقة فيهن لليلتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات لسكنى الغرباء بعد أن تأخذ كل واحدة منهن خاتماً هو خاتم المطران حجة بيدها من تعقب الوالي لها فانه متى وجد خاطياً مع خاطية بغير ختم المطران ألزمه جناية وفي البلد من الحبساء والزهاد في الصوامع والجبال كل فاضل يضيق الوقت عن ذكر أحوالهم والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم وأذهانهم ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب تقويم الصحة في قوى الاغذية ودفع مضارها مجدول • كتاب دعوة الاطباء مقامة طريفة

• رسالة اشتراء الرقيق

ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة يقطعه فيها ويذكر معائبه ويشير الى جهله بما يدعيه من علم علوم الأوائل وصدرها بـ

الديباجة بسم الله الرحمن الرحيم الانتساب الى المصانع والاشتراك في الـ

وذم وحرمات وعصم أدنى حقوقها بذل الانصاف وأحد فروضها

والاسراف ويتصل بي عن الشيخ أدام الله توفيقه وأوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا قايستها بما ألفيته من حدة طباعه كدت أصدق بها وان عزوته الى ما خصه الله به من العلم قطعت بكذبها وفي كلا الحالين فاني أري الاغضاء عما أمض من كلامه وأرمض من

فعاله من الفعال الواجب والمفروض اللازب اذ كنت أثق برجوعه الى الحق وان مال في شعب الباطل لا سيما اني لم أوجده سبيلا الي المباينة ولا سعيت الا فيما أكد أسباب المودة والمحافظة ولم آتخذه بمسئلة سهلة ولا صعبة وهو أدام الله توفيقه جهينق في هذه الدعوى وقد كانت وردت منه الى مسائل وأجبت في الحال عنها وتراخيت الى هذه الغاية عن انفاذها إبقاء على هذه المودة ويلغني بعد ذلك انه قال على سبيل المباهلة يسئلني عن ألف مسئلة وأسئله مسئلة واحدة ولو شئت أن أفصح وأوضح لفعلت ولكن

قومي هم قتلوا أميم أخي فاذا رميت يصيبني سهمي

لأني أعتقده والجماعة يجرون مني مجري الأعضاء تمرض تارة وتصح أخري ولم أزل على هذه المشاكلة الى أن أوعز الي بعض الجهات الجليلة بما لم يسعني خلافه ولا أمكنني الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الأول في فضل من اتى الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذي علم المطالب من الكتب علماً رفع شكوكه بحسب علمه يعسر حالها الثالث في أن اثبات الحق في عقل لم يثبت فيه الحق أسهل من اثباته عند من ثبت في عقله المحال الرابع في أن من عادات الفضلاء عند قراءتهم كتب القدماء أن لا يقطعوا في علمائها بظن اذا رأوا في المعاب تباينها وتناقضا لكن يخلدون الي البحث والتطلب الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في المقدمات صادقة تلتمس أجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصفح مقالته في المباهلة التي ضمن فيها التي أسئله ألف مسئلة ويسئلني مسئلة واحدة السابع في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية والتعيين على موضع الشبهة في هذه القسمة فامتثلت المرسوم معتذراً اليه غير اني أسئله باسم السماء وتوحيد الفلاسفة اذا هو أطاق عنان القلم واستخدم في بيانه برهان الهمم وأبرز النتيجة كالبدر من حندس الظلم أعني عبده من السفه الذي حظه في سماعه أكثر من حظ الشيخ في مقاله وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما يبين به الصواب بجناب طاهر نقي خال من درن الغضب فثاوطيوس يقول قلوب الحكماء هياكل الرب فيجب أن تنظف بيوت عبادته وفيثاغورس يقول ان العوام تظن ان البارى تعالي في الهياكل فقط فتحسن سيرتها فيها كذلك يجب على من علم الله في كل مكان أن تكون

Marfat.com

سيرته فى كل مكان كسيرة العامة في الهياكل والله يعينه على كسر العصبية ويرشدنا الى المضي بموجب الناطقة ويعينه على الملتمس ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثانى فى ان الذي علم المطالب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها العلة في أن العالم بالمطالب علماً ردياً شكوكه لا تحل ان الشك أتى من تقصيره بالعلم وكلما فسد العلم قوى الشك وكلما قوي الشك فسد العلم فضعف العلم يؤدى الى قوة الشك وقوة الشك تؤدي الى ضعف العلم وهما شيئان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب لرداءة الفكر ورداءة الفكر سبب لاحتراق الاخلاط وانقلابها الى السوداء والسوداء كلما قويت أفسدت الفكر والفكر كلما فسد قويت السوداء ولأن الفاسد الفكر لا يتصور فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب كلب يعتقد ان الماء يقتله وفيه حياته وكلما امتنع منه أدى الى هلاكه وهذا هو الداء العياء الذى يعجز عن طبه وبرئه الاطباء كذلك المعتقد فى الآراء الماحلة انها صحيحة لا يشعر برداءتها فيلتمس علمها على الحقيقة ولعدم علمه بالتقصير لا يزيل شكه العالمون ولا يرجي لنفسه برء علته الا بلطف من رب العالمين ومن هنا تتولد الآراء الفاسدة السقيمة وينقلها الضعيف الطباع عن مطلب الحقائق وبتقليدها محبو الكسل والرفاهة فتتخيل لهم كأنها طباع وغريزة فيألفونها وينشئون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعصبون لها انها العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وباء عن ميل النفس مع الهوى فتموت القرائح الذكية على مثال ماتموت الاجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال ارسطوطاليس الانسان الجاهل ميت والمتجاهل عليل والعالم حي صحيح فهذا مقنع لمن حاد عن طباع العقل وفيه كفاية لمحبي الحق وبيان الدعوي ان الذي علم من الكتب علماً ردياً شكوكه لعلمه يعسر حلها وهو ما أردنا أن نبين

ومنه الفصل الرابع ان من عادات الفضلاء اذا قرأوا كتب القدماء في علمائها بظن دون معرفة الامر على الحقيقة اذ من عادات القدماء اذا وقفت عليهم المطالب ولاح فيها تباين وتناقض أن يعودوا الى التطلب ولا يقنعوا الى افساد المطالب فان ارسطوطاليس بقي يرصد القوس الكائن عن القمر أكثر عمره فما رآه الا دفعتين

Marfat.com

وجالينوس واطب على السكون الذي بعد الانقباض في النبض سنين كثيرة حتى أدركه وأبو الخير بن الخمار وأبو علي بن زرعة ماتا بحسرة مقالة يحيى بن عدى في المخرسات المبطلة لكتاب القياس وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فيهم رحمهم الله الا من أنفق عمره في العلم طلباً لدرك الحق هذا والذي في عقولهم مما بالفعل أكثر مما بالقوة ونحن وما بالقوة فينا أكثر مما بالفعل أخلدنا الى الطعن عليهم ضحك الحق منا وخسرنا أشرف ما فينا ولهذا يجب على كل نسمة عالة دونهم في الرتبة اذا رأت أقاويلهم مما يبنا أن لا تقطع بقول فيهم الا بعد الثقة ولا ترتب اذا رأيت ارسطوطاليس يعتقد ان القلب منشأ الاعصاب والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس يذهب مذهباً كل واحد من القوى الى واحد واحد من الاعضاء الثلاثة أعني الدماغ والقلب والكبد ويقول كل واحد منها ينشأ بنظر خوادمها ولا تقطع بصواب أحدهما لأن ارسطوطاليس ينظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس ينظر فيها من جهة استقراء الفعل المحسوس في العضو الخاص بها واذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء الى المتشابهة والآلية وليست هذه الطريقة تعديداً ولا قسمة صحيحة لأن المتشابهة أيضاً آلية اذا كان العصب آلة لجريان الروح النفساني والحركة الارادية والشرايين آلة لجريان الروح والقوى الحيوانية والاوردة آلة لجريان الدم والقوى الطبيعية والتعديد والقسمة الصحيحة هو الذي قسمها ارسطوطاليس الى البسيطة والمركبة والمتشابهة وغير المتشابهة لم يجز لنا أن نتسرع الى الرد عليه لانا اذا نظرنا أدانا النظر الى أنه فعل ذلك لان شأنه أن يشتق الاسماء منها لان الاعضاء المتشابهة تمرض أمراضاً بسيطة ومركبة والدليل على انه لم يخف عليه أن العرق آلة لجريان الدم انه عدد السدة في الامراض الآلية واذا رأينا ارسطوطاليس يبين في كتاب السماء ان طبيعة الكواكب خامسة وانها غير كائنة ولا فاسدة ورأيناه في كتاب الحيوان يظهر من قوله ان طبيعة القمر من الاسطقسات الأربعة لم يجز أن نتسرع ونقول انه ناقض نفسه أو نسي رأيه ومذهبه وكذلك اذا رأيناه يتكلم في بقاء العقل الهيولاني كلاماً ينقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا

أن نعلم ان فعله بوجهين اثنين لا بنظر واحد لأنه هو الذي علمنا شروط النقيض واذا رأينا ارسطوطاليس يعتقد فى الريح انها حارة يابسة ثم يأخذ فى قسمتها الى الحارة والباردة وجب علينا أن نعلم ان قسمته بحسب الجهات والنواحى وان كانت مادتها حارة يابسة الا انها اذا هبت من الطريقة المحترقة وأوردت هذا لأنه بلغنى ان فى نفسه من هذه المسئلة شبهة فآثرت زوالها وما يجب لنا ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا ارسطوطاليس يعطينا قانوناً فى النتيجة ويقول انها تتبع فى الكم الصغرى وفى الكيف الكبري ثم نراه ينتج الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغري ممكنة نتيجة ممكنة أن نسيء الظن به ونقول انه نقض قانونه وخالف رأيه وجعل النتيجة غير المطلب وأوردها تتبع فى الكيف الصغرى لكننا نبحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذا الفصل فيما ظن الشيخ بأناس يجرون فى العالم مجرى الأنجم الزهر أبصارنا عند بصائرهم تجرى مجرى الخفاش عند عيون العقبان فى ضوء النهار لا سيما المؤيد حنين بن اسحق الذي منح الله البشر علوم القدماء على يده فالعقول في ضيافته الى اليوم يمتارون من فضله ويعيشون في بره وبحسب هذا لم أوثر للشيخ أن يدفع العيان ويخرق الاجماع ويكذب بما شهدت به الاذهان وصدق به البرهان من فضله ونور مطارح شعاعه ففى فعله هذا مجاز كثيرة منها نقض ميثاق بقراط صاحب الصناعة الذى عهده الى الاطباء ووصى فيه باكرام العلماء ومنها التظاهر بكفر النعمة وجحود الصنيعة لمن لولاه لما فهم أحد ولا فهم الشيخ من الطب لفظة واحدة ومنها ان المعلم أب روحانى وما كنت أحب للشيخ التظاهر بعقوق الآباء بل أن يجريه أقل الاجسام مجري سيده عليه رحمة الله ومنها انه قل من تعرض لمن قدمه الله تعالى إلا وحرم التوفيق ووقع من التعذير فى بحر عريض عميق [illegible] قال أفلاطون لا تعادوا الدول المقبلة فتدبروا باقبالها وهذا القسم اذا تفطن [illegible] نصحي له فلا يثقل ذلك عليه اذا كان الدواء اذا لمحت غايته [illegible] تقول مبكياتك ولا مضحكاتك وأخوك من نصحك [illegible] وبحسب هذه المعددة يجب على الشيخ الرجوع عما [illegible] به أئمة الصناعة ولا يصر على الفكر بهذه الطريقة بل يستغفر الله تعالى مما جنى ويسئله الاقالة ليلقى الحق مبيض الوجه

Marfat.com

في القيامة فلا يكون سبباً لضلال احداث الاطباء بما يودع نفوسهم من مثالب القدماء فيقعدهم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدى ذلك الي هلاك المرضى ومن هذا الفصل انني حضرت مع تلميذ من تلامذة الشيخ ظاهر التجمل بادي الذكاء ان صدقت الفراسة فيه بحضرة الامير الأجل أبي على بن جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو أطال الله بقاه ورحم أسلافه واياه في خامس مرضة مرضت له من حمى نائبة أخذت أربعة أيام ولاءً ابتدأ ببرد وتقشع بتداوة وقد سقاه ذلك الطبيب دواء مسهلا وهو عازم على فصده من بعد على عادة المصريين في تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض القطائف بجلاب في نوبة الحمى فسألت الطبيب مستخبراً عن الحمي فقال بلفظة المصريين نعم سيدى عرضت له حمى يوم مركبة من دم وصفراء نائبة أربعة أيام فلما سقيناه الدواء تحلل الدم وبقيت الصفراء ونحن على فصده فأمن الصفراء بمشيئة الله فذهبت ولا أعلم ما أعجب أمن كون حمي يوم تنوب أربعة أيام بعلامات المواظبة أم من كونها من أخلاط مركبة أم من الدواء الذى حلل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة وما أشبه تلك الحكاية الا ي حدثني به الشيخ أبو النصر بن العطار بانطاكية فانه ذكر ان طبيباً رومياً شارط مريضاً به ذهب خالصة على برئه دراهم معلومة وأخذ في تدبيره بما غلظ المادة فصارت شطر ذهب بعد ما كانت خالصة فأنكرنا ذلك عليه ورمنا صرفه فقال اني أستحق عليكم نصف الكراء لأن الحمى قد ذهب نصفها وظن من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من الحمى ولا زال يسئلنا عما كانت فنقول غباً وعما هي الآن فنقول شطراً فيتظلم ويقول ولم تعاقبوني نصف القبالة

ومن هذا الفصل في آخره فقد بان ما رمنا بيانه وهو ان من الواجب على كل نسمة يقصها مطالب من كتب القدماء أن لا يسرع الى رد مذهب بل يعود الى البحث والطلب وهذا نرى المفسرين الجلة اذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تبايناً لائحاً وتناقضاً واضحاً قالوا عن صاحب الصناعة انه أورده مجازاً على مذهب آخرين كأبو المصرى في مقالته في العناية واحتجوا انه من خلط الناسخ أو سهو الناقل أو جوازه في اللغة المنقول عنها دون المنقول اليها كالاسم الذى ليس بمذكر ولا مؤنث في لغة اليونانيين أو

Marfat.com

انه وجد فى الحاشية على جهة التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائداً على مايبغى قالوا أورده مبالغة كقول بقراط فقار الظهر وكما يقول الشعراء لبناً أبيض ودهناً رطباً أو على جهة الجدل والخطابة كما فعل يحيي النحوى فى نقائضه وان تكرر لفظ. ماقالوا أورده للتأكيد واحتجوا فيه بعادة اليونانيين فى الاسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار فكفموني أو نمط واضح الكتاب فان كان في التصليف مثال لا يطابق الممثل له كما يوجد في كتاب القياس قالوا ان من عادته الاستهانة في الامثلة وان رأوا فى قضية تناقضا جعلوا محمولها اسما مشتركا أو منعوه أحد شروط النقيض ليبطل التناقض وجعلوه بوجهين اثنين لامن جهة واحدة وان رأوا المصنف تكلم فى أحد الضدين كما فعل ارسطوطاليس في الاسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وان قسم شيئاً ولم يستوف اقسامه قالوا ذكر منها ما احتاج اليه فى المكان وان سمى صاحب الصناعة أسماء غير دالة عليها كما سمى الاطباء فم المعدة فؤاداً والقولنج في جميع المعاء وان لم يكن في القولون قولنجاً ومفاصل الورك عرق النسا قالوا هذه للقدماء أن يسموا بعض الاشياء من أسماء أمور بينها شركة واتصال أو مشابهة وان كرر المصنف كلاماً في أول الكتاب قالوا لما أطال الشرح اعاده ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجى وان كان في آخر الكتاب قالوا أورده على جهة النتيجة والثمرة كل هذا لعلم العقل الناقص البرىء من الهوي انه غير كامل لم يبلغ عقل المصنف الواضع للصناعة

ومنه الفصل الخامس .. فى مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة فى مقدمات صادقة يلتمس أجوبتها بالطريقة البرهانية

المسئلة الاولى .. وهي تتعلق بالبلاد والاهوية بجرى هكذا لم صار الحبشة والصقالبة وبلادهم وطباعهم متضادة يغتذى كل منهم بالاغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر وينكحون بالملك والعنبر ووجب أن يجري فيهم على خلاف هذا التدبير على انه [illegible] يقول ان الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة غذاء ذلك للمضادة وهذا لامضادة فيه لا يلزمه أن يستعمل مثل ذلك فى الصيف والشتاء فنسبة الصيف الى بلاد الحبشة نسبة الشتاء الى بلاد الصقالبة ونحن نرى أن الامر يجرى على خلاف هذا لأنا نستعمل فى الصيف الأغذية

Marfat.com

الباردة وفى الشتاء الاغذية الحارة وفي هذا أيضاً شك على اغتذائها فى الشتاء بالاغذية الحارة والحركامن فينا وفي الصيف الاغذية الباردة والبرد في الباطن مستول علينا لانفشاش الحرارة من مسامنا وهـذا ضد قانون الصناعة وأطرف من كون الغذاء حاراً مع كون اجوافنا في الشتاء حارة خروج البول أبيض وحدوث الامراض البلغمية وخروج البول احمر في الصيف وحدوث الامراض الصفراوية مع برد أجوافنا فى الصيف

والمسئلة الثانية ٠٠ لم صار الانسان ربما نام وهو حاقن فرأى كأنه يبول فلا يبول وانتبه وقد حضرته البولة للخروج فنهض فبال ثم انه يرى ذلك الانسان فى منامه أنه بجامع فلا يتمالك حتي ينزل فينتبه وقد أفرغ منيه في ثوبه ليت شعرى ما الذى منع البول من الخروج علي حدته وأمهله الى الانتباه مع كثرته وأرسل المنى على قلته وحضره فى المنام فلم يمهله الى الانتباه وهما جميعاً فضلتان وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهى نافعة فى كشف منتحلى هذه الصناعة وقد ذكرناها في الدعوه الطبية

المسئلة الثالثة ٠٠ تتعلق بالسماع الطبيعي لاني عرفت ان الشيخ فسر هذا الكتاب وتجرى هكذا ارسطوطاليس حـد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوى المقعرة الملاسة لنهاية الجسم المحوي المحدبة وهذا حدلاريب فيه الا انه يلزم منه احدي ثلاث شناعات إما ان يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المضى الى مالا نهاية أو يكون حركة في المكان لا فى مكان فيلزم من ذلك اجتماع النقيضين معاً وإما أن يكون ارسطوطاليس ومعاذ الله غلط في حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط يتحرك بأجزائه الخارجة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها ولنفرض جزأ من أجزائه الخارجة متحركا ولننظر هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يخلو إما أن يكون خارجه مكاناً يتحرك فيه كما يتحرك رجل في السطح الداخل في فلك الثابتة فيلزم أن يكون خارج العالم جسما ويمضي هذا بلا نهايه واما أن لا يكون خارجه جسما فيلزم أن يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة مكانية لافي مكان فيجتمع النقيضان معاً وهذا محال واما أن يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء الداخـلة منه في مقعب الفلك الذى تحته فيلزم أن يكون المتمكن لا يماس المكان أو تكون الأجزاء الخارجة هى الأجزاء الداخـلة وبينهما من

البعد ما تشهد به التعاليم وينكسر الحد٠٠ فنقول ان حد المكان هو نهاية الجسم المحوى المحدبة المماسة لنهاية الجسم الحاوى المقعرة فان لم ينكسر صار متمكن وهو جوهر المكان وهو عرض فيكون الجوهر هـو العرض فنبقى حائرين ان أثبتنا الحركة المكانية لزم كون العالم في مكان وان أبطلنا كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان والخلاص من هـذه الشبهة يكون بتغليط ارسطوطاليس في حد المكان والكفر بتأييد الله له وبقاء الحد بجعل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكن في المكان

المسئلة الرابعة٠٠ من كتاب النفس وهي من المسائل العظيم محلها العسر حلها ونجرى هكذا قد بان فى الكتب الالهية ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع بالموت أن تقوم بنفسها أو في موضوعها أو فى موضوع آخر فان قامت بنفسها لزم أن تكون صورة غير الباري قائمة بنفسها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انحل الى الاسطقسات لزم أن تكون مفارقة معاً وغير مفارقة ويكون الميت هو الحي وهذا محال وان انتقلت الي موضوع آخر لا يخلو إما أن يكون مناسباً أو غير مناسب فان كان مناسباً لزم أن تحرك النفس اليه فى المكان وليست جسما والحركة من صفات الأجسام وان كان غير مناسب لزم أن يحل أي صورة اتفقت في أي هيولى اتفقت وهذا شك من قبيل عدم مناسبة الهيولى لجوهر الصورة وان صح والعياذ بالله بطل عنا العناء بشقاء الفلسفة

ومنه من الفصل السادس٠٠ ذكروا ان فيلسوفاً أودع بعض أمناء قضاة آنيبة نوماً فضاع عنده فاغتم له الفيلسوف غما شديداً فعير بذلك فقال باغنا ان خطافة عششت في مجلس قاض فسرقت الحية فراخها فعزاها الطير فلم تتعز فأنكر ذلك عليها فقالت ما بكائى لتفردى دون الطير بهذه الرزية انما بكائي لما يأتى على من الجور فى [illegible]

٠٠ ومن هذا الفصل وفى هذه المقالة يأمرني الشيخ بتصفح تصانيفه لأ[illegible] وما أجده من أغلوطاته ومعاذ الله فان قدره يجل عن هذا غير انى [illegible] فوجدتها لم تنتشر بأيدي الناس بمصر فلست ذلك الى ضمه بها ثم أتحفنى بعض أصدقائى برده على المؤيد أبى زيد حنين بن اسحاق فى مسائله التى انتزعها لولده من كتب جالينوس

فقرأت ترجمتها واذا به قد وسمها بأغلوطات حنين فعلمت ان الله يمهل عبده لخطائه الى وقت يشاء تصفحتها فرأيت كلاما فيها كلام من لم يحط بشيء مما فيها علماً لعدم قراءتها على معاني الصناعة وقد سلك في بعضها ضد المعرفة فكان كمن رام ادراك الألوان بحاسة الذوق والأصوات بحاسة الشم فلم يدرك شيئاً وتطلبت في جميعها ما لا يجوز أن يجاب عنه فلم أجد الا مسئلة واحدة على ما حكى لى الثقة الأمين من جملة ما وجدها بخط ابن بكس فأخذها الشيخ وادعاها .. والمسئلة صفتها هذه الصفة قال المؤيد حنين في قسمة الصفراء ان الملح يكون من مخالطة البلغم للمرار الأحمر ولهذا صار أبرد من الحمراء وقال جالينوس ان المحية تحدث من غلبة الحرارة على المرة الحمراء فهى أسخن وأجف منها وهذا يظن مضاداً لذلك ومخالفاً له وحل هذه الشبهة يأتى بأهون سعي وذلك ان المحية اسم مشترك يقع على الحمراء اذا نضجت بنفسها وهذه حارة ويقع عليها اذا خالطها البلغم فبردها بمخالطته لها ولهذا عين حنين على مخالطة البلغم لها وجالينوس أفردها بنفسها ولهذا لا يكونان اختلفا والدليل على ان اسم المحية مشترك انه لو أفردنا احداهما لم يكن الآخر اسم واذا كان الأمر على هذا فما تعاندا في المعنى لكن اختلفا في دلالة الاسماء وفي الحقيقة المحية مشتقة من لح البيضة والملح يقع على الصفرة وعلى البياض والصفرة فمن سمى الجملة محا فقد أطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حنين ومن سمى الصفرة محا جاز كما فعل جالينوس ولو سئل حنين عما قاله جالينوس لقال بقوله ومثل ذلك كما يقال فى كل صورة بقياس الهيولى عرضاً وبقياس المركب جوهراً ولا يصح هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة وأنت تعلم انهما يتضادان ان لم يتضادا من نظرك الى الموضوع فان الموضوع ان كان واحداً واختلفا فى الحكم فقد تضادا لأن الأضداد موضوعها واحد وان لم يكن الموضوع واحداً فما تضادا في الحقيقة وان اختلفا بوجود البلغم وعدمه في حكمهما فقد بطل بكون عدم الموضوع واحداً أن يكونا تضادا ومثل ذلك يوجد فى علوم كثيرة فان أبا حنيفة وصاحبيه أبا يوسف ومحمد اختلفوا في نكاح الصابئة وأكل ذبائحهم فحرمها أبو حنيفة وأحلها صاحباه فقال أصحابهم انه ليس بخلاف على الحقيقة وانما هو خلاف في الفتوى لأن أبا حنيفة سئل عن الصابئين الحرانيين وهم معروفون بعبادة الكواكب فأجرهم

Marfat.com

مجرى عبدة الأوثان في تحريم المناكحة والذباحة وصاحباه سئلا عن النصابين السكان بالبطيحة وهم فرقة من النصارى يؤمنون بالمسيح عليه السلام فأجابا بجواز ذبائحهم ومناكحتهم ولو سئل أبو حنيفة عن هؤلاء لأفتى بفتوى صاحبيه ولو سئل صاحباه عن الفرقة الأولى لافتيا بمثل قوله وفي هذه الأشياء يظهر فضل الثابت والارتياء على الطيش والعجلة واني لا عجب من الشيخ كيف أخذ على حنين هذا ولم يأخذ على جالينوس ثلاث سؤالات مبهمة الأول منها انه سماها مرة وهي حلوة فان قلت انه فعل ذلك مجازاً لم يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحنين كون المحية مائلة الى البرودة والثاني انه سماها صفراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطبيعي حمراء الثالث ان عددها أربعة وأسقط الزنجاري منها فان كان عند الشيخ لجالينوس عذر فليعتذر بمثله لحنين في تقصيره قسمة البلغم الى خمسة ان كان على قولك سبعة وهيها سبعة وليست لأن جالينوس عددها خمسة في كتاب القوى وحنين أتبعه في هذا العدد نعوذ بالله من المضي مع الهوى المفضي الي طرق الردى فلنترك هذا الفن فانه يخرجنا الي الهذيان والاطالة ونأخذ في تصفح بقية المقالة

ومنه من الفصل السابع .. في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية وكشف ما دخل عليه من الشبهة فيها أما الحد الذي أورده عن اقليدس للنقطة فقال ان النقطة هي شيء ما لا جزء له فأنا أحب أن أسأله في أول مصادرات اقليدس لما منحه الله من العلوم التي خصه بها فأقول ان على فهمنا في هذا الرسم شكوك الأول منها لم حد اقليدس النقطة على جهة السلب والحدود والرسوم الصحيحة تكون على جهة الايجاب ليكون الحد مطابقاً لما ابتنى عليه الأمر وان رسم شيء على جهة السلب فانما يكون ذلك لأمر له شركة مع أمور محصورة بالعدد قد عرف جميعها فيجد سلبها كما فعل في قولنا العرض والثاني لم رسم النقطة برسم لا يميزها مما سواها فان رسمها بما [illegible] وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء ما لا جزء له والثالث ما الذي من أجلها عدم في حد النقطة الصورة التي لها لي وفي الخط ذكر الصورة فقط والرابع ما الفائدة بدخول لفظة ما في الحد وما المضرة التي كانت تلحق باسقاطها مع تمام المحدود وعموم

Marfat.com

الحد في الجميع والخامس في سؤاله حرسه الله ما الفرق بين التلفظ بالحد والقول الجازم فان ظهر الحد انه قول جازم محموله مركب فانك تضع الانسان وتحكم عليه بأنه حيوان ناطق فكذلك النقطة فهذا ما التمس جوابه في حد النقطة فان سامحني بهذه السؤالات تفضلا منه والا فليحتسب بها من جملة الألف مسئلة التي فسح في تحديه بها ٠٠ومن هذا الفصل فأما اعتقاده ان جذب المغناطيس للحديد يكون بخطوط تخرج من الحجر فيلزم منه أن يكون كلما جذب الحجر الحديد نقصان الحجر وزيادة الحديد اذا كانت هذه الخطوط لها ميل طبيعي ولأنها أجسام طبيعية يلتزم تحركها الى المكان لا في زمان وهذا محال وقد خطر ببالي سؤال يحتسب به الشيخ من جملة الألف مسئلة وهو هل الحديد يطلب الحجر شوقاً اليه أم الحجر يجذبه اليه بقسر منه وقبيح بنا أن لا نعلم ذلك ضرورة ونحن نشاهده حساً وهذا سؤال ان لم نرجع فيه الى ما قاله ذلك المؤيد حنين صاحب الأغلوطات بقينا حيارى نعوذ بالله من الميل مع الهوى والانخراط في سبيل الشيطان المغوى وعصيان القوة الناطقة ٠٠ووجدت الشيخ في فصل من المقالة قد حمى طبعه واحتد غضبه ونشف ريقه ودرت عروقه وصرخ بسبي ولوخ باسمي ولم يقض في حق الصناعة ولا رعي في حرمة الدراعة ونسبني الى الغباء وقطع بأني لم اقرأ شيئا من علوم القدماء وقال انه لو قرأ العالم ان ابن بكش وهو من مشايخ الأطباء ويقول في كتابه ان في القلب نقطة منها تنبعث الحياة الى البدن وأنا أقول للشيخ أعزه الله لقد استعجلت على عادتك وظننت ان ابن بكش هذا هو الناقل للكتب المدرس للطب ولم تعلم ان هذا ولد له ضرير محب للخمر كثير الغرام بالسكر وهو الذي يقول فيه ابن الخمار في مقالته في امتحان الأطباء ان الطب آل أمره ببغداد الى أن صار من قاد ضريراً شهرين وقد فتح دكاناً وارتسم بطب الأبدان وهذا ابن بكش أبعد عن البيمارستان وتحامى طبه الناس لثلاث خصال لفساد عقله بمواصلة السكر ولارتعاش يده عن تأمل المجس ولامتناع بصره عند رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت الى الشيخ على مسائل حنين فقدم في صدرها خطبة ووضع لها الأغلوطات ترجمة وأنا أدل الشيخ على جهله على شغف مولاي به في هذا الكتاب يذكر فيه الكلام عند الفطام ان الرجل ينقص ضلعاً

Marfat.com

عن المرأة ولم يعلم ان هذا لو صحت فيه الرواية كان فى آدم دون سائر البشر فليس قول ابن بكش حجة في وجود نقطة طبيعية فهذا ما انتهى اليه من الكلام خوفاً من التعرض لاسباب الملام وباجابة مولاى عن فصول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين البرهان والدلالة فرق بين السديد الفاضل والناقص الجاهل فليتصفح الشيخ ما أوردته تصفح ذوى الالباب ويجيب عن فصل فصل وباب باب ببراهين يزول معها الارتياب وليتحقق ان اللذة بمضغ الكلام لا تفى بغصة الجواب وان لنا موقف حساب ومجمع ثواب وعقاب تتظلم فيه المرضى الي خالقهم ويطالبون الاطباء بالاغلاط القاضية بهلاكهم وانهم لا يسامحون الشيخ كما سامحته بسبي ولا يغضون عنه كما أغضيت عن ثلب عرضي فليكن من لقائهم على يقين ويتحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق المبين والله يوفقنا واياه للعمل بطاعته والتقرب اليه بابتغاء مرضاته وهو حسبي ونعم الوكيل

وقد كان ابن بطلان هـذا أكبر أصحاب أبي الفرج بن الطيب البغدادى وكان أبو الفرج يجله ويعظمه ويقدمه على تلاميذه ويكرمه ومنه استفاد وبعلمه تخرج وقد رأيت مثال خط أبي الفرج له على كتاب ثمار البرهان من شرحه وهو قرأ على هذا الكتاب من أوله الى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن المختار بن الحسن أدام الله عزه وفهمه غاية الفهم وكتب عبدالله بن الطيب ولما دخل ابن بطلان الي حلب وتقدم عند المستولى عليها سأله رد أمر النصاري فى عبادتهم اليه فولاه ذلك وأخذ في اقامة القوانين الدينية على أصولهم وشروطهم فكرهوه وكان بحلب رجل كاتب طبيب نصراني يعرف بالحكيم أبي الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره في أمر الطب يستطيل عليه ابن بطلان بما عنده من التقاسيم المنطقية فينقطع فى يده واذا خرج عنه حمله الغيظ على الوقيعة فيه ويحمل عليه نصاري حلب فلم يمكن ابن بطلان المقام بين أظهرهم وخرج عنه ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويذكر عن راهب له ان الموضع الذى فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد اسوطها وجعلها معبدا لنفسه متى ما أوقد فيه سراج انطفأ ويقول عنه أمثال هـذه الاقوال وللحلبيين النصاري فيه هجو قالوه عند ما تولي أمرهم في كنائسهم وتقرير صلواتهم وعبادتهم

على أصولهم

[موسى بن شاكر] مقدم في علم الهندسة هو وبنوه محمد بن موسى وأحمد أخوه والحسن أخوهما وكانوا جميعا متقدمين في النوع الرياضى وهيئة الافلاك وحركات النجوم وكان موسي بن شاكر هذا مشهورا فى منجمي المأمون وكان بنوه الثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تآليف عجيبة تعرف بحيل بنى موسى وهي شريفه الاغراض عظيمة الفائده مشهورة عند الناس وهم ممن تناهي فى طلب العلوم القديمه وبذل فيها الرغائب وقد اتعبوا نفوسهم فيها وأنفدوا الى بلاد الروم من أخرجها اليهم فاحضروا النقلة من الاصقاع والاماكن بالبذل السنى فأظهروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفي ولده محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخمسين ومائتين في شهر ربيع الاول وكان لاحمد بن موسى ولد يقال له مظهر فليل الادب ودخل في جملة ندماء المعتضد ولبنى موسي من الكتب • كتاب الفرسطون • كتاب الحيل لاحمد بن موسى • كتاب الشكل لمدور المستطيل للحسن بن موسى • كتاب حركة الافلاك الاولى لمحمد بن موسي • كتاب مخروطات لبينوس لمحمد • كتاب الشكل الهندسي الذى بين جالينوس أمره • كتاب الجزء لمحمد • كتاب في أول العالم لمحمد • كتاب في انكار أن ثم كرة تاسعة الافلاك لاحمد بن موسي • كتاب لمسئلة القى القاها أحمد بن موسى على سند أبن على • كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية

[موسي بن اسرائيل] الكوفي هذا الرجل طبيب من اهل الكوفة خدم أبا أسحق ابراهيم بن المهدى واختص بخدمته وتقدم عنده وله ذكر مشهور بين الاطباء وكان قليل العلم بالطب اذا قيس الى من كان في دهره من مشائخ المتطببين الا انه كان اهلاً لمجالسه منهم بخصال اجتمعت فيه منها فصاحة اللهجة مع علم النجوم ومعرفة بأيام الناس ورواية للاشعار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنين وعشرين ومائتين وكان أبو اسحاق ابراهيم بن المهدى يحتمله لهذه الخلال ولانه كان طيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه منادموا الملوك وكان قد خدمه وهو

Marfat.com

حدث عيسى بن موسى وخدم معه عيسى بن موسى متطبب يهودي يقال له فرات بن شحناثا الذى كان تياذوق المتطبب يقدمه على جميع تلامذته وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتطبب اليهودي في كل أمر ينوبه وروى موسى بن اسرائيل هذا حكايات من مشاورات عيسى لهذا المتطبب واشاراته على عيسى بالآراء الصائبة

[موسى بن سيار] أبو عمران طبيب فاضل مشهور مذكور في وقته له خبرة تامة بالمعالجة ويد طولى في النظر والبحث كان مشاركا لابي الطيب ابراهيم ابن نصر يتفقان على أمور المرضى ولهما تعاليق فى كناش يوحنا

[موسى بن ميمون] الاسرائيلى الاندلسي كان هـذا الرجل من أهل الاندلس يهودى النحلة قرأ علم الاوائل بالاندلس وأحكم الرياضيات وأخذ أشياء من المنطقيات وقرأ الطب هناك فأجاده علما ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المؤمن بن على الكومي البربرى المستولى على المغرب في البلاد التى ملكها باخراج اليهود والنصارى منها وقـدر لهم مدة وشرط لمن أسلم منهـم بموضعه على أسباب ارتزاقه ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن بقى على رأي أهل ملته فاما أن يخرج قبل الاجل الذى اجله واما ان يكون بعـد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال ولما استقر هذا الامر خرج المخفون وبقى من ثقل ظهره وشح بأهله وماله فأظهر الاسلام وأسر الـكفر فـكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده وأقام ولما أظهر شعار الاسلام التزم بجزئياته من القراءة والصلاة ففعل ذلك الى ان مكنته الفرصة من الرحلة بعد ضم أطرافه في مدة احتملت ذلك وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه أهله ونزل مدينة الفسطاط بين يهودها فأظهر دينه وسكن محلة تعرف بالمصيصة وارتزق بالتجارة فى الجوهر وما يجرى مجراه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في أواخر أيام المصرية العلوية وراموا استخدامه في جملة الاطباء واخراجه الى ملك الا[illegible] فانه طلب منهم طبيباً فاختاروه فامتنع من الخدمة والصحبة [illegible] وأقام على ذلك ولما ملك المعز مصر وانقضت الدولة العلوية اشتمل عليه القاضى الفاضل عبد الرحيم ابن على البيسانى ونظر اليه وقرر له رزقا فـكان يشارك الاطباء ولا ينفرد برأيه لقلة

Marfat.com

مشاركته ولم يكن رفيقا في المعالجة والتدبير وتزوج بمصر أختا لرجل كاتب من اليهود يعرف بأبي المعالى كاتب أم نور الدين على المدعو بالافضل بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأولدها ولدا هو اليوم طبيب بعد أبيه بمصر وتزوج أبو المعالى اخت موسى وأولدها أولادا منهم أبو الرضى طبيب ساكن عاقل يخدم آل قليج أرسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمسين وستمائة وتقدم الى مخلفيه ان يحملوه اذا انقطعت رائحته الى بحيرة طبرية ويدفنوه هناك طلبا لما فيها من قبور بنى اسرائيل ومقدميهم في الشريعة ففعل به ذلك وكان عالما بشريعة اليهود وأسرارها وصنف شرحا للتلمود الذى هو شرح التوراة وتفسيرها وبعضهم يستجيده وغلبت عليه النحلة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعى وانكر عليه مقدمو اليهود أمرها فأخفاه الا عمن يرى رأيه في ذلك وصنف مختصراً لاحد وعشرين كتابا من كتب جالينوس بزيادة جمة على ستة عشر فجاء في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئاً وهذب كتاب الاستكمال لابن أفلح الاندلسى في الهيئة فأحسن فيه وقد كان في الاصل تخليط وهذب كتاب الاستكمال لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل يحتاج الى تحقيق فحققه وأصلحه وقرئ عليه وابتلى فى آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بأبى العرب بن معيشة وصل الي مصر واجتمع به وحاققه على اسلامه بالاندلس وشنع عليه وأدام اذاه فمنعه عنه عبد الرحيم بن على الفاضل وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعاً

[موسي بن العيزار] كان طبيباً عالماً بصناعة العلاج وتركيب الادوية وطبائع المفردات وهو الذي ألف شراب الاصول وذكر انه يفتح السدد ويحلل الرياح الشراسيفية والامغاص العارضة للنساء عند حضور طمثهن ويدرر الطمث ويقى الرحم من الفضول المانعة لها من قبول النطفة ومن ادخلاط اللزجة التى تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع السكلي والمثانة وينقيهما من الفضول الغليظة المتكون منها الحصى ويطرق الادوية الكبار حتى يوصلها الى عمق الاعضاء الالمة ويحلل الماء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول وكان موسي بن العيزار وربما قيل ابن العازر طبيبا بالديار

المصرية وخدم المعز العلوي عند قدومه من المغرب وركب له أدوية كثيرة ورزق توفيقاً ومما ركب للمعز شراب التمر هندي واشترط فيه شروطاً كثيرة من النفع وصحت وذكر التميمي المقدسي صورة التركيب في ٠٠٠ مادة البقاء

[مقسطراطيس] هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى شرح كتب ارسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه وذكر المترجمون أخباره فيمن شرح أقوال الحكيم ارسطوطاليس

[ماكسيمس] فيلسوف حكيم رومي معروف بشرح شيء من كتب ارسطوطاليس ذكره المترجمون في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتبه

[ميلاؤس] حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند أهل هذا الشأن

[ميسطن] الاسكندري كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك قيما بعلم الارصاد وعمل آلاتها واحكام أصولها وكان هو وافطيمن قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام آلات الرصد ورصدا ما أمكنا من الكواكب لتحقيق مواضعها على زمنهما ورصدا بالاسكندرية وكان زمنهما قبل زمن بطليموس صاحب المجسطي بثمانية وسبعين سنة

[منالاؤس] الرياضي من أئمة أهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطليموس الرصدي فانه ذكره في كتاب المجسطي وكان متصدرا لافادة هذا الشأن في مدينة الاسكندرية وقيل بمنف وخرجت كتبه مرة الى السريانى ثم الى العربي وله من التصانيف كتاب معرفة كمية تميز الاجرام المختلطة عمله الى طوماطيؤس الملك

[مورطس] ويقال مورسطس حكيم يوناني له رياضة وتعبد وله [illegible] ذلك كتاب في الآلة المصوتة المسماة بالارغن البوقي والارغن [illegible] ستين ميلا

[مرايا البابل] ذكره أبو معشر المنجم ورؤي مكتوباً ان هذ كان منجم بخت نصر وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب الملل والدول والقرانات والتحاويل

Marfat.com

[مفلس] طبيب مذكور من أهل حمص من تلاميذ بقراط وبلدته وله ذكر في زمانه وهو أقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة

[ماغنس] طبيب من أهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في أول الملة الاسلامية وله بين أهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت له تصنيفاً وقد ذكره عبيدالله ابن بختيشوع

(متى بن يونس) النصراني المنطقي ابو بشر نزيل بغداد عالم بالمنطق شارح له مكثر مطيل للكلام قصده التعليم والتفهيم وعلى كتبه وشروحه اعتماد أهل هذا الشأن في عصره ومصره وكان ببغداد في خلافة الراضي بعد سنة عشرين وستمائة وقيل سنة ثلاثين وله مناظرة جرت بينه وبين ابي سعيد السيرافي النحوي في مجلس عام بحضرة الفضل بن الفرات المعروف بابن خرابة ذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال ابو بشر متى بن يونس من أهل دير قني ممن نشأ في أسكول مرماري قرأ على قويري وعلى روفيل وبليامين وعلى أبي أحمد بن كرنيب واليه انتهت رياسة المنطقيين في عصره ومن تصانيفه كتاب تفسير الثلاث مقالات الاواخر في تفسير ثامسطيوس كتاب نقل كتاب البرهان الفص كتاب نقل سوفسطيقا الفص كتاب نقل كتاب الشعراء الفص كتاب نقل كتاب الكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقل اعتبار الحكم وتعقب المواضع لثامسطيوس كتاب نقل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء واصلحه أبو زكريا يحيى بن عدي وفسر متى الكتب الاربعة في المنطق بأسرها وعليها يعول الناس في القراءة وله تفسير كتاب ايساغوجي لفرفوريوس وهو المدخل الى المنطق كتاب صدر كتاب انالوطيقا كتاب المقاييس الشرطية

[مثروذيطوس] هذا طبيب حكيم له أمر كالملوك وهو الذي ركب المعجون المشهور المنسوب اليه المسمى باسمه وكان معنيا بتجربة الادوية المفردة التي تضاد السمومات القاتلة الى القليل منها وكان يمتحن قواها في شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل فمنها ماوجده موافقا للدغة الرتيلاء ومنها ماوجده ينفع من لدغ العقارب ومنها ماوجده ينفع من لسع الحيات ومنها ما ينفع من خانق الذئب ومنها ما ينفع من الارنب البحري ومنها

Marfat.com

ما ينفع لغير هـذه من السمومات وكان مثروذيطوس يخلط هذه كلها ويعمل منها دواء واحـداً رجاء ان يكون نافعا من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس رئيس الاطباء بالاردن لما زاد في هذه الادوية المعمول منها لمثروذيطوس ونقص منها عمل المعجون المسمى بالدرياق وصار الدرياق نافعا من لسع الافاعي فوق منفعة مثروذيطوس

[ماسرجويه] الطبيب البصري كان اسرائيليا في زمن عمر بن عبد العزيز وربما قيل في اسمه ماسرجيس وكان عالما بالطب تولى لعمر بن عبـد العزيز ترجمـة كتاب اهرن القس في الطب وهو كناش فاضل من افضل الـكنانيش القديمة وقال ابن جلجل الاندلسى ماسرجويه كان سريانيا يهودي المـذهب وهو الذى تولي فى ايام مروان في الدولة المروانية تفسير كتاب أهرن القس بن أعين الى العربية ووجده عمر بن عبـد العزيز في خزائن الـكتب وأمر باخراجه ووضعـه فى مصلاه واستخار الله في اخراجه الى المسلمين لينفع به فلما تم له فى ذلك أربعون يوما اخرجه الى الناس وبثه في أيديهم فقال ابن جلجل حدثنى ابو بكر محمد بن عمر بهـذه الحـكاية في مسجد القرمونى سنة تسع وخمسين وثلثمائة ولما سرجويه من التصانيف كتاب قوى الاطعمة ومنافعها ومضارها كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها وذكر ايوب بن الحكم البصرى حاجب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا أدب ومروة وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس الحسن بن هانيء يعشق جارية لامرأة من ثقيف تسكن الموضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان المعروف بأبى عثمان وأبى مية من ثقيف قرابة بمولاة الجارية وكان ابو نواس يخرج فى كل يوم من البصرة يتلقى من يقدم من ناحية حكمان فيسألهم عن اخبار جنان قال فخرج يوما وخرجت معه [illegible] أول من طلع علينا ماسرجويه المتطبب فقال له ابو نواس كيف خلفت [illegible]

فقال ماسرجويه جنان صالحة فأنشأ أبو نواس يقول

أسأل القادمين فى حكمان كيف [illegible]
وأبامية المهذب والمـأ [illegible] الزمان
فيقولون لى جنان كما سر [illegible] عن [illegible]

Marfat.com

مالهم لايبارك الله فيهم كيف لم يخف عنهم كتماني

وحدث ايوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر في قوارير البول اذ اتاه رجل من الخوز فقال اني بليت بداء لم يبل احد بمثله فسأله عن دائه فقال أصبح وبصري مظلم علي وأنا أصيب مثل حس الكلام في معدتي فلا تزال هذه حالي حتى اطعم شيأ فاذا طعمت سكن عني ما أجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودني ما كنت فيه فاذا عاودت الاكل سكن مابي الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا أجد له دواء الامعاودة الاكل فقال له ماسرجويه على دائك هذا غضب الله فانه قد أساء لنفسه الاختيار حين قرنها بسفلة الناس ولوددت أن هذا الداء تحول الي والى صبياني فكنت اعوضك مما نزل بك مثل نصف ما أملك فقال له ما أفهم عنك فقال له ماسرجويه هذه صحة لاتستحقها أسئل الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك

[مسلمة بن أحمد] أبو القاسم المعروف بالمجريطي الاندلسي كان امام الرياضيين بالاندلس وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب وشغف بتفهيم كتاب المجسطي • وله كتاب حسن في ثمار العدد وهو المعنى المعروف بالاندلس بالمعاملات • وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني وعني بزيج محمد بن موسى الخوارزمي ونقل تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أوساط الكواكب لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطأه فيه ولم ينبه على مواضع الغلط منه وتوفي مسلمة قبل الفتنة بالاندلس في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد انجب له تلاميذ جلة

[ما شاء الله] المنجم اليهودي واسمه ميشى بن أبرى كان يهوديا في زمن المنصور وعاش الى أيام المأمون وكان فاضلا أوحد زمانه في الاخبار بأمور الحدثان وكان له حظ قوي في سهم الغيب اشتهر ذلك عنه وروى ان سفيان الثوري لقي ما شاء الله فقال له أنت تخاف زحل وأنا أخاف رب زحل وأنت ترجو المشترى وأنا أرجو رب المشترى وأنت تغدو بالاستشارة وأنا أغدو بالاستخارة فكم بيننا فقال له ما شاء الله كثير ما بيننا حالك أرى وأمرك أنجح وأحسن

ولما شاء الله من التصانيف • كتاب المواليد الكبير • كتاب القرانات والاديان والملل • كتاب مطرح الشعاع • كتاب المعاني • كتاب صنعة الاصطرلاب والعمل بها • كتاب ذات الحلق • كتاب الامطار والرياح • كتاب السهمين • الكتاب المعروف بالسابع والعشرين • كتاب ابتداء الاعمال في الأول • الكتاب الثاني في دفع التدبير • الكتاب الثالث في المسائل • الكتاب الرابع في مشهودات الكواكب • الكتاب الخامس في الحدود

[محفوظ بن عيسى] بن المسيحي الحكيم أبو العلاء الطبيب النصراني النيلي نزيل واسط كان طبيباً فاضلا نبيلا مذكوراً في وقته عالماً بصناعة الطب مرتزقاً بها جميل المشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك أدب طري وخاطر في النظم سري وكان موجوداً بالعراق سنة تسع وخمسين وخمسمائة

[المظفر بن أحمد] الطبيب الكامل أبو الفضل الأصفهاني المعروف باليزدي فارق أصفهان طفلا وأقام بالشام حتى تعلم الطب والأدب ونظم الشعر ورجع الى أصفهان في أيام ملكشاه وهجا بلده أصفهان فقال

هي تربتي لكنني فارقتها طفلا ولم أعبق بلوم ترابها
شبانها ككهولها وكهولها كشيوخها وشيوخها ككلابها

وله أيضاً

اذا لم يكن لي منك جاه ولا غنى ولا عند ما يغتالني الدهر موئل
فكل سلام لي عليك تكرم وكل التفات لي اليك تفضل

وعارض الحماسة كل بيت منها ببيت من قوله وهذه النسخة في خزانة الكتب بمدرسة النظام بأصفهان

[ميخائيل بن ماسويه] أخو يوحنا كان أبوهما ماسويه يعمل في [illegible] بيمارستان جنديسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان وكان ماسويه لا [illegible] بلسان من الألسنة الا انه عرف الأمراض وعلاجها [illegible] الأدوية فأخذه جبرائيل بن بختيشوع وأحسن اليه وعشق ماسويه جاريه لداود بن سرافيون فابتاعها له جبرائيل بثلاثمائة درهم ووهبها له فرزق منها ميخائيل هذا وأخاه يوحنا ولما

Marfat.com

نشأ ميخائيل صار في خدمة المأمون وكان لا يستعمل السكنجبين والورد المربى الا بالعسل ويجري في جميع أموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق أحداً من المتطببين ممن حدث منذ مائة سنة وسئل يوماً عن الموز فقال ما رأيت له ذكراً في كتب الاوائل وما كانت هذه حاله لا أقدم على أكله ولا على اطعامه للناس وكان المأمون يكرمه غاية الاكرام ولا يشرب دواء الا من تركيبه واصلاحه وكان جميع المتطببين بمدينة السلام يتأولونه تأويلا لم يكونوا يظهرونه لغيره

وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المأمون بغداد نادم طاهر بن الحسين فقال له يوماً وبين يديه نبيذ قطربلي يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال أين قال ببوشنج قال فاحمل الينا منه فكتب طاهر الى وكيله يسأل منه ورفع صاحب الخبر بالخبر وان الى المأمون ان الطفاً والي طاهراً من بوشنج فعلم الخبر وتوقع حمل طاهر له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يوافق النبيذ فيما وافى فقال أعيذ أمير المؤمنين بالله أن يقيمني مقام خزي وفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين شراباً شربته وأنا مملوك وفي قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكني أمير المؤمنين أكثر مما كنت أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح قال فاحمل الينا فحمل فأمر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري لجلالة حمله به من افراط رداءته وأقام سنين واحتاج المأمون الى ان يتقيأ بنبيذ رديء فقال بعضهم لا يصاب بالعراق اردأ من الطاهري فأخرج فوجد مثل القطربلي أو أجود اذ هواء العراق قد أصلحه كما يصلح ما نبت وعصر فيه

[المبارك بن شرارة] أبو الخير الطبيب الكاتب الحلبي هذا رجل كاتب طبيب من أهل حلب نصراني يعرف من الطب أوائله ولم يكن له يد في علم المنطق وكان ارتزاقه بطريق الكتابة وله جرائد مشهورة بحلب عند أهلها يحفظونها لاجل الخراج المستقر على الضياع وكان قوي الصنعة في علم الكتابة وتعرف جرائده بالجرائد الحكميات واذا اختلفت النواب في شيء من هذا النوع رجعوا اليها وكان هذا أبو الخير قد اجتمع بابن بطلان الطبيب عند وروده الى حلب وجرت بينهما مذاكرات أدت الى المنافرة وقدم ذكرها في ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا مقيما بحلب ينتاب في صناعته الى

Marfat.com

ان دخلت دولة الترك ووليها رضوان بن تتش وحضر يوماً عنده وهو يشرب شمله السكر على ان قال له اسلم فامتنع فضربه بسيف كان في يده أثر في جسمه بعض أثر ونزل من بين يديه ولم يعد الي داره ومر على وجهه الي انطاكية وخرج عنها الى مدينة صور وأقام هناك اقامة الغريب المسكين وأدركته وفاته بصور فنودى عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين واربعمائة ولابي الخير هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من أيامه يشتمل على قطعة حسنة من أخبار حلب في أوانه ولم أجد منه سوي مختصر جاءني من مصر اختصره بعض المتأخرين اختصاراً لم يأت فيه بطائل

[المنجم الخارجي] المصرى هذا رجل كان بمصر يعرف أحكام النجوم ويتكلم في الحدثان وزعم انه رأى لنفسه انه سيملك فخرج بصعيد مصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في أيام العزيز بن المعز عليهما السلام واستفوى وذكر انه يدعو الى المهدى وانه في الجبل وأخذ العهد بذلك على ثلثمائة نفس وثلاثين وسبع خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد بأخذه وحصوله في الاسر وحمل الى الحضرة فوصل على يد القائد أبي الفتوح الفضل بن صالح في يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة خلت من صفر وحبس في السجن ثم ضربت رقبته بعد أيام

[مسكويه أبو على] الخازن من كبار فضلاء العجم وأجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية كان خازناً للملك عضد الدولة بن بويه مأموناً لديه أثيراً عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم فمن تصانيفه • كتاب أنس الفريد وهو أحسن كتاب صنف في الحكايات القصار والفوائد اللطاف • وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه الى بعض سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وهي السنة التي مات فيها عضد الدولة بن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كل ما ورد في التاريخ مما وقع [illegible] وتفريط من فرط وحزم من استعمل الحزم وله في أنواع [illegible] الفوز الكبير • وكتاب الفوز الصغير • وكتاب في الادوية [illegible] في تركيب المأجات من الاطعمة أحكمه غاية الاحكام وأتى فيه من أصول علم الطبيخ وفروعه بكل غريب حسن وعاش زماناً طويلا الى أن قارب سنة عشرين وأربعمائة وقال أبو على

Marfat.com

ابن سينا في بعض كتبه وقد ذكر مسئلة فقال فهذه المسئلة حاضرت بها أبا علي بن مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه هذا معنى ما قاله ابن سينا انتهى كتبت الحكاية من حفظي

[مسيحي بن أبي البقاء] بن ابراهيم الطبيب النصراني النيلي نزيل بغداد أبو الخير ويعرف بابن العطار طبيب في زماننا هذا الاقرب خبير بالعلاج قيم به له ذكر وقرب من دار الخلافة يطبب النساء والحواشي ويطأ بساط الخليفة لاجل ذلك وتيمن الناس بعلاجه وتباركوا بمباشرته في الاكثر ورفع قدره التخصيص بالعتبات النبوية وكان الامام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد يقدمه على أمثاله وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل من بيت أتابك زنكي فسير الى هنالك وكان قد قنى كتباً كثيرة في الحكمة وما يتعلق بها بحيث خرجت في الكثرة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت في يده نسخة من كتاب وخشي المزايدة فيه يخرمه لينقص قيمته ويبتاعه واشتهر هذا عنه ورمود بقلة الدين لاجل ذلك وعاش عمراً طويلا وحصل مالا جزيلا ومات ببغداد في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستمائة وخلف ولداً طبيباً لم يكن رشيداً ولا محمود الطريقة فيما قيل وأحدث له سوء تدبيره وقلة دينه أمراً أوجب فساد حاله واستنفاداً كثر ماله فذهبت ذخائره على ذلك فسبحان القادر على كل شئ

قال قيم بن طلحة الزيلعي المعروف بابن الاثني في تاريخه أخبرني أبو الخير مسيحى المتطبب بأن امرأة عرض لها فتق في نواحي سرتها خرق جلد بطنها والغشاء والماء وان زوجها أخبره بأن البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضع التحم وانقطع ما كان يخرج منه وعاد الى المخرج الاول واصلحت المرأة ولم يبق بها الا ألم يسير بظاهر بطنها فسبحان المدبر الحكيم

[مسعود بن أبي محمد] أبو الفتوح المعروف بابن الغضائري ويعرف بابن الجوبان هذا رجل من أهل بغداد في زماننا هذا الاقرب من أهل باب البصرة كان فيلسوفاً متكلما أديباً شاعراً حنبلي المذهب يتظاهر بمذهب الاعتزال ويبطن اعتقاد الحكماء وكان تاركا للصلاة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة ست

عشرة وستمائة

[المكفوف] الملاحمي المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفاً ينسب الى قبيل الملاحي يتكلم في علم الحدثان ويصيب في الاكثر قال الحسن بن رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة على طريق أحمد بن طولون قبل أن يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند دخوله وجلس هو في الدكان شاب مكفوف ينسب الى قبيل صاحب الملاحم قال فسأله رجل كان معنا عما يجده في كتبهم له فقال هذا رجل صفته كذا وكذا ويتقلد وولده قريباً من أربعين سنة قال الحسن بن رافع فما تم كلامه حتى مر بنا أحمد بن طولون وكانت صفته كما ذكر لم يغادر شيئاً منه واتفق أن نظر بعض المنجمين في مصر طالع الدخول في الاصطرلاب فكان ثلاث عشرة درجة من برج العقرب فقال بعض من له يد في الحكم النجومي هذا طالع من قامت به دولة بني العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد ويملكه قوم من نسله قرابين وهو قريب من أربعين سنة فعجب الحاضرون من اتفاق القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فانه ملك وولده وولد ولده منه ثمانيا وثلاثين سنة

[منصور بن مقشر] الطبيب المصري أبو الفتح النصراني كان ابن مقشر هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولاسيما في أيام العزيز منهم واعتل منصور بن مقشر هذا في أيام العزيز في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تمادى ابن مقشر كتب اليه العزيز بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم طبيبنا سلمه الله سلم الله الطبيب وأتم النعمة عليه وعلينا البشارة بما وهبنا الله من عافيتك الطبيب وبرئه والله العظيم الذي [illegible] رزقنا نجن من الصحة في جسمنا فتم الله عليك النعمة وكمل [illegible] ولا أشمت بنافيك عدواً ولا حاسداً ورد كيد من يريد السوء في نحره وبلاه بما لا طاقة له بعد الكفاية فيك واقالتك العثرة ورجوعك الى أفضل ما عودك من صحة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على [illegible]

من خلقه محمد النبي وآله وسلم تسليما

[مخرج الضمير] المنجم هذا رجل اشتهر بهذا الاسم وكان [illegible] الضمير فانطلق عليه ذلك حكى ابن نصر الكاتب ان مخرج الضمير [illegible] الحاضرين وخاطره على دنانير في اخراج ما قد خبأ له واشهدنا على نفسه [illegible] ذلك فالدنانير له فخط فخرج الضمير الزايرجة ولم يزل يقول خبأت جوهراً من [illegible] الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمي عمامته عن رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال وعاد وقال خبأت مسنا كهذا ورمى من يده قطعة من مسن وأخذ الدنانير فلما سكن قلنا له كل شئ قد عرفناه الى ان عدوت مكشوف الرأس قال دلني كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتقابلت الدلالتان فلم تعلق احداهما بالاخرى ولم أدر اذا امتزجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحمى قلبي من الفكر فكشفت رأسي وعدوت الى الصباغ وقلت له اذا مزجت اللون الفلاني باللون الفلاني أي شئ يخرج بينهما قال مسنى فقلت هو مسن زجراً وتخميناً فخرج الحدس صحيحاً

حرف النون في أسماء الحكماء

[نيقولاؤس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وله من التصانيف بعد ذلك • كتاب في جمل فلسفة ارسطوطاليس • كتاب النبات وخرج منه مقالات • كتاب الرد على جاعل العقل والمعقولات شيئاً واحداً • كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان نيقولاؤس [illegible] من أهل اللاذقية بها ولد وبها قومه ومنها أصله ذكر ذلك ابن بطلان وكان كثير الا[illegible] عالماً بما ينقله

[نيقوماخس بن ماخاؤن] والد ارسطوطاليس كان شريفاً في يونان [illegible] جانبي أمه وأبيه الى اسقلبياذس الذي وضع الطب اليوناني كذا ذكره بطليموس [illegible] في كتابه وكان في مدينة لليونانيين تسمى اسطاغاريا من أعمال يونان [illegible] وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب قد درس علومه حتى كانت يونان [illegible]

Marfat.com

بالفيثاغورى وكان متطبباً لفيلبس والد الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وله من التصانيف • كتاب الارثماطيقى في علم العدد • كتاب النغم

[لسطاس] كان طبيباً مصريا نحريراً نصرانياً وكان في دولة الاخشيد محمد بن طغج ابن جف • وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصرانى في البول وله • كناش فى الطب حسن وكان عالماً بهذا الشأن فهما

[لطيف النفس] الرومى كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن سعيد المباشرة ولا منجح المعالجة وكان عضد الدولة يتطير به وكان الناس يولعون به اذا دخل الي مريض حتي أنه حكي في بعض أوقاته أن عضد الدولة أنفذه الي بعض القواد ليعوده من مرض كان عرض له فلما خرج من عند القائد استدعي القائد ثقته وأنفذه الى حاجب عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الامان في الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى وسأل الحاجب الغلام عن سبب هذا السؤال فقال ما أعرف أكثر من انه جاءه لطيف الطبيب وقال له مولانا الملك أنفذنى لعيادتك فمضي الحاجب وأعاد بحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وأمره باعلامه حسن نية الملك فيه وحملت اليه خلع سلية سكنت نفسه معها وبعد ذلك قرره عضد الدولة في البيمارستان الذي عمره ببغداد في جملة أربعة وعشرين طبيباً قرروا فيه ورتبوا لمعالجة المرضي

﴿ حرف الهاء في أسماء الحكماء ﴾

[هارون بن على] بن هارون بن يحيي بن أبي منصور المنجم مذكور مشهور خبير بعلم الهيئة والعمل لآلاتها وله تاريخ مشهور يعمل الناس به وهو من أهل بيت في هذا الشأن وتقدم في أيام الديلم ببغداد بعلم الاحكام والنظر فى علم الحدثان وكان في سهم الغيب وعمر أربع وسبعين سنة يعانى هذا الشأن وتوفي ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وسبعين وثلثمائة

[هارون بن صاعد] بن هارون الصابي الطبيب أبو النصر كان هذا من صابئة بغداد القيمين بها وله يد فى الطب واشتهر بالصلاح والمعاناة وكان مقدم الأطباء وصاحبهم

Marfat.com

في البيمارستان العضدى في وقته وله ذكر في بلده توفي في ليلة يوم الخميس الثالث شهر رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[هبة الله بن الحسين] البديع أبو القاسم البغدادي الاصطرلابي كان بديع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه فى عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على أسرارها وعرف بها مقدار مسير أنوارها وأقام على صحة أعماله الحجج الهندسية وأثبت ما صنعه منها بالقوانين الاقليدسية وصغر قدر من تقدمه من صناعها وأعرب بل أغرب فى طرق استنباطها وابتداعها وقام بأمور عجز عنها المتقدمون واعانته يده على اتخاذ آلات هم عنها غافلون فمن ذلك ما زاده فى الكرة ذات الكرسى مما كمل عملها الذى مرت السنون على نقصه وأخذه العلماء المتقدمون ممن لم يقدر على تكميله ولم يستقصه فقوى عمادها وقوم منارها وعمل لذلك رسالة أقام فيها الحجج والبراهين ليدفع بذلك رد كل نذل مهين ومن ذلك ما فعله فى الآلات الشاملة حتى صارت بعد نقصها كاملة وذلك ان مبدعها الجيندى جعلها لعرض واحد وأقام الدليل اللفظي على انه لا يمكن أن يكون لعروض متعددة ولما وصلت هذه الآلات الي البديع أبى القاسم هبة الله وتأملها وأعمل فكره الذكي في أمرها وصنع منها عدة حملها الي أجلاء زمانه أحدث له العمل طريقاً في عملها لعروض متعددة واختبر ذلك بالقواعد الهندسية فصح اختباره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره ناره فأحكمها لعروض وأتى فى ذلك بالمسنون من هذه الصناعة والمفروض وعمل لها رسالة مؤيدة بالبراهين القطعية فأما غير ذلك مما كان يعانيه في المساطر والبواكير وغير ذلك فقد صارت في أيدى الناس من ذخائر الجواهر وعانى عمل الطلسمات ورصد ما يوافقها من مختار الاوقات وحمل الى الملوك والامراء والرؤساء والوزراء وجربوها فصحت تجربتها وحصلت له بما كان من صنائعه الاموال الكثيرة وذلك في أيام المسترشد ولما مضى لسبيله تحقق أهل الفضيلة انه لم يخلف مثله وله شعر فائق رائق

[هبة الله بن صاعد] بن التلميذ الطبيب النصراني البغدادى طبيب وقته وفاضل زمانه وعالم أوانه خدم الخلفاء من بنى العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم وكان موفقاً في المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هذه الصناعة وصنف فيها عدة مصنفات

Marfat.com

وانتهت اليه رئاستها • ولقد ذكره بعض المتأخرين فقال سلطان الحكمة أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن صاعد الطبيب النصراني يعرف بابن التلميذ البغدادي وابن التلميذ هو جده لامه حكيم معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن التلميذ النصراني البغدادي ولما توفي أمين الدولة قام هبة الله بن صاعد مقامه وهو ابن بنته فنسب اليه وكان هبة الله هذا في العلم والعمل من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بالغ مداه في الطب عمر طويلا وعاش نبيلا جليلا رآه بعض معاصرينا وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب المجتلى والمجتنى لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة زكي الخاطر مصيب الفكر حازم الرأى شيخ النصاري وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله فى نظم الشعر كلمات راقية رائقة شافية وشائقة تعرب عن لطافة طبعه فمن ذلك ماقاله مافزاً في مجمرة البخور

كل نار للشوق تضرم بالهجـ ـر وناري تشب عند الوصال
فاذا الصد راعني سكن الوجـ ـد ولم يخطر الغرام ببالى

ومن مشهور شعره

يامن رماني عن قوس فرقته بسهم هجر فما الا فيه
أرض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه

وله أيضاً

من كان يلبس كلبه وشياً ويقنع لى بجلدي
فالكلب منى عنده خير وخير منه عندي

ومن شعره أيضاً

كانت بتهنئة الشبيبة سكرة فصحوت واستأنفت سيرة مجمل
وقعدت أرتقب الفناء كراكب عرف المحل فبات دون المنزل

وكان أبو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتفى كل أسبوع [illegible] وكانت دار القواربر ببغداد مجراة في اقطاعه تولاها الوزير يحيى بن هبيرة في ولايته فحضر أبو الحسن بن التلميذ يوما عند الخليفة على عادته فلما أراد الانصراف عجز عن القيام

Marfat.com

لضعف الكبر فقال له المقتفي كم تأخذ في الشهر فقال لم
يتماجن به أهل بغداد لمن عجز وبطل فقطن الخليفة
تماجن قط بحضرتنا ولهذا التماجن سر نم فكر ساعة وسأل عن
قد حلها الوزير ابن هبيرة عنه وأخذها منه فانكر المقتفي على ذلك
وردها اليه وزاده اقطاعاً أخر وتوفى هبة الله بن ساعد في صفر سنة ست
وقد قارب المائة وذهنه بحاله

[هبة الله بن الحسين] بن على الحكيم أبو القاسم الطبيب الاصفهاني من
اصفهان ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصر عمي وطبيبه من محاسن
ومعادن الدر وأفاضل العصر ذا فضائل لا تدخل تحت الحصر في أقران البديع الاصطرلابي
والقاضي الارجاني عند طبه لا يشتري بقراط بقيراط ولا يستقيم سقراط على الشراط
وحق لحق ابن بطلان البطلان وقام بفضله من حذقه البيان والبرهان وتوفى سنة
نيف وثلاثين وخمسمائة بسكتة اصابته ودفن في سرداب داره وهو مسكت وفتح بابه
بعد أشهر لينقل فوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله يصف
حماماً في دار صديق له

ودخلت جنته وزرت جحيمه وشكرت رضواناً ورأفة مالك
والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضياء وجه المالك

[هبة الله بن ملكا] أبو البركات اليهودي في أكثر عمره المهتدي في آخر أمره هو
الزمان طبيب فاضل عالم بعلوم الاوائل من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان
وسط المائة السادسة وكان موفق المعالجة لطيف الاشارة وقف على كتب المتقدمين
والمتأخرين في هذا الشأن واعتبرها واختبرها فلما صفت لديه وانهى أمره
صنف فيها كتاباً سماه المعتبر اخلاه من النوع والرياضي وأتى فيه بالمنطق والطبيعي
فجاءت عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو أحسن كتاب
هذا الشأن في هذا الزمان ولما مرض أحد السلاطين السلجوقية استدعاه من
السلام وتوجه نحوه ولاطفه إلى أن برئ فأعطاه العطايا الجمة من الاموال

Marfat.com

والملابس والتحق وعاد الى العراق على غاية ما يكون من التجمل والغنى وسمع أن ابن أفلح قد هجاه بقوله

لما طبيب يهودي حماقته اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب أعلا منه منزلة كأنه بعد لم يخرج من التيه

فلما سمع ذلك علم انه لا يجل بالنعمة التي أنعمت عليه الا بالاسلام فقوى عزمه على ذلك وتحقق أن له بناتا كباراً وأنهن لا يدخلن معه في الاسلام وانه متى مات لا يرثنه فتضرع الى خليفة وقته في الانعام عليهن بما لا يخلفه وان كن على دينهن فوقع له بذلك ولما تحققه أظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة وقصده الناس وعاش عيشة هنية وأخذ الناس عنه مما تعلمه جزأ متوفراً قال لي بعض أهل الفضل ان أوحد الزمان أبا البركات هذا كان جالساً في مجلسه للاقراء وعليه ثوب أطلس مثمن أحمر اللون من خلع السلجوقي اذ دخل عليه رجل من أوساط أهل بغداد وشكا اليه سعالا أدركه وقد طالت مدته ولم ينجع فيه دواء فأمره بالقعود فقال له اذا سعلت وقطعت شيئاً فلا تنقله حتى أقول لك ما تصنع فقعد ساعة وقطع فاستدعاه اليه وأدخل يده في كم ذلك الثوب الاطلس وقال له اتفل فيه فتوقف خشية على موضع يده من الثوب فأمره فتفل وضم أوحد الزمان يده على ما فيها من الثوب والنفلة وأخذ فيما الجماعة فيه من استفهام وافهام ساعة ثم فتح يده وانظر الثوب وموضع النفلة منه ساعة يقلبه ويتأمله ثم قال لبعض الحاضرين اقطع من هذه الشجرة نارنجة واحضرها وكان في داره شجره نارنج حاملة ففعل الرجل المأمور ذلك فلما أحضر النارنجة قال للرجل الشاكي كل هذه فقال له أيها الحكيم متى أكلته مت فقال ان أردت العافية فقد وصفتها لك فشرع الرجل وأكل منها الى ان استنفدها فقال له امض وانظر ما يكون في ليلتك فمضى الرجل ولما كان في [illegible] حضر وهو متألم فقال ما جرى لك قال ما نمت لكثرة ما نالني من الـ[illegible] الجماعة احضر لي نارنجة من تلك الشجرة فاحضره اياها فقال [illegible] كلها أيضاً فقال اذا أكلتها ما يبقى في الموت شك فقال كلها فهي الدواء فأكل الرجل ومضى فلما كان في اليوم الثالث جاء فسأله عن حاله فقال بت خير مبيت ولم أسعل فقال له برئت ولله الحمد

واياك وأكل النارنج بعدها إن تأكل بعدها نارنجة أخرى يحصل لك مالا يرجى لك برؤه وأمره بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال أخذت نفلته في الثوب الاطلس الاحمر وأحميتها في كفي ساعة ونظرت فيها هل بقي بعد ماتشربه الثوب مما نقل كالقشور والنخالة فلم أجده ولو وجدته وافى علي ان السائل من قرح اما في الرئة أو في الصدر وكلاهما صعب فلما لم أجد شيئاً من ذلك علمت انه يلغم لزج زجاجي وقد لجج بقصبة الرئة وآلات التنفس فأردت جلاءه من هناك وأمرته بتناول النارنجة فلما عاد الي ووجد شدة علمت انها قدجلت وقطعت ما هناك ولم تستفده فأمرته بتناول الأخرى فجلت ما بقي ونهيته عن استعمال الأخرى لئلا يقرح المعوضع بكثرة الجلاء فيقع فيما احترزنا منه فاستحسن الحاضرون ذلك من صناعته اللطيفة وكان الاطباء في وقته يسئلونه عن مسائل من الامراض فيجيب عنها بخطه فيسطرون ذلك عنه الي ان صار مؤلفاً يتداولونه بينهم ولم يزل سعيداً الى ان قلب له الدهر ظهر المجن ووضع من سنائه بعد ان أسن فادركته علل قصر عن معاناتها طبه واستولت عليه آلام لم يطق حملها جسمه ولا قلبه وذلك انه عمى وطرش وبرص وتجذم فنعوذ بالله من استحالة الاحوال وضيق المجال وسوء المآل ولما أحس بالموت أوصى الى من يتولاه أن يكتب على قبره ما مثاله هذا قبر أوحد الزمان أبي البركات ذي العبر صاحب المعتبر فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصفة فسبحان من لا يغلبه غالب ولا يعجز من قضائه متحيل ولا هارب نسئل الله في حياتنا العافية وخاتمة خير في العاقبة رب قد أحسنت فيما مضي فاسئلك أن تحسن الينا فيما بقي سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب له ولا ترده عن بابك خائباً يا الله .. وفي كبر أبي البركات أوحد الزمان وتواضع أمين الدولة أبي الحسن بن التلميذ يقول البديع هبة الله الاصطرلابي

أبو الحسن الطبيب ومقتفيه أبو البركات في طرفي نقيض
فذاك من التواضع في الثريا وهذا بالتكبر في الحضيض

وذكر ابن الزاغوني ان اسلام أبي البركات كان سببه انه كان في صحبة السلطان محمود ببلاد الجبل والى محمود ولاية العراق وكانت زوجته الخاتون بنت عمه سنجر وكان

Marfat.com

لها مكرماً محباً معظما واتفق أن مرضت ومات فجزع جزعاً شديداً وداعين أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من القتل اذ هو الطبيب فأسلم طلباً لسلامة نفسه

[هرمس الثانى] هذا هو هرمس الثانى بلا شك وهـو هرمس البابلى شهدت التواريخ بذلك من أهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهو كلوذا وينسبون اليها كلدنياً على خلاف الأصل وكان بعـد الطوفان وهو أول من بنى مدينة بابل بعد نمروذ بن كوش وكان بارعاً فى علم الطب والفلسفة وعارفاً بطبائع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس الارثماطيقى وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد وما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك أبو معشر ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق

[هرمس الثالث] المصرى والصحيح الذى دلت عليه الاخبار وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى المثلث بالحكمة لأنه جاء ثالث الهرامسة الحكماء والبابلى هو الثاني فافهم ذلك ترشد ان شاء الله وهـذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان وكان فيلسوفاً جوالا في البلاد قديم العهد عالماً بالبلاد ونصبها وطبائع أهلها وله • كتاب جليل فى صناعة الكيمياء • وكتاب فى الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هـذا الاقليم وأمة اقليم مصر من الامم المذكورة وكانوا أهل ملك عظيم وعز قديم فى الدهور الخالية والأزمان السالفة يدل على ذلك آثارهم وعمائرهم وهياكلهم وبيوت علومهم الموجود أكثرها فى الاقليم الى يومنا هذا وهي آثار أجمع أهل الارض انه لا مثل لها فى اقليم من الاقاليم فأما ما كان قبل الطوفان فجهل خـبره وبقى أثره مثل الاهرام والبرابي والمغائر المنحوتة في جبال الاقليم الي غير ذلك من الآثار الموجودة وأما بعد الطوفان فقد [illegible] أهل الاقليم أخلاطاً من الامم قبطي ورومى ويوناني وعملبقى الان الغلبة [illegible]

وانما خفى على الناس اسلامهم فاقتصر من التعريف بهم على [illegible] مصر وحـد بلاد مصر فى الطول من برقة الى في جنوب البحر الرومى الى ايلة من ساحل الخليج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من أربعين يوماً وحدها في العرض من مدينة أسوان التي بأعـلى نيل مصر وما سامتها من أرض

الصعيد الأعلى الشاخم لأرض النوبة [illegible]
البحر الرومى وما اتصل بذلك ومسافة قريب من [illegible]
سالف الزمان صابئة تعبد الأصنام وتدبر الهياكل ثم [illegible]
ولم تزل على ذلك الى ان فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقى بأرضهم
ذمة الى اليوم وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان علم بأوائل
على غوامض الحكم وكانوا يرون انه كان فى عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان أنواع
كثيرة من الحيوانات على صور غريبة وتراكيب شاذة ثم كان نوع الانسان قبل ذلك
الأنواع حتى أفنى أكثرها وشرد بقيتها الى القفار والفلوات فنهم الغيلان والسعالى وأشال
ذلك وذلك مما ذكره عنهم الوصيفى في تاريخه الذى ألف في أخبارهم وزعم جماعة من
العلماء ان جميع العلوم التى ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الأول الناكن
بصعيد مصر الأعلى وهو الذى يسميه العبرانيون أخنوخ النبي بن يادر بن مهلائيل بن
قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكره
في أول الكتاب وقالوا انه أول من تكلم فى الجواهر العلوية والحركات النجومية وأول
من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر فى علم الطب وألف لاهل زمانه
موزونة في الاشياء الارضية والسماوية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى أن
سماوية تلحق الارض من الماء والنار فخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فى الا
والبرابى في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصناعات والآلات ورسم
العلوم حرصاً منه على تخليدها لمن بعده خيفة أن يذهب رسمها من العالم
وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية
والالهية وخاصة علم الطلسمات والنيرنجيات والمرائي المحرقة والكيمياء
دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة منف وهى بالقبطية ماة وهى
ميلا من الفسطاط فلما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية رغب الناس
هوائها وطيب مائها فكانت دار الحكمة بمصر الى أن نقلها علماء المسلمين
ابن العاص على نيل مصر مدينة المعروفة بفسطاط مصر

العرب وغيرهم الى سكناها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم وهرمس هذا الذى قدمنا ذكره كلام فى صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والغضار وقال المصريون ان اسقليبيادس الذى يعظم أمره يونان كان تلميذاً لهرمس المصرى هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرائب ما أتى به من العلوم التى لا يعلمونها فعظموه وحكوا عنه حكايات فيها شناعات واستحالات تهويلا لامره وتعظيما لقدره على ما ورد بعضه فى أخباره في حرف الالف

وله من التصانيف المأثورة عنه • كتاب عرض مفتاح النجوم الأول • كتاب مفتاح النجوم الثاني • كتاب تسيير الكواكب • كتاب قسمة تحويل سنى المواليد على درجة درجة • كتاب المكتوم في أسرار النجوم المسمي قضيب الذهب ونقلت عن صحف هرمس المثلث بالحكمة نبذ هي من مقالته الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاء لأن الأصل كان بالياً مفرقاً

[هلال بن ابراهيم] بن زهرون أبو الحسين الصابى الحراني الطبيب نزيل بغداد وهذا هو والد أبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابى الكاتب وكان هلال هذا طبيباً حاذقاً عاقلا صالح العلاج متفنناً خدم الناس بصناعته وتقدم عند أجلاء بغداد وخالطهم بصناعته قال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا رأيت أبا الحسين والدى في يوم من أيام خدمته لنوزون وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن بمركب ثقيل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب منقسم الفكر فقلت له مالى أراك ياسيدى مهموماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال يابنى هذا الرجل يعنى نوزون جاهل يضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرح بما يأتينى منه من جميله عن غير معرفة أدري ماسبب هذه الخلعة قلت لا قال سقيته دواء مسهلا فخاف عليه وسوء مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما أزال ذلك عنه وكفى المحذور [illegible] ان في خروج ذلك الدم صلاحاً له ولست آمن أن يستشعر فى السوء من غير استحقاق فتلحقنى منه الأذية وكذلك كانت حاله معه من بعد

[هرقل النجار] حكيم بابلى أحد السبعة

Marfat.com

حرف الواو فى أسماء الحكماء

[ويجن بن رستم] أبو سهل الكوهي المنجم فاضل كامل عالم بعلم الهيئة وصنعة آلات الأرصاد وتقدم في الدولة البويهية والايام العضدية وبعدها ولما حضر شرف الدولة الى بغداد عند اخراج أخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من الملك بالعراق واستولى عليه أمر في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وتقدم برصد الكواكب السبعة فى مسيرها وتنقلها في بروجها على مثل ما كان المأمون فعله في أيامه وعول على أبى سهل ويجن بن رستم الكوهي في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فيهما الي الغاية المتناهية فبنى بيتاً في دار المملكة في آخر البستان مما يلي باب الحطابين وأحكم أساسه وقواعده لئلا يضطرب بنيانه أو يجلس شئ من حيطانه وعمل فيه آلات استخرجها ورصد ما كتب به محضران أخذت فيهما خطوط الحاضرين بما شهدوا واتفقوا عليه وهذه نسخة المحضر الأول

بسم الله الرحمن الرحيم ٠٠ اجتمع من ثبت خطه وشهادته في اسفل هذا الكتاب من القضاة ووجوه أهل العلم والكتاب والمنجمين والمهندسين بموضع الرصد الشرقي الميمون عظم الله بركته وسعادته في البستان من دار مولانا الملك السيد الأجل المنصور ولي النعم شاهنشاه شرف الدولة وزين الملة أطال الله بقاه وأدام عزه وتأييده وسلطانه وتمكينه بالجانب الشرقى من مدينة السلام في يوم السبت لليلتين بقيتا من صفر سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو اليوم السادس عشر من حزيران سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر وروزانيران من ماه خرداد سنة سبع وخمسين وثلثمائة ليزدجرد فقرر الأمر فيما شاهدوه من الآلة التى أخبر عنها أبو سهل ويجن بن رستم الكوهي على ان دلت على صحة مدخل الشمس رأس السرطان بعد مضى ساعة واحدة معتدلة سواء من الليلة الماضية التى صاحبها المذكور في صدر هذا الكتاب واتفقوا جميعاً على اليقين لذلك والثقة به بعد أن سلم جميع من حضر من المنجمين والمهندسين وغيرهم ممن له تعلق بهذه الصناعة وخبرة بها تسليما لا خلاف فيه بينهم ان هذه الآلة جليلة الخطر بديعة المعنى محكمة الصنعة

واضحة الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التى عرفت وعهدت وانه قد وصل بها الي أبعد الغايات فى الأمر المرصود والغرض المقصود وأدي الرصد بها الى أن يكون بعد سمت الرأس من مدار رأس السرطان سبع درج وخمسين دقيقة وان يكون الميل الاعظم الذى هو غاية بعد منطقة فلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثاً وعشرين درجة واحدي وخمسين دقيقة وثانية وان يكون عرض الموضع الذى تقدم ذكره ووقع الرصد فيه كذا وكذا وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار عن أفق هذا الموضع وحسبنا الله ونعم الوكيل

(ونسخة المحضر الثانى)

بسم الله الرحمن الرحيم ٠٠ ثم اجتمع في يوم الثلاثاء لثلاث ليال خلون من جمادي الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو روز شهر يور من مهرماه سنة سبع وخمسين وثلثمائة ايزدجرد والثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جماعة ممن ثبت خطه من القضاة والشهود والمنجمين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة بمحضرة الآلة المقدم ذكرها في صدر هذا الكتاب على أن رصدوا مدخل الشمس رأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي أربع ساعات من اليوم المقدم ذكره وهو يوم الثلاثاء فكتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره وشاهده من ذلك في التاريخ وحسبنا الله ونعم الوكيل اسماء من كان حاضراً لذلك وكتب خطه آخر هذين المحضرين * القاضي أبو بكر بن صبر * القاضى أبو الحسين الخوزي * أبو اسحاق ابراهيم بن هلال * أبو سعد الفضل بن بولس النصراني الشيرازى * أبو سهل ويجن بن رستم صاحب الرصد * أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب * أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني صاحب الاصطرلاب * أبو الحسن محمد بن محمد السامرى * أبو الحسن المغربى ومن سهل ويجن بن رستم السائرة في الامصار على تمادى الاعصار كتاب [illegible] لم يتم * كتاب الاصول على تحريكات اقليدس لم يتم * كتاب البركار التام مقالتان * كتاب مراكز الدوائر على الخطوط من طريق التحليل دون التركيب * كتاب صنعة الاصطرلاب بالبراهين مقالتان * كتاب اخراج الخطين على نسبة * كتاب الدوائر المتماسة

من طريق التحليل. كتاب الرياضات [illegible]
ضلع المسبع في الدائرة

حرف الياء في أسماء الحكماء

[يحيى النحوى] المصري الاسكندراني تلميذ شاوارق [illegible] الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصاري اليعقوبية ثم رجع عما [illegible] التثليث لما قرأ كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد ثلاثة والثلاثة [illegible] تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عز عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه [illegible] طريقه فعز عليهم جهله واستعطفوه وآسوه وسألوه الرجوع عما هو [illegible] اظهار ما تحققه وناظرهم عليه فلم يرجع فأسقطوه عن المنزلة التي هو [illegible] جريت وعاش الى أن فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وعرّفه موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فأكرمه عمرو ورأى له موضعاً وسمع كلامه في ابطال التثليث فأعجبه وسمع كلامه أيضاً في انقضاء الدهر فإن له وشاهد من حجته المنطقية وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم تكن للعرب بها [illegible] وكان عمرو عاقلا حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه [illegible] يحيى يوماً انك قد أحطت بحواصل الاسكندرية وخزنت على كل الاصناف [illegible] بها فأماملك به انتفاع فلا أعارضك فيه وأما لا نفع لكم به فنحن أولى بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قال كتب الحكمة في الطب وقد أوقعت الحوطة عليها ونحن محتاجون اليها ولا نفع لكم بها فقال له عمرو الكتب وما قصتها فقال له يحيى ان بطلميوس فيلادلفوس من بطالسة ملك حبب اليه العلم والعلماء وفحص عن كتب العلم وأمر بجمعها فجمعت وولى أمرها رجلا يعرف بزميرة وتقدم اليه بالاجتهاد والمبالغة في أثرها وترغيب نجارها في نقلها ففعل ذلك فاجتمع له [illegible] وخمسون ألف كتاب وثمانمائة وعشرون كتاباً ولما [illegible]

Marfat.com

لزميرة أثري بقي في الارض من كتب العلوم مما لم يكن عندنا فقال له زميرة قد بقي في الدنيا شئ كثير في السند والهند وفارس وجرجان والارمان وبابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من ذلك وقال له دم على التحصيل فلم يزل على ذلك الي أن مات الملك وهـذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة يراعيها كل من يلي الامر من الملوك واتباعهم الي وقتنا هذا فاستكبر عمرو ماذكره يحيي وعجب منه وقال لا يمكنني أن آمر فيها بأمر الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكتب الى عمر وعرفه قول يحيي الذي ذكرناه واستأذنه ما الذى يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه وأما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله فني كتاب الله عنه غني وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلاحاجة اليها فتقدم باعدامها فشرع عمرو بن العاص في تفرقتها على حمامات الاسكندرية واحرقها في مواقدها وذكرت عـدة الحمامات يومئذ وألسنتها وذكروا انها استنفدت في مدة ستة أشهر فاسمع ما جرى واعجب

وكان يحيى النحوي كثير التصانيف صنف في شرح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في أول الـكتاب وله بعد ذلك • كتاب الرد على برقلس القائل بالدهر ستة عشر مقالة • كتاب في ان كل جسم متناه وموته منتهاه مقالة واحدة • كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات • كتاب تفسير ما بعد لارسطوطاليس • كتاب الرد على نسطورس • كتاب يرد فيه على قوم لا يعرفون مقالتان • كتاب مثل الأول مقالة وكتاب في تفسير كتب جالينوس تذكر في ترجمة جالينوس • • وذكر يحيى النحوي في المقالة الرابعة عند فسرها من كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس وتكلم في الزمان فضرب مثالا قال فيه مثل سلتنا هذه وهي فى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة لدقلطيانوس القرطي

وذكر عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع الطبيب [illegible] ثامسطيوس قال وكان قوياً في عـلم النحو والمنطق والفلسفة ولا [illegible] يعنى الاسكندرانيين المشهورين وهم انقيلاؤس واصطفن [illegible] وهاريبوس وهم الذين رتبوا الكتب وقيل نقلاؤس غير انقلاؤس قال وان كان يعنى يحيى قد فسر كتباً كثيرة من الطبيعيات فلقوته فى الفلسفة ألحق بالفلاسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين

Marfat.com

في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو انه كان ملاحاً يعبر الناس [illegible]
كثيراً فاذا عبر معه قوم من دار العلم والدرس الذي كان [illegible]
فيما مضى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسمعه تهش نفسه للعلم فلما قوي [illegible]
فكر في نفسه وقال قد بلغت نيفاً وأربعين سنة وما ارتضت بشيء ولا [illegible]
الملاحة فكيف يمكنني أن أتعرض لشيء من العلوم وفيما هو يفكر اذ رأى [illegible]
نواة ثمرة وهي دائبة تصعد بها فوقعت منها فعادت وأخذتها ولم تزل تجاهد [illegible]
بلغت بالمجاهدة غرضها فقال اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة [illegible]
فبالحرى أن أبلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم [illegible]
النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الأمور لأنه أول ما ابتدأ بها فنسب اليها واشتهر بها
ووضع كتباً كثيرة منها تفاسير وغيرها

[يحيى بن أبي منصور] المنجم المأموني رجل فاضل في هذا الشأن كبير القدر اذ ذاك
مكين المكان اتصل بالمأمون أمير المؤمنين وتقدم عنده بصناعة النجوم وتسيير
الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم الى يحيى هذا والى جماعة ترد
أسماؤهم في حروفهم وأمرهم بالرصد واصلاح آلاته ففعلوا ذلك بالشماسية ببغداد وجبل
قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة ومائتين وبطل
الأمر بموت المأمون في شهور سنة ثماني عشرة ومائتين وتوفي يحيى بن أبي منصور ببلد
الروم وله من التصانيف • كتاب الزيج الممتحن لسختان • كتاب العمل لسدس ساعة في
الارتفاع بمدينة السلام قال أبو معشر أخبرني محمد بن موسى المنجم الجليس وليس
بالخوارزمي قال حدثني يحيى بن أبي منصور قال دخلت الى المأمون وعنده جماعة من
المنجمين وعنده رجل يدعي النبوة وقد دعا له المأمون بالعصى ولم تحضر بعد [illegible]
لعلم فقال لي ولمن حضر من المنجمين اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى رجل في [illegible]
يدعيه وعرفوني ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلمنا المأمون [illegible]
فجئنا الى بعض تلك الصحون فأحكمنا أمر الطالع وصورنا موضع الشمس [illegible]
دقيقة واحدة وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع [illegible]

Marfat.com

الجدى والمشترى فى السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد في العقرب ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح وأنا ساكت فقال لى المأمون ما قلت أنت فقلت هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذى يدعيه لا يتم له ولا بنتظم فقال لى من أين قلت قلت لأن صحة الدعاوي من المشترى ومن تثليث الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منحوسة وهـذا الطالع يخالفه لأنه هبوط المشترى والمشتري ينظر اليه نظر مـوافقة الا انه كاره لهـذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح والذى قال من حجة عطاردية زهرية انما هو ضرب من التخمين والتزويق والخداع يتعجب منه ويستحب فقال لى المأمون أنت فله درك ثم قال أتدرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي النبوة فقلت ياأمير المؤمنين أمعه شيء يحتج به فسأله فقال اى معي خاتم ذو فصين ألبسه فلا يتغـير منى شيء يحتج به ويلبسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه ومعي قلم شامي آخذه وأكتب به ويأخذه غيري فلا ينطلق أصبعه فقلت ياسيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فأمره المأمون فعمل ما ادعاه فقلنا هذا ضرب من الطلسمات فما زال به المأمون أياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التى احتالها فى الخاتم والقلم فوهب له ألف دينار فلقيناه بعد ذلك فاذا هو أعلم الناس بعـلم التنجيم وهو من كبراء أصحاب عبد الله بن السري

قال أبو معشر وهو الذى عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوي باطلة لان البرج منقلب والمشترى في الوبال والقمر في المحاق والـكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب

[يحيي بن اسحق] الطبيب الاندلسي أحد وزراء عبدالرحمن الناصر من المستولين على الاندلس وكان اسحاق أبو يحيي نصرانياً طبيباً صانعاً في أيام الامير عبد الله وكان يحيى هذا ولده بصيراً زكياً في العلاج صانعاً بيده وأسوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة وألف فى الطب كتاباً فى خمسة أسفار يسمي الاريسم ذهب فيه مذهب الروم فحكم ان هـذا

Marfat.com

النوع لم يكن استقر بالاندلس ولا اشتهر شهرته الآن ٠٠ وروى راوأنه وآه قاعداً على باب داره يوماً اذ أقبل رجل يدوى على حمار وهو يصيح ويقول أدركوني وكلوا الوزير بسببي فخرج وقال للرجل ما بك فقال أيها الوزير ورم في أحليلي أبرى ومنعني البول منذ أيام كثيرة وأنا في حد الموت فقال اكشف عنه ففعل فاذا هو وارم فقال لرجل كان مع العليل أطلب حجراً أملس فطلبه وأتى به الوزير فقال ضعه في كفك وضع عليه الاحليل فلما تمكن أحليل الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضربه على الاحليل ضربة غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري فما استوى بالرجل جرى الصديد والدم حتى فتح عينيه ثم جعل يبول فى أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علتك وأنت رجل عابث واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة لحجت في عين الاحليل فورم وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل بلى فعلت فأقر وهذا يدل على حدس صحيح وقريحة صادقة

[يحيى بن سعيد] بن مارى أبو العباس الطبيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المقامات الستين عالم بالطب والادب يطلب بمدينة البصرة فى زماننا أدركنا من روى عنه فمن روى عنه ممن أدركناه أبو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آلة الاصفهاني العماد رحمه الله ورأينا من الرواة عنه البصرى المعلم الحصفى وكان يروى عنه مقاماته وكان المسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما امتدح بالشعر اجلاء الواردين على البصرة وكان أصله من الطيب من موضع يقال له الدوير وكان فاضلا فى علم الاوائل وعلم العربية والشعر يرتزق بالطب والانشاء وصنف المقامات الستين وأحسن فيها وكان أبوه قد تنقل عن الدوير الى البصرة وأولد ولده هذا بها وتوفي أبو العباس يحيى بن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره في الشيب

نفرت هند من طلائع شيبي واعترتها سآمة من وجومى
هكذا عادة الشياطين ينفر ن اذا ما بدت نجوم الرجوم

[يحيى بن عدى] بن حميد بن زكريا المنطقي أبو زكريا نزيل بغداد اليه انتهت

Marfat.com

رئاسة أهل المنطق في زمانه قرأ على أبي بشر متى بن يونس وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانياً يعقوبي النحلة وكان ملازماً للنسخ بيده كتب الكثير من كل فن وكان يكتب خطاً قاعداً بيناً وعاتبه بعض معارفه على ملازمة النسخ والقعود فقال له من أى شيء تعجب أمن بصري وقعودى لقد نسخت بخطي نسختين من التفسير للطبرى وحملتهما الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصي ولعهدى بنفسي وأنا أكتب فى اليوم والليلة مائة ورقه أوأقل

وله من التصانيف في التفاسير والنقول • كتاب نقض حجج القائلين بأن الافعال خلق الله واكتسابا للعبد • وكتاب تفسير طوبيقاً لارسطوطاليس • كتاب مقالة في البحوث الخمسة عن الرؤس الثمانية • كتاب في تبيين الفضل بين صناعتي المنطق الفلسفى والنحو العربى • كتاب في فضل صناعة المنطق • كتاب هداية من تاه الى سبيل النجاة • كتاب فى تبيين ان للعدد والاضافة ذاتين موجودتين في الاعداد • مقالة فى استخراج العدد المضمر • مقالة في ثلاث بحوث غير المتناهى • تعليق آخر في ذلك • مقالة فى أن كل متصل انما ينقسم الى منفصل • كتاب جواب يحيى بن عدى عن فصل من كتاب أبى الحبش النحوي فيما ظنه أن العدد غير متناه • مقالة فى الكلام فى أن الافعال خلق الله واكتساب العباد • كتاب أجوبة بشر اليهودي عن مسائله • كتاب شرح مقالة الاسكندر في الفرق بين الجنس والمادة • مقالة في أن حرارة النار ليست جوهراً للنار مقالة في غير المتناهى مقالة في الرد على من قال بأن الاجسام مجلبة على طريق الجدل • تفسير فصل فى المقالة الثامنة من السماع الطبيعي لارسطوطاليس • مقالة في انه ليس شيء موجود غير متناه لا عدداً ولا عظما مقالة فى تزييف قول القائلين بتركيب الاجسام من اجزاء لا [illegible] مقالة في تبيين ضلالة من يعتقد أن علم البارى بالامور الممكنة قبل وجود [illegible] في هذا المعنى مقالة فى أن الكم ليس فيه تضاد • مقالة في ان الفطر غير مشارك للضلع عدة مسائل في كتاب ايساغوجى • مقالة في ان الشخص اسم مشترك • مقالة في الكل والاجزاء • تفسير الالف الصغرى من كتب ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة • مقالة في

Marfat.com

الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والنوع والخا
مقالة فى الموجودات • مقالة فى أن كل متصل ينقسم الى
• كتاب اثبات طبيعة للممكن وأقوى الحجج على ذلك والشبه على
التوحيد • مقالة فى أن المقولات عشرة لا أقل ولا أكثر • مقالة فى أن
هو جنساً للتسع المقولات العرضية • مقالة فى تبيين وجود الامور العامية •
الجزء الذي لا يتجزأ • تعاليق عدة فى معان كثيرة • قول فيه تفسير أشياء ذكرها
ذكره فضل صناعة المنطق • تعاليق عدة عنه عن أبى بشر متى في أمور جرت بينهما فى
المنطق • مقالة في قسمة الاجناس التسعة التى لم يقسمها ارسطوطاليس الى اجناسها المتوسطة
وأنواعها وأشخاصها • مقالة فى البحوث العلمية الاربعة عن أصناف الموجود الثلاثة الالهي
والطبيعي والمنطقى • مقالة فى نهج السبيل الى تحليل القياسات • كتاب الشبه فى ابطال الممكن
• جواب الدارمي وأبي الحسن المتكلم عن المسئلة فى ابطال الممكن • مقالة بينه وبين
ابرهيم بن عدى الكاتب ومناقضة في ان الجسم جوهر وعرض • مقالة فى جواب ابراهيم
ابن عدى الكاتب • رسالة كتبها لابى بكر الآدمي العطار فيما تحقق من اعتقاد الحكماء
بعد النظر والتحقيق • • مات الشيخ أبو زكريا يحيى بن عدى بن حميد بن زكرياء الفيلسوف
يوم الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سنة أربع وستين وثلثمائة للهجرة وهو الثالث عشر
من آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في بيعة القطيعة ببغداد
وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية ورأيت في بعض التعاليق بخط من يعني بهذا
الشأن وفاته كانت فى اليوم المقدم ذكره من الشهر المقدم ذكره من سنة ثلاث
وستين وثلثمائة

[يحيي بن على بن يحيى] المنجم كان هذا فاضلا عالماً بعلوم الأوائل فيما يعلم
الآداب له فى كل ذلك الغاية القصوى نادم الخلفاء وخالط الاجلاء بأدبه وأخرى باصالة
نسبه فان له أسلافاً فى هذه الفنون سادة قادة مات فى ليلة يوم الاثنين لثلاث عشر ليلة
بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثمائة

[يحيي بن التلميذ] الحكيم معتمد الملك النصرانى طبيب الدولة العباسية فى زمانه

ويستشار برأيه وله الفضل الوافر والأدب الغزير والمعرفة الكاملة واتفقت له سعادة جد حتى كسب الأموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وله شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فمما قاله فى دار بناها سيف الدولة صدقة ووقعت النار فيها

يا بانياً دار العلى مليئها لتزيدها شرفاً على كيوان
علمت بانك انما شيدتها للمجد والافضال والاحسان
فقفت عوائدك الكرام وسابقت تستقبل الأضياف بالنيران

وله في الغزل

فراقك عندى فراق الحياة فلا تجهزن على مدنف
علقتك كالنار فى شمعها فما ان تفارق أو تنطفى

وله أيضاً

بدا الينا ارج الفادم فبرد الغلة من هائم

[يحيي بن سهل] السديد أبو بشر المنجم التكريتى كان هذا الرجل من أهل تكريت وكان عالماً بالنجوم وتسييرها وأحكامها مصيباً فيما يعانيه من ذلك مشهوراً به كثير الرحلة الى بغداد والاجتماع برؤسها ومقدمى أهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي كثير المذاكرة له والأخذ عنه في تاريخه حكايات جرت بتكريت سكوناً الى صحة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله أبو المنيع قراوش العقيلى أمير الموصل وما ينضاف اليها

[يحيي بن عيسى بن جزلة] أبو على الطبيب البغدادي النصرانى كان رحلانيا طبيباً ببغداد قد قرأ الطب على نصارى الكرخ الذين كانوا فى زمانه وأراد [illegible] فلم يكن في النصاري المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن [illegible] ابو على ابن الوليد شيخ المعتزلة فى ذلك الاوان ووصف بأنه عالم بعلم الكلام ومعرفة الالهيات المنطقية فلازمه لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعوه الى الاسلام ويشرح له الدلالات الواضحة ويبين له البراهين حتى استجاب وأسلم وعلم باسلامه القاضى أبو عبد الله الدامغانى

قاضي القضاة يومئذ فسر باسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالطب فقربه وأدناه ورفع في محله بأن استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب أهل محلته وسائر معارفه بغير أجرة ولا جعالة بل احتساباً ومروة ويحمل اليهم الادوية بغير عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه في مشهد الامام أبوحنيفة مات ابن جزلة في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومن مشاهير تصانيفه • كتاب المنهاج فى الاغذية • كتاب الادوية • كتاب تقويم الابدان مجدول

[يعقوب بن اسحاق] بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الا كبر بن الحارث الاصغر بن معاوية بن الحارث الا كبر بن معاوية بن ثور بن مرقع بن كندة بن عفير ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يوسف الكندي المشهر في الملة الاسلامية بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية متخصص بأحكام النجوم وأحكام سائر العلوم فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها وكان أبو اسحاق بن الصباح أميراً على الكوفة للمهدى والرشيد وكان جده الاشعث بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك ملكا على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكا على جميع كندة أيضاً عظيم الشأن وهو الذي مدحه أعشي قيس بقصائده الاربع الطوال التى أولهن

الأولى لعمرك ما طول هذا الزمن

الثانية رحلت سمية غدوة أجمالها

والثالثة أأزمعت من آل ليلى ابتكارا

والرابعة أنهجر غانية أم تسلم

وكان أبوه معدى كرب بن معاوية ملكا على بني الحارث الاصغر بن معاوية في حضرموت وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكا بحضرموت أيضاً على بنى الحارث الاصغر وكان معاوية بن الحارث الاكبر وأبوه الحارث الا كبر وأبو معاوية وأبوه ثور ملوكا

Marfat.com

على معد بالمشقر واليمامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بمعاناة علوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب هذا وله في أكثر العلوم تآليف مشهورة من المصنفات الطوال ومن الرسائل القصار جملة متعددة يأتى ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع تبحره في العلم يأتى بما يصنفه مقصراً فيذكر مرة حججا غير قطعية ويأتى مرة بأقاويل خطابية وأقاويل شعرية واهمل صناعة التحليل التى لا تتحرر قواعد المنطق الا بها فان يكن جهلها فهو نقص عظيم وان يكن ضن بها فليس ذلك من شيم العلماء وأما صناعة التركيب التى قصدها في تواليفه فلا ينتفع بها الا المنتهي الذى هو في غنى عنها بتبحره فى هذا النوع •• قال ابن جلجل الاندلسي في كتابه يعقوب بن الصباح الكندى كان شريف الاصل بصرياً وكان جده ولى الولايات لبنى هاشم ونزل البصرة وضيعته هناك وانتقل الى بغداد وهنالك تأدب وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحون والهندسة وطبائع الاعداد والهيئة وله تواليف كثيرة في فنون من العلم وخدم الملوك مباشرة بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها المشكل ولخص المستصعب العويص وله في التوحيد • كتاب على سبيل أصحاب المنطق فى سلوك مراتب الزمان لم يسبقه الى مثله أحد وله • كتاب في اثبات النبوة على تلك السبيل وله • كتاب سماه تسهيل سبل الفضائل في آداب النفس وله • كتاب في معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها وله رسائل فى ضروب من العلوم

(اسماء مصنفاته عدد ما أمكن حصره وبالله التوفيق)

[كتبه الفلسفيات] • كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد • كتاب في الفلسفة الداخلة • كتاب فى انه لا تنال الفلسفة الا بعلم الرياضة • كتاب الحث على تعلم الفلسفة • كتاب في قصد ارسطوطاليس فى المقالات • كتاب ارسطوطاليس • كتاب فى مقياسه العلمى • كتاب أقسام العلم الالهى وأقسامه • كتاب فى أن أفعال الباري كلها عدل • كتاب في ماهية الشئ الذى لا نهاية له • رسالة في الابانة بانه لا يجوز ان يكون جرم العالم بلا نهاية • كتاب فى الفاعلة والمنفعلة مع الطبيعيات • كتاب فى اعتبارات الجوامع الفكرية • كتاب فى مسائل سئل عنها في منفعة

الرياضات • كتاب في بحث المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلا واحدا باجزاء
• كتاب في الرفق في الصناعات • كتاب في قسمة القانون • رسالة في ماهية الـ
• رسالة في رسم رقاع الى الخلفاء والوزراء

[كتبه المنطقيات] • كتاب المدخل المنطق المستوفى • كتاب المدخل المختصر
• كتاب المقولات العشر • كتاب في الابانة عن قول بطليموس في أول المجسطي حاكيا
عن ارسطوطاليس في أنالوطيقا • كتاب في الاحتراس عن خدع السوفسطائية
• كتاب في البرهان المنطق • رسالته في الاصوات الخمسة • رسالته في سمع الكيان
• رسالة في آلة مخرجة للجوامع

[كتبه الحسابيات] رسالته في المدخل الى الارثماطيقي • رسالته في الحساب الهندي
• رسالته في الاعداد التي ذكرها أفلاطون في كتاب السياسة • كتاب في تأليف الاعداد •
رسالته في التوحيد من جهة العدد • رسالته في استخراج الخبيء والضمير • رسالته في
الزجر والفأل من جهة العدد • رسالته في الخطوط والضرب بعدد الشعير • رسالته في
الكمية المضافة • رسالته في النسب الزمانية • رسالته في الحيل العددية وعلم اضمارها

[كتبه الكريات] • رسالته في ان العالم وكل ماليه كري • رسالته في ان العناصر
الاولى والجرم الاقصى كرية • رسالته في أن الكرة أعظم الاشكال الجرمية • رسالته في
الكريات • رسالته في عمل السمت على كرة • رسالته في ان سطح ماء البحر كري • رسالته
في تسطيح الكرة • رسالته في عمل الحلق الست واستعمالها

[كتبه الموسيقيات] • رسالته الكبرى في التأليف • كتاب ترتيب النغم • كتاب المدخل
الى الموسيقى • رسالته في الايقاع • رسالته في الاخبار عن صناعة الموسيقى • كتاب في
خبر صناعة الشعراء

[كتبه النجوميات] • رسالته في ان رؤية الهلال لا تضبط بالتحقيق وانما القول فيه
بالتقريب • رسالته في السؤال عن أحوال الكواكب • رسالته في كيفيات نجومية • رسالته
في مطارح الشعاع • رسالته في الفصلين • رسالته فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان من
برج أو كوكب • رسالته فيما سئل عنه من شرح ماعرض له الاختلاف في صور الدوائر

Marfat.com

رسلته في تصحيح عمل نمودارات المواليد • رسالته في أعمار الناس في الزمن القديم وخلافها في هذا الزمن • رسالته في رجوع الكواكب • رسالة في اختلاف الاشخاص العالية • رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الافق وابطائها كلها علت • رسالة في فصل ما بين السنين • رسالة في الاوضاع النجومية • رسالته في علل القوى المنسوبة الى الاشخاص العالية • رسالته في علل أحداث الجو • رسالة في علة ان بعض الاماكن لا تمطر

[كتبه الهندسيات] • كتاب أغراض كتاب اقليدس • كتاب اصطلاح اقليدس • كتاب اختلاف المناظر • كتاب اختلاف مناظر المرآة • كتاب في عمل شكل الموسطين • كتاب في تقريب وتر الدائرة • كتاب في تقريب وتر السبع • كتاب مساحة ايوان • كتاب تقسيم المثلث والمربع • كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة • رسالته في شروق الكواكب وغروبها • كتاب قسمة الدائرة بثلاثة أقسام • رسالته في اصطلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس • كتاب البراهين المساحية • كتاب تصحيح قول ابسقلاؤس في المطالع • كتاب صنعة الاصطرلاب • كتاب استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة • كتاب عمل الرخامة بالهندسة • كتاب عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي الافق خير من غيرها • رسالة في استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة • كتاب السوانح

[كتبه الفلكيات] كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصى • كتاب في ان طبيعة الفلك مخالفة لطبائع العناصر وانها خامسة • كتاب ظاهريات الفلك • كتاب في العالم الاقصى • كتاب في سجود الجرم الاقصى لبارئه • كتاب في انه لا يجوز أن يكون جرم العالم بلا نهاية • كتاب امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة • كتاب في الصور المناظر الفلكية • كتاب في صناعة بطليموس الفلكية • كتاب في [illegible] كتاب في ماهية الفلك واللون اللازوردي المحسوس من جهة السماء • كتاب ماهية الجرم الحامل بطباعه للالوان من العناصر الاربعة • كتاب في البرهان على الجسم الشفاف وماهية الاضواء والاظلام

Marfat.com

[كتبه الطبيات] كتاب الطب الروحاني [illegible]
والدواء • كتاب الابخرة المصلحة للحر من الاوباء • [illegible]
المؤذية • كتاب كيفية اسهال الادوية • كتاب في علة [illegible]
• كتاب اشفية السموم • كتاب فى بحارين الامراض • كتاب نفس [illegible]
الانسان • كتاب كيفية الدماغ • كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها
عضة الكلب الكلب كفانا الله شرها • كتاب فى وجع المعدة والنقرس • كتاب في الاد
الحادثة من البلغم وموت الفجأة • رسالته الى رجل فى علة شكاها اليه • كتاب في
الحميات • كتاب فى اجساد الحيوان اذا فسدت • كتاب علاج الطحال • كتاب
قدر منفعة صناعة الطب • كتاب في صنعة أطعمة من غير عناصرها • كتاب في تغير
الاطعمة • كتاب في القراباذين

[كتبه الاحكاميات] • كتاب تقدمة المعرفة بالاشخاص العالية • كتاب رسائله
الثلاث في صناعة الاحكام • كتاب مدخل الاحكام على المسائل • كتاب في دلائل
النحسين في برج السرطان • كتاب في منفعة الاختيارات • كتاب فى منفعة صناعة
الاحكام ومن المسمي منجما بالاستحقاق • كتاب حدود المواليد • كتاب تحويل سنى
العالم • كتاب الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجو

[كتبه الجدليات] • كتاب الرد على المنانية • كتاب الرد على الثنوية • كتاب
الاحتراس عن خدع السوفسطائية • كتاب نقض مسائل الملحدين • كتاب نبذ
الرسل عليهم السلام • كتاب في اثبات الفاعل الحق الاول والفاعل الثانى بالعلل
كتاب فى الاجرام والرد على من تكلم فى أمرها • كتاب في ان بين الحركة الطبيعية
والعرضية سكون • كتاب فى الجسم وانه لا ساكن ولا متحرك في أول إدراكه
• كتاب في التوحيدات • كتاب فى جواهر الاجسام • كتاب القول في أوائل الاجسام
كتاب فى الجزء الذى لا يتجزأ • كتاب فى افتراق الملل في التوحيد وأنهم
على التوحيد وكل قد خالف صاحبه • كتاب البرهان

[كتبه النفسيات] • كتاب في ان النفس جوهر بسيط غير [illegible] • كتاب [illegible]

Marfat.com

الانسان والعضو والرئيس منه • كتاب فيما للنفس ذكره وهي لى عالم العقل قبل كونها فى عالم الحس • كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز • كتاب في علة النوم والرؤيا وما تأمر به النفس

[كتبه السياسيات] رسالته في الرئاسة • كتاب تسهيل سبل الفضائل • كتاب دفع الاحزان • رسالته في الاخلاق • رسالته فى سياسة العامة • رسالته في التنبيه على الفضائل • كتاب فى فضيلة سقراط • كتاب في لفظ سقراط • كتاب فى المحاورة بين سقراط وأرسوايس • كتاب فيما جرى بين سقراط والحرانيين • رسالته في خبر موت سقراط • كتاب خبر العقل

[كتبه الاحداثيات] • كتاب العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد • كتاب العلة فى النار والهواء والماء والارض عناصر الكائنات الفاسدات • كتاب فى اختلاف الازمنة التى تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى • كتاب في ماهية الزمان والحين والدهر • كتاب في العلة التي لها يبرد أعلا الجو ويسمى كوكباً • كتاب في الكوكب الذي يظهر اياماً ويضمحل • كتاب في كوكب الذؤابة • كتاب في علة برد ايام العجوز • كتاب في علة الضباب • كتاب فيما رصد من الاثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة

[كتبه الابعاديات] • كتاب الآلة التي يستخرج بها الابعاد والاجرام • كتاب فى ابعاد مسافات الاقاليم • كتاب فى المساكن • كتاب في ابعاد الاجرام • كتاب الكون في الربع المسكون • كتاب فى استخراج بعد مركز القمر من الارض • كتاب في عمل آلة يعرف بها بُعد المعاينات • كتاب معرفة أبعاد قلل الجبال

[كتبه التقدميات] • كتاب اسرار تقدمة المعرفة • كتاب تقدمة المعرفة بالاحداث • كتاب في تقدمة الخبر • كتاب في تقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص

[كتبه الانواعيات] • كتاب انواع الجواهر الثمينة • كتاب [illegible] كتاب فيما يصبغ فيعطي لوناً • كتاب في أنواع السيوف والطبيخ • كتاب فيما يطرح على الحديد والسيوف حتى لا تثلم ولا تكل • كتاب الطائر الانسي • كتاب في تدويح الحمام • كتاب في الطرح على البيض • كتاب فى أنواع النحل وكرائمه • كتاب في عمل القمقم

Marfat.com

الصباح • كتاب كيمياء العطر • رسالته في العطر وأنواعه • كتابه في صنعة الاكليل وعناصرها • كتاب في الاسماء المعارة • كتاب التنبيه على خدع الكيميائيين • كتاب في الأثرين المحسوسين في الماء • كتاب في المد والجزر • كتاب أركان الحيل • رسالة في الاجرام الغائصة في الماء • كتاب في الاجرام الهابطة • كتاب في عمل المرايا المحرقة • رسالة في المرآة • كتاب اللافظ وهو ثلاثة اجزاء • كتاب في الحشرات • كتاب في حدوث الرياح في باطن الارض المحدثة كثرة الزلازل • كتاب في جواب أربعة عشر مسئلة طبيعيات سألها بعض اخوانه • كتاب الجواب عن ثلاث مسائل سئل عنها • كتاب في علة الرعد والبرق والثلج والصواعق والمطر • كتاب في فضل المتفلسف بالسكوت • كتاب في ابطال دعوى من يدعي صنعة الذهب والفضة • كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص العلويات ليست الكيفيات الاولى كما هي علة فيما تحتها • كتاب في الخيل والبيطرة

وكان له من التلاميذ والوراقين جماعة منهم حسنويه ونفطويه وسلمويه ورحمويه ومن تلاميذه أحمد بن الطيب•• وقد ذكروا من عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحاق الكندي هذا انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته وكان له ابن قد كفاه أمر بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك التاجر كثير الازراء على الكندي والطعن عليه مدمناً لتحقيره والاغراء به فعرض لابنه سكتة فجأة فورد عليه من ذلك ما أذهله وبقي لا يدري ما الذي في أيدي الناس وماهم عليه مع ما دخله من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة السلام طبيباً الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنه ويشير عليه من أمره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لكبر العلة وخطرها الى الحضور معه ومن أجابه منهم فلم يجد عنده كبير غناء فقيل له أنت في جوار فيلسوف زمانه وأعلم الناس بعلاج هذه العلة فلو قصدته لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة الى ان تحمل على الكندي بأحد اخوانه فثقل عليه في الحضور فأجاب وصار الى منزل التاجر فلما رأى ابنه وأخذ مجسه أمر بأن يحضر اليه من تلامذه في علم الموسيقى من قد ألم الحذق بضرب العود وعرف الطرائق المحزنة والمزعجة والمقوية للقلوب والنفوس فحضر

Marfat.com

اليه منهم أربعة نفر فأمرهم أن يديموا الضرب عند رأسه وأن [illegible] في طريقة أوقفهم عليها وأراهم مواقع النغم بها من أصابعهم على الدساتين ونقلها فلم يزالوا يضربون في تلك الطريقة والكندي آخذ مجس الغلام وهو في خلال ذلك يمتد نفسه ويقوى نبضه ويراجع اليه نفسه شيئاً بعد شيء الى أن تحرك ثم جلس وتكلم وأولئك يضربون في تلك الطريقة دائماً لا يفترون فقال الكندي لابيه سل ابنك عن علم ما نحتاج الي علمه عمالك وعليك وأنبته فجعل الرجل يسأله وهو يخبره ويكتب شيئاً بعد شيء فلما أتى على جميع ما يحتاج اليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا فعاد الصبي الى الحال الأولى وغشيه السكات فسأله أبوه أن يأمرهم بمعاودة ما كانوا يضربون به فقال هيهات انما كانت صبابة قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها ما يجري ولا سبيل لي ولا لاحد من البشر الى الزيادة في مدة من قد انقطعت مدته إذ قد استوفى العطية والقسم الذي قسم الله له

قال أبو معشر وكانت علة يعقوب بن اسحق انه كان في ركبته خام وكان يشرب له الشراب العتيق فيصلح فتاب من الشراب وشرب شراب العسل فلم تفتح له أفواه العروق ولم يصل الى اعماق البدن وأسافله شيء من حرارته فقوي الخلط فأوجع العصب وجعاً شديداً حتى تأتى ذلك الوجع الى الرأس والدماغ فمات الرجل لأن الاعصاب أصلها من الدماغ

[يعقوب بن طارق] المنجم كان مشهوراً بين أهل هذه الصناعة مذكوراً من فاضلهم وله تصانيف جياد في هذا النوع منها كتاب تقطيع كردجات الجيب ، كتاب ما ارتفع من قوس نصف النهار ، كتاب الزيج محلول من السند هند درجة درجة ، كتاب علم الفلك ، كتاب علم الدول

[يعقوب بن محمد] الحاسب المصيصي أبو يوسف مشهور الذكر في الحساب متصدر لافادتها مصنف فيها التصانيف المفيدة

[يعقوب بن ماهان] السيرافي طبيب مشهور دل عليه تصنيفه اللطيف وهو كتاب السفر والحضر

Marfat.com

[يعقوب بن صقلان] النصراني [illegible]
وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل [illegible]
وكان هذا الفيلسوف قد شد أشياء من علوم الأوائل [illegible]
وجعل داره بها شكل كنيسة وتبتل للعبادة واقرأ العلوم [illegible]
وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من أوائل هذه الصناعة والنصارى [illegible]
أصلهم من أرض البلقاء وعمان وعرفوا بالمشرقيين لأنهم من شرقي [illegible]
القدس منهم من استوطنه سكنوا محلة هي شرقي القدس تعرف [illegible]
يعقوب هذا بالقدس على حالته في مباشرة البيمارستان الى ان ملكه الملك المعظم [illegible]
ابن الملك العادل أبو بكر بن محمد بن أيوب فاختص به ولم يكن عالماً وانما كان [illegible]
المعالجة بالتجربة البيمارستانية ولسعادة كانت له ثم نقله الملك المعظم الى دمشق وأقام
يعقوب في دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وأدركه نقرس ووجع مفاصل أقعده
عن الحركة حتى قيل ان المعظم كان اذا احتاج اليه في أمر مرضه استدعاه في محفة
تحمل بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل
في حدود سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق

[يوحنا بن البطريق] الترجمان مولى المأمون كان أميناً على الترجمة [illegible]
للمعاني ألكن اللسان في العربية وكانت الفلسفة أغلب عليه من الطب وهو [illegible]
كتب ارسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره

[يوحنا القس] وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطريق القس [illegible]
وقته متصدراً لافادة كتب اقليدس وغيره من كتب الهندسة [illegible]
فاضلاً وله تصانيف

[يوحنا بن سرافيون] كان في صدر الدولة وجميع ما ألفه [illegible]
في الطب الى العربي وهما كتاب الكناش الكبير [illegible]
الصغير سبع مقالات

[يوحنا بن ماسويه] كان نصرانياً سريانياً في أيام هارون [illegible]

Marfat.com

ترجمة الكتب الطبية القديمة لما وجدها بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين افتتحها المسلمون وسبوا سبيها ووضعه أميناً على الترجمة ورتب له كتاباً حذاقاً يكتبون بين يديه وخدم الرشيد والامين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى أيام المتوكل وكان ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم الا بحضرته وكان يقف على رؤسهم ومعه البرانى بالجوارشات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الغريزية فى الشتاء وفى الصيف بالاشربة الباردة الطابخة المقوية والمعاجين وكان معظما ببغداد جليل المقدار وله تصانيف جميلة منها، كتاب البرهان يشتمل على ثلاثين كتاباً، وكتابه المعروف بالبصيرة ، وكتاب التمام والكمال، وكتاب الحميات ، وكتاب الأغذية ، وكتاب الفصد والحجامة ، وكتاب المشجر كتاش له قدر، وكتاب الجذام شريف، كتاب اصلاح الأغذية، كتاب الرجحان فى المعدة، كتاب النجح كتاش صغير للمأمون ، كتاب الادوية المسهلة ، كتاب الكامل ، كتاب الحمام، كتاب الاسهال، كتاب علاج الصداع، كتاب السدور والدوار ، كتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن ، كتاب محنة الطبيب ، كتاب الصوت والبحة ، كتاب مجسة العروق، كتاب ماء الشعير، كتاب المرة السوداء ، كتاب علاج النساء اللواتى لا يحملن، كتاب السوك والسفوفات، كتاب اصلاح الادوية المسهلة ، كتاب القولنج، كتاب التشريح ، وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن ماسويه فقال هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه كان فاضلا متقدماً عند الملوك عالماً معلماً خدم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل قرأت بخط الحكيمى قال بعث ابن حمدون النديم بابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان ما كان فيك من الجهل عقل ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن أعقل من ارسطوطاليس وقد [illegible] ابن ماسويه فى أيام المتوكل وكان في حياته يعقد مجلساً للنظر ويحضر [illegible] هذا الشأن أتم عمارة ويجرى فيه من كل نوع من العلوم الدينية [illegible] اليه أهل العلوم والادب وكان يدرس ويجتمع اليه الاطباء كثيرون وذكر يوسف الطبيب المنجم قال عدت جبرائيل بن بختيشوع بالعلث في سنة خمس عشرة ومائتين وقد كان خرج مع المأمون فى تلك السنة حين نزل المأمون من دير النساء فوجدت عنده

Marfat.com

يوحنا بن ماسويه وهو يناظره في علة وجبرائيل يحسن استماعه واجابته ووصفه ودعا جبرائيل بتحويل سنته وسألني النظر فيه واخباره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحراقة قال لي جبرائيل ليست بك حاجة الي النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت بدفعي التحويل اليك لينهض يوحنا فأسئلك عن شئ بلغني عنه وقد نهض فأسئلك بالله وبحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فحلفت له اني ما سمعته قط يدعي ذلك فما انقضى كلامنا حتى رأينا الحراقات تنحدر الي مدينة السلام وانحدر المأمون في ذلك اليوم وكان يوم الخميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت ودخل الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف واجتمعت ويوحنا بن ماسويه عند أبي العباس بن الرشيد عند موافاة المأمون فسألني عن عهدي بجبرائيل بن بختيشوع فأعلمته اني لم أره بعد اجتماعنا بالعلث ثم قلت له قد سمعت عنده فيك قولا فقال ماذا فقلت له بلغه انك تقول انك أعلم من جالينوس بالطب فقال على من أدعي على هذا لعنة الله ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بر فسرى ذلك من قوله ما كان في قلبي وأعلمته اني أزيل عن قلب جبرائيل ما تأدي اليه من الخبر الاول فقال لي افعل نشدتك الله وقرر عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فحرف المؤدي فسألته عنه فقال انما قلت لو ان بقراط وجالينوس عاشا الى أن يسمعا قولي في الطب وصفاتي لسئلا ربهما أن يبدل لهما جميع حواسهما من البصر والشم واللمس والذوق حساً سمعياً يضيفونه الى ما معهما من حس السمع ليسمعا حكمي ووصفي فأسئلك بالله لما أديت هذا القول عني فاستعفيت من القاء هذا الخبر عنه فلم يعفني فأديت ذلك الى جبرائيل وقد كان اصطلح في ذلك اليوم مفرقا من عنده فداخله من الغيظ والضجر ما تخوفت عليه من النكسة وأقبل يدعو على نفسه ويقول هذا جزاء من وضع الصنيعة في غير موضعها وهذا جزاء من اصطنع السفل وأدخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس من أهلها ثم قال ألا عرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وأبيه فأخبرته اني لا أعرفه فقال لي الرشيد أمرني باتخاذ بيمارستان فأحضرت دهشتك من بيمارستان جنديسابور لاقلده في البيمارستان

Marfat.com

الذى أمر الرشيد باتخاذه فامتنع من ذلك وذكر انه ليس للسلطان [illegible] ارزاق جارية عليه وانه انما يقوم فى بيمارستان جنديسابور وميخائيل بن أخيه حسبة وتحمل على بطيمانيوس الجاثليق في اعفائه واعفاء ابن أخيه فاعفيتهما فقال لى أما اذ أعفيتنى فانى أهدي اليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها وتكثر منفعتها لك في هذا البيمارستان فسئلته عن الهدية فقال ان صبياً ممن كان يدق الادوية عندنا ممن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البيمارستان أربعين سنة وقد بلغ الخمسين سنة أوجاوزها وهو لا يقرأ حرفاً واحداً بلسان من الالسنة الا انه قد عرف الادواء داء فداء وما يعالج به أهل كل داء وهو أعلم خلق الله بانتقاء الادوية واختيار جيدها ونفى رديها وأنا أهديه اليك فاضممه الى من أحببت من تلامذتك ثم قلد تلميذك البيمارستان فان أموره تحسن على أحسن مخارجها فقلت له قد قبلت وانصرف دهشتك الى بلده وأنفذ الىّ رجلا فدخل الىّ في زى الرهبان فكشفته فوجدته على ما حكى لى عنه وسألته التسمي لى فأخبرنى ان اسمه ماسويه وكان المنزل الذي ينزله ماسويه يبعد عن منزلى ويقرب من منزل داود بن سرافيون وكانت في داود دعابة وبطالة وكان في ماسويه ضعف من ضعف السفل يستطيبه كل بطال فما مضى بماسويه الا يسير حتى صار الى وقد غير زيه ولبس الثياب البيض فسئلته عن خبره فأعلمنى انه قد عشق جارية لداود بن سرافيون صقلبية يقال لها رسالة وسألنى ابتياعها فابتعتها بستمائة درهم ووهبتها له فأولدها يوحنا وأخاه ثم وعيت لماسويه ابتياعى له رسالة وطلبه منها النسل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لى وعنيت برفع أقدارهم وتقديمهم على ابناء أشراف أهل هذه الصناعة وعلمائهم ثم رتبت ليوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليته البيمارستان وجعلته رئيس تلاميذي فكانت [illegible] الدعوي التى لا يسمع أحد بها الا قذف من خرجه ونوه باسمه وأطلق [illegible] به ولمثل ما خرج اليه هذه السفلة كانت تلك الاعاجم [illegible] صناعات آبائهم وتحظر ذلك غاية الحظر والله المستعان [illegible] ماسويه بن بنان المتطبب المعتصم والخصيص به ذكر يوحنا بن ماسويه فأطنب في ذكره ووصفه ثم قال في أثناء ذلك يوحنا آفة من الآفات على من اتخذه لنفسه واعتمد على علاجه وكثرة حفظه

Marfat.com

للكتب وحسن شرحه مما يوقع الناس فى المكروه من علاجه ثم قال سلمويه أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج ويوحنا أجهل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعاً ان رأي محروراً عالجه من الادوية الباردة والاغذية المفرطة البرد بما يزيل عنه تلك الحرارة ويعقب معدته وبدنه برداً يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله فى العلة الأولى من الافراط ليزول عنه البرد ويعتل من حرارة مفرطة فصاحبه أبداً عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان تضعف عن احتمال هـذا التدبير وانما الفرض في أنخاذ الناس المتطببين حفظ صحتهم في أيام الصحة وخدمة طبائعهم فى أيام العلة ويوحنا لجهله بمقادير العلل والعلاج غير قائم بهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس بمتطبب ٠٠ وكانت في يوحنا دعابة شديدة يحضره من يحضره لأجلها فى الأكثر وكان في ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثر مما كان عليه جبرائيل بن بختيشوع وكانت الحـدة تخرج من جبرائيل ألفاظاً مضحكة وكان أطيب ما يكون مجلس يوحنا فى وقت نظره فى قوارير البول فما حفظ من نوادره ان امرأة أتته فقالت له ان فلانة وفلانة وفلاناً يقرؤن عليك السلام فقال لها أنا بأسماء أهل قسطنطينية وعمورية أعلم منى بأسماء هؤلاء الذين سميتيهم بولك حتى أنظر لك فيه

ومن نوادره ان رجلا شكا اليه علة كان شفاؤه منها الفصد فأشار عليه به فقال له لم اعتد الفصد فقال له يوحنا ولا أحسب أحداً اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد العلة قبل أن تعتل وقد حدثت بك فاخترما شئت ٠٠ وشكا اليه رجل جرباً قد أضر به فأمره بفصد الاكحل في يده اليمنى فأعلمه انه قد فعل فأمره بفصد الاكحل فى اليد اليسري فذكر انه فعل فأمره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فأمره بشرب الاصطيخيقون فأعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطببون الا وقد ذكرت انك عملته وقد بقي شيء لم يذكره بقراط ولا جالينوس وقد رأيناه يعـمل على التجارب كثيراً فاستعمله فاني أرجو أن ينجح علاجك ان شاء الله تعالى فسأله عما هو فقال ابتع زوجي قراطيس وقطعها رقاعاً صغاراً واكتب في كل رقعة رحم الله من دعا لمبتل بالعافية والق الصفها في المسجد الجامع الشرقي بمدينة السلام والنصف فى المسجد الغربي وفرقها في

مجالس الناس يوم الجمعة فاني أرجو أن ينفعك الدعاء اذا لم ينفعك الدواء

وصار اليه قسيس من الكنيسة التي يتقرب بها يوحنا وقال قد فسدت على معدتي فقال له يوحنا استعمل جوارش الخوزي فقال له قد فعلت فقال فاستعمل الكموني قال قد استعملت منه أرطالا فأمره باستعمال القداذيقون فقال قد شربت منه جرة فقال له استعمل المروسيا قال له قد فعلت وأكثرت فغضب يوحنا وقال له ان أردت أن تبرأ فاسلم فان الاسلام يصلح المعدة ٠٠ وعاتبه النصارى على اتخاذ الجواري وقالوا خالفت ديننا وأنت شماس فاما كنت على سنتنا واقتصرت على امرأة واحدة وكنت شماساً لنا واما أخرجت نفسك عن الشماسية واتخذت ما بدالك من الجوارى فقال لهم انما أمرنا في موضع واحد أن لا نتخذ امرأتين ولا ثوبين فمن جعل الجاثليق العاض بظر أمه أولى أن يتخذ عشرين ثوباً من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوار فقولوا لجاثليقكم أن يلزم قوانين دينه حتى نلزم معه فان خالف خالفناه ٠٠ وكان بختيشوع بن جبرائيل يداعب يوحنا كثيراً فقال له يوماً في مجلس ابراهيم بن المهدي وهم في معسكر المعتصم بالمدائن في سنة عشرين ومائتين أنت أبا زكريا أخي ابن أبي فقال يوحنا لابراهيم بن المهدي أشهد على اقراره لأقاسمنه ميراثه من أبيه فقال له بختيشوع ان أولاد الزنا لا يرثون ولا يورثون وقد حكم دين الاسلام للعاهر بالحجر فانقطع يوحنا ولم يحر جواباً ٠٠ وحدث أحمد بن هارون الشرابي بمصر ان المتوكل على الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان في دجلة وكان مع الواثق قصبة فيها شص وقد ألقاها في دجلة ليصيد بها السمك فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال قم يا مشؤم عن يميني فقال يوحنا يا أمير المدمنين لا تتكلم بمحال يوحنا بن ماسوية الخوزي وأمه رسالة الصقلبية [illegible] بثمانمائة درهم قد أقبلت به السعادة الى ان صار نديم الخلفاء وسميرهم [illegible] غمرته الدنيا فنال منها ما لم يبلغه أمله فمن أعظم المحال أن يكون [illegible] أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبرته فقال من هو فقال من ولده أربع خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين ذراعاً في مثلها في وسط الدجلة لا يأمن عصف الريح عليه فتغرقه ثم تشبه بأفقر قوم

في الدنيا وشرهم وهم صيادو السمك قال المتوكل فرأيت الكلام قد نجع فيه الا انه أمسك لمكاني فقال الواثق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان يايوحنا ألا أنحيك من خلة قال وما هي قال ان الصياد ليطلب الصيد مقدار ساعة فيصيد من السمك ما يساوي ديناراً وما أشبه ذلك وأنا أقعد منذ غدوة الى الليل فلا أصيد مايساوى درهماً فقال له يوحنا أمير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل رزق الصيادين من صيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين بالخلافة فهو في غنى عن أن يرزق بشئ من السمك فلو كان رزقه من الصيد لوافاه مثل ما يوافي الصياد • وكانت ليوحنا جارية رومية وكان يأتيها ويعزل عنها فحبلت ثم ولدت منه جارية ليس لها الا رجل واحدة وهي اليسرى وأذن واحدة وهي اليمنى فقال له بعض الجماعة ألست كنت تعزل عن هذه الجارية فقال من العزل حدثت البلية لانه عزلت ثم عاودت الجماع قبل أن أبول فبقى في ذكرى شئ من المني فلما عاودت الجماع صارت تلك الفضلة الى الرحم فقبلها ولم يكن في الفضلة ما يملأ القالب فخرج الولد ناقص وسمع هذا القول جماعة من المتطببين فكلهم صوب قوله غير الطيفوري فانه قال الذي أولد جارية الكشحان بعض غلمانه وهذا القول ليس بشئ • • • واعتل في أول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان بن سراقة الاسدي علة مخوفة قال ابراهيم ابن المهدي فأتيته عائداً فوجدته قد أفرق بعض الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها ان عميرة جده أصيب بأخ له من أبويه ولم يخلف ولداً فعظمت عليه المصيبة ثم ظهر حبل جارية كانت له وولدت أنثى بعد وفاته فسرى عن عميرة بعض ما كان دخله من الغم وحملها الى منزله وقدمها على ذكور ولده وانامهم الى ان ترعرعت فرغب لها في كفء يزوجها منه وكان لا يخطبها أحد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه ثم التفتيش عن أخلاقه وكان بعض من نزع اليها خاطباً ابن عم لخالد بن صفوان بن الاهتم التميمي وكان عميرة عارفاً بانساب الفتى فقال له يابني أما نسبك فلست أحتاج الى التفتيش عنه وانك لكفء لابنة أخي من الشرف ولكنه لاسبيل الى عقدة على ابنتي دون معرفتي بأخلاق من أعقد له فان سهل عليك المقام عندي في داري سنة أكشف فيها أخلاقك كما أكشف

Marfat.com

أخلاق غيرك فأقم في الرحب والسعة وان لم يسهل عليك فانصرف الى اهلك فقد أمرنا بتجهيزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فاختار الفتي الاقامة قال صالح بن شيخ فحدثني أبي عن جدي انه كان لا يبيت الا أتاه عن ذلك الرجل أخلاق متناقضة فواصف له بأحسن الأمور وواصف بأسمجها فاضطره تناقض أخباره الي التكذيب بكلها فكتب الى خالد أما بعد فان فلاناً قدم علينا خاطباً لابنة أخيك فلانة بنت فلان فان كانت أخلاقه تشاكل حسبه ففيه الرغبة لزوجته والحظ لولي عقد نكاحه فان رأيت أن تشير عليّ بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك وان المستشار مؤتمن فعلت ان شاء الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك كان أبو ابن عمي هذا أحسن أهلي خلقاً وأسمجهم خلقاً وأحسنهم عمن أساء به صفحاً وأسخاهم كفاً الا انه مبتلى بالدمامة وسماجة الخلق وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهاً الا انها من سوء الخلق والبخل وقلة العقل على مالا أعرف أحداً على مثله وابن عمي هذا فقد تقبل من أبويه مساويهما ولم يتقبل شيئاً من محاسنهما فان رغبت في تزويجه على ما شرحت لك من خبره فأنت وذلك وان كرهت رجوت الله بخير لبنت أخينا ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب أمر بإعداد طعام للرجل وحمله على ناقة مهرية ووكل به من أخرجه من الكوفة قال ابراهيم فاعجبني وحفظته وكان اجتيازي في منصرفي من عند صالح بن شيخ على دار هارون ابن اسماعيل بن منصور فدخلت عليه مسلماً وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هارون عن خبري وعمن لقيت فحدثته بمكاني عند صالح فقال قد كنت في معادن الاحاديث الطيبة الحسان وسألني هل حفظت عنه حديثاً فحدثته بهذا الحديث فقال يوحنا عليه وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بحديثي وحديث ابي أتى بليت يطول الو[illegible] خف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ورزقت ذكاء وحفظاً [illegible]

وكانت ابنة الطيفوري زوجتي أمه أحسن أنثى رأيتها و[illegible] بلهاء لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل [illegible] جميعاً ولم يرزق شيئاً من محاسننا ولولا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت ابني ذا حيا مثل ما كان جالينوس يشرح الناس والقرود فكنت أعرف بتشريحه الاشياء التي كانت لها

بلادنه وأربح الدنيا من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في كتابي من صنعة تركيب بدنه ومجارى عروقه وأورادة وأعصابه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ أبو الحسن يوسف الطبيب حاضراً فقال يوحنا وكانى بأبى الحسن يوسف قد حدث الطيفورى وولده بهذا الحديث فأنى لنا شراً ومنازعات ليضحك مما يقع بيننا وكان الأمر على ما توهم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة الطيفورى ماسويه باسم جده وكان ولداً منحوساً أبله قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر حباً له مناقاة لجده الطيفورى ويبطن خلاف ذلك مما ظهر على لسانه فى هذا المجلس المذكور واتفق ان اهتل ماسويه بن يوحنا بن ماسويه بعد الحديث المتقدم بليال قلائل وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيام كان بها مع المأمون فى اشخاص يوحنا بن ماسويه اليه فرأى يوحنا فصد ماسويه ولده ورأى الطيفورى جده لأمه وابناه زكريا ودانيال خلاف ما رأى يوحنا والده ففصد يوحنا وخرج من ذلك اليوم الى الشام ومات ماسويه بن يوحنا فى الثالث من خروج أبيه فكان الطيفورى جده وولداه يحلفون بالله في جنازته ان يوحنا تعمد قتله ويستدلون بما حكاه لهم أبو الحسن يوسف من كلامه فى منزل هارون بن اسماعيل

[يوسف الهروي] كان منجما مشهوراً في زمانه وله تصانيف في أمر الحدثان سماه • كتاب الرزق النجومى نحو ثلثمائة ورقة

[يوسف الساهر] الطبيب ويعرف بالقس كان طبيباً في أيام المكتفى مشهور الذكر مكباً على الطلب كثير الاجتهاد في تحصيل الفوائد وسمي الساهر لانه كان لا ينام من الليل الا قليلا وكان يقول النوم نظير الموت والطبيب يجتهد فى أسباب الحياة ويفيدها غيره فلم يتعجل الموت وانما ينال من النوم ما يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار ثلاث ساعات أو أزيد قليلا فكان ينام ذلك المقدار ثم يسهر فى طلب العلم واستثارته من فرائضه ومن تصانيفه • كتاب الكنانش وقيل انما سمي الساهر لان سرطاناً كان في مقدم رأسه فكان يمنعه النوم فلقب الساهر من أجل ذلك واذا تأمل متأمل كتاشه رأى فيه أشياء تدل على انه كان به هذا المرض

[يوسف بن يحيى] بن اسحق السبتي المغربي أبو الحجاج نزيل حلب وهو في

سبتة يعرف بابن سمعون وهو جده العاشر أو التاسع هذا كان طبيبا من أهل فاس من أرض المغرب مدينة بسواحل البحر الرومي كبيرة جامعة وكان أبوه بها يعاني بعض الحرف السوقية وقرأ يوسف هذا الحكمة ببلاده فساد فيها وعانى شيئا من علوم الرياضة وأجادها وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة ولما ألزم اليهود والنصارى في تلك البلاد بالاسلام أو الجلاء كتم دينه وتحيل عند امكانه من الحركة فى الانتقال الى الاقليم المصرى وتم له ذلك فارتحل بماله ووصل الى مصر واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً وأقام عنده مدة قريبة وسأله اصلاح هيئة ابن أفلح الاندلسي فانها صحبته من سبتة فاجتمع هو وموسي على اصلاحها وتحريرها وخرج من مصر الي الشام ونزل حلب وأقام بها مدة وتزوج الى رجل من يهود حلب يعرف بأبي العلاء الكاتب مارذكا وسافر عن حلب تاجراً الي العراق ودخل الهند وعاد سالماً وأثري حاله ثم ترك السفر وأخذ في التجارة واشتري ملكا قريباً وقصده الناس للاستفادة منه فأقرأ جماعة من المقيمين و الواردين وخدم في أطباء الخاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الخاطر وكانت بيننا مودة طالت مدتها وقد شكا الي يوماً أمره وقال لى ابنتان وأخشى عليهما من مشاركة السلطان لهما في الميراث وأود أن يكون لى ولد ذكر فذكرت له شيئاً منه ولا من أقوال بعض الحكماء فى التحيل على طلب الولد الذكر عند النكاح فقال أريد عمل ذلك وكان قد تزوج امرأة أخرى غير الاولى بحكم موت الاولى وبعد مدة أخرى انها قد علقت وقال قد فعلت ما قلته لي ثم انها كما شاء الله ولدت له ولداً ذكراً فجاءنى وقد طار سروراً ثم بعد مدة بلغنى ان أم الولد أدخلته الحمام وأكثرت عليه الماء الحار فهلك فأدركه لذلك أسف مزعج ولما اجتمعت به معزياً له هون [illegible] جري وقلت له اصبر وراجع العمل ففعل وعلقت فجاءته بولد و[illegible] ثم انه ترك ما قلته له فعلقت وجاءته بابنة فلام نفسه على ترك [illegible] مدة فعل ذلك فجاءته بذكر فقال لا أنكر بعد هذا صحة [illegible] فعد استمر هذا عندي حتى لا أنكره وقلت له يوماً ان كان للنفس بقاء تعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدني على أن تأتيني ان مت قبلي وآتيك ان مت قبلك فقال نعم

Marfat.com

ووصيته أن لا يغفل ومات وأقام سنتين ثم رأيته فى النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارجه في حظيرة له وعليه ثياب جدد بيض من النصيبى فقلت له يا حكيم ألست قررت معك أن تأتينى لتخبرني بما لقيت فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدى وقلت لا بد أن تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لى الكلى لحق بالكل وبقى الجزئي في الجزء ففهمت عنه في حاله كأنه أشار الى ان النفس الكلية عادت الى عالم الكل والجسد الجزئي بقى بالجزء وهو المركز الارضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته نسئل الله العفو عند العود الى البارى سبحانه جل وعز وأقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت اللهم الرفيق الأعلى وتوفي الحكيم بحلب فى العشرة الاول من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وستمائة

[يونيوس الحكيم] هذا حكيم يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون في طبهم وقيل انه كان يدع عصير العنب في الآنية حتى يغلى ويرمى بزبده ويسكن ثم يجعل في كل جرة تسعة وثلاثين رطلا شرابا ورطلا واحداً من البصل المشقق المشكوك فى خيط ويسه فيه الى أن يكاد يبلغ قراره ثم يشده في عنق الجرة ويطينها ولا يفتح الا وقت الحاجة الى شربه

[يونس الحراني] الطبيب نزيل الاندلس رحل من المشرق الى المغرب ونزل الاندلس في أيام الامير محمد الاموي المستولي على تلك الديار وأدخل الى الاندلس مسعوطا كانت السقية منه بخمسين ديناراً لاوجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع جملة من الاطباء وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا سقية من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويكتب ما تأدى اليه منه بحدسه واجتمعوا واتفقوا على ماحد سوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا اليه وقالوا قد نفعك الله بهذا الدواء الذى انفردت به ونحن أطباء اشتريا منه منك سقية وفعلنا كذا وكذا فان يكن ما تأدى الينا حقاً فقد أصبنا والا فاشركنا في عمله فقد انتفعت به واستعرض كتابهم وقال ماعدمتم من أدويته دواءا ولكنكم لم تصيبوا تعديل أوزانه وهو الدواء المعروف بالغيث الكبير فأشركهم فى عمله وعرف حينئذ بالأندلس ورأيت هذه الحكاية بخط الحكيم المستنصر الاموى المستولي

Marfat.com

على الاندلس وكان فهما ذكياً عالماً باخبار الناس أحد ملوك بنى أمية هناك وجرت له بالاندلس حكاية أخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ من التفا كذا وكذا فلم يعرف التفا فأتى اليه بالصفة وقيل له عندك التفا فقال نعم فقيل بكم زنة درهمين فقال بعشرة دنانير فلما أخذ الذهب أخرج اليهم الحرف فقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم لم أبع منكم الدواء العقار وانما بعت تفسير الاسم وولداه أحمد وعمر هما اللذان رحلا الى المشرق وأخذا عن ثابت بن سنان وأمثاله وابن وصيف الكحال

[يزيد بن أبي يزيد] بن يوحنا بن خالد ويعرف بيزيد بور هذا متطبب للمأمون وكان فيه فضل وعلم ومداراة للمريض وخدم ابراهيم بن المهدى بالطب

﴿ الكنى في أسماء الحكماء ﴾

[أبو جعفر بن أحمد] بن عبدالله ولد حبش كان عالماً بالهيئة قيما بها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف • كتاب الاسطرلاب المسطح

[أبو جعفر الخازن] كنيته هذه اشهر من اسمه عجمى النسبة خبير بالحساب والهندسة والتسيير عالم بالأرصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصانيف منها • كتاب زيج الصفائح وهو أجل كتاب وأجمل مصنف في هذا النوع • كتاب المسائل العددية

[أبو الحسن بن سنان] الطبيب هذا طبيب كان معاصراً لأبي الحسن الحراني المقدم ذكره ورفيقاً له تقدم في الدولة البويهية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بهي المنظر والمخبر وله اصابات مذكورة وولده أبو الفرج طبيب وابن ابنه طبيب

[أبو الحسن بن أبي الفرج] بن أبي الحسن بن سنان طبيب فاضل [illegible] يقصر عن طبقة جده أبي الحسن بن سنان بل كان أوحد زمانه في [illegible] وشهرة وعلو قدر ونباهة

[أبو الحسن تلميذ سنان] كان طبيباً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وعرف بين الاطباء تلميذ سنان وكان يطب ببغداد في أيام بني بويه وله ذكر وتقدم وجودة وعلاج وتوفي ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة

Marfat.com

سبع وثمانين وثلاثمائة

[أبو الحسن بن سنان] الصابئ غير من تقدم ذكره من الجماعة بهذه الكنية وهذا الاسم وثابت بن قرة جده هذا من أولاد الصابئة ومن البيت المشهور فى الطب وهم آل سنان وكان هذا موجوداً فى حدود سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان ساهوراً في البيمارستان وله اصابات فى الطب وتقدمة المعرفة والتوفيق فى العلاج عجيبة ولم يكن بالمقصر فى صناعته عن مرتبة أسلافه من آبائه وأجداده ونسبائه قال أخوه أبو الفضل ابن سنان مرضت فى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وكان قد حدث في تلك السنة أمراض كثيرة ووباء عظيم فى الدنيا وبلغت الي حد الموت وكان أخي أبو الحسن بن سنان لا يكلمني ولا يدخل على وعولاء الصابئة من سوء الاخلاق ومعاداة الأهل بعضهم بعضاً مالا يكون عليه أحد غيرهم حتى لا يرى منهم اثنان متفقين ولا مجتمعين بل يسعي بعضهم في بعض ويقبح كل واحد على الآخر بكل ما يجد اليه السبيل قال فحكيت حالى له وما انتهيت اليه شجاعني وأنا بحيث لا أعقل به ولا بقى عندى ولا في معلم فلما رآني تقدم بذبح دجاجة وان يشوى منها كبدها وأطعمنيها وبات عندي أسبوعاً الى ان تماثلت وبرأت ثم انقطع عنى وأنا مسرور بسلامتي على يده وبرجوعه لى وعوده عن هجراني وتقبيحي فلما برأت مضيت اليه أتعكز على يد انسان لأشكره وأسلم عليه فلما عرف ذلك لم يفتح لى وأطلع على من روشن في داره وقال لي يا أبا الفضل ارجع الى دارك ولا تعد الى فقد عدنا الى ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت منكسراً وما دخل الى ولا دخلت اليه مدة حياته ٠٠ وحكي غرس النعمة محمد بن الرئيس أبي الحسن هلال بن المحسن ابن ابراهيم الصابئ قال كان والدي اعتل فى المحرم في سنة ست وثلاثين وأربعمائة علة صعبة وكان أبو الحسن بن سنان جارياً على عادته فى هجرانه فراسلته وسألته الحضور فوعد واخلف ومضت اليه اسوة من اهله واهلنا قبحوا عليه ما فعله وهو يعد ويخلف والرئيس أبو الحسن يزيد في مرضه الى الحد الذي غاص ولم يعقل وبقى كذلك عشرين يوماً في النزع وقام بكسر طارمة خيش كان فيها والى أبواب عرضى يروم قلعها وذكر النساء ان ذلك نوع من النزع يعرفنه ويعهدنه ويعدن عن الدار وتركنه واشتغلن باللطم

Marfat.com

والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التعزية وادا به قد دخل علينا وكان عندي جماعة من أصدقائنا فبقى داهشاً وقال لهم مات فقالوا هو في ذلك فقلت يا أبا الحسن مات جالينوس وعاش الناس بعده وأما الرجل فميت وما بنا الى رؤيتك ومشاهدتك من حاجة فلم يجبني ونهض فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقال دع عنك هذا الكلام الفارغ وأحضر من الغلمان من يمسكه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به ياسيدنا يا أبا الحسن انا أبو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما رأيتني عندك فساعدنا على الدواء وأراد بذلك تقوية قلبه فمد يده اليه وتشبث به وقال ما لم يفهم لأن لسانه ثقل وأخذ مجسه فلم يجده وأخذه من كعبه فقال أريد كبد دجاجة مشوية ومزورة وخبزاً فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثم قال أردة كمثرات زرجوناً وتفاحة فان وجدتم ذاك كان صالحاً وكنا ننزل في باب المراتب فأنفذت غلاماً الى الجانب الغربي يلتمس ذلك من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مركبين لطيفين فيهما الكمثرى والتفاح الطلوزان وانه لم يكن بيع منهما شيء ولا بلغ الى حد البيع وانما أهديت الى أبي عبدالله المردومي وكان في جوارنا أطرافاً له بها فاتفق من السعادة مصادفتنا لها فعرف الغلام من حمل اليه ذلك فأنفذ منهما شيئاً وأطعمه كمثراة وتفاحة جعلهما في ماء الورد أولا وتركه الى وسط النهار وأطعمه خبزاً بمزورة وهو صالح الحال منذ أكل الكبد المشوية ورجع مجسه ونبضه وسكن مما لحقه ونحن قد دهشنا مما اتفق وجري والنساء يقبلن رأس ابن سنان ومنهن من تقبل رجله ثم قال هؤلاء الاطباء يغدون اليكم ويروحون يأخذون دنانيركم مايقولون لكم في هذا المرض وبأي شيء يطبون لكم فقلت أما قولهم فهو أسقوه ما أردتم فما بقى منه شيء يرجي وأما علاجهم فأن أحدهم سقاه شربة مسهلة في ليلة السابع فلم يكفى هذا وهو أصل ما لحقكم فان شغل الطبيعة في ليلة البحران بدوائه ودفعها عن التمييز البحراني ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا [illegible] اختلط وغاص فقال لى اعلم ياسيدى انى ما تأخرت عنه الا لهذا فاني لا أخاف عليه الى يومنا هذا والقطع الذى عليه في مولده فالليلة هو وليلة العاشر فاني بها جئت فيها فاما أن يموت واما أن يصبح معافي لا مرض به قلت فما علامة السلامة قال أن ينام الليلة ولا

Marfat.com

يقاق فان نام أنبهه سحراً حتى يكلمك ويحدثك ويعقل عليك وأخرجه بالغداة يمشى الى الدار من العرض ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان قاق لم يعش الليلة وجلس عنده لايأكل ولايشرب الى العتمة فلما دخل الليل سكن الرئيس من القاق ونام فقال الطبيب لى قم أقر الله عينك فقد برئ وأطلب شيئاً تأكل فأكلنا وتمنا عنده وهو نائم نوماً طبيعياً والطبيب يوصي كل من هناك بأن يوقظوه نصف الليل ويعلمنا صحة قوله فوالله لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسوا بشئ الا بالعليل يصيح يأبى الحسن يا أبا الحسن بلسان ثقيل وكلام عليل فوقعت البشائر وانتبهت والطبيب فأملى علينا مناماً رآه فقال رأيت الشريف المرتضي أبا القاسم الموسوي نقيب العلويين وكان حيا فى الوقت وقد رثى الرئيس بقصيدة عينية لما بلغه وقوع اليأس منه لما كان في نفسه منه وكأنه وأولاده وخلقاً عظيما قاصدون مقابر قريش وقد وقع في نفسى أن القيامة قد قامت فعدلت الى المرتضى وجلست عنده وجاء أبو عبد الله ولده فساره بشئ فقال هاته فقلان منا فأحضره جاماً حلواً وأكلنا ثم نهض فركب وقال قدموا له مايركب ومضى الناس جميعهم ومعه حتى لم يبق غيرى وأنا أطلب شيئاً أركبه فما رأيته وسمعت صائحاً يصيح ورأى النجاة فأيقنا المنام وهنأناه بالسلامة وخرج باكراً بنفسه الي الدار وجلس على سرير فى وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطبيب الا انه بقى مدة لايعرف الدار ويقول يا أبا الحسن أى دار هذه من دورنا وأنا أبين له وأشرح وهو لا يعرف ولا يفهم ولا يحقق ووصلنا غدوة تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمد بن المقدر المتكلم النحوى الاصبهاني متعرقاً لاخباره فقال له رأيت ياسيدنا البارحة في المنام وكأنى عابر اليك وأنا مشغول القلب بك انساناً يقول لى الى أين تمضي فقلت الى فلان فهو على صورة من المرض فقال لى قل له أكتب في تاريخك وتقويمك ولد هلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا يومنا ذاك وعاش الى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وتوفي بعد الجماعة التي كانت فى تلك الحال من الاصدقاء والاطباء والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا متألمين به متحسرين عليه وجاءين لمفارقته وتوفى المرتضى ورثاه الرئيس أبو الحسن بقصيدة عينية

Marfat.com

[أبو الحسن بن غسان] الطبيب البصرى هذا رجل طبيب من أهل البصرة يعلم الطب ويشارك في علم الاوائل وخدم بصناعته ملوك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فناخسروا وكان لابى الحسن هذا أدب متوفر وشعر حسن فمما قاله لعضد الدولة عند مسيره الى بغداد

يسوس الممالك رأى الملك ويحفظها السيد المحتنك
فياعضد الدولة أنهض لها فقد ضيعت بين شش ويك

وذاك لان عزالدولة بختيار الذى أخذ عضد الدولة الامرمنه كان لهجاً بلعب النرد ومن شعر أبي الحسن أيضاً فى بختيار الذى أخرجه عضد الدولة عن العراق يهجوه ويستهين عزمه واستضعفه

أقام على الاهواز سبعين ليلة يدبر أمر الملك حتى تدمرا
يدبر أمراً كان أوله عمي وأوسطه بلوى وآخره خزيا

[أبو الحسن بن دنخا] الطبيب الكاتب هذا طبيب مشهور مذكور من أطباء الخاص في الايام البويهية وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة في أسفاره ويتولى أمر البصرة كتابة واشتهر بالكتابة

[أبو الحسن البصرى] الكحال من أهل البصرة كان قيما بنوع الكحل خبيراً به مشهور الذكر في الاحسان بصناعته تقدم في الدولة البويهية ومات في حدود سنة تسع وعشرين وأربعمائة

[أبو الحسين بن كشكرايا] المعروف بشهيد ستان طبيب مشهور ببغداد له فضيلة ومعرفة بهذا الشأن ولما عمر عضد الدولة البيمارستان المنسوب اليه ببغداد رتب فيه جماعة من الاطباء منهم أبو الحسين بن كشكرايا هذا وقد كان قبل خدمته للامير سيف الدولة وله كنا شان أحدهما يعرف بالحاوى و [illegible] وكان كثير الكلام يحب أن يجعل الاطباء بالمناظرة وكان له [illegible] من قيام الاغراض والمواد الحادة يعرف بصاحب الطبقة

[أبو الحسين بن فناخ] الجراحي مشهور في علم الجراحة اختاره عضد الدولة للمقام

Marfat.com

بالبيمارستان ببغداد عندما عمره وجعله رفيقاً لابي الحسن الجرائحى وكان كل واحد منهما موصوفا بالحذق في الصناعة

[أبو حرب الطبيب] ويقال له أبو الحارث كان هذا طبيب الامير مسعود بن محمود ابن سبكتكين صاحب خراسان وغزنة وكان عارفاً بهذا الشأن له تقدم وقرب من الجناب المسعودى ولما جلس بالملك فرخزاد بن مسعود قتل أبا حرب الطبيب هذا لفضوله في أمر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك فى سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[أبو الحكم الطبيب] الدمشقى هذا طبيب من أهل دمشق كان فى أول الاسلام وهو جد عيسى بن الحكم الطبيب في أوائل الدولة العباسية وقد مر ذكره مع ذكر ابنه الحكم

[أبو الحكم المغربي] الاندلسى الحكيم المرسى نزيل دمشق هو الحكيم الاديب تاج الحكماء أبو الحكم عبد الله بن مظفر بن عبد الله المرسي قرأ علوم الاوائل فأجاد وبحر فى الآداب فأحسن وزاد وطاف فى الآفاق غرباً وشرقاً وعراقاً وعمر بالادب ربوعاً ونفق أسواقاً ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف رأى في بعض تطوافه بأزقة بغداد رجلا جالساً على باب دار تشعر بالرئاسة لساكنها وبين يديه شاب يقرأ عليه شيئاً من كتاب اقليدس فقرب منهما أبو الحكم ووقف ليسمع فاذا المعلم يهذي بما لا يعلم فرد عليه خطأه وبين غلطه وعلم الشاب الحقيقة فى الرد فاستوقف أبا الحكم الى أن يعود ودخل الدار وخرج يستدعى أبا الحكم دون المعلم فدخل الي دار سربة فاذا والد الشاب وهو أحد أمراء الدولة فأحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولده فأجاب وأطلعه من حكمته على فصل الخطاب واشتهر ذكر أبي الحكم فقصده الطلبة وارتفع قدره وفيمن قرأ عليه فى ذلك العصر النجم بن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم انه بعد ذلك صحب العزيز أبا نصر أحمد بن حامد بن محمد آلة الاصفهانى فجعله طبيب المارستان الذى كان يحمل في العسكر السلطانى على أربعين جملا وكان القاضى بن المرخم يحيى بن سعيد الذى صار أقضي القضاة في الايام المقتفية ببغداد طبيباً فى هذا المارستان المذكور المحمول وفصادا وكان أبو الحكم يشاركه ويعاني اصلاح مفرداته فى التركيب والاختيار وكان كثير الهزل والمزاح شديد المجون والارتياح ولما جرى على العزيز ما جرى كره

Marfat.com

العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سير غلامانه ليبتاع منها ما يأكلونه في يومهم وأصحبه نزراً يكفي رجلين فعاد الغلام ومعه شواء وفاكهة وحلوا وفقاع وثلج فنظر أبو الحكم الى ماجاء به وقال له عند استكثاره أو جدت أحداً من معارفنا فقال لا وانما ابتعت هذا بما كان معي وبقيت منه هذه البقية فقال أبو الحكم هذا بلد لا يحل لذي عقل أن يتعداه ودخل وارتاد منزلا يسكنه وفتح دكان عطار يبيع العطر ويطب وأقام على ذلك الى ان أتاه أجله وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال أبو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يمنعه حكم حكمته عن الجرى في ميدان الهزل والجمع في نظمه السخيف بين الأبريسم والقز بل مزج السخف بالظرف ولم يتكلف مكابدة النقد والصرف فخلط المدح بالهجو وشاب الكدر بالصفو ونظمه في فنه سلس وللقلوب مختلس وشعره كثير وديوانه مشهور

[أبو بزرة الحاسب] هذا رجل كان ببغداد وكان قيما بعلم الحساب وطرفه وملحه واخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين

[أبو بكر بن الصائغ] المعروف بابن باجة عالم بعلوم الأوائل وهو في الآداب فاضل لم يبلغ أحد درجته من أهل عصره في مصره وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة أربى فيها على المتقدمين الا انه كان يتمسك بالسياسة المدنية ويحرف بالأوامر الشرعية استوزره أبو بكر يحيي بن تاشفين مدة عشرين سنة وكان يشارك الاطباء في صناعتهم فحسدوه وقتلوه مسموماً حين كادوه وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان أبو الفتح بن خاقان الغرناطي مؤلف كتاب قلائد العقيان قد أرسل اليه يطلب شيئاً من شعره ليورده في كتابه فغالطه ومغالطة أحمقته عليه فذكره ذكراً [illegible]

[أبو الخير بن أبي الفرج] بن أبي الخير الطبيب النصراني [illegible] بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المباشرين لأمرها كان مولده في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[أبو الخير الجراحي] خبير قيم به مشهور الصناعة فيه اختاره عضد الدولة

Marfat.com

للبيمارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربي

[أبو داود اليهودى] المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قتل سنة ثلاثمائة وله يد مبسوطة في علم الحدثان والاخبار الكائنات وقد سلم له هـذه الصناعة وحكوا أقواله وانتظروا وقوع ما يشير به

[أبو سعيد اليمامى] نزيل البصرة عالم بعلوم الأوائل قيم بالطب والنجوم يعد مبرزاً فيها تقدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة احدى وعشرين وأربعمائة وستة وثلاثين

[أبو سعيد الارجانى] الطبيب هذا رجل طبيب فارسى من مدينة أرجان معروف بهذا الشأن خدم فى الدولة البويهية ملوكها ومماليكها وحضر في صحبتهم الى بغداد واشتهر بصناعته ولم يزل مقيما في خدمتهم الى ان توفى في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد في يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

[أبو سعيد عمر بن أبى الوفاء] البوزجانى له يد في علوم الاوائل والحساب والهندسة وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم للمتعلمين نحو ستمائة ورقة

[أبو سهل الارجانى] الطبيب هـذا طبيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان طبيباً مجيداً حسن العبارة والاشارة مذكوراً مشهوراً في الدولة البويهية خدم ملوكها سفراً وحضراً وحضر الى بغداد في صحبتهم وجرت له نبوة فى شهور سنة ثمانى عشر وأربعمائة فقبض عليه واستنفدت بالمصادرة أمواله وأملاكه

[أبو سهل المسيحي] المتطبب هذا طبيب منطقى فاضل عالم بعلوم الاوائل مذكور في بلده كان بخراسان متقدما عند سلطانها وكان فاضلا فى صناعته وله كتاش يعرف بالمائة مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل أربعين سنة

[أبو سهل بن نوبخت] فارسى منجم حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت أبوه منجما أيضاً فاضلا يصحب المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور أحضر ولدك ليقوم مقامك فيحوله أبا سهل قال أبو سهل فلما أدخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لى تسم لامير المؤمنين فقلت اسمى خرشاذماه طيماذاه مابازاردباد خسروا نهشاه فقال لى المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت اسم فتبسم المنصور

Marfat.com

ثم قال ما صنع أبوك شيئاً فاختر مني احدى خلتين اما أن أقتصر لك من كل ما ذكرته على طيماذو اما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه

[أبو عثمان الدمشقي] هو ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النقلة المجيدين وكان منقطعاً الي علي بن عيسى وله تصانيف في الطب

[أبو علي بن أبي قرة] كان منجم العلوي الخارج بالبصرة وكان منجما لاحظ له في الاحكام وله من الكتب • كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله للموفق

[أبو العينين الصيمري] كان يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان متهماً بالاغارة على تصانيف الناس يأخذها ويدعيها لنفسه فمن تصانيفه • كتاب المواليد • كتاب المدخل الي علم النجوم

[أبو عبد الله بن القلانسي] المنجم كان هذا الرجل منجما بارعاً حكاما له حظ في سهم الغيب وكان العزيز ساكن القصر يسكن الى اختياره فتقدم بذلك تقدماً كبيراً وارتفعت منزلته على أبناء جنسه توفي في ربيع الاول من سنة ست وثمانين وثلاثمائة

[أبو علي المهندس] المصري كان بمصر قيما بعلم الهندسة موجوداً في سنة ثلاثين وخمسمائة وكان فاضلا فيه أديب وله شعر تلوح عليه الهندسة فمن شعره

تقسم قلبي في محبة معشر بكل فتى منهم هواي منوط
كان فؤادي مركز وهم له محيط وأهوائي لديه خطوط

وله أيضاً اقليدس العلم الذي نحوي به ما في السماء معاً وفي الآفاق
تزكو فوائده على انفاقه يا حبذا زاك على الانفاق
هو سلم وكأنما اشكاله درج الى العلياء للطراز
ترقى به النفس الشريفة مرتقى اكرم بذاك الم[illegible]

وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله اليها فمات

[أبو العلاء الطبيب] هذا طبيب كان في الدولة البويهية يصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة مرضه

التي توفي فيها وذلك أنه شرب أياما متوالية فمارضه في حلقه شبيه بالخناق وأشير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتى ضاق مبلعه وضعف صوته وعرف الاوحد أبو محمد صاحبه خبره فانفذ اليه أبو العلاء الطبيب هذا فلما شاهده جبن عن فصده وقال لا أفعل الا عند حضور الاوحد وفي اثناء المراجعات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة

[أبو علي بن السمح] المنطقي العراقي كان فاضلا في صناعة المنطق قيما بها مقصوداً في افادتها شارحا لغوامضها وله شروح جميلة منقولة من كتب ارسطوطاليس اشتهر ذكرها وظهر على الطلبة أثرها وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة واربعمائة

[أبو علي بن سملي] الطبيب كان هذا طبيبا فاضلا في العلاج وتركيب الادوية الكبار البيمارستانية ووفق في ذلك وهو الذي ركب الجوارش التكيني ركبه لتكين صاحبه

[أبو علي بن أبي الخير] مسيحي بن العطار النصراني النيلي الأصل البغدادي المولد والمنشأ وقد تقدم ذكر أبيه مسيحي في حرف الميم وقرأ ولده هذا شيئاً من الطب وتقدم في زمن أبيه بسمعته وجاهه وجعل ساعورا بالبيمارستان وكان يسير الى كبار الامراء اذا مرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبددا غير منضبط وكان جاه أبيه يستره فلما مات أبوه زال ما كان يحترم لاجله ولا زم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في أمر دينه ودنياه واتفق ان كان على بعض مسراته اذ كبس في ليلة الجمعة حادي عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وستمائة وعنده امرأة من الخواطئ المسلمات تعرف بست شرف فلما قبض عليه أقر على جماعة من الخواطئ المسلمات انهن كن يأتينه لاجل دنياه من جملتهن امرأة تعرف ببنت الجيش الركابدار واسمها اشتياق وكان زوجة ابن النجاري صاحب المخزن أم أولاده فخرجت الأوامر بالقبض على النساء اللواتي ذكرهن فقبض عليهن وأودعن سجن الطرارات ثم رسم باهلاك ابن مسيحي ففدى نفسه بستة الآف دينار وأظهر فيها بيع ذخائره وكتب أبيه

[أبو علي بن سينا] الشيخ الرئيس وانما ذكرته هاهنا لان كنيته أشهر من اسمه

سأله رجل من تلاميذه عن خبره فأملي عليه ماسطره عنه وهو أن كان ان أبي كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل فى اثناء أيامه بقرية يقال لها خرميثن من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقربها قرية يقال لها افشنة وتزوج أمي منها بها وقطن بها وولدت منها بها وولدا أخى ثم انتقلنا الى بخاري وأحضرت معلم القرآن ومعلم الادب حتى كان يقضي مني العجب وكان أبي ممن أجاب داعى المصريين ويعد من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانا ربما تذاكرا بينهما وانا أسمع منهما وأدرك مايقولانه وابتدءا يدعوانني أيضا اليه ويجريان على لسانهما ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ والدي يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أتعلم منه ثم جاء الى بخاري أبو عبد الله الناتلى وكان يدعي الفلسفة وأنزله أبي دارنا رجاء تعلمي منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالفقه والتردد فيه الى اسماعيل الزاهد وكنت من خيرة السائلين وقد ألفت طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب ايسا غوجي على الناتلى ولما ذكر لى حد الجنس أنه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ماهو فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسئلة قالها لى أتصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لى الناتلى تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرضها على ماتقرأه لابين لك صوابه من خطأه وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأصحابه عليه وفهمه اياه ثم فارقني الناتلى متوجها الى كركانج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلوم تنفتح على ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ

Marfat.com

الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم انني برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن على علم الطب وتعهدت المرضى فانفتح على من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة مالا يوصف وأنا مع ذلك اختلف الى الفقه وأناظر فيه وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ونصفا فاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة مانت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهوراً فكل حجة كنت النظر فيها أثبت مقدمات قياسه ورتبتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها تنتج وراعيت شروط مقدماته حتى تحقق لي حقيقة تلك المسئلة وكلما كنت اتحير في مسئلة أو لم أكن أظفر بالحد الاوسط في قياس تر ددت الى الجامع وصليت وابتهلت الي مبدع الكل حتى فتح لي المنغلق منه ويسر المتعسر وكنت أرجع بالليل الى داري واضع السراج بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة فمهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ريثما تعود الى قوتي ثم ارجع الى القراءة ومتى أخذني ادني نوم أحلم بتلك المسئلة بعينها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام ولم أزل كذلك حتى استحكم معي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازدد فيه الى اليوم حتي أحكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي ثم عدت الى العلم الالهي وقراءت كتاب مابعد الطبيعة فما كنت أفهم مافيه والتبس على غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وانا مع ذلك لا افهمه ولا المقصود به وايست من نفسي وقلت هذا كتاب لاسبيل الى فهمه واذا انا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيده دلال مجلد ينادي عليه فعرضه على فردته رد متبرم معتقد ان لافائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا فانه رخيص ابيعكه بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الي ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي في اغراض كتاب مابعد الطبيعة فرجعت الى بيتي واسرعت قراءته فانفتح على في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب أنه قد صار لي علي ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت ثاني يومه بشيء كثير علي الفقراء شكرا لله تعالى وكان سلطان بخارى

في ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض حار فيه الاطباء وكان اسمي اشتهر بينهم بالتوفر على القراءة فأجروا ذكري بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في مداواته وتوسمت بخدمته فسألته يوماً الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الطب فأذن لي فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب منضدة بعضها على بعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه ورأيت من الكتب مالا يقع اسمه الى كثير من الناس قط ولا رأيته قط ولا رأيته أيضاً من بعد فقرأت تلك الكتب وظهرت فوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ثماني عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم أحفظ ولكنه اليوم مني أنضج والا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء وكان في جواري رجل يقال له أبو الحسن العروضي فسألني أن أؤلف له كتاباً جامعاً في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به وأتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضي ولي اذ ذاك احدى وعشرون سنة من عمري وكان في جواري أيضاً رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب له فصنفت له «كتاب الحاصل والمحصول في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتاباً سميته «كتاب البر والاثم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعرفهما أحد ينتسخ منهما ثم مات والدي وتصرفت بي الاحوال وتقلدت شيئاً من أعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الارتحال عن بخارى والانتقال الى كركانج وكان أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيراً وقدمت الى الامير بها وهو علي بن المأمون وكنت على زي الفقهاء اذ ذاك بطيلسان وتخت الحنك وأنتموا الى مشاهرة دل[illegible] مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى فسا ومنها الى بوزد ومنها [illegible] شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكل قصدي الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا أخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع ومونه هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت الى جرجان واتصل أبو

عبيد الجوزجاني بي وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل

لما عظمت فليس مصر واسعي لما غلائمني غدمت المشترى

قال أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس الى هاهنا انتهي ماحكاه الشيخ عن نفسه .. قال ومن هذا الموضع أذكر أنا ما شاهدته من أحواله في حال صحبتي له والى حين انقضاء مدته والله الموفق قال كان بجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم وقد اشترى للشيخ داراً في جواره وأنزله بها وأنا اختلف اليه كل يوم أقرأ المجسطي واستملي المنطق فأملى على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشيرازي • كتاب المبدأ والمعاد • وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتبا كثيرة كالاول القانون ومختصر المجسطي وكثيراً من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه وهذا فهرست جميع كتبه • كتاب المجموع مجلدة • كتاب الحاصل والمحصول عشرون مجلدة • كتاب البر والاثم مجلدتان • كتاب الشفاء ثماني عشرة مجلدة •• كتاب القانون أربع عشر مجلدة • كتاب الارصاد الكلية مجلدة • كتاب الانصاف عشرون مجلدة • كتاب النجاة ثلاث مجلدات • الهداية مجلدة • كتاب الاشارات مجلدة • كتاب المختصر الاوسط مجلدة • كتاب العلائي مجلدة • كتاب القولنج مجلدة • كتاب لسان العرب عشر مجلدات • كتاب الادوية القلبية مجلدة • كتاب الموجز مجلدة • نقض الحكمة المشرقية مجلدة • كتاب بيان ذوات الجهة مجلدة • كتاب المعاد مجلدة • كتاب المبدأ والمعاد مجلدة • كتاب المباحثات مجلدة • ومن رسائله رسالة القضاء والقدر • الآلة الرصدية • غرض قاطيغورياس • المنطق بالشعر • القصائد في العظمة والحكمة • رسالة في الحروف • تعقب المواضع الجدلية • مختصر اقليدس مختصر بالعجمية • الحدود • الاجرام السماوية • الاشارة الي علم المنطق • أقسام الحكمة • النهاية واللانهاية عهد كتبه لنفسه • حي بن يقظان • في أن ابعاد الجسم غير ذاتية له • الكلام في الهندبا • وله خطابة في أنه لا يجوز ان يكون شيء واحد جوهراً وعرضاً • في ان علم زيد غير علم عمرو • رسائل له اخوانية وسلطانية • رسائل في مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء • كتاب الحواشي • كتاب على القانون ثم انتقل الشيخ الرئيس الى الري واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان

Marfat.com

بمجد الدولة اذ ذاك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت أسباب أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوين ومنها الى همذان واتصاله بخدمة كذبانويه والنظر فى أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدلة واحضاره مجلسه بسبب قولنج كان قد أصابه وعالجه حتى شفاه الله تعالى وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة وعاد الى داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً بلياليها وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير الى قرميسين لحرب عناز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همذان منهزماً راجعاً ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فكبسوا داره وأخذوه الى الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وساموا الامير قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاتهم فتوارى فى دار الشيخ ابى سعد بن دخدوك أربعين يوماً فعاود الامير شمس الدولة علة القولنج وطلب الشيخ فحضر مجلسه واعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً مبجلا وأعيدت اليه الوزارة ثانياً قال أبو عبيد الجوزجانى ثم سألته أنا شرح كتب ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال ان رضيت مني تصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندى من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا اشتغال بالرد عليهم فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء وكان قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت أقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر المغنون على اختلاف طبقاتهم وعبي مجلس الشراب بآلاته وكنا نشتغل به وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ بالنهار خدمة الامير فقضينا على ذلك زمناً ثم توجه شمس الدولة لحرب الامير بها وعاودته علة القولنج قرب ذلك الموضع واشتد [illegible] ذلك أمراض أخر جلبها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ [illegible] العسكر وفاته فرجعوا به طالبين همذان فى المهد فتوفى في الطريق ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا أن يستوزر الشيخ فأبى عليهم وكاتب علاء الدولة سراً يطلب خدمته والمصير اليه والإنضمام الى جانبه

Marfat.com

وقام في دار أبي غالب العطار متوارياً وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب الكاغد والمحبرة فأحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً على الثمن بخطه رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسئلة ويكتب شرحها فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والالهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزء ثم انهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه فأخذوه وأدوه الى قلعة يقال لها فردجان وأنشأ هنالك قصيدة فيها

دخولي باليقين كما تراه وكل الشيخ في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همذان وأخذها وانهزم تاج الملك ومر الى تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همذان وعاد تاج الملك وابن شمس الدولة الي همذان وحملوا معهم الشيخ الى همذان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة • كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان • وكتاب القولنج وأما الادوية القلبية فانما صنفها أول وروده الي همذان وكان تقضي على هذا زمان وتاج الملك في اثناء هذا يمنيه بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى أصفهان فخرج متنكراً وأنا وأخوه وغلامان معه في زي الصوفية الي أن وصلنا الى همذان على باب أصفهان بعد أن قاسينا شدائد في الطريق فاستقباله الاصدقاء أصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كون كنبذ في دار عبد الله بن بابا وفيها من الآلات والفرش مايحتاج اليه فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذى يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة بتالي الجمعات مجلس النظر بين يديه بحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ أبو علي من جملتهم فما كان يطلق في شيء من العلوم واشتغل بأصفهان بتتميم كتاب الشفاء وفرغ من المنطق والمجسطي وكان قد اختصر اقليدس والارثماطيقي والموسيقي

Marfat.com

وأورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة اليها داعيه اما في المجسطى فأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر وأورد في آخر المجسطي في علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها وأورد في اقليدس شبها وفي الارثماطيقى خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فانه صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى سابور خواست في الطريق وصنف أيضاً في الطريق • كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ندمائه الى أن عزم علاء الدولة على قصد همذان وخرج الشيخ في الصحبة فجري ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الامير الشيخ بالاشتغال برصد الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وغوائلها وصنف الشيخ بأصفهان • كتاب العلائي قال وكان من عجائب أمر الشيخ اني صحبته وخدمته خمساً وعشرين سنة فما رأيته اذا وقع له كتاب مجلد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشكلة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدي الامير وأبو منصور الجبان حاضر فجرى في اللغة مسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت الشيخ أبو منصور الى الشيخ يقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستدعي بكتاب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الازهري فبلغ الشيخ في اللغة طبقة قلما يتفق مثلها وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة من اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والثاني على طريقة [illegible] والثالث على طريقة الصابي وأمر بتجليدها واخلاق جلدها ثم أو[illegible] من تلك المجلدة على أبي منصور الجبان وذكر أنا ظاهرنا [illegible] في الصحراء وقت الصيد فيجب أن تتفقدها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال الشيخ كل ما تجهله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضع الفلاني من كتب اللغة

Marfat.com

وذكر له كتباً معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجازفاً فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها فظهر أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وان الذى حمله عليه ما جبهه به في ذلك اليوم فتنصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ في اللغة كتاباً سماه بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفى فبقى على مسودته لا يهتدي أحد الي ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما باشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاعت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوماً فتصور ان مادة تريد النزول الي حجاب رأسه وانه لا يأمن ورماً يحصل فيه فأمر باحضار ثلج كثير ودقه ولفه في خرقة وتغطية رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفي ومن ذلك ان امرأة مسلولة بخوارزم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الادوية سوى جلنجبين السكر حتي تناولت علي الايام مقدار مائة من وشفيت المرأة وكان الشيخ قد صنف بجرجان المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة ووقعت نسخة الي شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقعت لهم الشبه في مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضى بشيراز من جملة القوم فأنفذ بالجزء الي أبي القاسم الكرمانى صاحب ابراهيم بن بابا الديلمي المشتغل بعلم الباطن وأضاف اليه كتاباً الى الشيخ أبي القاسم وأنفذهما على يدى ركابى قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ واستنجاز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورده عليه وترك الجزء بين يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمرنى الشيخ باحضار البياض وقطع أجزاء منه فشددت له خمسة أجزاء كل واحد عشرة أوراق بالربع الفرعونى وصلينا العشاء وقدم الشمع وأمر باحضار الشراب وأجلسنى وأخاه وأمر بمناولة الشراب وابتدأ هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الي نصف الليل حتى غلبنى وأخاه النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرنى فحضرته وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وسربها الي الشيخ أبي القاسم

Marfat.com

الكرماني وقل له استعجلت في الاجابة عنها لئلا يتعوق الركابي فلما حملته اليه تعجب كل العجب وصرف القيج وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في حال المرصد آلات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثماني سنين مشغولا بالرصد وكان غرضي تبيين ما يحكيه بطلميوس عن نفسه في الارصاد حتي بان لي بعضها قال وصنف الشيخ كتاب الانصاف وفي اليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الي أصفهان نهب عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب في جملته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوي القوي كلها وكانت قوة المجامعة من قواه الشهوانية أقوي وأغلب وكان كثيراً مايشتغل به فأثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره في السنة التي حارب فيها علاء الدولة أسير فراش على باب الكرخ الي أن أخذ الشيخ قولنج ولحرصه على برئه اشفاقاً من هزيمة يدفع اليها ولا يتأتى له المسير فيها مع المرض حقن نفسه في يوم واحد ثماني مرات فتقرح بعض أمعائه وظهر به سحج وأحوج الي المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو ايذج فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه لاجل السحج ولبقية القولنج فأمر يوما باتخاذ دانقين من بزر الكرفس في جملة مايحقن به وخلطه بها طلبا لكسر ريح القولنج به فقصد بعض الاطباء الذي كان يتقدم هو اليه بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمس دوانق لست أدري اعمداً فعله أم خطأ لاني لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول مثروذ يطوس لاجل الصرع فقام بعض غلمانه وطرح شيئا كثيرا من الافيون فيه وناوله اياه فأكله وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزانته فتمنوا هلاكه ليأمنوا عاقبة أفعالهم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من [illegible] بحيث لايقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتي قدر على المشي وحضر الدولة لكنه مع ذلك لايتحفظ ويكثر التخليط في أمر [illegible] من العلة كل البرء فكان ينتكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همذان وسار معه الشيخ فعاودته في الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همذان وعلم أن قوته قد سقطت وأنها لاتفي بدفع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدبر الذي كان يدبرني قد عجز

Marfat.com

عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقى على هذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه ودفن بهمذان وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة وكان موته فى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

[أبو الفضل بن يامين] اليهودى الحلبي المعروف بالشريطى من يهود حلب قرأ على شرف الدين الطوسى عند وروده الى حلب وكان الشرف مع احكامه لعلم الرياضة بحكم أشياء أخر من أصول الحكمة فأخذ هذا اليهودي عنه أطرافا من علوم القوم أحكم منها علم العدد وعلم حل الزيج وتسيير الموالید وعملها وشارك في غير ذلك مشاركة غير مفيدة وكان يعانى في أول أمره جر الشريط وكان محفوا من اليهود وربما عاني شيئاً من الطب لاوساط الناس ثم غلبت عليه السوداء فافسدت منه محل التخيل ومات في شهور سنة أربع وستمائة ولم يخلف وارثا

[أبو الفضل الخازمي] المنجم نزيل بغداد كان هذا رجلا منجما ببغداد يتكلم في الاحكام النجومية ويقلده الناس فيما يقول ويدعي أكثر مما يعلم ولما اجتمعت الكواكب السبعة فى برج الميزان فى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وحكم في قرانها بأنه يحدث هواء شديد يهلك العامر وما فيه من الناس وهج بذلك فى سائر أقطار الارض واهتم العالم بذلك ووافقه كل من سمع قوله من منجمي الاقطار ولم يخالفه غير رجل يعرف بشرف الدولة العسقلاني نزيل مصر فانه كان دقيق النظر ووجد فى اقتران الكواكب والكافأة مايدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك وضمن على نفسه ان يكون الامر على خلافه وشرط أن يكون تلك الليلة التى انذروا بوقوع الهواء فيها لايهب فيها نسيم واهتم الناس بعمل السراديب في البلاد السهلية والمغائر في البلاد الجبلية لينقوا بذلك الرياح العاصفة فلما كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفا واشتد الحر ولم يصب نسيم ولم يظهر مما قالوه شئ فخزي المنجمون وامتحنوا من كذبهم فى انذارهم ووبخهم الناس وسبوا أكثرهم وقال الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة فمنهم أبو الغنائم محمد بن المعلم الواسطى قال فى الخازمى المنجم هذا

قل لابى الفضل قول معترف مضى جماد وجاءنا رجب
وما جرت زعزع كما حكموا ولا بدا كوكب له ذنب

Marfat.com

كلا ولا أظلمت ذكاء ولا أبدت أدى من ورائها الشهب
يقضي عليها من ليس يعلم ما يقضي عليه هذا هو العجب
فارم بتقويمك الفرات والاصطر لاب خير من صفره الخشب
قد بان كذب المنجمين وفي أى مقال قالوا فما كذبوا
مدبر الأمر واحد ليس للسـ بعة في كل حادث سبب
لا المشترى سالم ولا زحل باق ولا زهرة ولا قطب
تبارك الله حصحص الحق وانجـ اب التماري وزالت الريب
فليبطل المدعون ماوصفوا في كتبهم ولتحرق الكتب

[أبو الفرج بن أبي الحسن] بن سنان حاله في الطب كحال أبيه في الاصابة وعلو الذكر والتقدم وهو والد أبي الحسن المقدم ذكره وولد أبي الحسن بن سنان

[أبو الفتوح نجم الدين] بن السري المعروف بابن الصلاح سميساطى الاصل بغدادى العلم قرأ علم المنطق واحكم الرياضة وعاني الطب وتقدم في فنه وبرع وسلم اليه الجماعة ما أحكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكي رضى الله عنه فاكرمه واحترمه ونزل دمشق على أوفر منزلة وأجل مرتبة وأدرك بها أبا الحكم الطبيب الشاعر المغربي وقال للجماعة هذا أبو الحكم شيخي وأول من قرأت عليه علم الرياضة ببغداد فقال له أبو الحكم الا انني الآن يجب أن أقرأ عليك ما قرأته على فانك أحكمته بصادق فكرك وأنا فقد أنسيته وكانت أصوله محققة محكمة وحواشيه على الكتب في غاية الجودة نقدا وتحقيقا وهو من بيت كبير فى العلم والاصل وتوفى الي رحمة الله في دمشق فى آخر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

[أبو القاسم الرقى] المنجم هذا رجل كان من أهل الرقة عرف [illegible] بالاحكام ويعلم علم الحوادث ويتحقق بحل الزيج وعلم الهيئة [illegible] على ابن عبدالله بن حمدان وخدمه واختص به وحضر مجالس [illegible] قال ابن نصر الكاتب في كتاب المفاوضة حدثنى أبو القاسم الرقى منجم الامير سيف الدولة قال دخلت بغداد أيام عضد الدولة وقد لبست الطيلسان وتشاغلت بالمتجر عن النجوم قال فاجتزت يوماً

بسوق الوراقين واذا بأبي القاسم القصري جالساً في دكان وهو يقوّم فوقفت أنظر ما يعمل فرفع رأسه وقال انصرف عافاك الله ليس هذا شيء تفهمه قال فجلست حيناً ذو تأملته فاذا به يقوم المشتري هكذا أو غيره من الكواكب فلما شارف الفراغ منه قلت لم فعلت هذا وأحوجت نفسك عملين وضربين كنت غنياً عنهما قال فأي شيء كنت أفعل قلت تفعل كذا وكذا فخرج ما تريد ثم نهضت مسرعاً فقام ولحقني وعانق بي وقبل رأسي واعتذر وقال مات العشرة وعجلت وسألني عن اسمي فأعلمته فعرفني الطريق واستدل على داري وصار يقصدني ويسألني عن شكوك تعترضه فأفيده اياها واستكثر مني وصار صديقاً وخليلا

[أبو قريش] طبيب المهدى وهذا رجل يعرف بعيسى الصيدلاني ولم يذكر هذا في جملة الأطباء لانه كان ماهراً بالصناعة أو ممن يحب أن يلحق الأجلاء من أهل هذا الشأن وانما يذكر لطريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق ان هذا الرجل أعني أبا قريش كان صيدلانياً ضعيف الحال جداً فتشكت حظية للمهدى وتقدمت الى جاريتها بأن تخرج القارورة الى طبيب غريب لا يعرفها وكان أبو قريش بالقرب من قصر المهدي فلما وقع نظر الجارية عليه أرته القارورة فقال لها لمن هذا الماء فقالت لامرأة ضعيفة فقال بل لملكة عظيمة الشأن وهي حبلى بملك وكان هذا القول منه على سبيل الرزق فانصرفت الجارية من عنده وأخبرت الحظية بما سمعته منه ففرحت بما سمعت فرحاً شديداً وقالت ينبغي أن تضعي علامة على دكانه حتى اذا صح قوله اتخذناه طبيباً لنا وبعد مدة ظهر الحبل وفرح به المهدى فرحاً شديداً فأنفذت الحظية الى أبي قريش خلعتين فاخرتين وثلثمائة دينار وقالت استعن بهذا على أمرك فان صح ما قلته استصحبناك فعجب أبو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لاني ما قلته للجارية الا وقد كان هاجساً من غير أصل ولما ولدت الحظية وهي الخيزران موسى الهادي سر المهدي به سروراً عظيما وحدثته جاريته بالحديث فاستدعي أبا قريش وخاطبه فلم يجد عنده علما بالصناعة الا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة الا انه اتخذه طبيباً لما جرى منه واستخصه وأكرمه إلا كرام التام وحظي عنده ولما مرض موسى الهادى جمع الاطباء

Marfat.com

المتقدمين وهم أبو قريش عيسى وعبدالله وهو الطيفورى وداود بن سرافيون أخو يوحنا صاحب الكناش وكان سرافيون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداه طبيبين فاضلين ولما اشتد به المرض قال لهم أنتم تأكلون أموالى وجوائزى وفى وقت الشدة تتغافلون عنى فقال له أبو قريش علينا الاجتهاد والله يهب السلامة فاحتاط من هذا فقال له الربيع قد وصف لنا بنهر صرصر طبيب ماهر يقال له يشوع بن نصر فأمر باحضاره وبنقل هؤلاء المجتمعين فلم يفعل الربيع ذلك لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض بل أرسل الى نهر صرصر وأحضر المتطبب ولما أدخل الى أمير المؤمنين قال له رأيت القارورة قال نعم ياأمير المؤمنين هوذا أعمل لك دواء تأخذه واذا كان على تسع ساعات تبرأ وتخلص وخرج من عنده وقال للاطباء لا تشغلوا قلوبكم في هذا اليوم تنصرفون الى منازلكم وكان الهادى قد أمر له بعشرة آلاف درهم ليبتاع له بها الدواء فأخذها وسيرها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الاطباء بالقرب من موضع الهادى وقال لهم دقوا حتى يسمع ويسكن فانكم في آخر النهار تخلصون وكل ساعة يدعو به الهادى ويسأله عن الدواء فيقول هوذا تسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع ساعات مات وتخلص الاطباء . ومن أخبار ابى قريش هذا ماروى يوسف بن ابراهيم ابن عيسى بن الحكم المتطبب قال لم عيسى بن جعفر المنصور وكثر لحمه حتى كاد يأتى على نفسه وان الرشيد اغتم لذلك غما شديداً وأمر المتطببين بمعالجته وكل منهم دفع أن يعرف في هذا حيلة وان عيسى المعروف بأبى قريش سار الى الرشيد وقال له ان ابن عمك رزق بعدة صحيحة وبدناً قابلا للغذاء وجميع أموره جارية بما يجب والابدان متى لم تخلط على أصحابها طبائعهم وأحوالهم فتنال أبدانهم العلل في بعض الأوقات والغموم في بعضها والمكاره فى وقت لم يؤمن على أصحابها زيادة اللحم حتى عن حمله العظام ويعجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يؤدى الى وابن عمك ان لم تظهر التجنى عليه أو لم تقصده بما يغمه من حبس أو اخذ عزيز من خدمه لم يؤمن تزيد هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له أنا أعلم ان الذى ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه لا حيلة عندى في التغير له أو غمه بما ينهك جسمه

فان كانت عندك حيلة فى أمرها فاعملها فانى أكافئك متى رأيت لحمه انحط بعشرة الآف دينار وآخذ لك منه مثله فقال أبو قريش عندى حيلة فى مائة الا انى أخاف أن يعجل على فليوجه معى أمير المؤمنين خادماً جايلا من خدمه حتى يمنعه من العجلة بقتلي ففعل الرشيد ذلك فلما دخل على عيسى بن جعفر أخذ بنبضه وأعلمه انه يحتاج أن يحبس نبضه ثلاثة أيام قبل أن يذكر العلاج فانصرف وعاد اليه يومين آخرين وفعل به مثل ذلك وقال له فى اليوم الثالث ان الوصية أعز الله الأمير مباركة وهي غير مقدمة ولا مؤخرة وأرى ان الأمير يعهد فان لم يحدث حادث قبل أربعين يوما عالجته بعلاج يبرأ في ثلاثة أيام ونهض من عنده وقد أودع قلبه من الحزن ما امتنع معه من أكل القرار والنوم واستتر أبو قريش خوفاً من اعلام الرشيد لعيسى بن جعفر بتدبيره فيفسد ما بناه فلم تمض الاربعون يوماً الا وقد انحطت منطقته خمس بشيزكات فلما كان اليوم الاربعون صار أبو قريش الى الرشيد وأعلمه انه لا يشك في نقصان بدن ابن عمه وسأله الركوب اليه فركب الرشيد ودخل معه أبو قريش فلما رآه عيسى قال للرشيد أطلق لى يا أمير المؤمنين قتل هذا الكافر فقد قتانى وأحضر منطقته وشدها وقال يا أمير المؤمنين قد نقص بدني هذا القدر بما أدخل على قلبي من الاستشعار المردي فسجد الرشيد شكراً لله تعالى وقال يا بن عم ان أبا قريش رد عليك الحياة ونم ما احتال وقد أمرت له بعشرة الآف دينار فاعطه من عندك مثلها ففعل عيسى بن جعفر ذلك وانصرف أبو قريش بعشرين ألف دينار•• ومن أخباره ما رواه العباس بن على بن المهدى ان الرشيد كان قد اتخذ جامعاً في بستان أم موسى وأمر اخوته وأهل بيته بحضوره فى كل جمعة ليتولي الصلاة بهم فحضر الرشيد يوماً فى ذلك البستان وحضر والدى على العادة هناك وكان يوما شديد الحر وصلى فى الجامع مع الرشيد وانصرف الى دار له بسوق يحيى فاكتسبه حر ذلك اليوم صداعا كاد يذهب بصره فأحضر له جميع أطباء مدينة السلام وكان أحد من حضر أبا قريش هذا فرآهم وقد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس يتفق لكم رأي حتى يذهب بصر هذا ثم دعا بدهن بنفسج وماء ورد وخل خمر وجعلها في مغربة وضربها على راحته حتى اختلط الجميع ووضعها على وسط رأسه وأمره بالصبر

عليه حتى ينشفه الرأس ثم زاده راحة أخرى فلما فعل ذلك [illegible] سكن الصداع وعوفي وانصرف الاطباء وقد خجلوا منه ..ومن أخباره أن ابراهيم بن المهدي اعتل بالرقة من أعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فأمر الرشيد باحداره الى والدته بمدينة السلام وكان بختيشوع جد بختيشوع الثاني يزاوله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد الي مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فأتى أبو قريش ابراهيم بن المهدى عائدا فرأي العلة قد اذهبت لحمه واذابت شحمه فأصارته الي اليأس من نفسه وكان أعظم ماعليه في علته شدة الحمية قال ابراهيم فقال لى عيسي وحق المهدي لاعالجنك غدا علاجاً يكون فيه برؤك قبل خروجي من عندك ثم دعا بالقهرمان بعد خروجه من عنده وقال لاتدع بمدينة السلام اسمن من ثلاثة فراريج كسكرية تذبحها الساعة وتعلقها في ريشها حتي آمرك فيها بأمرى في غد ان شاء الله قال ابراهيم ثم بكر الى أبو قريش عيسي ومعه ثلاث بطيخات رامشية قد بردها في الثلج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين فقطع لى من احدي البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فأعلمه ان بختيشوع يحميني من رائحة البطيخ فقال لى لذلك طالت علتك كل فانه لا بأس عليك قال فأكلت القطعة بالتذاذ منى لها ثم أمرني بالأكل فلم أزل آكل حتي استوفيت بطيختين ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما أكلت للذة فكل هذه القطعة للعلاج فأكلتها بتكره فقطع لى أخرى وأومأ الي الغلمان باحضار الطشت فذرعني القيء فأحسبني قيأت أربعة أضعاف ما أكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم أغمي علىّ بعد ذلك وغلب علىّ العرق فلم أزل في عرق متصل الى ان صلى الظهر ثم انتبهت وما أعقل جوعاً فدعوت بشيء آكله فأحضرني الفراريج وقد طبخ لي منها سكباجاً أجادها وأطابها فأكلت منها حتى تضلعت ونمت بعد أكلي اياها الى آخر وقت العصر ثم وما أجد من العلة قليلا ولا كثيراً فاتصل بى البرء وماعادت تلك العلة

[ابو خالد بن بختيشوع] الطبيب النصراني هذا طبيب من [illegible] وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشأن وكان [illegible] الجزيرة وعمر طويلا وهو محمود الطريقة سالم الجانب وتوفي ببغداد في يوم الاحد النصف من جمادى الاولى سنة سبع عشرة وأربعمائة

Marfat.com

[أبو يحيى المرورزى] ويقال له المروزى أيضاً هذا رجل قرأ عليه أبو بشر متى بن يونس وكان فاضلا ولكنه كان سريانياً وجميع ماله فى المنطق وغيره بالسريانية وكان طبيبا بمدينةالسلام

[أبو يحيى المروزى] غير الاول كان طبيباً مذكوراً عالماً بالهندسة مشهوراً في وقته ببغداد

[أبو يعقوب الأهوازى] كان طبيباً مذكوراً عالماً بهذا الشأن وهو من جملة الاطباء الذين أمر بجمعهم عضد الدولة عند عمارة البيمارستان ببغداد وجعله من جملة المرتبين فيه للطب وله مقالة فى الكنجبين البزورى وكان خبيراً جيد الطريقة

﴿ الأبناء في أسماء الحكماء ﴾

[ابن أبي رمثة] كان طبيباً عالماً بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى خاتم النبوة وظنه ألماً فقال لرسول صلى الله عليه وسلم دعنى أعالجه فاني رفيق الصنعة فقال رسول الله أنت طبيب والرفيق الله

[ابن وصيف] كان طبيباً ببغداد فى حدود سنة خمسين وثلثمائة وكان خبيراً بطب العين قيما يه لم يكن فى زمانه أعلم منه أخذالناس عنه ذلك ورحل اليه من الاقطار فمن رحل اليه من الاندلس أحمد بن يونس الحراني الاندلسى وأخوه قال أحمد بن يونس هذا حضرت بين يدى ابن وصيف وقد أحضر سبعة أنفس لقدح أعينهم وفي جملتهم رجل من أهل خراسان أقعده بين يديه ونظر الى عينيه فرأى ماء نهياً للقدح فساومه على ذلك واتفق معه على ثمانين درهماً وحلف انه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل اطمأن وضمه الى نفسه فوقعت يده على عضده فوجد فيها انطاقاً صغيراً فيه دنانير فقال له ابن وصيف ماهذا فتلوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وأنت حانث ونرجو رجوع بصرك اليك والله لأعالجك اذ خادعت ربك فطاب اليه فأبى أن يقدحه وصرف اليه الثمانين درهماً

[ابن سيمويه] اليهودي المنجم كان معروفاً بهذا الشأن وله فيه تصانيف منها كتاب المدخل الى علم النجوم • كتاب الامطار

Marfat.com

[ابن أبي رافع] كان فاضلا وله من الكتب • كتاب خلاف الطوالع

[ابن أبي حية] المنجم البغدادي هذا رجل كان تلميذاً لجعفر بن المكتفى آخذاً عنه قائماً بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكتفى من القائمين بهذه العلوم

[ابن مندويه] الاصفهانى هذا له كنانش مليح في الطب حلو الكلام وكان من البيوت الاجلاء ولما عمر عضد الدولة فناخسرو البيمارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع فاجتمع اليه أربعة وعشرون طبيباً وهو واحد منهم فيما قيل والله أعلم وكان فى ابن مندويه أدب وفضل وله كتاب فى الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقيل هو لأبيه واسم ابن مندويه هذا أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو على وكان أبوه من البلغاء في زمانه يقوم باللغة والنحو والشعر وأبو على ولده هذا أديب شاعر طبيب وله فى الطب عدة تصانيف منها • كتاب نقض الجاحظ في نقضه للطب • كتاب الجامع الكبير • كتاب الأغذية • كتاب الطبيخ • كتاب المغيث في الطب • كتاب الكافى فى الطب وله عدة رسائل طبية الي أهل أصفهان يتداولونها

[ابن مقشر] هذا طبيب مصرى كان يطب مولانا الحاكم وهو من أطباء الخاصة بالديار المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علم في هذا الشأن ولا ظهر له تصنيف وبلغ مع هذا أعلى المنازل وأسناها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما مات أسف عليه وأطلق لمخلفيه مالا جزيلا وافراً وكان فى حياته واسع الحال

[ابن اللجاج] طبيب مذكور كان فى زمن المنصور من بني العباس ولما حج المنصور حجته التى مات فيها كان في صحبته من المتطببين ابن اللجاج هذا ومن المنجمين أبو سهل بن نوبخت

[ابن ديلم] النصراني الطبيب البغدادى كان هذا الرجل طبيباً فى دار السلطان في الايام المعتضدية وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد فى حدود سنة ثلاثمائة وله علوم ذكر وجودة معاناة ونال بصناعته دنيا واسعة وأظهر التجمل العظيم والانفاق

[ابن قلبدى] المنجم الصابئ البعلبكي كان يصحب الاخ[illegible] لم يكن مجيداً فى الحساب النجومي على مايقوله أهله ومنه وانما كان جيد الرزق له حظ في سهم الغيب على ما يقوله المنجمون فى أمثاله

[ابن أبي طاهر] هذا رجل كان يعانى الاحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في

Marfat.com

سهم الغيب يصدق به فيما يقوله على الاكثر

[ابن العجيم] طبيب منجم خبير بعلوم الأوائل مذكور في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق مرتزق بالطب مقدم فيه حسن المعالجة مات في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة

[ابن السنبدى] هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعلم والخبرة بعمل الاصطرلاب والحركات وقد رأينا من عمله آلات حسنة الوضع في شكلها صحيحة التخطيط في بابها قال ابن السنبدى كان الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني تقدم في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قبل وفاته باعتبار خزانة الكتب بالقاهرة وان يعمل لها فهرست ويرم ما أخلق من جلودها وأنفذ القاضي أبا عبدالله القضاعي وابن خالف الوراق ليتوليا ذلك وحضر القصر وحضرت لاشاهد مايتعلق بصناعتي فرأيت من كتب النجوم والهندسة والفلسفة خاصة ستة آلاف وخمسمائة جزء وكرة نحاس من عمل بطلميوس وعليها مكتوب حمات هذه الكرة من الامير خالد بن يزيد بن معاوية وتأملنا ما مضي من زمانها فكان ألفا ومائتين وخمسين سنة وكرة أخرى من عمل أبي الحسين الصوفي للملك عضد الدولة وزنها ثلاثة آلاف درهم قد اشتريت بثلاثة آلاف دينار

[بنو موسي بن شاكر] أصحاب كتاب حيل بني موسى قد مر ذكرهم في ترجمة أبيهم وقد رأيت أن أذكر قطعة من مجموع أخبارهم في هذا الموضع من الابناء فانهم لا يعرفون الا ببني موسي وأشهر ما ينسب اليهم الكتاب المعروف بحيل بني موسي وهم محمد وأحمد والحسن ويعرف أولادهم من بعدهم ببني المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصحب المأمون والمأمون يرعي حقه في أولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن موسى والدهم من أهل العلم والادب بل كان في حداثته حراميا يقطع الطريق ويتزيى بزى الجند وكان شجاعا مجربا وكان يصلي العتمة مع جيرانه في المسجد ثم يخرج فيقطع الطريق على فراسخ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له أشقر ويشد على يديه ورجليه خرقا بيضا ليظن من يراه بالليل انه محجل ويغير زيه ويتأثم وكان له جاسوس يأتيه بخبر من يخرج ومعه مال وربما لقي الجماعة وقاومهم وغلبهم وينصرف من ليلته فيصلي الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثر فعله واشتهر انهم فشهد له الجماعة بلازمة

الصلاة معهم في أول الليل وآخره فاشتبه أمره ثم انه تاب ومات وخلف هؤلاء الأولاد الثلاثة صغاراً فوصى بهم المأمون اسحاق بن ابراهيم المصعبي وأثبتهم مع يحيى بن أبي منصور في بيت الحكمة وكانت كتبه ترد من بلاد الروم الى اسحاق بأن يراعيهم ويوصيه بهم ويسئل عن أخبارهم حتى قال جعلني المأمون داية لأولاد موسى بن شاكر وكانت حالتهم رثة رقيقة وأرزاقهم قليلة على أن أرزاق أصحاب المأمون كلهم كانت قليلة على رسم أهل خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان أكبرهم وأجلهم أبو جعفر محمد وكان وافر الحظ من الهندسة والنجوم عالماً بأقليدس والمجسطي وجمع كتب النجوم والهندسة والعدد والمنطق وكان حريصاً عليها قبل الخدمة يكد نفسه فيها ويصبر وصار من وجوه القواد الى ان غلب الأتراك على الدولة وذهبت دولة أهل خراسان وانتقلت الى العراق فعلت منزلته واتسع حاله الى ان كان مدخوله في كل سنة بالحضرة وفارس ودمشق ونحوها نحو أربعمائة ألف دينار ومدخول أحمد أخيه نحو سبعين ألف دينار وكان أحمد دون أخيه في العلم الا صناعة الحيل فانه قد فتح له فيها مالم يفتح مثله لأخيه محمد ولا لغيره من القدماء المتحققين بالحيل مثل إيرن وغيره وكان الحسن وهو الثالث منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الاصول فقط وهي أقل من نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجيباً وتخيله كان قوياً حتى حدث نفسه باستخراج مسائل لم يستخرجها أحد من الاولين كقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية وطرح خطين بين خطين ذوي نوال على نسبة فكان يحللها ويردها الى المسائل الأخر ولا يأتي الى آخر أمرها لأنها قد أعيت الاولين فكان يروض فكره فيها حتى انه حكى عن نفسه انه يفرق فى الفكر في مجلس فيه جماعة فلا يسمع ما يقولون ولا يحس به وهذا قال لاصحاب الهندسة قال ولقد فكرت يوماً فأطلت ثم قطعت الفكر [illegible] الدنيا قد اظلمت في عيني وكاني مغشى علي أو أنا في حلم و[illegible] يوماً المروزي وكان جيد العلم بكتاب اقليدس والمجسطي فقط ولم يكن له فكر يستخرج به شيئاً من المسائل الهندسية فدعاه الحسن بن موسى الى أن يلقى عليه مسئلة ويلقى هو على الحسن مسئلة ولم يكن المروزي من رجاله فقال المروزي يا أمير المؤمنين

Marfat.com

انه لم يقرأ من كتاب اقليدس الا ست مقالات وكان عند المأمون ان من لم يقرأ هذا الكتاب لا يعد مهندساً البتة فالتفت المأمون الى الحسن غير مصدق للمروزى وسأله عن دعواه كالمنكر فقال والله يا أمير المؤمنين لو استخرت الكذب لانكرت قوله ودعوت الى المحنة لانه لم يكن يسألنى عن شكل من أشكال المقالات التى لم أقرأها الا استخرجته بفكري وأتيته به ولم يكن يضرنى اني لم أقرأها اذ كانت هذه قوتى فى الهندسة ولا تنفعه قراءته لها اذ كان من الضعف فيها بحيث لم تغنه قراءته في أصغر مسئلة من الهندسة فانه لا يحسن أن يستخرجها فقال له المأمون ما أدفع قولك ولكنى ما أعذرك ومحالك من الهندسة محالك أن يبلغ بك الكسل أن لا تقرأه كله وهو أصل الهندسة بمنزلة حروف ا ب ت ث للكلام والكتابة

[ابن رضوان المصرى] واسمه على بن رضوان بن على بن جعفر الطبيب كان عالم مصر في أوانه في الايام المستنصرية فى وسط المائة الخامسة وكان في أول أمره منجما يقعد على الطريق ويرتزق لا بطريق التحقيق كعادة المنجمين ثم قرأ شيئاً من الطب وشيئاً من المنطق وكان من المغالقين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا فقد نفذ له جماعة من الطلبة وأخذوا عنه وسارذ كره وصنف كتباً لم تكن غاية في بابها بل هي مختطفة ملتقطة مبتكرة مستنبطة ولابن بطلان معه مجالس ومحاورات وسؤالات وقد ذكرت بعضها في أخبار ابن بطلان ورأيت لابن رضوان كتاباً فى أحكام النجوم شرح فيه الاربعة لبطلميوس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتاباً فى ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف نوع قراءتها عند أخذها حام فيه حول كلام الاسكندرانيين فأما تلاميذه فقد كانوا ينقلون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل الجوهرية والالفاظ المنطقية مايضحك منه ان صدق النقلة ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدراً لافادة ماهو موسوم به من هذه الانواع العلمية الى أن توفي حدود سنة ستين وأربعمائة وكان ابن رضوان يكتب خطاً متوسطاً من خطوط الحكماء جالساً مبين الحروف رأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء القمر قد شكله تشكيلا حسنا صحيحاً يدل على تجره في هذا الشأن وكتب فى آخره وكتبه على بن رضوان بن جعفر الطبيب لنفسه وكان الفراغ منها فى اليوم الجمعة النصف من شعبان سنة ٤٢٢ للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ٠٠ تم الكتاب والحمد لله أولا وآخراً

Marfat.com

﴿ فهرست كتاب أخبار الحكماء ﴾

صحيفه		صحيفه	
٠٢	خطبة الكتاب	٤٣	ابراهيم بن الصباح ٠٠ وأخواه
	﴿ حرف الهمزة ﴾	٤٤	انافرو ديطس الرومي
٠٢	ادريس النبي صلى الله عليه وسلم		ارسطن الرومي
٠٦	امون الملك الحكيم		أوذيمس الرومي
٠٧	اسقلبيوس الحكيم		أرمينس الرومى
٠٩	كلام على أولية الطب ومن احدثه		اياماليخس الرومى
١٢	ابيذقليس اليوناني احد اساطين الحكمة الخمسة		اراسيس الرومي
			انكساغورس اليوناني
١٣	افلاطون اليوناني احد اساطين الحكمة		افليمون الشامي
٢١	ارسطوطاليس الشهير		ابلونيوس النجار
٤٠	الاسكندر الافروديسى	٤٥	اقليدس المهندس
٤١	افلاطون صاحب الكي	٤٧	الياقوس الرومانى
٤١	افريطون المعروف بالمزين	٤٧	ارشميدس اليوناني
٤١	الاسكندروس الطبيب	٤٩	أوميرس الشاعر اليوناني
٤١	أوليطراوس الطرسوسى	٥٠	اسطفن البابلي
٤٢	اريباسيوس الاسكندراني	٥٠	اخريميدس اليوناني
٤٢	اصطفن الحراني		أبو سندريوس الرومي
٤٢	اريباسيوس المعروف بالقوابلى		اقطيمن الاسكندراني
٤٢	افرن الطبيب الرومي		املخون اليوناني
٤٢	ابراهيم بن حبيب الفزارى		ابرخس الرومي
٤٢	ابراهيم بن يحيى النقاش	٥١	ابرخس الشاعر اليوناني
٤٢	ابراهيم بن سنان الحراني		ارطيفن الرفني

Marfat.com

صحيفه

٥١ ارسطرخس اليوناني
انبون البطريق
انقيلاوس الاسكندانى
٥٢ ابلن الرومى
اندروماخس الرومي
ابسقلاوس اليوناني
أوطوقيوس اليونانى
٥٣ أوطولوقس اليونانى
ابرن المصري الرومى
ارستجانس الطبيب
أوريباسيوس الطبيب اليونانى
ابراهيم بن فزارون الطبيب
٥٤ ابراهيم بن هلال أبو اسحاق الصابي صاحب الرسائل
٥٥ ابراهيم بن زهرون الحرانى المنطبب
ابراهيم قوبري أبو اسحاق المنطقي
احمد بن محمد السرخسى أحد الفلاسفة
٥٦ أحمد بن محمد الفرغانى المنجم
أحمد بن يوسف المنجم
أحمد بن محمد الصاغانى الاصطرلابي
٥٧ أحمد بن عمر الكرابيسي المهندس
اسحاق بن حنين العبادي المترجم
اهرن القس السريانى
أمية بن عبد العزيز أبو الصلت الحكيم

صحيفه

٥٨ اخوان الصفا وخلان الوفا

﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

٦٣ برقليس ديدوخس الافلاطونى الدهري
بطليموس الغريب الفيلسوف الرومي
٦٤ برانيوس الفيلسوف الرومى
بقراط بن ابرقاس الطبيب الطبيب المشهور
٦٧ بواس الحكيم اليوناني
٧٠ بطليموس القلوزى صاحب المجسطى
برقطوس الاسكندرى الرياضى
بطليموس بدلس اليونانى الحكيم
باذينوس الرومى الفلكي
بنس الرومي الرياضى
باذروغوغيا الهندي الرومى
البقراطون
٧١ بختيشوع بن جورجيس الطبيب
٧٢ بختيشوع بن جبرائيل الطبيب
٧٣ بختيشوع بن يحيي الطبيب

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

٧٤ تينكلوش البابلى الحكيم
تياذوق طبيب الحجاج بن يوسف
توفيق بن محمد الدمشقي المهندس
٧٤ التميمى محمد بن أحمد المقدمي الطبيب

Marfat.com

صحيفه
١٦٦ عيسى النفيسي الطبيب
عطارد بن محمد الحاسب الفلكي
عبدوس بن زيد صاحب التذكرة
علوى الديرى المنجم
﴿ حرف الغين المعجمة ﴾
١٦٨ غراب الخطيب الصقلي اليوناني
﴿ حرف الفاء ﴾
الفضل بن حاتم النيريزي الفلكي
الفضل بن محمد أبو برزة الجيلى
الفضل بن نوبخت أبو سهل
الفارسي المنجم
١٦٩ فرات بن شحنا اليهودي الطبيب
الفضل بن نجية الاصطرلابى
فرخانشاه بن نضير المنجم
فرفوريوس أو مونيوس الصورى
الفيلسوف
١٧٠ فلوطرخس الفيلسوف
فلوطرخس آخر صاحب كتاب
الانهار
فلوطين اليونانى الحكيم
فيثاغورس الفيلسوف اليونانى المشهور
١٧١ فسطون أوفسطوى العددى اليوناني
فورون الفيلسوف اليونانى المشهور
١٧٢ فنون الاسكندرى الرياضى الفلكي

صحيفه
١٧٢ فاليس أو واليس الرومى الرياضى
فليفربوس اليوناني الطبيب
فوليس الاجانيطى القوابلى الطبيب
١٧٣ فافليس الآمدي الطبيب
﴿ حرف القاف ﴾
قسطا بن لوقا البعلبكي الفيلسوف
١٧٤ قينون أبو نصر الطبيب
قنطوان البابلي الموسيقي
القصراني المنجم
﴿ حرف الكاف ﴾
كرسفس اليوناني الفيلسوف
كنكة الهندي المنجم
١٧٦ كنيفات الطبيب النصرانى البغدادى
كعب العمل الحاسب البغدادى
كيسان بن عثمان أبو سهل الطبيب
النصرانى المصرى
﴿ حرف اللام ﴾
ليبلون المتعصب اليونانى الفيلسوف
لوقيوس الرومى الفيلسوف
﴿ حرف الميم ﴾
١٧٧ مبشر بن فاتك [illegible]
[illegible]
[illegible]
محمد بن ابراهيم الفزارى المنجم

Marfat.com

صحيفه

١٧٨ محمد بن زكريا أبو بكر الرازى الطبيب
١٨٢ محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي الفيلسوف
١٨٤ محمد بن جابر أبو عبد الله الحرانى المعروف بالبتانى
١٨٥ محمد بن اسماعيل النوخى المنجم
محمد بن خالد المروالروزى المنجم
محمد بن الحسين المعروف بابن الآدمى الفلكي
محمد بن طاهر أبو سليمان السجستانى المنطقي
١٨٦ محمد بن الجهم المنطقي المنجم
محمد بن عيسى الماهانى الرياضي الهندسى
١٨٧ محمد بن عمر بن فرخان أبو بكر المنجم
محمد بن موسى الجليس المنجم
محمد بن عبد الله القريابى المنجم
محمد بن موسى الخوارزمي خازن كتب المأمون
١٨٨ محمد بن عبد الله البازيار الفلكى
محمد بن عبد الله بن سمعان غلام
[illegible]
محمد بن كثير الفرغاني المنجم
محمد بن ناجية الكاتب المهندس

صحيفه

١٨٨ محمد بن أكثم بن القاضى يحيى الحاسب
محمد بن محمد أبوا الفرفاء البوزجاني الحاسب
١٨٩ محمد بن عيسى أبو النصر الكلوزى الحاسب
محمد بن عيسى أبو عبد الله الصقلى الهندسى
محمد بن مبشر وكيل الباب العدى ببغداد
محمد بن عبد السلام الماردينى فخر الدين المشهدى
١٩٠ محمد بن عمر أبو الفضل الفخر الرازى المعروف بابن خطيب الرى
١٩٢ محمد بن على أبو الحسين المتكلم البصرى
المختار بن الحسن بن عبدون أبو المعروف بابن بطلان الحسن
٢٠٨ موسى بن شاكر المهندس المشهور
موسى بن اسرائيل الطبيب الكوفى
٢٠٩ موسى بن سيار أبو عمران الطبيب
موسى بن ميمون الاسرائيلى الاندلسي الحكيم
٢١٠ موسى بن العبزار الطبيب

Marfat.com